

الجزء الثاني من متن الشفا مع

شرحه المدد الفياض

على الشفا

٢

خطابه منهم ان الضمير (قوله) وفيه من ال...
 من الخطا والاطم...
 قال المنادى والاطم...
 لا بد من...
 كما يدل على...
 الاصح...
 انما...
 او الذي...

فأمّنوا بالله ورسوله وقال فأمّنوا بالله ورسوله النبوة
 الاصح الآيه فالايمان بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم
 واجب متعين لا يتم ايمان الا به ولا يصح اسلام
 الا معه قال الله تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله
 فاننا اعتدنا للكافرين سعيورا (حدثنا) ابو محمد الحشني
 الفقيه بقراءة في عليه نا الامام ابو علي الطبري نا
 عبد الغافر الفارسي نا ابن عمرو نا ابو شفيان نا
 ابو الحسين نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح
 عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هرير
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
 يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبلغت به فاذا
 فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحبها وحسابهم
 على الله تعالى قال القاضي ابو الفضل والايمان به عليه السلام
 هو تصديق نبوته ورسالته وتصديقه في جميع ما جاء
 به وما قاله ومطابقة تصديقي القلب بذلك شهادة
 اللسان بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجتمع التصديق
 به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك تم الايمان به والتصديق
 له كما ورد في هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله بن عمر
 امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله وقد زاده وضوحا في حديث جنيد
 اذ قال اخبرني عن الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فقد...
 (قوله) لا...
 هذا بناء على...
 مسلم غير مؤمن...
 فها من...
 اقول...
 حقيقة...
 لا اجل...
 على التحقيق...
 اجتمعا...
 بعض...
 الحشني...
 ال...
 الفقيه...
 (قوله)...
 وعلى...
 (قوله)...
 (قوله)...
 (قوله)...
 (قوله)...

والله...
 وما...
 (قوله)...

(قوله) ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرر ان الايمان به محتاج
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق
 باللسان وهذه الحال المحوذة التامة واما الخالك
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما تصدق
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة
 حكمة اذ لم يكن معهم وحقوا بالكافرين في الدرك
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهاد
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين
 الذين احكامهم على الطواغر بما اظهره من علاما الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السرير ولا امر وابلح عنها
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك
 وقال هلا شققت عن قلبه وللفرق بين العقد والقول
 ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرر ان الايمان به محتاج
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق
 باللسان وهذه الحال المحوذة التامة واما الخالك
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما تصدق
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة
 حكمة اذ لم يكن معهم وحقوا بالكافرين في الدرك
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهاد
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين
 الذين احكامهم على الطواغر بما اظهره من علاما الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السرير ولا امر وابلح عنها
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك
 وقال هلا شققت عن قلبه وللفرق بين العقد والقول
 ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

(قوله) ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرر ان الايمان به محتاج
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق
 باللسان وهذه الحال المحوذة التامة واما الخالك
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما تصدق
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة
 حكمة اذ لم يكن معهم وحقوا بالكافرين في الدرك
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهاد
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين
 الذين احكامهم على الطواغر بما اظهره من علاما الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السرير ولا امر وابلح عنها
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك
 وقال هلا شققت عن قلبه وللفرق بين العقد والقول
 ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

(قوله) ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرر ان الايمان به محتاج
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق
 باللسان وهذه الحال المحوذة التامة واما الخالك
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما تصدق
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة
 حكمة اذ لم يكن معهم وحقوا بالكافرين في الدرك
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهاد
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين
 الذين احكامهم على الطواغر بما اظهره من علاما الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السرير ولا امر وابلح عنها
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك
 وقال هلا شققت عن قلبه وللفرق بين العقد والقول
 ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

فاذا وجب الايمان به وتصديقه فيما جاء به ووجب طاعته
 لان ذلك مما اتى به قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
 الله والرسول وقالوا اطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال
 وان تطيعوه تهتدوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله
 وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وقال من يطع الله والرسول الاية وقال وما ارسلنا من
 رسول الا ليطاع باذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله
 طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعده على ذلك بجزيل
 الثواب واعد على مخالفة بسوء العقاب واوجب
 امتثال امره واجتناب نهيه قال الغيرة والائمة
 طاعة الرسول في التزام سنته والتسليم لما جاء به
 وقالوا وما ارسل الله من رسول الا فرض طاعته على من
 ارسله اليه وقالوا من يطع الرسول في سنته يطع الله
 في فرايضه وسئل سهل بن عبد الله عن شرايع الاسناد
 فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وقال السمري قد يقال
 اطيعوا الله في فرايضه والرسول في سنته وقيل اطيعوا
 الله فيما حرم عليكم والرسول فيما بلغكم ويقال اطيعوا
 الله بالشهادة له بالربوبية والنبى بالشهادة له بالنبوّة
 (حدّثنا) محمد بن عتاب بقراءة أبي عليه نا حاتم بن محمد
 نا ابو الحسن علي بن خلف نا عبد الله نا محمد بن احمد
 نا محمد بن يوسف نا البخاري عن عبدان اخبرنا عبد الله

(قوله) لان ذلك اتى وجوب طاعته وقوله
 ما اتاكم الرسول فخذوه من الدين بالضرورة
 وقوله على من الرسله الله قال
 والائمة من الرسله الله قال
 (قوله) يطع الله والرسول
 (قوله) وما اتاكم الرسول فخذوه
 (قوله) وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
 (قوله) من يطع الله والرسول
 (قوله) من يطع الله والرسول

القرآن الكريم يطاع الله في فرايضه الثابتة
 في الفريضة العظمى لان امره ونهيه عن تركه
 وما ينطق عن الهوى (قوله) والنهي بالشهادة
 بالنبوة في نسخة بالرسالة (قوله) ابن عتاب
 (قوله) من يطع الله والرسول
 (قوله) من يطع الله والرسول
 (قوله) من يطع الله والرسول

وجعل فيها ما ذببه وبعث داعيا من اجاب الداعي دخل الدار
 واكل من الما ذببه ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم
 ياكل من الما ذببه فالدار الجنة والداعي محمد عليه السلام
 فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصي محمدا فقد
 عصي الله ومحمد فرق بين الناس * فصل واما
 وجوب اتباعه وامثال سنتيه والاقداء بهذيه فقد قال
 تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الية
 وقال فامسوا بالله ورسوله النبي الامي الية وقد قال
 تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الية الى قوله
 تسليما اي يتقادون للحكم يقال يقال سلم واستسلم واسلم
 اذا انقاد وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 الية قال محمد بن علي الترمذي الية في الرسول الاقدا
 به والاتباع لسنتيه وترك مخالفتيه في قول او فعل قال
 غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب المتخلفين
 عنه وقال سهل في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
 قال بمتابعة السنة فامرهم الله تعالى بذلك ووعدهم
 الاهتداء باتباعه لان الله تعالى ارسله بالهدى ودين الحق
 ليبركهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط
 ووعدهم محبته تعالى في الية الاخرى ومغفرته اذا
 اتبعوه واثروا على هواهم وما تجتم الى نفوسهم وان
 صحت ايمانهم بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض

(قوله) ما ذببه يضم الدال المهملة وفيها طاء
 صنف لا غوى او عن من كان في القاموس وقوله
 الية بين الناس يسكون الراء وفي نسخة
 واذا لال العا حيين (قوله) يسكنون الراء وفي نسخة
 الراء من عنكم ويسكنون الراء وفي نسخة
 كما قاله والذبي يتعا الغيرة قال الترمذي في
 الجمع بين الغاء والواو والاظهار ان تقديرة

على من الامكان يظنون من انهم يصيرون الى الله
 من غير ان يشعروا بسؤاله وربك (قوله) غير
 اعضيقا (قوله) اسوة بمعناه اي بمعنى قول
 تحصلت حسنة وقوله بمعناه اي بمعنى قول
 الحكيم وقوله عتاب الية بمتابعة السنة
 الكامع في غير واحد وقوله بدين الحق الية
 عنه اي في نسخة (قوله) ودين الحق في الية
 وفي نسخة سنته العلم النافع (قوله) الية
 الثابتة وهي قوله تعالى كل ان كنتم موافقا
 الاخرى وهي قوله تعالى كل ان كنتم موافقا
 وقوله واثروا بالف مهدودة اي قد موافقا
 انفسهم (قوله) يفتح فتح النون اي تملأ
 الية نفوسهم من محبة كراه والمال مثلك

كثير في بدعة وقال ابن شهاب بلغنا عن رجال من
 اهل العلم قالوا الاعتصام بالسنة نجاة وكتب عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه بتعلم السنة والفرائض
 والحس اى اللغة وقال بان ناسا يجادلونكم يعنى بالقرآن
 فخذوهم بالسنة فان اصحاب السنة اعلم بكتاب الله
 وفي خبره حين صلى بذي الحليفة ركعتين فقال اصنع
 كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وعن علي بن قن
 فقال له عثمان تراخى اهل الناس عنها وتفعله فقال
 له لو اكن ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول
 احد من الناس وعنه الا انا لست بنبي ولا يوحي
 الى سول لكنى اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
 ما استطعت وكان ابن مسعود يقول القصد
 في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر
 صلاة السفر ركعتان من خالف السنة كفر وقال ابي
 ابن كعب عليكم بالسبيل والسنة فانه ما على الارض من عبد
 على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه ففاضت عيناه
 من خشية الله فبعدت به الله ابدا وما على الارض من
 عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر
 جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد بسرت
 ورقها بيناهى كذلك اذا صابته رياح شديدة فتحات
 عنها ورقها الا حط الله عنه خطايا كما تحات

(قوله) بتعلم السنة اى الاحاديث او السنن
 وفي نسخة بتعلم السنة للناس (قوله) اى اللغة
 اللحن وهو من احد رواة الحديث والمراد
 تفسيرا لاصولها الشاملة على الناس والقائى (قوله)
 بالغة الشاملة لعل النجوم بالسنة اى السنة
 المكية بالسنة وفي نسخة اى السنة
 فخذوهم بالسنة (قوله) اعلم بكتاب الله
 بالاحاديث اى السنة (قوله) اعلم بكتاب الله
 ولذا قال المصنف اصحاب السنة اعلم بكتاب الله
 قال المصنف اقول لعل النجوم بالسنة اى السنة
 الكتاب واما قول المصنف نطقوا وعلموا
 عن صوابه والانصاف في تفسيره على انه
 خارج عن التصديق اقول لعل النجوم بالسنة
 ان التاملك على من ذكره عثمان وهو
 كاف فالقول بالخبرين فقال له عثمان وقوله
 فانه لا يخفى لى (قوله) فقال له عثمان
 في كلامه بخلاف ما في نسخة اى من اراد
 الصواب تعلم وقوله اى على عثمان واما ما
 ترى اى قوله قال اى ل الله الخ والى
 او التمتع ببارك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى وادعوا ببارك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن المتعة في غير ما كان اى عن علي (قوله)
 يكون وعندها وقوله وعندها وقوله وعندها
 ربه لم يرحم من خطاها وقوله وعندها وقوله وعندها
 الذي بعض المصنفين في قوله وعندها وقوله وعندها
 على الاغراض من خطاها وقوله وعندها وقوله وعندها
 من يذلل الارض عليه الا انما كان من خطاها وقوله وعندها
 واما قوله وعندها وقوله وعندها وقوله وعندها
 السنة كقول المصنف كان خطاها وقوله وعندها
 الكلام والى قوله وعندها وقوله وعندها
 يعود به ابدا (قوله) اى السنة اى السنة
 صفحة (قوله) اى السنة اى السنة
 الصفحة (قوله) اى السنة اى السنة
 الصفحة (قوله) اى السنة اى السنة
 الصفحة (قوله) اى السنة اى السنة

عَنْ الشَّجَرَةِ وَرَقَهَا فَإِنَّ اقْتِصَادًا فِي سَبِيلِ وَسُنَّةٍ
 خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلِ وَسُنَّةٍ وَأَنْظُرُوا
 أَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ أَنْ كَانَ اجْتِهَادًا أَوْ اقْتِصَادًا أَنْ يَكُونَ
 عَلَى مِنْهَاجِ الْأَنْبِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ وَكَتَبَ بَعْضُ عَمَالِ عُمَرَ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بِمَعَالِ بَلَدِهِ وَكَثْرَةَ لِمَصُوبِهِ هَلْ
 يَأْخُذُهُمْ بِالظَّنَّةِ أَوْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْبَيْتَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ
 السُّنَّةُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ خَذَهُمْ بِالْبَيْتَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ
 السُّنَّةُ فَإِنَّ لَمْ يُصَلِّهِمْ الْحَقُّ فَلَا أَصْلَحَهُمُ اللَّهُ وَعَنْ
 عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّ تَنَازُعَكُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
 إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هَلْ يَسَّرُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اتِّبَاعُهَا وَقَالَ عُمَرُ وَنَظَرَ إِلَى الْحَجَرِ
 الْأَسْوَدِ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ثُمَّ قَبَّلَهُ
 وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُدِيرُ نَاقَتَهُ فِي مَكَانٍ فَسُئِلَ
 فَقَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَعَلَهُ فَفَعَلْتُهُ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَنْدِيُّ مَنْ أَمَرَ السُّنَّةَ
 عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفَعَلًا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ وَمَنْ أَمَرَ الْهُوْمَ
 عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْمِدْعَةِ وَقَالَ سَهْلُ التَّمِيمِيُّ
 أَصُولُ مَذْهَبِنَا ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلُ تَقْدِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَكْلِ مِنَ الْحَلَالِ

وقوله ما الظنة بكسر الظاء البعجة وتشديد
 النون المفتوحة أي التهمة وقوله ونظرت
 الظن بالظن لا ينوب عنه حاله وقوله انك وانفك
 كلاهما نية وقوله لا تنفع ولا تضر أي
 تنفذ انك فلا يناب في ما ورد من انه يهد

من استلم بيوم القنامة وقوله ابو عمارة
 الجندى يضم الحاء المهملة وفتح الهمزة
 والشيء انصافا وكسوة وكسوة وكسوة
 سألته وان مكسوة وكسوة وكسوة
 نسخ الجندى بالجمع

واخلد

واختلاص النية في جميع الاعمال وجاء في التفسير
 في قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه انه الاقتداء
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى ان احمد بن حنبل
 قال كنت يوماً مع جماعة تجردوا ودخلوا الماء فاستمعوا
 الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
 الحمام الا بمترز ولما تجردوا قلت تلك المائدة قائلاً يقول لي
 يا احمد ابشر فان الله قد غفر لك باستعمالك لثنية
 وجعلك اماماً يقتدى بك قلت من انت قال جنيد
 * فصل ومخالفة امره وتبديل سنته فضلاً
 وبدعة متوعد من الله عليه بالخذلان والعذاب قال
 الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
 فتنة الآية وقال ومن يشاقق الرسول من بعد
 ما تبين له الهدى الآية (حدثنا) ابو محمد عبد الله
 ابن جعفر وعبد الرحمن بن عثاب بقراءتي عليهما
 قالنا ابو القاسم حاتم بن محمد قال نا ابو الحسن
 القاسمي نا ابو الحسن بن مسرور نا الدباغ نا
 احمد بن سليمان نا سحنون بن سعيد نا ابو القاسم
 نا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة
 وذكر الحديث في صفة امته وفيه فلينادن رجاله
 عن حوضي كما يناد البعير الضال فانادي بهم

وقوله فاستمعوا الحديث اي اطلاق الحديث
 وقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 زاي اي اى ازار يستعونه وقول
 ابن مسرور ورد في نسخة فلينادن
 سحنون بفتح سين وضم نون وقوله ال

المقبرة بتثنية الجاه والفتنة افصح والظاهر
 كما قال المنذرون بفتح اللام القسمة وضم النون
 وذا لمعنى على الف واللام القسمة وضم النون
 من الذود وهو الطرد والبعث اي يبعثون

قال صلى الله عليه وسلم من رآني بعد موتي فليحط بي ولو بشئ من ماء
 غار أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار
 أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار
 أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار
 أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار أو رطل أو درهم من ماء غار

وَعَظِيمٌ خَطَرُهَا وَاسْتَحْقَاقُهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذَقَرَّ
 تَعَالَى مَنْ كَانَ مَالَهُ وَوَلَدُ وَأَهْلُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَرَى صُورًا حَتَّى يَأْتِيَ
 اللَّهُ بِأَفْرَجٍ ثُمَّ فَتَقَرُّمْ بِتَمَامِ آيَةِ وَعِلْمِهِمْ أَنَّهُمْ مَنْ
 ضَلَّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى نَا أَبُو عَلِيٍّ النَّخَّاسِيُّ الْحَافِظُ
 فِيمَا اجَازِيهِ وَهُوَ مَا قَرَأْتَهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ قَالَ نَا سَاحِبُ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ نَا الْمُرَوِّذُ
 نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ابْنِ صُهَيْبٍ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
 وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَخُوهُ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ
 سَوَاءُ هُمَا وَإِنْ يَحْتُمِرُ الْمَرْءُ لِأَجْلِ بَعْثَةِ آلِهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ
 يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدِّفَ فِي النَّارِ وَعَنْ
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنْ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي الَّتِي
 بَيْنَ جَنْبَيْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ
 يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ
 عَمْرٌو وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَنْ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ

شرح قوله تعالى من كان ماله وولده واهله احب اليه من الله
 ورسوله وواعدهم بقوله تعالى فتري صوراً حتى يأتي الله
 بأفراج ثم فتقروم بتام الآية وعلمهم انهم من ضل ولم يهده الله
 تعالى ناهي عن الكفر بالانبياء وطلب الاستقامة بالقرآن
 والسنن والجماع السليمة والطلب الى الله في كل حين
 والتمسوا بآية من آيات القرآن والسنن والجماع السليمة
 والطلب الى الله في كل حين والتمسوا بآية من آيات القرآن
 والسنن والجماع السليمة والطلب الى الله في كل حين
 والتمسوا بآية من آيات القرآن والسنن والجماع السليمة
 والطلب الى الله في كل حين والتمسوا بآية من آيات القرآن
 والسنن والجماع السليمة والطلب الى الله في كل حين
 والتمسوا بآية من آيات القرآن والسنن والجماع السليمة
 والطلب الى الله في كل حين والتمسوا بآية من آيات القرآن
 والسنن والجماع السليمة والطلب الى الله في كل حين

شرح قوله تعالى من كان ماله وولده واهله احب اليه من الله
 ورسوله وواعدهم بقوله تعالى فتري صوراً حتى يأتي الله
 بأفراج ثم فتقروم بتام الآية وعلمهم انهم من ضل ولم يهده الله
 تعالى ناهي عن الكفر بالانبياء وطلب الاستقامة بالقرآن
 والسنن والجماع السليمة والطلب الى الله في كل حين
 والتمسوا بآية من آيات القرآن والسنن والجماع السليمة
 والطلب الى الله في كل حين والتمسوا بآية من آيات القرآن
 والسنن والجماع السليمة والطلب الى الله في كل حين
 والتمسوا بآية من آيات القرآن والسنن والجماع السليمة
 والطلب الى الله في كل حين والتمسوا بآية من آيات القرآن
 والسنن والجماع السليمة والطلب الى الله في كل حين

مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنَّتِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 الْآنَ يَا عُمَرُ قَالَ سَهْلٌ مَنْ تَوَيَّرَ وَلَا يَمُرُّ إِلَّا بِرَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَيَرَى نَفْسَهُ فِي مَلَكَةٍ
 لَا يَذُوقُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدٌ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
 نَفْسِهِ الْحَدِيثُ * فَصَلِّ فِي تَوَابِ مَحَبَّتِهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (حَدَّثَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ بِن
 عَقَّابٍ بِقِرَاءَةِ قِي عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ
 نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدَانُ
 نَا أَبِي نَاشِغَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ قُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي
 الْجَعْدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَجُلًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا
 قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ
 وَلَكِنِّي أَحَبُّ إِلَيْكَ وَرَسُولُهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ
 وَعَنْ صَبْعَوَانَ بْنِ قَدَامَةَ قَالَ هَاجَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاؤُكَ
 بَدَثٌ أَبَا يَعْكُفَ فَنَاؤُكَ لِي يَدُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
 أَحْبَبْتُكَ فَقَالَ الرَّومُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَرَوَى هَذَا اللَّفْظُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
 وَأَبُو مُوسَى وَأَنَسُ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ مَعْنَاهُ وَعَنْ عَلِيٍّ

وقوله حتى صفة كما شقها اعجاز روى القوي
 في يده وهذا من عمرو بن الخطاب جري على عهد
 مقالته وحسن لرامه حيث نزل ان المراد بعينه
 عند السند هو لسان الطيب في هذا المقام
 فبين له سيد العالمين مقالته اذ المراد اختار
 ما يوجب محبة الله ورسوله ورضاه على محبة
 الخلق من محبة العالمين مقالته في هذا المقام
 انزل عليك الكتاب لان هذا المعنى عم قال والذي
 اعاني في هذا الزمان قد استعنت اعانا والذي
 ايقنا قال النبلاء ولا يتعد ان يكون الا في محبة
 مقدرا قال النبلاء ولا يتعد ان يكون الا في محبة
 من اول النبوة لهذا الامر الذي وجد ان يكون
 وعلمه عليه جازيا على نفسه في جميع الاحوال
 وفي نسخة في جميع احواله (قوله) ابن عثارة
 بنسب يد القوي (قوله) ابن خلف في حديث

(قوله) ان رطلين من الطيب
 قيل هو عطر من الطيب كما في
 من شاة اي الطيب صلب من اهل
 من شاة اي الطيب صلب من اهل
 (قوله) ما اعدت لها من العادة
 وشدة اذ اطعمها من العادة
 اي فيما يوجب الرقة والشفقة
 اوله المولى من رقة العادة
 (قوله) من قدامه رقة على
 بالجزء على رقة من رقة العادة
 (قوله) ان رطلين من الطيب
 اشار الى ان المعنى على رقة العادة
 للطائفة ويزاد في رواية ان رطلين
 قال الشافعي وفي هذا الشارة في الصلوة
 قدر لسبب الجملة فالناقص في الصلوة
 محتبة كل الصالحين بحسن عظم

ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامههما كان معي في درجتي يوم القيمة وروى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهل وعالي واني لا اذكرك فما اصبر حتى اجي فانظر اليك واني ذكرت موتي وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين فان دخلتها لا اراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية فدعا به فقرأها عليه وفي حديث اخر كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطق فقال ما بالك فقال يا ابي انت وامي اتمتع من النظر اليك فاذا كان يوم القيامة رفعت الله تعالى بتفضيله فانزل الله الاية وفي حديث اخر من احبني كان معي في الجنة * فصل فيما روى عن السلف والائمة من محبتهم للنبي عليه السلام وشوقهم له (حدثنا) القاضي الشهيد نا العذري نا الرازي نا الجلودي نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) اخذ بيد حسن وحسين قال النبي صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين واباهما وامههما كان معي في درجتي يوم القيمة وروى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهل وعالي واني لا اذكرك فما اصبر حتى اجي فانظر اليك واني ذكرت موتي وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين فان دخلتها لا اراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية فدعا به فقرأها عليه وفي حديث اخر كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطق فقال ما بالك فقال يا ابي انت وامي اتمتع من النظر اليك فاذا كان يوم القيامة رفعت الله تعالى بتفضيله فانزل الله الاية وفي حديث اخر من احبني كان معي في الجنة * فصل فيما روى عن السلف والائمة من محبتهم للنبي عليه السلام وشوقهم له (حدثنا) القاضي الشهيد نا العذري نا الرازي نا الجلودي نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي الى وجهه الشريف (قوله) ينظر اليه وفي حديث اخر كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطق فقال ما بالك فقال يا ابي انت وامي اتمتع من النظر اليك فاذا كان يوم القيامة رفعت الله تعالى بتفضيله فانزل الله الاية وفي حديث اخر من احبني كان معي في الجنة * فصل فيما روى عن السلف والائمة من محبتهم للنبي عليه السلام وشوقهم له (حدثنا) القاضي الشهيد نا العذري نا الرازي نا الجلودي نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن

تَحْبُونَ اللَّهَ الْآيَةَ وَيُثَارُ مَا شَرَعَهُ وَحَضَّ عَلَيْهِ عَلَى
 هَوَاءِ نَفْسِهِ وَمُوَافَقَهُ شَهْوَتِهِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَالَّذِينَ
 تَبَوْا الذَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَحْبُونَ مَنْ هَاجَرَ
 إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا
 وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
 وَأَسْتَخَاطُ الْعِبَادِ فِي رِضَى اللَّهِ تَعَالَى (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي
 أَبُو عَلِيٍّ الْكَافِظُ نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ
 ابْنُ خَيْرُونَ قَالَا نَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ نَا أَبُو
 السَّيْحِيِّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُسْلِمُ
 ابْنُ حَازِمٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِنصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ
 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا بَنِيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ
 غَشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بَنِيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي
 فَمَنْ أَحْبَبَ سُنَّتِي فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي
 الْجَنَّةِ مَنْ أَنْصَفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ كَامِلُ الْحَبَّةِ لِلَّهِ
 تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَمَنْ خَالَفَهُمَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأُمُورِ
 فَهُوَ نَاقِضُ الْحَبَّةِ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ اسْمِهَا وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي حَدَّثَ فِي الْخَمْرِ فَلَعَنَهُ بَعْضُهُمْ
 وَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْعَنُوهُ
 فَانْهَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ عَلِمَ بِمَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
 في انفسهم من المهاجرين على انفسهم قالوا
 اي بقدر ما كان عندهم وقت الحاجة وشأننا
 خصاصة ان من كان عندهم وقت الحاجة وشأننا
 النفاق حتى ان المهاجرين انضوا النخاط والعياد
 ترك احسنها وشاهدوا انضوا النخاط والعياد
 العباد اي تحصيل رضاه وهو
 في رضاه الله اي تحصيل رضاه وهو
 بكسر الهمزة المشددة وفتحها الغتان وهو
 تصغير شفقة (قوله) غش بكسر الغين
 وحسد (قوله) ولا يخرج عن اسمها اي مع
 هذا الاسم الطيبة فيجوز اطلاق الحبة على
 في الجنة ولذا قال النضر ودليله الخوف من
 البخاري فقال بعض القوم اخذوا الله تعالى
 بعض الحقاظ القائل بذلك عمرو بن عبد الله
 الملقب بالحار وكان يمدى النبي صلى الله عليه
 ونضحك فلعنه بَعْضُهُمْ
 فانه يحب الله ولا سؤله وفي قوله لا تلغوه
 بشاره عظمة واساره بجملة لغوه
 المؤمنين وجه واساره وبينة لا تلغوه
 لا تلغوه

كثرة ذكره له فمن أحب شيئا أكثر ذكره ومنها كثرة
 شوقه إلى لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه وفي
 حديث الأشعرين عند قدومهم المدينة أنهم كانوا
 يرتجزون غدا نلتقى الأختة محمدا وحزبه وقد تقدموا
 بذول ومثله قال عمار حين قتل وكما ذكرناه من قد
 خالد بن معدان ومن علاماته مع كثرة ذكره
 تعظيمه له وتوقيره عند ذكره وإظهار العشرة
 والإنكار مع سماع اسمه صلى الله عليه وسلم تلك
 ابن اسحاق التميمي كان أصحاب النبي صلى الله
 بعد لا يذكرونه إلا خشعوا وأقشعرت جلود
 وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من نه
 محبة له وشوقا إليه ومنهم من فعله تعهد
 وتوقيرا ومنها محبة لمن أحب النبي صلى
 عليه وسلم ومن هو بسببه من آل بيته وأصحاب
 من المهاجرين والأنصار وعداوة من عادا
 وبغض من أبغضهم وسبهم فمن أحب شيئا
 أحب من يحب وقد قال عليه السلام في
 والحسين اللهم اني أحبهما فأحبهما وفي رو
 في الحسن فأحب من تحبه وقال من أحبهما و
 أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض
 فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضني

(قوله) قال ابن اسحاق التميمي
 وكثير العيب والياء مشددة بعد التاء
 نسبة إلى حبيب بطن من كندة منهم
 كنانة (قوله) أحب من يحب وفي نسخة
 من يحبه أي ذلك المحبوب

وقال صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي لا يتخذونهم
 غريباً فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغض
 ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد
 اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذن وقال
 في فاطمة انها بضعة مني يغضبي ما اغضبها
 وقال لعائشة رضي الله عنها في انسامة بن زيد
 احبه فاني احبه وقال آية اليمان حب الانصاف
 وآية النفاق بغضهم وفي حديث ابن عمر من احب
 العرب فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغض
 ابغضهم فالحقيقة من احب شيئاً احب كل شيء يحبه
 وهذه سيرة السلف حتى في المباحات وشهوات النفس
 وقد قال انس حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتبع
 لذباة من حوالى القصة فازلت احب الذباة من
 يومئذ وهذا الحسن بن علي وعبد الله بن عباس
 وابن جعفر اتوا سئلي وسألوهما ان تضع لهم طعاماً
 فما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر
 يلبس الثغال السبئية ويصنع بالصفرة اذ رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم يفعل نحو ذلك ومنها بغض من ابغض
 الله ورسوله ومعادات من عاداه ومجانته من
 خالف سنته وابتدع في دينه واستشقاه كل امر
 يخالف شريعته قال الله تعالى لا يجد قومياً يؤمنون

٢ ٤ شعا ن

(قوله) الله بالنفس فيما اى انقوه
 اى اخذ روه في اصحابي لا يتخذونهم غريباً
 (قوله) غريباً من احبهم فحبي احبهم
 (قوله) من ابغضهم فببغض ابغضهم
 (قوله) من اذاهم فقد اذاني
 (قوله) من اذاني فقد اذى الله
 (قوله) من اذى الله يوشك ان ياخذن
 (قوله) في فاطمة انها بضعة مني
 (قوله) يغضبي ما اغضبها
 (قوله) لعائشة رضي الله عنها
 (قوله) في انسامة بن زيد احبه
 (قوله) فاني احبه
 (قوله) آية اليمان حب الانصاف
 (قوله) وآية النفاق بغضهم
 (قوله) وفي حديث ابن عمر
 (قوله) من احب العرب فحبي احبهم
 (قوله) ومن ابغضهم فببغض ابغضهم
 (قوله) فالحقيقة من احب شيئاً
 (قوله) احب كل شيء يحبه
 (قوله) وهذه سيرة السلف حتى في
 (قوله) المباحات وشهوات النفس
 (قوله) وقد قال انس حين رأى النبي
 (قوله) صلى الله عليه وسلم يتبع
 (قوله) لذباة من حوالى القصة
 (قوله) فازلت احب الذباة من
 (قوله) يومئذ وهذا الحسن بن علي
 (قوله) وعبد الله بن عباس
 (قوله) وابن جعفر اتوا سئلي
 (قوله) وسألوهما ان تضع لهم طعاماً
 (قوله) فما كان يعجب النبي
 (قوله) صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر
 (قوله) يلبس الثغال السبئية
 (قوله) ويصنع بالصفرة اذ رأى النبي
 (قوله) صلى الله عليه وسلم يفعل
 (قوله) نحو ذلك ومنها بغض من ابغض
 (قوله) الله ورسوله ومعادات من عاداه
 (قوله) ومجانته من خالف سنته
 (قوله) وابتدع في دينه واستشقاه كل امر
 (قوله) يخالف شريعته قال الله تعالى
 (قوله) لا يجد قومياً يؤمنون

بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
 وهو لا يواد أصحابه عليه السلام قد قتلوا أحببناهم
 وقتلوا آباءهم وإنما هم في مرضاتنا وقال له
 عبد الله بن عبد الله بن أبي لؤثيث لا يتك برأسه
 يعنى آباءه ومنها ان يحب القرآن الذى اتى به
 عليه السلام وهدى به واهتدى وتخلق به حتى
 قالت عائشة رضى الله عنها كان خلقه القرآن
 وحبه للقرآن تداوته والعمل به وتفهمه ويجت
 سنته ويعقب عند حدودها قال سهل بن عبد الله
 علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب القرآن
 وحب الله حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة حب
 النبي عليه السلام حب السنة وعلامة حب السنة
 حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بعض الدنيا
 وعلامة بعض الدنيا ان لا يدخر منها إلا زاداً
 أو يبلغه إلى الآخرة وقال ابن مسعود لا يسأل
 أحد عن نفسه إلا القرآن فان كان يحب القرآن
 فهو يحب الله ورسوله ومن علامات حبه للنبي
 صلى الله عليه وسلم شقيقته على أمته ونصحه لهم وسعيه
 في مصالحهم ودفع المصائب عنهم كما كان عليه السلام
 بالمؤمنين رؤفاً رحيماً ومن علامة تمام محبته
 زهد مدعيها في الدنيا وإيثار الفقير وإقصافه به

وقوله لا يتك برأسه يعنى يريد بعضهم إبله
 أى عبد الله بن أبي ولديت رواه البخاري
 وقال ذلك لما هو إليه من بلغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجعنا الى المدينة
 وبالأذى لا نرجع منها الا ذل وعنى بالامر نفسه
 عند الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 يا رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقى ابنه
 لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فقتل عبد الله بن
 ما كان بك رامة فوالله ما كنت فاعلا فقتل عبد الله بن
 ان تأمر به غيري ففقتله فلا تدعى نفسي ان
 فانظر الى قاتل عبد الله بن أبي قحافة
 على العظماء يوم يأتونهم فيقولون يا رسول الله
 لقوله كان خلقه القرآن وحسن محبته ما يرى الله
 من زواجهم وواوهم ومنهم من كان
 ومنهم من كان عليه سبع نعاله
 زاد به وما اشبهه قوله تعالى علامته
 ما كان من اخلاقه وهو الأية (قوله)
 من العفو وأمر بالعرفى أى لا ينهاه
 أخذ الآخرة بعض الدنيا من تحت
 من الآخرة والستة اضرب منها الآراء
 لقوله عليه السلام راحة ان لا يدخر منها الا زاداً
 بقوله ومن احب (قوله) وبلغه نصيبه
 ما يبقى على ما يبقى (قوله) النار فان
 ان قدر ما يبلغه الى الآخرة وبالْحَسْبِ
 ان مقدار ما يضره والاشتغال بها
 للزيادة على قدر الضرورة والاشتغال بها
 سائر ما عداك النفس الدينية والدينية
 فان كان يحب الدنيا أى بعد
 (قوله) وسعيه في مصالحهم وهم أى بعد
 (قوله) وسعيه ووقف المصائب
 المة ورؤية ما وفى نسخة مدعيها أى
 جميعها ووصفها (قوله) دار الآخرة
 أى ان ينفذ عن الدنيا النية
 ويصعبه التعلق بالسلام

وقد

وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ
 إِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّبِيلِ
 مِنْ أَعْلَى الْوَادِي أَوْ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ وَفِي حَدِيثٍ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ أَنْظِرْ مَا تَقُولُ قَالَ
 وَاللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ إِنْ كُنْتُ مُحِبًّا
 فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ طَبَابًا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ
 بِمَعْنَاهُ * فَفَصَّلَ فِي مَعْنَى الْمَحَبَّةِ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقِيقَتَهَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَعْسِيرِ
 مَحَبَّةِ اللَّهِ وَمَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثُرَتْ عِبَارَاتُهُمْ
 فِي ذَلِكَ وَلَيْسَتْ تَرْجِعُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى اخْتِلَافِ مَقَالِ
 وَلَكِنَّهَا اخْتِلَافُ أَحْوَالٍ فَقَالَ سُفْيَانُ الْمَحَبَّةُ
 اتِّبَاعُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا نَهَى التَّفَقُّتُ إِلَى قَوْلِهِ
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ
 الرَّسُولِ اعْتِقَادَ نَصْرَتِهِ وَالذَّبَّ عَنْ سُنَّتِهِ وَالإِ
 لَهَا وَهَيْبَةً مَخَالَفَتِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمَحَبَّةُ دَوَامُ الذِّكْرِ
 لِلْمُحِبِّ وَقَالَ آيَةُ الْمُحِبِّ وَقَالَ آخِرُ الْمَحَبَّةِ الشُّوقُ
 إِلَى الْمُحِبِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمَحَبَّةُ مُوَاطَاةُ الْقَلْبِ
 لِمُرَادِ الرَّبِّ يُحِبُّ مَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ مَا يَكْرَهُ وَقَالَ آخِرُ
 الْمَحَبَّةِ مِثْلُ الْقَلْبِ إِلَى مُوَافِقِهِ لَهُ وَأَكْثَرُ الْعِبَارَاتِ
 الْمُسْتَقْدِمَةِ إِشَارَةٌ إِلَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَقِيقَتِهَا

(قوله) أو الجبل إلى أسفله في حديث
 شيخنا رضي الله عنه في الأثر الأول والأصغارا
 بوضف الفقر المؤدى إلى المسكنة بخلاف
 (قوله) فإنه غالباً يتشدد الفاء بعل الغين
 (قوله) ابن معقل فاعد للفقر طبابا
 المفتوحة (قوله) فاعد للفقر طبابا
 عين وتشد بدال مفتوحة وبجور
 وكسرها أي فهمي للفقر طبابا
 ككسرها أي فهمي للفقر طبابا
 الأزار وفي نسخة تخفاً بكسر الفوقية
 الاثار وفي نسخة تخفاً بكسر الفوقية
 وشكون الحميم والجلاب عن الضمير لأنه
 وشكى بالتخفيف والجلاب عن الضمير لأنه
 بشر الفقير بمعنى يعمل عملاً لا يكون في
 أي الفقير أي فقيراً حقيراً (قوله) في
 الأثر فقيراً بمعنى في الحقيقة وقوله إلى
 بالحقيقة وفي نسخة لا تفارق ما فيها في
 اختلاف مقال أي لا تفارق ما فيها في
 المال وقوله لكنها اختلاف أحوال
 كما قال الشاعر
 عتار أتناشيتي وحسبنا واحداً
 وكل إلى إذ لك المال تبسبب
 * مواطاة القلب أي يحب ما يحب المحبوب
 وقوله ما يحب أي يحب ما يحب المحبوب
 وفي نسخة ما يحب أي يحب ما يحب المحبوب
 ما يكره وفي نسخة ما يكره

وحقيقة المحبة المثل الى ما يوافق الانسان وتكون
 موافقة له اما الاستلذاذ به باذرا كما كتب الصور
 الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والأشربة
 اللذيذة وأشباهاها مما كل طبع سليم مماثل اليها
 لموافقته له او لاستلذاذ به باذرا كما
 بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة شريفة كحبة
 الصالحين والعلماء وأهل المعروف والمأثور
 عنهم السير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع
 الانسان مائل الى الشغف بامثال هؤلاء حتى
 يبلغ التعصب بقوم لقوم والتشبع من امة في
 اخرى ما يؤدى الى الجلاء عن الاوطان وهتك الحرم
 واختراع النفوس او يكون حجة اياه لموافقته له من جهة
 احسانه له وانعامه عليه فقد جبلت القلوب على حب
 من احسن اليها فاذا تقرر لك هذا نظرت
 الى هذه الاسباب كلها في حقه عليه السلام فعلمت
 انه عليه السلام جامع لهذين المعاني الثلاثة الموجبة
 للمحبة اما جمال الصورة والظاهر وكال الاطلاق
 والباطن فقد قرنا منها قبل فيما مر من الكتاب
 ما لا يحتاج الى زيادة واما احسانه وانعامه على
 امة فقد مر منه في اوصاف الله تعالى من رافته
 بهم ورحمته لهم وهدايته اياهم وشفقته عليهم

واستنقادهم

(قوله) وتكون موافقة له اي ويحصل موافقة
 القلب للانسان وميله له اما الخ (قوله) كما
 الصور والمبصرات اي من الصور المحببة
 او الممارات اي من الحيوانات الجميلة اي من
 الرخية المشحونات والاصوات الحسنة
 له اي بمقتضى طبعه مع المشهورات واشباهاها
 شريفة (قوله) معاني باطنة شريفة اي
 (قوله) موافقة له اي موافقة
 (قوله) باطنة شريفة اي باطنة شريفة
 وقوى اي من الخ (قوله) باطنة شريفة
 اي من الخ (قوله) باطنة شريفة
 التعصب والتشبع ومنه قوله في الشغف
 والشبع من امة اي التشبع من امة
 اي من الخ (قوله) باطنة شريفة
 من التشبع وقوله الى اخرى (قوله) باطنة شريفة
 والتشبع من امة اي التشبع من امة
 الجلاء بالفتح والمراد بالخروج
 وقوله وهتك الحرم اي من الخ (قوله) باطنة شريفة
 واختراع النفوس الارواح من الاشباح
 باقظاع عن له وفي الخ (قوله) باطنة شريفة
 جبهة احسانه من الخ (قوله) باطنة شريفة
 اي استنباط الاحسان والاحسان اي على الخ (قوله) باطنة شريفة
 المعنى بقوله اي من الخ (قوله) باطنة شريفة
 (قوله) باطنة شريفة اي من الخ (قوله) باطنة شريفة
 (قوله) باطنة شريفة اي من الخ (قوله) باطنة شريفة
 عليها وهذا النبي وانعامه الا قوله من رافته
 اي قبل هذا النبي وانعامه الا قوله من رافته
 الصوري وقوله من رافته اي من الخ (قوله) باطنة شريفة
 (قوله) باطنة شريفة اي من الخ (قوله) باطنة شريفة
 (قوله) باطنة شريفة اي من الخ (قوله) باطنة شريفة
 الله تعالى وانبي عليه من الصفات الجميلة

واستنقادهم به من النار وآتة بالمومنين رؤوف رحيم ورحمة للعالمين وبشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ويتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم إلى صراط مستقيم فأي إحسانٍ أجلٍ قدرًا وأعظم خطرًا من إحصائه إلى جميع المؤمنين وأي إفضالٍ أعظم منفعة وأكثر فائدة من إنعامه على كافة المسلمين إذ كان ذريعتهم إلى الهداية ومنقذهم من العمية وداعيتهم إلى الفلاح والكرامة ووسيلتهم إلى رحم وشفيقتهم والمنكح عنهم والشاهد لهم والموجب لبقائه الدائم والنعم السرم قد استبان لك أنه عليه السلام مستوجب للحجة الحقيقية شرعاً بما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجيلة بما ذكرناه أيضاً لإفاضته الإحسان وعمومة الإجمال فإذا كان الإنسان يجت من منحه في دنياه مرة أو مرتين مفروفاً واستنفذه من هلكه أو مضررة منة التآذي بها قليل منقطع فمن منحه ما لا يبيد من النعيم ووقاه ما لا يقضى من عذاب الجحيم * أولى بالحب فإذا كان يحب بالطبع ملك لحسن سيرته أو عاكراً لما يؤثر من قوارط يقته أو قاصي بعيد الذار لما يشاد عليه أو كرم شيبه فمن جمع هذين الخصال

(قوله) واستنقادهم الزاى اشتقاقياً
(قوله) رؤوف بالمومنين رؤوفاً أى بحسب
قوله) وشيرا ونذيرا أى بالإنذار
أمانة والتقدير كأن منبش أياتة أى الحكامة
الحكامة وبتشرا (قوله) آياتة أى الحكامة (قوله)
ويتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهدىهم إلى صراط مستقيم فأي إحسانٍ أجلٍ قدرًا وأعظم خطرًا من إحصائه إلى جميع المؤمنين وأي إفضالٍ أعظم منفعة وأكثر فائدة من إنعامه على كافة المسلمين إذ كان ذريعتهم إلى الهداية ومنقذهم من العمية وداعيتهم إلى الفلاح والكرامة ووسيلتهم إلى رحم وشفيقتهم والمنكح عنهم والشاهد لهم والموجب لبقائه الدائم والنعم السرم قد استبان لك أنه عليه السلام مستوجب للحجة الحقيقية شرعاً بما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجيلة بما ذكرناه أيضاً لإفاضته الإحسان وعمومة الإجمال فإذا كان الإنسان يجت من منحه في دنياه مرة أو مرتين مفروفاً واستنفذه من هلكه أو مضررة منة التآذي بها قليل منقطع فمن منحه ما لا يبيد من النعيم ووقاه ما لا يقضى من عذاب الجحيم * أولى بالحب فإذا كان يحب بالطبع ملك لحسن سيرته أو عاكراً لما يؤثر من قوارط يقته أو قاصي بعيد الذار لما يشاد عليه أو كرم شيبه فمن جمع هذين الخصال
(قوله) رؤوف بالمومنين رؤوفاً أى بحسب
(قوله) وشيرا ونذيرا أى بالإنذار
أمانة والتقدير كأن منبش أياتة أى الحكامة (قوله)
الحكامة وبتشرا (قوله) آياتة أى الحكامة (قوله)
ويتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهدىهم إلى صراط مستقيم فأي إحسانٍ أجلٍ قدرًا وأعظم خطرًا من إحصائه إلى جميع المؤمنين وأي إفضالٍ أعظم منفعة وأكثر فائدة من إنعامه على كافة المسلمين إذ كان ذريعتهم إلى الهداية ومنقذهم من العمية وداعيتهم إلى الفلاح والكرامة ووسيلتهم إلى رحم وشفيقتهم والمنكح عنهم والشاهد لهم والموجب لبقائه الدائم والنعم السرم قد استبان لك أنه عليه السلام مستوجب للحجة الحقيقية شرعاً بما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجيلة بما ذكرناه أيضاً لإفاضته الإحسان وعمومة الإجمال فإذا كان الإنسان يجت من منحه في دنياه مرة أو مرتين مفروفاً واستنفذه من هلكه أو مضررة منة التآذي بها قليل منقطع فمن منحه ما لا يبيد من النعيم ووقاه ما لا يقضى من عذاب الجحيم * أولى بالحب فإذا كان يحب بالطبع ملك لحسن سيرته أو عاكراً لما يؤثر من قوارط يقته أو قاصي بعيد الذار لما يشاد عليه أو كرم شيبه فمن جمع هذين الخصال
(قوله) رؤوف بالمومنين رؤوفاً أى بحسب
(قوله) وشيرا ونذيرا أى بالإنذار
أمانة والتقدير كأن منبش أياتة أى الحكامة (قوله)
الحكامة وبتشرا (قوله) آياتة أى الحكامة (قوله)
ويتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهدىهم إلى صراط مستقيم فأي إحسانٍ أجلٍ قدرًا وأعظم خطرًا من إحصائه إلى جميع المؤمنين وأي إفضالٍ أعظم منفعة وأكثر فائدة من إنعامه على كافة المسلمين إذ كان ذريعتهم إلى الهداية ومنقذهم من العمية وداعيتهم إلى الفلاح والكرامة ووسيلتهم إلى رحم وشفيقتهم والمنكح عنهم والشاهد لهم والموجب لبقائه الدائم والنعم السرم قد استبان لك أنه عليه السلام مستوجب للحجة الحقيقية شرعاً بما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجيلة بما ذكرناه أيضاً لإفاضته الإحسان وعمومة الإجمال فإذا كان الإنسان يجت من منحه في دنياه مرة أو مرتين مفروفاً واستنفذه من هلكه أو مضررة منة التآذي بها قليل منقطع فمن منحه ما لا يبيد من النعيم ووقاه ما لا يقضى من عذاب الجحيم * أولى بالحب فإذا كان يحب بالطبع ملك لحسن سيرته أو عاكراً لما يؤثر من قوارط يقته أو قاصي بعيد الذار لما يشاد عليه أو كرم شيبه فمن جمع هذين الخصال

رؤوفى شيبه
رؤوفى شيبه
رؤوفى شيبه
رؤوفى شيبه
رؤوفى شيبه
رؤوفى شيبه
رؤوفى شيبه
رؤوفى شيبه
رؤوفى شيبه
رؤوفى شيبه

على غاية مراتب الكمال أحقُّ بالحبِّ وأولى بالميل
 وقد قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه في صفتِهِ
 عليه السلامُ من رآهُ بدَّهته هابه ومن خالطهُ
 معرفةً أحبَّهُ وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله
 عنهم أنه كان لا يصرفُ بصرَهُ عنه محبةً فيه
 صَلَّى اللهُ عليه وسلم * فصل في وجوبِ مناصحة
 عليه السلام قال اللهُ تعالى ولا على الذين لا يحدون
 ما ينقضون حججَ إذا نصحوا الله ورسوله الآية
 قال أهلُ التفسير إذا نصحوا الله ورسوله إذا كانوا
 مخلصين مسلمين في السرِّ والعلانية (حدثنا)
 الفقيه أبو الوليد بقرآءتي عليه نا حسين بن
 محمد نا يوسف بن عبد الله نا بن عبد المؤمن نا
 أبو بكر التمار نا أبو داود نا أحمد بن يونس نا زهير نا سهل
 ابن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري
 قال قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم إنَّ الدينَ النصيحة
 إنَّ الدينَ النصيحة إنَّ الدينَ النصيحة قالوا لمن
 يا رسولَ اللهِ قال اللهُ وليكم ولرسوله ولائمة
 المسلمين وعامتهم قال أئمةُهم هم الله
 والنصيحة لله ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم
 واجبة قال الإمام أبو سليمان البستي في النصيحة
 كلمة يعبرُ بها عن جملة إرادة الخير

للمنصوح

(قوله) على غاية مراتب الكمال منصوص به على الجمال
 (قوله) وأولى بالميل أي إليه ويريد أي في أول
 وعلمه (قوله) هابه أي توفيقه ونقطته (قوله)
 وعلمه فعالة (قوله) مناصحة مناصحة من النصيحة
 وهو المعلوم يقال نصحته ونصحت له (قوله)
 إذا نصحوا الله ورسوله أي بما قدروا عليه من
 وأخلصوا وبالطاعة لها سلام والمسلمين بالسلام
 في أمرهما
 (قوله) عن تميم الداري نسبة الخبر إلى الدار
 ويقال الدار أي البيت نسبة الخبر إلى البيت كان يتقصد
 فيه قبل الإسلام من سنة تسع من الهجرة وكان
 نصرانيا قبل ذلك وتوفي سنة أربعين ومين
 مناهة الغمامة عنه السلام روى عنه
 حديث الجساسة على المنبر كما في الخبر الصحيح
 مسلم وفيها رواية (قوله) إنَّ الدينَ النصيحة
 والتابع للمبالغة وفي نسخة إنما الدين
 ثلاث مراتب أي من بعضهم ما فهم
 (قوله) واجبة أي من بعضهم ما فهم
 شرح مسلم النووي عن بعضهم عن
 كفاية الشئ بجملة (قوله) عن جملة
 سبب فقوة (قوله) عن جملة
 الخطابي بدون إضافة والأول
 بالشيء من النصيحة وعلى الأول
 كما في كثير من النسخ وعلى الأول
 قد يرد في

للمنصوص له وليس يمكن أن يُعبر عنها بكلمة واحدة
تخصرها ومعناها في اللغة الأخلص من قولهم
نصحت العسل إذا خلصته من شمعها وقال
ابوبكر بن أبي اسحاق الخفاف النصح فعل الشيء
الذي به الصلاح والملازمة مأخوذة من النصح
وهو الخيط الذي يخط به الثوب وقال ابواسحاق
الرياح نحوة فتصيبة الله عز وجل صحة الاعتقاد
له بالوحدانية ووصفه بما هو أهله وتزويجه عما
لا يجوز عليه والترغيب في محابته والبعد عن مسا
والاخلاص في عبادته والتصيبة لكاتبه الايمان به
والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتخشع عنده
والتعظيم له وتفهمه والتفقه فيه والذب عنه
من تأويل القائلين وطعن الملحدين والتصيبة
لرسوله التصديق بنوته وبذل الطاعة له فيما
أمر به ونهى عنه قاله ابوسليمان وقال ابوبكر
وموارزته ونصرتة وحمايته حيا وميتا واخلاد
سنته بالطلب والذب عنها ونشرها والتخلق
باخلاقه الكريمة وآداب الجملة وقال ابوابراهيم
اشفاق التميمي نصيحة رسول الله صلى الله
عليه وسلم التصديق بما جاء به والاعتصام بسنته
ونشرها والحض عليها والدعوة الى الله والى كتابه

(قوله) يعبر عنها اي عن تلك الجملة
(قوله) بكلها واحدا اي غير هذه الكلمة
(قوله) تخصرها اي تجمع معناها اذا خلصت
ومعناها الا امر وقت التاء اي متى تدبر
فتشديد الامر وقت التاء اي متى تدبر
لطيفة (قوله) وتتكلمون اليهم
ففي القاموس محشر بتشديد الفاء الاولي
(قوله) الخفاف وبضم الخاء
(قوله) النصح الميم والفتح بين
والملازمة وهي الميم والفتحة بين
تعدى اليها الف وهو الميم وكسر النون
افشيت الضاد والحاء المهملتين (قوله)
فتصيبة الله الخ اي نصيحة العبد

(قوله) بالوحدانية اي في الالوهية والربوبية
(قوله) لا يجوز اي اطلاقه عليه من التوحيد
التسليمية (قوله) محابته بتشديد اللام
وكسر الحاء اي محبة الله ومحبة رسوله
(قوله) ونصرتة ونصرتة اي محبة الله
وفيه اي اخلاصه في محبة الله
والذي طلبه من المؤمنين
والذي طلبه من المؤمنين
واضرب لهم
(قوله) ونصرتة اي محبة الله
والمحض اي المحض
والتحريم اي المحض
والتحريم اي المحض

وَآلِي رَسُولِهِ وَإِيَّاهَا وَالِي الْعَمَلِ بِهَا وَقَالَ أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَفْرُوضَاتِ الْقُلُوبِ اعْتِقَادُ النَّصِيحَةِ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 الْأَجْرِيُّ وَغَيْرُهُ النَّصِيحُ لَهُ يَقْتَضِي نَصِيحَتَيْنِ نَصِيحًا
 فِي حَيَاتِهِ وَنَصِيحًا بَعْدَ مَمَاتِهِ فَفِي حَيَاتِهِ نَصِيحًا
 لَهُ بِالنَّصْرِ وَالْمَحَامَةِ عَنْهُ وَمُعَادَاةٍ مِنْ عَادَاةِ
 وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ وَبَدَلِ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ
 دُونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى رَجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَ وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ
 وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ تَبَعْدُ وَقَاتِرَةٌ فَالتَّزَامُ
 التَّوْقِيرُ وَالْإِجْلَالُ وَشِدَّةُ الْحُبِّ لَهُ وَالْمُثَابَرَةُ عَلَيْهِ
 تَعَلُّمُ سُنَّتِهِ وَالتَّفَقُّهُ فِي شَرِيْعَتِهِ وَمُحِبَّةُ آلِ بَيْتِهِ
 وَأَصْحَابِهِ وَمُجَانَبَةُ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِهِ وَأَخْرَفَ
 عَنْهَا وَبُغْضُهُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْهُ وَالتَّشْفِقُ عَلَيْهِ عَلَى أُمَّتِهِ
 وَالتَّحَقُّقُ عَنْ تَعْرِيفِ اخْتِلَافِهِ وَسَيْرِهِ وَأَدَبِهِ
 وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَى مَا ذَكَرْتُ تَكُونُ النَّصِيحَةُ
 إِخْدَى ثَمَرَاتِ الْحُبِّ وَعَلَامَةٌ مِنْ عِلْمَاتِهَا كَمَا
 قَدَّمَ نَاهُ وَحَكَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ أَنَّ عُمَرَ
 ابْنَ الْلَيْثِ أَحَدَ مَمْلُوكِي خُرَّاسَانَ وَمَشَاهِيرِ السُّوَادِ
 الْمَعْرُوفِ بِالصَّنْعَاءِ رُوِيَ فِي النُّومِ فَقِيلَ لَهُ
 مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي فَقِيلَ بَمَاذَا قَالَ صَعِدْتُ

(قوله) واليها اي والي سنته (قوله) من
 مفروضات القلوب اي من الواجبات
 المؤكدة عليها (قوله) الاجر بكذا
 وضخم جيم وتشديد ياء اي عن ذاته وقوله
 اي المدافعة عنه اي حمايته بحمايه ورعايته
 دونه اي عنده (قوله) ما عاهدوا الله عليه
 لاحواله (قوله) ما عاهدوا الله عليه
 من الثبات معه حال بلادته ورجائه
 (قوله) والمثابرة بالمثلثة والياء الموحدة
 اي المواظبة على تعلم سنته وفي نسخة
 على تعليمه اي التمسك والتذم
 بالرفع والجر اي (قوله) والتشهير
 بالرفع اي علاوة ومشاهير السواد
 من صحبته (قوله) المضمومة وتشديد
 وهو بالقاء المثلثة الانطال (قوله)
 العاوي وفي آخره راء الانطال (قوله)
 (قوله) بالصفا وتشديد ياء الفاء
 روى بضم الراء وتشديد ياء الفاء
 مجهول وروى بكسر الراء فتحتة منقول
 (قوله) صعدت بكسر عينه اي طلعت

وقوله ذروه كبريت العجاة وقوله في رواية اخرى ان ذروه كبريت العجاة وقوله في رواية اخرى ان ذروه كبريت العجاة وقوله في رواية اخرى ان ذروه كبريت العجاة

ذروه جبل يوم ما فاشرفت على جنودي فاجبتني
 كثرتم فمئت ابي حضرت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعنته ونصرته فذكر الله لي ذلك وغفر لي
 واما التصح لامة المسلمين فطاعتهم في الحق
 ومعونتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم اياه على
 احسن وجه وتبشيرهم على ما عجلوا عنه وكنم عنهم
 من امور المسلمين وترك الخروج عليهم وتضريب
 الناس وافساد قلوبهم عليهم والتصح للامة
 المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم
 في آرائهم ودنياهم بالقول والفعل وتبشيرهم
 وتبشير جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عوراتهم
 ودفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم *
 (الباب الثالث في تعظيم امر
 وجوب توقيره وقوله * قال الله العظيم
 يا ايها النبي انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وقال
 يا ايها الذين آمنوا لا تعذبوا من يدى الله ورسوله
 وقال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
 النبي الايات الثلاث وقال لا تجعلوا دماء الرسول
 بينكم الاية فاجاب الله تعالى تعزيره وتوقيره والزم
 اكرامه وتعظيمه قال ابن عباس تعزروه تعالوه

قال ابن عباس في قوله ما اطاعت الله فاذعيبه
 فقال اطاعتى عليكم (قوله) وقوله في قوله
 فلا طاعة الا لله والرسول (قوله) وقوله
 المفعول اي بالحق الموعود وبصيرت اهل
 علمهم بالصادق الموعود وبصيرت اهل
 الناس بتبشيرهم ورفد محتاجهم
 العامة بغير ما جعله في حال بلائهم وتبشير
 اهل تبشيرهم في حال بلائهم وتبشير
 معاونة وستر عورتهم (قوله) وجلب المنافع
 وقوله وسر عورتهم (قوله) وجلب المنافع
 عورتهم وسر عورتهم (قوله) وجلب المنافع
 بفتح اللام وسر عورتهم (قوله) وجلب المنافع
 في القائم من حال المنافع وقوله وجلب المنافع
 هو يسكنون اللام وفتحها ليس

وقوله ذروه كبريت العجاة (قوله)
 ان ذروه كبريت العجاة (قوله)
 اجبتني (قوله)
 كثرتم (قوله)
 فاعنته (قوله)
 ونصرته (قوله)
 فذكر الله لي ذلك (قوله)
 وغفر لي (قوله)
 واما التصح (قوله)
 لامة المسلمين (قوله)
 فطاعتهم في الحق (قوله)
 ومعونتهم فيه (قوله)
 وامرهم به (قوله)
 وتذكيرهم اياه على (قوله)
 احسن وجه (قوله)
 وتبشيرهم على ما عجلوا عنه (قوله)
 وكنم عنهم (قوله)
 من امور المسلمين (قوله)
 وترك الخروج عليهم (قوله)
 وتضريب (قوله)
 الناس (قوله)
 وافساد قلوبهم عليهم (قوله)
 والتصح للامة (قوله)
 المسلمين ارشادهم الى مصالحهم (قوله)
 ومعونتهم (قوله)
 في آرائهم (قوله)
 ودنياهم بالقول والفعل (قوله)
 وتبشيرهم (قوله)
 وتبشير جاهلهم (قوله)
 ورفد محتاجهم (قوله)
 وستر عوراتهم (قوله)
 ودفع المضار عنهم (قوله)
 وجلب المنافع اليهم (قوله)
 * (الباب الثالث في تعظيم امر
 وجوب توقيره وقوله * قال الله العظيم
 يا ايها النبي انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وقال
 يا ايها الذين آمنوا لا تعذبوا من يدى الله ورسوله
 وقال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
 النبي الايات الثلاث وقال لا تجعلوا دماء الرسول
 بينكم الاية فاجاب الله تعالى تعزيره وتوقيره والزم
 اكرامه وتعظيمه قال ابن عباس تعزروه تعالوه

وقال المبرد تعز زوة تبالغوا في تعظيها وقال
 الاخفش تنصرونه وقال الطبري تعينه وقرئ
 تعز زوة براءتين من العز ونهى عن التقدّم بين
 يديهما بالقول وسواء الآداب بسبقه بالكلام على قول
 ابن عباس وغيره وهو اختيار ثعلب وقال سهل
 ابن عبد الله لا تقولوا قبل ان يقولوا واذا قالوا فاسمعوا
 له وانصتوا وانهوا عن التقدّم والتعجل بقضاء امر
 قبل قضائه فيه وان يفتاتوا بشيء في ذلك من قتال
 او غيره من امر دينهم الا بما مره ولا يسبقوه به والى
 هذا يرجع قول الحسن ومجاهد والضحاك
 والسدي والثوري ثم وعظهم وحد زهم
 مخالفة ذلك فقال واتقوا الله ان الله سمع علم
 قال الماوردى اتقوه يعني في التقدّم وقال الشافعي
 اتقوا الله في اهل حقّه وتصديق حرمة انتم سمع
 لقولكم عليهم بفعلكم ثم نهاهم عن رفع الصوت
 فوق صوتيه والجهرة بالقول كما يجهر بعضهم لبعض
 ويرفع صوته وقيل كما ينادى بعضهم بعضهم باسمه
 قال ابو محمد مكي اى لا تسبقوه بالكلام وتخلطوا
 به بالخطاب ولا تنادوه باسمه نداء بعضكم لبعض
 ولكن عظموه ووقروه ونادوه باشرف ما
 يجب ان ينادى به يا رسول الله يا نبي الله

اقوله بسبقه بالكلام وروى في الكلام
 (قوله) تغلب هو الولاية المحدثه في اللغة
 والعربية والغلبة هي المجدد في اللغة
 مولاهم السعداء في مواضع من المواضع
 وان يفتاتوا افتعال من الفتات اي يسبقوه
 بشيء من غير ان يراهم دون ان يتسبقوه
 (قوله) ولا تسبقوه ولو في غير وقتهم
 ان يكونوا اهل حق ولو في غير وقتهم
 امور دينهم وانراهم (قوله) في حال حقه
 في الاذنين وتصديق حرمة في الزواجر
 (قوله) انتم سمعتم وفي نسخة صحبتم
 (قوله) انتم سمعتم وفي نسخة صحبتم
 الله سمعتم من الامم الا ان بعضكم يقصم
 بضمة الهمزة كما في قوله ولا تنادوا
 باسمه اى العلم بما في صدورهم
 اى باسمه الذي من قلوبهم
 ان ينادى به بان تقوا الله ياظلم
 او نعمت نبيك اى يا محمدا (قوله)
 اى اى وامثالها وان ينادوا باسمه
 وهذا في حياته ووقوله لقوله اى الله
 وهذا اى مقول مكي وقوله لقوله اى الله

وهذا

الشرار وأن عمر كان إذا حدثته حديثه كما خي السرار
 ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
 هذه الآية حتى يستفهمه فانزل الله تعالى فيهم
 إن الذين يعصون أوصواهم عند رسول الله الآية
 وقيل نزلت أن الذين ينادونك من وراء الحجرات
 أكثرهم لا يعقلون في غيري بميم نادوه باسمه
 وروى صفوان بن عيسى بنينا النبي صلى الله عليه وسلم
 في سفر لما ناداه أعرابي بصوت له جهوت أيا محمد
 أيا محمد أيا محمد فقلنا له أغضض من صوتك فإنه
 قد نهيت عن رفع الصوت وقال تعالى يا أيها الذين
 آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قال بعض
 هي لغة كانت في الأنصار فهو عن قولها تعظما
 للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيد له لأن معناها أراغنا
 نزلت فنهوا عن قولها إذ مقتضاها كأنهم لا يرفعون
 الأبرياء لهم بل حقه أن يرفع على كل حال وقيل
 كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم
 بالرفع فنهى المسلمون عن قولها قطعا للذريعة
 ومنعوا للتشبه بهم في قولها مشاركة اللفظ وقيل
 هذا والله أعلم * فحصل في عادة الصحابة
 في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره (حدثنا)
 القاضي أبو علي الصدقي وأبو نوح الأسدي بسماي

عليها

(قوله) ما كان يسمع بعضهم بالياء
 وفي نسخة يسمع بعد الآية (قوله) بعد هذه الآية
 لعل الخفاية (قوله) من غيري بميم نادوه باسمه
 وللايات (قوله) فيهم أي في غيري بميم نادوه باسمه
 أي الذين يعصون أوصواهم عند رسول الله الآية
 (قوله) وقيل نزلت أن الذين ينادونك من وراء الحجرات
 أكثرهم لا يعقلون في غيري بميم نادوه باسمه
 وروى صفوان بن عيسى بنينا النبي صلى الله عليه وسلم
 في سفر لما ناداه أعرابي بصوت له جهوت أيا محمد
 أيا محمد أيا محمد فقلنا له أغضض من صوتك فإنه
 قد نهيت عن رفع الصوت وقال تعالى يا أيها الذين
 آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قال بعض
 هي لغة كانت في الأنصار فهو عن قولها تعظما
 للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيد له لأن معناها أراغنا
 نزلت فنهوا عن قولها إذ مقتضاها كأنهم لا يرفعون
 الأبرياء لهم بل حقه أن يرفع على كل حال وقيل
 كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم
 بالرفع فنهى المسلمون عن قولها قطعا للذريعة
 ومنعوا للتشبه بهم في قولها مشاركة اللفظ وقيل
 هذا والله أعلم * فحصل في عادة الصحابة
 في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره (حدثنا)
 القاضي أبو علي الصدقي وأبو نوح الأسدي بسماي

(قوله) سنان بكسر السين المهملة وتينون آخره وقوله العطاء بفتح القاف وتشديد الطاء هو الحافظ ابو جعفر الواسطي
روى عنه كذا وغيرهما قال ابن ابي حاتم هو امام اهل زمانه (قوله) يزيد بن هارون هو ابن خالد الواسطي السلمي ابا لامع كذا
المستن كذا لا احمد (قوله) المشهور هو عبد الرحمن بن عوف بن عتبة الكوفي احد الاعلام (قوله) البطين بفتح الباء هو ابو بصير
الطاه المهملة ابو عبد مسلم بن عمران الكوفي يروي عن ابي واثل وعلى بن الحسن وغيرهما (قوله) معمر بن مهران ابي الازد وهو
اختلفت اليان مشهور ذلك ابي تردد الى خدمته وقوله فما سمعته يقول الا اني تصريح اسمه وكانت كان كذا في بعضه (قوله) علا
كرب بفتح الكاف وشكون الراء اعلمه عم باخذ النفس (قوله) محمد بن تشديد الدال وفي نسخة بجده بالنون اي مسلم نا لا (قوله)
عن جيبته وفي نسخة عن جهته (قوله) ثم قال هكذا قال ابن مشهور حديثه الذي رويته لكم عنه صلى الله عليه وسلم هذا الخط (قوله)
او فوق ذال اي يقلل وانما قال ابن شاء الله لهما الحسناطه وقوله او ما دون ذال اي بعض شئ وعذلكه مستفاد من الحدوث في
قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعدهن من النار (قوله) فتريد بفتح المشاء الفوقية والراء وتشديد الكوفية
بعد هذا الهملة اي تغيره شئ كما ورد اذا نزل عليه روح القدس من السماء وهي سواد شئ بيضا
بقوله وقد تغيرت عيناه وفي نسخة فقد لا احوالون عينا (قوله) (٤٤)

نا احمد بن عينا العطاء نا يزيد بن هارون نا
المشهور عن مسلم البطيني عن عمرو بن ميمون قال اختلفت
الي ابن مشهور سنة فما سمعته يقول قال رسول الله
عليه وسلم لا آتة حد يوم اقرى على لسانه قال رسول الله
عليه وسلم ثم علاه كرب حتى رايت الكوفي يتحدث عن
جيبته ثم قال هكذا ان شاء الله تعالى او فوق ذال
او ما دون ذال او ما هو قرب من ذال وفي رواية فتريد
وجهه وفي رواية وقد تغيرت عيناه وانتفتحت اودان
وقال ابراهيم بن عبد الله بن قريه الانصاري قاض
المدينة ومالك بن انس على ابي حازم وهو يتحدث
فجازه وقال اني لراحد موضع اجلس فيه فكأهت
ان احدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم
وقال مالك جاء رجل الى ابن المسيب فسأله عن
حديث وهو مضطجع فجلس وحديثه فقال له الرجل
وددت انك لو تتعم فقال اني كرهت ان احدثك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع وروى عن ابن
ان قد يكون يصحك فاذا ذكر عنده حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن مشهور معا تردد في تمام من الفرقة (قوله) او اذ جمع روح
وهو ما احاط بالحق من عروق الخلق التي يقطعها الذم (قوله)
فرب تصغير فرب بفتح القاف وفتح الراء او شئ اي معاذم فرب
(قوله) مالك بن انس هو امام دار الهجرة (قوله) حازم بن الحارث بن
وكيد الزبي هو مشهور من ريار الاعمى احد الاعلام (قوله) في
اي جاز الموضوع او المشهور وهو معنى جازيه والمعنى لرجل
ياخذ الحديث منه (قوله) وروى الى واحد اعني ابا عبد الرحمن او ردد
السؤال بلنا المقال (قوله) ان اخذ اعني سمع وانحل حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث والتمس به ما كان مع
في تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه على اهل الدنيا وانع
ويقول هذا الحديث لا يصح على فعل العمل حديثه صلى الله عليه وسلم
مشروطا بعمل غيره مع قوله تعالى وما افاكم الرب يوتدوه وروى
بواقعة اخذ من علماء الامم ما على ذلك اقول ان عا
العمل فعل العمل حديثه مشروطا بعمل غيره ناسي من شوا ان
وعده فما قات مثله لا يجوز حمل ذلك الا انه حتى يجوز على
حسب ما قام به بل ما عمل الامام بعمل اهل الدنيا كما العمل
بظا فحدث ان يكون اهل الملة اذرى بمقاله وافعله عنه
الصلاة والسلام فلو لا انه بظن قان نسخ او يصح لما عملوا على
خلافه في الدار اذرى بما فيها فمقدم على المدينة على الحديث
ليس من باب ترك العمل بالحديث بل من باب الانتفال للحديث
الاقوى من قوله وفعله عنه الصنادق والشمس فليكن لهم روي
انهم من باب ترك الحديث فبح من شوا اذير مع الامام الخليل
الذي هو حجة الله في رصنه كيف والامام الشافعي مالك بن قريش
واما الستة بقول الامام مالك شيجي وعنه اخذت العلم
فالبحث على امثالنا المقلدين غايتهم شريك الادمع الاجماد
فهم ادرك مدارك الستة ولقد اخبرني عن كذا في هذا الحيا
في قول لا يخفى ان المجهد اسير الدليل واصور لفظها بخلافه
في المدارك فذهب مالك ان عمل اهل الملة مقدم ولا يخلطوا
عن اباهم من المهاجرين والانصبا التابعين لستة الابرار
ومعتمدا على حديثه نظاره وشماله فكان جعل علمهم بمنزلة اجماعهم وهذا يشبه اختلاف اصحابنا الخفية وهو ان الراوي اذا عمل
بجمله روايته دل على ان حديثه منسوخ او تورم في نقله ورتج عنه بفعله ونظير هذا عمل اهل مكة في الطواف بارسال البدر حيث يكون
منزلة الاجماع المانع من ان يكون وضع الحديث مستحسنا بل يحكم فيه بانة مكروهة لكونه بدعة او وقد تورم الحديث في آخر كذا وارتقى
من شوا اذير الى اوجب اساءة الظن من الامة من نقله عن الامام الشافعي ان مكنت سنة مستحبر في مخالفة الامام مالك في هذه فان
هذا كله لا يسبب نقله عن الامام مطلقا مستحسنا فضلا عن كونه وما اذكر ما الحال مثل هذا النقل المقطوع بعد صمد فان الواجب علينا
اعتقاد ان الامة طهر الله قلوبهم والمستحس من سنة احمد الى مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قام عنده من مدارك الستة من غير تعرض
في غيره فكما الراجح من الذي ان لا يتعرض لخال هذا الكلام على فرض وقوعه في بعض كتب تواريخ كاذبة بل يحسن الظن ما سكن فيما نقلهم
(قوله) ابن المسيب تشديد النون الفتوحه وقد كسر هملاد (قوله) عن حد اي من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله)
جلس وسدرة قال المشاور ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلوسه (قوله) ودد بكسر الدال الاولى بفتحها وتنت (قوله) لم يفتن يا بعد الهملة وبتة
الذين اي تكلف الحيا لفتنك بسبب جلوسك (قوله) وروى بصيغة المذكر الى نقل وقوله سيرت منسوخه في اللغة وزيادة البناء
والثون على منه الفارسي يروي عن ابي حازم وعمران بن الحصين (قوله) فاذا ذكرت بالشاء النبي هو

فِي الطَّرِيقِ أَوْ هُوَ قَائِمٌ أَوْ مُسْتَعِجِلٌ وَقَالَ أَحِبُّ
 أَنْ أَفْهَمَهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 ضَرَّارُ بْنُ مُرَّةٍ كَانَ نَوَاطِرَ هَوْنٍ أَنْ يَحْدُثُوا عَلَيَّ غَيْرَ
 وَضُوءٍ وَنَحْوَهُ عَنْ قَتَادَةَ وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا
 أَحَبَّ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ تَبَيَّنَ وَكَانَ
 قَتَادَةُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَلَى ظَهَارَةٍ وَلَا يَقْرَأُ حَدِيثَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى وَضُوءٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الْمُبَارِكِ كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَلَدَغَنِي
 عَقْرَبٌ سِتَّةَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَهُوَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَصْفُرُ
 وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ
 مِنَ الْمَجْلِسِ وَتَفَرَّقَ عَنهُ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ مِنْكَ عَجَبًا قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا صَبَرْتُ
 أَحْلَا لَا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَمَسْتُ
 ابْنَ مَهْدِيٍّ مَشَيْتُ يَوْمًا مَعَ مَالِكِ ابْنِ الْعَوْفِيِّ
 فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ فَأَنْتَهَرَنِي وَقَالَ لِي كَتَبْتُ فِي عَيْنِي
 أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ عَن حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنَحْنُ نَمَشِي وَسَأَلَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْقَاضِي عَنِ حَدِيثٍ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فَقِيلَ
 لَهُ إِنَّهُ قَاضٍ قَالَ الْقَاضِي أَحَقُّ مِنْ أَدَبٍ وَذَكَرَ
 أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْعَازِي سَأَلَ مَالِكًَا عَنِ حَدِيثٍ
 وَهُوَ وَقِفٌ فَضَرَبَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا ثُمَّ أَشْفَقَ

(قوله) وقال احب الخ (قوله) احب الخ
 تحليل ذلك احب الخ وتشد يد الماء احب الخ
 الهمزة وفتح الماء وتشد يد الماء احب الخ
 (قوله) من الشك في الكون في الحديث
 ابوعينان وقوله ان يجدوا اي سليمان
 اي السلف (قوله) الا عمس من صور
 كما في نسخة (قوله) سنة عشر من مثل
 ابن مهران من اذ التاء وفي بعض نسخ
 سنة عشر من اذ التاء وفي بعض نسخ
 هذا التاء (قوله) ويصفر اي يخل
 هذا التاء (قوله) ولا يقطع
 اي يقطع

حكيت الحافظة على الكماله ورواية لا جازله
 (قوله) الى العتيق قال الجوهري في الصحاح
 عانه من الشك وهو عتيق وقال الجوهري في الصحاح
 اي من جازي (قوله) وساله اي ما الكا (قوله)
 وهو قائم (قوله) وساله اي ما الكا (قوله)
 وقوله قائم (قوله) وساله اي ما الكا (قوله)
 الجوهري اي هو اي ما الكا (قوله)
 وذكر بصيغة المفعول اي وصي (قوله)
 هذا هشام بن العازي (قوله) وساله اي ما الكا (قوله)
 اشفق عليه اي من طبعه لما وقع له من الهم
 (قوله) وساله اي ما الكا (قوله)

ان تيقون وقوله مبالغة ان تيقون ما تسكنون به ان تسكنون به لفظ
 وتل عوني وقوله مبالغة ان تسكنون به ما تسكنون به لفظ
 اي والها لادوت وقوله مبالغة ان تسكنون به ما تسكنون به لفظ
 في الحديث (قوله) قلنا لزيد ما ان تسكنون به ما تسكنون به لفظ
 ازوم تلك اعني معاني او موضوعة صلها قوله كتاب الله

لَنْ تَصِلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي اهل بيتي فانظروا
 كيف تخلفوني فيهما وقال عليه السلام معرفة آل محمد
 براءة من النار وحث آل محمد جواز علي الصبر والولاء
 لآل محمد امان من العذاب قال بعض العلماء معرفة آل محمد
 هي معرفة مكابرتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا عرفتم بذلك عرف وجوب حجتهم وحزمتهم
 بسببه وعن محمد بن ابي سلمة لما نزلت انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا
 وذلك في بيت ام سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا
 فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء
 اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
 وعن سعيد بن ابي وقاص لما نزلت آية المباهلة
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وحسنا وحسينا ودعا
 وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم في
 علي من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
 وعاد من عاداه وقال فيه لا يحبك الا مؤمن به ولا
 يبغضك الا منافق وقال للعباس رضي الله عنه
 والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى
 يحكم الله ورسوله ومن اذى محبي فقد اذاني
 واما عمر الرجل صنوابيه وقال للعباس اعد علي
 يا عمر مع ولدك فجمعهم وطلعتهم بملاءته وقال هذا محبي

(قوله) عترة بمثناة فوقع بعد هاء
 (قوله) وعن عمرو بن ابي سلمة في
 عليه السلام وابن ابي عمير من الرضا
 ارضعتها ثقبية مولاة علي النداء
 (قوله) اهل البيت نصب على المنادى
 (قوله) اهل البيت دعوى جواز المنادى
 او المدح (قوله) فجللهم بكساء
 قوله لما نزلت الايام الاولى
 وتشديد الملائكة فيهم من بعد
 بالجمع (قوله) الملائكة فيهم من بعد
 عطاهم تعالى فمن آية (قوله) في
 هي قوله تعالى فمن آية (قوله) في
 ما جاءك من العلم الاية (قوله) وال
 على اي في شأنه (قوله) والبعض
 اي احب وقوله وعاد اي كما مل الايمان
 (قوله) انتم مؤمنون اي بمعنى العباد
 (قوله) ومن اذى محبي (قوله) فجللهم بكساء
 (قوله) صنوا بيته اي مثل (قوله) فجللهم بكساء
 وسكون النون اي مثل (قوله) فجللهم بكساء
 اعد علي اي اعدوا علي من ذكروا وانما
 (قوله) مع ولدك اي من ذكروا وانما

وَصَنُوا أَبِي وَهَوَّلُوا أَهْلَ بَيْتِي فَاسْتَرَهُمْ مِنَ النَّارِ
 كَسْتَرِي إِيَّاهُمْ فَأَمَنْتَ أَسْكَنَهُ النَّبِيُّ وَحَوَائِطُ
 الْمَنِّ آمِينَ آمِينَ وَكَانَ يَأْخُذُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
 وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ لِي فِي أَحْبَهُمَا فَأَجِبْهُمَا
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُرْقِبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ
 وَفِي أَيْضًا وَالَّذِي تَفْسِي بَيْنَ لِقْرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ إِنَّ أَصْلَ مِنْ قَرَابَتِي
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحَسِينًا
 وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى حَسَنِ
 وَحُسَيْنٍ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ آهَانَ قَرِينًا أَهَانَ اللَّهُ
 وَقَالَ قَدِمُوا قَرِينًا وَلَا تَقْدَمُوا هَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَا رَسَلَةَ إِلَّا تُوذِيَنِي فِي عَائِشَةَ وَعَنْ عَقِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
 رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ
 يَا أَبِي شَبِيهَ بِنْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ شَبِيهًا بَعْدَ
 وَعَلَى يَضْمِكَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ قَالَ
 أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي إِذَا كَانَتْ
 لَكَ حَاجَةٌ فَأَرْسِلْ إِلَيَّ أَوْ كُتِبَ فَإِنِّي اسْتَجِبُ مِنْ
 اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَى أَبِي وَرَوَى الشَّعْبِيُّ قَالَ صَلَّى زَيْدُ بْنُ
 ثَابِتٍ عَلَى جَنَازَةِ أُمِّهِ ثُمَّ قَرَّبَتْ إِلَيْهِ بَعْلَتُهُ لِيُرَكَّبَهَا فَأَخَذَ
 عَبَّاسٌ فَأَخَذَ بِرِكَابِهِ فَقَالَ زَيْدٌ دَخَلَ عَنْهُ يَا بْنَ عُمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(قوله) وهو لا اى ولد العباس
 اومن مقامهم (قوله) اسكفته
 الباب اى عنقه (قوله) آمين
 آمين بالمد اشهر من القصيد
 وهو اسم زبني على الفصح ولا
 استجب اهل بي (قوله) ولا
 تقدموها اى في جميع الامور
 بشهادة ظاهر الحديث (قوله)
 خل عنه اى رده وتباعد عنه

وسلم

وسلم فقال هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فقتل زيد
 بن ابي عتاس وقال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيته
 بيتنا صلى الله عليه وسلم ودأى ابن عمر محمد بن أسامة
 ابن زيد فقال كنت هذا عندي فقبل له هو محمد
 ابن أسامة فطأ طأ ابن عمر رأسه ونزع يده الى
 الارض وقال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه
 وقال الأوزاعي دخلت بنت أسامة بن زيد صليبا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر بن عبد العزيز ومعها
 مولد لها بيك بيدها فقام بها عمر ومشي إليها حتى جعل
 يدها بين يديه ويدها في ثيابه ومشي بها حتى أحسها
 على مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها خالا أو صبيا
 رضي الله عنه وأرضاه وقدس روحه وتردضه ولما
 فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبد الله في بلاد
 الآف ولا أسامة بن زيد في ثلاثة آلاف وخمسمائة قال
 عند الله لأبيه لم فضلته فوالله ما سبقني إلى مشهد
 فقال له لأن أباة زيدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أبيك وأسامة أحب إليه منك فارتدت
 حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على حتى وبلغ معاوية
 أن كابس بن ربيعة يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما دخل من باب الدار قام عن سرير وتلقاه وقبل
 بين عينيها واقطعه المرغاب لشبهه صورة رسول الله

(قوله) فقال له اني امر لابنه (قوله)
 فارتدت حبة رسول الله على حتى
 فارتدت الحاء وكسرها في الموضعين
 بضم الحاء (قوله) كابس بالموحدة
 هشمي هشمي هشمي هشمي (قوله) المرغاب
 بعد هاسين هلمة (قوله) المرغاب
 كسب الميم وشكون الراء وتخفيف
 العين المعجمة وفي آخره مؤخر
 هشمي

صلى الله عليه وسلم ورؤى أن ما تكارحمة الله لما ضرب
 جعفر بن سليمان وقال منه ما قال وحمل مغشياً
 عليه فدخل عليه الناس فآفاق فقال أشهدكم
 أنى جعلت ضاربي في حل فُسئل بعد ذلك فقال
 خفت أن أموت فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم فاستخبر
 منه أن يدخل بعض آية النار بسببي وقيل إن المنصور
 أقاده ابن جعفر فقال له اعوذ بالله والله ما ارتفع
 منها سوط عن جسدي وقد جعلته في حل لقرابتي
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر بن عبيد
 لو أتاني أبو بكر وعمر وعلي في حاجة لبدأت بحاجة
 علي قبلهما القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
 أخرج من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أقدمه
 عليهما وقيل لابن عباس ماتت فلانة لبعض أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له أتسجد هذه السماء
 فقال ليس قال علي السلام إذا رأيتهم آية فاسجدوا وآية
 آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان أبو بكر وعمر يزوران أمرايين مولاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكانا يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور
 ولما وردت حليمة السعدية على النبي صلى الله عليه وسلم بسط
 لها رداءه وقصتي حاجتها فلما توفي وفدت على
 أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فصنعوا بهما مثل ذلك

(قوله) انى جعلت ضاربي (قوله)
 اى الذى امر بضربي (قوله)
 اقاده اى طلبت ان يقتل له
 (قوله) عياش بفتح العين المهملة
 وتشد يد المثناة التحتانية وفي آخره
 سبب منجبه هو ابن سائر الاسد
 انخراط المقرى احد الاعلام هو
 شمتى (قوله) اقامين وانتمها
 بركة (قوله) لما رأت امه افا
 من الرضاة (قوله) وقضى
 حاجتها رعاية لولده اخو
 (قوله) وفدت اى امه واختها

فصل

وقال عبد الله بن المبارك خصلتان من كانتا فيه
 نجا الصديق وحث اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والابواب المغتبات من احب ابا بكر فقد اقام
 الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب
 عثمان فقد استبصرت نور الرحمن ومن احب عليا
 فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن احسن الشاء على
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد برح من النفاق ومن
 انتقص احدا منهم فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف
 الصالح واخاف ان لا يقع له عمل الى السماء حتى
 يحتمم ببيعها ويكون قلبه لهم سليما وفي حديث خالد
 ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس
 اني راض عن ابي بكر فاعرفوا له ذلك ايها الناس
 اني راض عن عمر وعن علي وعن عثمان وعن طلحة
 والزبير وسعد وسعيد وعن عبد الرحمن بن عوف
 فاعرفوا لهم ذلك ايها الناس ان الله قد غفر لاهل
 بدو الحديث ايها الناس احفظوا في اصحابي
 واصهارى واخاني لا يطالبنكم احد منهم
 بمظلمة فاني لم اظلم في القيامة عمدا وقال
 رجل للمعاوية بن عمران ابن عمر بن عبد العزيز من
 معاوية فغضب وقال لا يقاس احد باصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم معاوية صاحبك وصهره وكاتبه

(قوله) من احب عليا فقد اخذ
 بالعروة الوثقى (قوله) واخاف ان لا يطالب
 احد منهم (قوله) في ايها الناس
 لا يطالبنكم احد منهم بمظلمة
 فاني لم اظلم في القيامة عمدا
 (قوله) معاوية صاحبك وصهره
 وكاتبه

وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ وَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةِ
 رَجُلٍ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ كَانَ يَبْغِضُ عُمَانَ فَأَبْغَضَنِي اللَّهُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَنْصَارِ أَعْفَا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ
 وَأَقْتَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَقَالَ أَحْقَفُ لَوْ بَدَى فِي أَحْسَابِي
 وَأَضْهَارِي فَإِنَّهُ مَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَحَلَّى اللَّهُ سَهْمَهُمْ وَمَنْ تَحَلَّى اللَّهُ
 يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ قَالَ مَنْ حَفِظَنِي
 فِي أَحْسَابِي كُنْتُ لَهُ حَافِظًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ مَنْ حَفِظَنِي
 فِي أَحْسَابِي وَرَدَّ عَلَى الْخَوْضِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَحْسَابِي
 لَمْ يَرُدَّ عَلَى الْخَوْضِ وَلَوْ بَدَى فِي آيَاتِي مِنْ بَعِيدٍ قَالَتْ مَالِكُ
 هَذَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُؤَدِّبُ الْخَلْقِ الَّذِي هَدَانَا بِهِ
 وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَخْرُجُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَيْعِ
 فَيَدْعُو لَهُمْ وَيَسْتَغْفِرُ كَمَا لَمَّوْذَعُ لَهُمْ وَيَذَلُّكَ أَمْرُ اللَّهِ
 وَأَمْرُ النَّبِيِّ بِحُبِّهِمْ وَمَوَالِيهِمْ وَمُعَادَاتِ مَنْ عَادَاهُمْ
 وَرَوَى عَنْ كَعْبِ بْنِ الْحُرَيْثِ أَنَّ أَحْسَابَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَطْلُبُ كُلُّ مَنْ مِنَ الْمَغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ أَحْسَابَهُ وَلَمْ يُعِزَّزْ أَوْلِيَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 * فَصَلِّ لَهُ مِنْ أَعْظَامِهِ وَأَكْبَارِهِ أَعْظَامُ
 جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَكْرَامِ مَشَاهِدِهِ وَأَمْكَنَةِ مِنْ مَكَّةَ
 وَالْمَدِينَةَ وَمُعَاهِدِهِ وَمَالِسَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَرَفْتَهُ

(قوله) اعفوا عن مسيئتهم اي عفا عن
 واقبلوا من محسنهم اي كما لا تكفوا
 (قوله) واصفها ري اي خصوها
 ولعله تغلبت بشمل الرجل والاي
 جمع خن المرأة والاصهار اي تفرقت
 اقارب زوج المرأة والاصهار اي تفرقت
 (قوله) تحلى الله منه اي تفرقت
 الجميع اي له شفاعته يوم القيامة *
 (قوله) اي لمن ينيبه وينبه زيارته اعظامه اي
 اي لمن ينيبه وينبه زيارته اعظامه اي
 فصلى له اي بآثاره اي اعظامه اي
 اعظم قدره واهتمامه اي اعظامه اي
 اعظم اعظامه واهتمامه في حديث كل
 وصلته ومودته اي اعظامه اي اعظامه
 ومنقطع من حديث خديجة
 ونسب من سكنه وادان الازق وغار
 واسكنه الوحى وادان الازق وغار
 منقطع الوحى وادان الازق وغار
 وثور (قوله) او عرفته اي اعظامه
 الجوهل اي ما يمكن

كالشهادة بالنبوة وما عدا ذلك مندوب مرتب
 فيه من سنن الاسلام وشعار اهله قال القاضى
 ابو الحسن بن القصار المشهور عن اصحابنا ان
 ذلك واجب في الجملة على الانسان وفرض عليه
 ان ياتي به مرة من دهره مع القعدة على ذلك
 وقال القاضى ابو بكر بن بكير افترض الله على خلقه
 ان يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك
 لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا
 يغفل عنها قال القاضى ابو محمد بن نصر الصلّا على
 النبي صلى الله عليه وسلم واجب في الجملة قال القاضى
 ابو عبد الله محمد بن سعيد ذهب مالك واصحابه
 وغيرهم من اهل العلم الى ان الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فرض بالجملة بعقد الايمان لا شعور في
 الصلاة وان من صلى عليه مرة واحدة من عمره
 سقط الفرض عنه وقال الصحابة المشافعي
 الفرض منها الذي امر الله به ورسوله عليه السلام
 هو في الصلاة وقالوا اما في غيرها فلا خلاف
 انها غير واجبة واما في الصلاة فحكى الامامان
 ابو جعفر الطبري والطحاوي وغيرهما الجماع
 جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على
 ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الشريعة غير واجبة

(قوله) ان ياتي به مرة من دهره
 وفي نسخة تهاى بالصلاة (قوله) ان
 ابو بكر بن بكير بن بصرى وفي نسخة
 (قوله) الى ان الصلاة (قوله) بلفظ التثنية
 بخدي الى ابو جعفر بن علي ان الصلاة
 وفي نسخة المتسا (قوله) على ان الصلاة
 فانه كسنة المتسا بفعل التثنية
 الكواعار ضمها للفتح وسلم وان
 في شرح المهذب والوجوب فيه
 وغيره

وشذ

والسنة والنذبة وقد خالف الخطابي من أصحاب
 الشافعي وغيره الشافعي في هذه المسئلة قال
 الخطابي وليست بواجبة في الصلاة وهو قول
 جماعة الفقهاء وائمة الشافعي ولا اعلم له فيها قدوة
 والدليل على أنها ليست من فروض الصلاة عمل
 السلف الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد
 شنع الناس عليه هذه المسئلة جدا وهذا تشهد
 ابن مسعود الذي اختاره وهو الذي علمه له النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وكذلك كل من روى تشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كابي هريرة وابن عباس وجابر وابن عمر وابي سعيد
 الخدري وابي موسى الاشعري وعبدالله بن الزبير لم
 يذكروا فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
 ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
 التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ونحوه عن ابي
 سعيد وقال ابن عمر كان ابو بكر يعلمنا التشهد على
 المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب في علمه ايضا على المنبر
 عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يوصل على
 قال ابن القصار معناه كاملة اولين لم يوصل على
 في عمره مرة وضعفا اهل الحديث كلهم رواية هذا
 الحديث وفي حديث ابي جعفر عن ابن مسعود عن النبي

(قوله) الوضوء والسنة والنذبة
 هو كما قال الشافعي وابو حنيفة
 ومالك على اللفظ والنشر المترجم
 الا قول الاول وهو اجزا (قوله)
 قدوة بضم القاف وكسرها ويحذف
 فتحتها التي مقتضى به (قوله)
 فروض الصلاة وفي نسخة
 فروض (قوله) لم يذكر وفيه
 فريض على النبي يعني ولو كانت الصلاة
 صلاة كما تشهد لما تركت كقولها
 وفيها كما تشهد لما تركت الصلاة
 لكن يتحمل وتما خسر فلا يكون
 بعد تقديم فرض التشهد من العباد
 الترتيب لما منهم قاضيا بعد

صلى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلِيٌّ وَعَلَى
 أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ وَقَدْ رَوَى مُؤَقِّفًا مِنْ قِبَلِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا رَقَطَنِي الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ
 قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَوَصَلْتِ
 صَلَاةً لَمْ أَصَلِّ فِيهَا عَلِيٌّ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا عَلِيٌّ أَهْلَ بَيْتِهِ لَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَتَمُّوْنَ وَلَا يُوْبِرُونَ عَنْ أَبِي
 جَعْفَرٍ حَاطِرِ الْجَعْفِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 * فَصَلِّ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ
 فِيهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيُرْعَبُ مِنْ ذَلِكَ فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ كَمَا
 قَدِّمْنَاهُ وَذَلِكَ بَعْدَ التَّشْهَدِ وَقَبْلَ الدُّعَاءِ
 (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ
 بَعْرَاءُ تَقِي عَلَيْهِ قَالَ نَدَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ
 نَا الْقَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزَائِمِيِّ
 عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُهَاشِمِيِّ كَتَبَ عَنِ أَبِي عَيْسَى
 الْخَافِضِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَنْدَلَانَ نَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِي نَا حَسْبُوعُ بْنُ شَرِيحٍ
 نَا أَبُو هَاشِمٍ الْخَزَائِمِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ
 الْجَنْبِيُّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ
 يَقُولُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو
 فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لا تقبل منه قال المتداي قولاً
 كاملاً أقول قاعد العقول إذا
 دخل عليه النفي كما لا يخفى فالمتأدب منه
 انصت له على أصل العقول سيما وفيه
 الكلام غير مذكور في الحدِيث *
 فصل في العبادات التي ينبغي
 فيها الصلوة (قوله) وترعت بصفة
 الجمهور من الرغب وفي نسخة وترعت
 (قوله) المسموع بفتح الميم ويكون
 ففتح المثلثة وهو ابن كسب

وفي نسخة زيد عبد بن يزيد
 (قوله) صورة بفتح الهمزة والواو
 المشاة الخشبية (قوله) منا
 فنهضت تدرك (قوله) منا
 عمرو بن مالك (قوله) أبو هاشم الخزازي
 بالواو (قوله) المسموع بفتح الميم
 التورق فوضن فينا بفتح الميم
 (قوله) فضالة بن عبد وفي نسخة
 عبد الله قال المتداي قولاً
 كاملاً أقول قاعد العقول إذا
 دخل عليه النفي كما لا يخفى فالمتأدب منه
 انصت له على أصل العقول سيما وفيه
 الكلام غير مذكور في الحدِيث *
 فصل في العبادات التي ينبغي
 فيها الصلوة (قوله) وترعت بصفة
 الجمهور من الرغب وفي نسخة وترعت
 (قوله) المسموع بفتح الميم ويكون
 ففتح المثلثة وهو ابن كسب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعا
فقال له وغيره اذا صلى احدثك قليلاً بتحميد الله
والثناء عليه ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ليدع بعد ما شاء ويروي من غير هذا السند
تحميد الله وهو اصح وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال الدعاء والصلوة معلق بين السماء والارض
ولا يصعد الى الله منه شيء حتى يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم بعناه وقال وعلى آل محمد وروى
ان الدعاء محبوب حتى يصلي الدواعي على النبي صلى
الله عليه وسلم وعن ابن مسعود اذا اراد احدكم ان
يسأل الله شيئاً فليبدأ بجزءه والثناء عليه بما هو اهله
ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل ذاته ابدان
ينح وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
كك قدح الركاب فان الزاب يملأ قدحه ثم يصبه
ويرفع متاعه فان احتاج الى شراب شربه او الى كونه
نوصياً ولا اهرافه ولكن اجعلوني في اول الدعاء
واوسطه واخره وقال ابن عطاء للدعاء
ازكان واجنحة وأسباب واوقات فان وافق
ازكانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء
وان وافق موافقته فاز وان وافق أسبابه انجح

(قوله) عجل هذا بكسر الجيم مخففة
وفي نسخة عجل بتشديد الجيم المفتوحة
(قوله) بتحميد الله اى بتعظيمه وهو
تقديم الميم على الجيم بدل تحميد
تقديم الحاء على الميم (قوله) ولا
يصعد شيء من المشاة الغيبة وضمها
يصعد في الخبر ورواية الامام
(قوله) وعلى آل محمد ورواية الدعاء
التي هي في شعب الايمان الدعاء
التي هي يصلي على محمد واهل بيته
محبوب حتى يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم (قوله) ان ينح يضم
او يفتحها من منح وانح الركاب
طلته (قوله) لا تقولوا كك قدح
لما حيث يعلقه من ورائه وبلغته
التي عند حاجته اى لا تقولوا قدح
الذرة واخبر من انك يعلق قدحه
في اخر حمله بعد فاعه من السعة
(قوله) اهرافه قال الشامي نقال
اراق الله يرقه وهر اقر بهن يعنه
يفتح الفاء انهما

فاركانه

فَأَرَادَ أَنْ يَخْشَعَ وَتَعَلَّقَ الْقَلْبَ بِاللَّهِ وَقَطَعَهُ لِلْأَسْبَابِ
 وَأَجْتَنَّبَهُ الصَّدْقَ وَمَوَاقِفَهُ الْأَسْحَارَ وَأَسْبَابَهُ
 الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَاثِثِ الدُّعَاءِ
 بَيْنَ الصَّلَاةِ عَلَى لَا يُرَدُّ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كُلُّ دُعَاءٍ
 مَجْزُوبٌ دُونَ السَّمَاءِ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ عَلَى
 صَعْدِ الدُّعَاءِ وَفِي دُعَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ
 رَوَاهُ عَنْهُ حَنْشٌ فَقَالَ فِي آخِرِهِ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي
 ثُمَّ تَبَدَّلَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَوْلُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَعَبْدَكَ
 وَرَسُولَكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
 أَجْمَعِينَ آمِينَ وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِنْدَ
 ذِكْرِهِ وَسَمَاعِ اسْمِهِ أَوْ كِتَابِهِ أَوْ عِنْدَ الْأَذَانِ وَقَدْ
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعُوا أَعْيُنَكُمْ رَجُلٌ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ
 فَأَمَرَ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَكَرِهَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذِكْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الذَّبْحِ وَكَرِهَ سَجُنُودَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ
 عِنْدَ التَّحَبُّبِ وَقَالَ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ الْأَسْبَابِ
 وَطَلَبَ الثَّوَابَ قَالَ أَضْبَغُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ مُوَطَّنِي
 لَا يَذْكُرُ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ الَّذِي يَحْيِي وَالْعَطَّاسُ فَلَا يُقَالُ
 فِيهِمَا بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَلَوْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ لَمْ تَكُنْ تَسْمِيَةً لَهُ مَعَ اقْتِرَافِهِ وَقَالَ أَشْهَبُ

(قوله) وقطعه للأسباب (قوله) حنش بن حنفية هو ابن
 من الأسباب (قوله) حنش بن حنفية هو ابن
 المهملات فنون فثان (قوله) أن تصلي
 عند الله شيئا وفي نسخة وتقول
 أي بأن تصلي وفي نسخة لا (قوله)
 أي أسألك أن تصلي (قوله) رعى الزراب
 اللهم ويغضب أي لصرف يفتن
 آمين بدي وتفتن (قوله) يفتن
 كسب العجوة (قوله) يفتن
 كتابه عن الذي منصرف الجهول
 كما يكون فمما أي بصيغة الجاهول
 لا يذكرون فمما أي بصيغة الجاهول
 (قوله) والعطاس فلا تقل بصيغة
 المهملات وفي نسخة بالغية منهم
 الخطاب بعد ذكر الله صلى الله عليه
 (قوله) بعد ذكر الله صلى الله عليه
 وفي نسخة وصلى الله (قوله) وقاله
 وفي نسخة تشبهه (قوله) وقاله
 أشهب أي ذكر

قال ولا ينبغي ان تجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استئنافا وروى النسائي عن اوس ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بالاكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة ومن مواضع الصلاة والسلام دخول المسجد قال ابو اسحاق بن شعيب بن رستم بن دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ويترجم عليه وعلى آله ويبارك عليه وعلى آله ويسلم تسليما ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج ففعل مثل ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك وقال عمرو بن دينار في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النبي ورحمة الله تعالى وبركاته التسليم علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله تعالى وبركاته وقال ابن عباس المراد بالبيت هنا المساجد وقال الشعبي اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وعن علقمة قال اذا دخلت المسجد اقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله وسلامه على محمد ونحوه عن كعب اذا دخل واذا خرج

وقوله استئنافا وفي نسخة استئنافا اي سنة واستئنافا بالضمعير وقوله وفي نسخة اوسين بالضمعير وقوله وسلم تسليما اي عليه وعلى آله وسلم (قوله) فاذا دخلتم بيوتا (قوله) فسلموا على انفسكم تحية من عند الله (قوله) فان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النبي لان روي في نسخة فان لم يكن احد في البيت فقل السلام على النبي لان روي في نسخة في بيوت اهل الاسلام

وله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ التَّيَّبَاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَاةَ
 وَالطَّيِّبَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا صَابَتْ كُلُّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَلَاحٌ فِي
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَذَا أَحَدُ مَوَاطِنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ
 وَسُنَّتُهُ أَوَّلُ التَّشْهَدِ وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ تَشْهَدِ
 وَإِرَادَ أَنْ يُسَلِّمَ وَاسْتَحَبَّ مَالِكٌ فِي الْمَبْسُوطِ
 أَنْ يُسَلِّمَ بِمِثْلِ هَذَا قَبْلَ السَّلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ
 إِذَا مَا جَاءَ عَنِ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ عِنْدَ سَلَامِهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الْمُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَاسْتَحَبَّ
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَنْوِيَ الْإِنْسَانَ عِنْدَ سَلَامِهِ كُلَّ
 عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَنِي
 آدَمَ وَالْجِنِّ وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْجُمُعَةِ وَأَحَبُّ
 لِلْمَأْمُومِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامَهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَى
 النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 * فَصَّلْ عَنِ كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ

(قوله) عن عبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال
 التلذذ اعتمد على انه موقوف عليه
 هل ظاهر المرفوع في التسليم
 وقوف في حكم في التسليم في التسليم
 في المبسوط في الاصل الى التسليم
 (قوله) ان ينوي الا تسلم
 اماما كان او مأموما وفي نسخة
 (قوله) عند سلامه وفي نسخة
 حين الخ وقوله كل عند وفي نسخة
 على كل عبد * فصلا عليه و
 في كيفية الصلاة عليه و

(حدثنا)

اللهم اغل على بناء الناس بناءه واكرم مشواه لذكرك
 ونزله واتحم له نوره واجزه من انبعاثك له مقبول
 الشهادة وفرضى المقالة اذا منطبق عدل وخطنة
 فضيل ومرهايا عظيم وعنه انصبا في الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون
 على النبي الآية لبك اللهم ربي وسعدك يصلوا
 الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبين
 والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح
 لك من شئ يارب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم
 النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول
 رب العالمين الشاهد البشير الذي انزلك باذنك
 السراج المنير وعليه السلام وعن عند الله بن
 مشغور اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
 ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين
 وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
 ورسول الرحمة اللهم انعه مقام محمودا
 يعبطه فيه الاولون والآخرون اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك
 حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وكان
 الحسن البصري يقول من اذاد ان يشرب

(قوله) اغل على بناء...
 اللام امر من الابعاد وفي نسخة على
 يفتح العين ويشد اللام بالمشغور
 امر من التعلية

(قوله) وانتم...
 وفي نسخة وانتم...
 واجزة بفتح العين...
 (قوله) بالكاس...
 وفي نسخة...
 بالخط الاول

بالكاس

بالكاف الا وفي من حوض المصطفى فليقل
 اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه واولاده وارواحهم
 وذريته واهل بيته واصهاره وانصاريه واشياعيه
 ومحببيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين
 وعن طاووس عن ابن عباس انه كان يقول
 اللهم تغفل شفاعته محمد الكبرى وارفع درجاته العليا
 وآية تنزهه في الآخرة والاولى كما آتت ابراهيم وموسى
 وعن وهيب بن الورد انه كان يقول في دعائه
 اللهم اعط محمدًا افضل ما سالك لنفسه واعط
 محمدًا افضل ما سالك له احد من خلقك واعط
 محمدًا افضل مما انت مسؤل له الى يوم القيامة
 وعن ابن مسعود انه كان يقول اذا صليت على
 النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلوة عليه فانكم
 لا تدرون اعل ذلك يعرض عليه وقولوا اللهم اجعل
 صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
 وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
 امام الخيرو قائد الخيرو رسول الرحمة اللهم ابعته
 مقامًا محمودًا يعبطه فيه الاولون والآخرون
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم
 انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وما ينثر في تطويل

(قوله) وهيب بالتصغير وفي نسخة
 وهيب (قوله) على ابراهيم
 زيد في نسخة في العالمين
 (قوله) في تطويل وفي نسخة
 من تطويل

الصَّلَاةِ وَكَثِيرِ الشَّاءِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ
 وَقَوْلُهُ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ مَا عَلِمْتُمْ فِي الشَّاهِدِ
 مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي تَشْهَدُ
 عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
 أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمُحَمَّدٍ وَقَبْلَهُ
 شَفَاعَتَهُ وَاغْفِرْ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَمَا
 وَلَدَا وَارْحَمَهُمَا السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ الدُّعَاءُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْغُفْرَانِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَيْضًا قَبْلَ الدُّعَاءِ
 لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَلَقَبَاتٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ
 الْمَعْرُوفَةِ وَقَدْ ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ إِلَى
 أَنَّهُ لَا يَدْعَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحْمَةِ وَإِنَّمَا يَدْعَى
 لَهُ بِالصَّلَاةِ وَالْبُرْكَاتِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ وَيَدْعَى لِغَيْرِهِ
 بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا
 وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَأْتِ هَذَا

(قوله) على أهل البيت
 وفي نسخة عن قوله وقوله والتسليم اى
 قول ابن مسعود (قوله) ولو الذى
 قال الذى لعل الناس زاد الا لى
 منها وانما الدعاء بها لى الصلاة
 والحسن (قوله) وفي حديث الصلاة
 عليه وثيقى (قوله) قبل مبنى
 وهو خير مقدم الدعاء مبتدأ مؤخر
 على الضم ترحم (قوله) بتسليم
 (قوله) كما ترحم آل إبراهيم
 الدعاء وفى نسخة

ابن عوفٍ عنه عليه السلام رُقيت جبريل فقال لي
 احي ابشرك ان الله يقول من سلم عليك سلمت عليه
 ومن صلى عليك صليت عليه ونحوه من رواية ابي
 هريرة ومالك بن اويس بن الحدثان وعبيد الله
 ابن ابي طلحة وعن زيد بن الخطاب سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد
 وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة وجبت
 له شفاعتي وعن ابن مسعود اولي الناس به
 يوم القيمة اكثرهم على صلاة وعن ابي هريرة
 عنه عليه السلام من صلى علي في كتاب لم ينزل الملائكة
 تستغفر له ما بقي اسمي في ذلك الكتاب وعن
 عامر بن ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من صلى علي صلاة صليت عليه الملائكة ما صلى
 علي فليقل من ذلك عند اولئك وعن ابي
 ابن كعب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب
 رجع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله
 جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه
 فقال ابي بن كعب يا رسول الله اني اكثر الصلاة
 عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت
 قال الربيع قال ما شئت وان زدت فهو خير قال
 النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير قال الثلثين

(قوله) ان الله يقول بكسر الضمير
 (قوله) اوس بن نفع فتكون (قوله)
 الحدثان بفتح الحاء والادال المهملتين
 بعدهما مثناة (قوله) الحياء بضم
 (قوله) (قوله) (قوله)
 الحياء المهمل فمؤخرتين (قوله)
 المنزل وفي رواية المقعد
 من ذلك عند وفي نسخة يمدف عبد
 (قوله) رجع الليل بضم الراء والباء
 ويسكن الثاني وفي رواية العسايج
 اذا ذهب ثلثاه (قوله) الراجفة
 اي النجفة الاولى قوله قال الثلثين
 بضمين وثلاث الشاف

قال ما شئت وان زدت فهو خير قال يا رسول الله
 فاجعل صلاتي كلها لك قال اذا تكفى همك وتغفر
 ذنوبك وعن ابي طلحة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فابيت من بيشري وطلاد قيد ما كراة فقط فسألته فقال
 وما يمنعني وقد خرج جبريل انفا فاتاني ببشارة
 من ربي ان الله بعثني اليك ابشرك انه ليس احد
 من امتك يصلي عليك الا صلى الله عليه وملائكته
 بها عشرًا وعن جابر بن عبد الله قال قال عليه الصلاة
 والسلام من قال حين يسمع النداء اللهم رب
 هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا
 الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودا الذي
 وعدته حلت له الشفاعة يوم القيمة وعن سعد
 ابن ابي وقاص من قال حين يسمع المؤذن وهو
 يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا ومحمدا رسولا
 وبالاسلام دينا غفر له وروى ابن وهب ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل عشرًا فكأنما اعتوى
 رقيبًا وفي بعض الآثار كبرادان على اقوام
 ما اعرفهم الا بكثرة صلاتهم على وفي آخر ان
 انما كرم يوم القيامة من اهلها ومواطنها اكثرهم
 على صلاة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

(قوله) اذا تكلم بصيغة المفعول
 المخاطب وتغفر اذا و في نسخة
 بصيغة الموحدة اي بشارته
 ويغفر بكسر الهمزة وقوله ان
 بيشري بكسر الهمزة وقوله ان
 انفا بالقصر والمد وقوله ان
 المنى بضم الميم وقوله ان
 الله بفتح الهمزة وفي نسخة
 الله بفتح الهمزة وقوله ان
 والذرية بضم الذال وقوله ان
 ودان وفي نسخة المقام
 محمودا بضم الميم وقوله ان
 بدون الصديق

الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ لِلذَّنُوبِ مِنَ
 الْمَاءِ الْبَارِدِ لِلتَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَلِ مَنْ عَتَقَ الرِّقَابَةَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَصَلِّ فِي ذَمْرٍ مَنْ كَرِهَ يُصَلِّ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِّهِ (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي الشَّيْخُ
 أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ
 الصَّيْرَفِيُّ قَالَا نَا أَبُو عَلِيٍّ نَا السَّبِيحِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مَحْبُوبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ الذُّوْرِيُّ
 نَا رُبَيْعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ
 عَلَيَّ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ
 أَنْ يُغْفَرَ لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ عِنْدَهُ أَتْوَاهُ
 الْكَبِيرَ فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَطْنَتْهُ
 قَالَ أَوْ أَحَدَهُمَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ
 ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ فَسَأَلَهُ مُعَاذٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ
 إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتَانِي وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ يَمُوتُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَانْعَدَهُ
 اللَّهُ قُلْ آمِينَ فَقُلْتُ آمِينَ وَقَالَ فَمَنْ أَذْرَكَ رَمَضَانَ
 فَلَمْ يُعْتَمَلْ مِنْهُ فَمَاتَ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ
 أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرَهُمَا فَمَاتَ مِثْلَهُ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(فضل) في ذم من لم يصلي
 (قوله) خيرون بالشمع والضرب
 (قوله) وابو الحسن انب بالنصغاب
 (قوله) والصغاب تكون الو
 (قوله) ربي بكسر الهمزة وفتحها وقول
 (قوله) رغم بكسر الهمزة وفتحها وقول
 (قوله) بصيغة الجهد من اذرك
 (قوله) على المفعول الثاني والاول
 (قوله) الكبر فلم يدخله الجنة (قوله)
 (قوله) فلم يدخله الجنة (قوله)
 (قوله) صعد بوزن فاضله (قوله)
 (قوله) بالمد ويجوز التنوين ويشد
 (قوله) من شئت بضم السين ونصب
 (قوله) المكسور على لفظ الخطاب
 (قوله) اليم مثل ذلك بالرفع (قوله)
 (قوله) بل هو الاظهر قاله المنكح ومن الخ
 (قوله) من اذرك وفي نسخة قال ومن الخ
 (قوله) فمات مثله وفي نسخة مثل ذلك

رضي

رضي الله عنه عنه عليه السلام أنه قال البخيل الذي
 ذكرت عنده فلم يصلي على وعن جعفر بن محمد عن
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده
 فلم يصلي على أخطى طريق الجنة وعن علي رضي الله
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن البخيل كل البخل
 من ذكرت عنده فلم يصلي على وعن أبي هريرة
 قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أما قوم جلسوا مجلسهم
 ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصليوا على النبي صلى الله
 عليه وسلم كانت عليهم من الله دائرة إن شاء عبدناهم
 وإن شاء عقرهم وعن أبي هريرة من نسي الصلاة
 على نبي طريق الجنة وعن قتادة عنه عليه السلام
 من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي على
 وعن جابر بن عبد الله عنه عليه السلام ما جلس
 قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم إلا تفرقوا على آثان من بريح الجيفة وعن
 أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم
 مجلسا إلا يصطلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم إلا
 كانت عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من
 الثواب وحكي أبو عيسى الترمذي عن بعض أهل
 العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة
 في المجلس أجزأته ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم

(قوله) أخطى طريق الجنة
 وكسر الطاء وخوز اللام
 مبتدئا للفاعل ازجبا (قوله) دائرة
 وفي نسخة مجلسا وراء مخففة مشددة
 وفي نسخة ما سوي
 أي منقصة

(قوله) نسي طريق الماضطة
 بضم الأول وتشديد الثاني وتبعه
 الأنطالكي والمدصد الوفاة من الجفاء بفتح
 الجيم والمضطبة الذميمة
 على غير صلاة وفي نسخة من غير
 (قوله) أجزأته ما كان في ذلك المجلس
 فيه أي كفي

* * *

* فصل في تخصيصه عليه السلام
بتبليغ صلاوة من صلى عليه أو سلم من الأنام
(حدثنا) القاضي أبو عبد الله التميمي نا
الحسين بن محمد نا أبو عمر الحافظ نا أبو
عبد المؤمن نا ابن داسة نا أبو داود نا
ابن عوف نا المقرئ نا حيوة عن أبي صخر
حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من أحد نسلم على إلا ردا الله على رُوحى حتى
أرد عليه السلام وذكر أبو بكر بن أبي شيبة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على
نائيا بلغته وعن ابن مسعود إن لله ملائكة
سيّاحين في الأرض يبلغونني عن أممي السلام
وخواه عن أبي هريرة وعن ابن عمر أكثر ما من
السلام على نبيكم كل جمعة فانه يؤتى به منكم
في كل جمعة وفي رواية فإن أحدًا لا يصلي على
إلا عرضت صلاته على حين يفرغ منها وعن
الحسن عنه عليه السلام حدث ما كنتم فصلوا
على فإن صلاتكم تبلغني وعن
ابن عباس ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

يسلم

فصل في تخصيصه عليه
السلام بتبليغ صلاوة الخ (قوله)
حدثنا وفي نسخة أنا نا (قوله) داسة
بمهلين (قوله) صخر نا (قوله)
المعجزة ومحمد بالتصغير (قوله)
قسيط بضم القاف وقم بصيغة
فكرو تحنة (قوله) بلغته
المجهول مشددا على بلغته الملا
وفي رواية بلغته وعن أبي
ابن مسعود في نسخة (قوله) ان
والصواب الأول (قوله) يبلغون
بفتح الميم وكسرها (قوله) يبلغون
بفتح النون وشديد بها

سَلَّمَ عَلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ إِذَا بَلَغَهُ وَذَكَرَ بَعْضَهُمْ
 أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَيْهِ
 اسْمُهُ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عَيْدًا وَلَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا
 وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ
 وَفِي حَدِيثٍ أُورِثَ أَكْثَرُ وَعَلَى مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ هُوَ لَا وَالَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيَسْأَلُونَ عَنكَ أَلْتَفَعُهُ
 سَلَامَهُمْ قَالَ نَعَمْ وَأُرِدُّ عَلَيْهِمْ وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ
 قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكْثَرُوا
 عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ الزَّهْرَاءُ وَالْيَوْمُ الْأَزْهَرُ
 فَإِنَّهَا تُؤَدِّيَانِ عَنْكُمْ وَإِنَّ الْأَرْضَ لَا تَأْكُلُ أَحْسَادَ
 الْأَنْبِيَاءِ وَمَا مِنْ مُسَلِّمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا أَتَتْهَا مَلَكَ حَتَّى
 يُؤَدِّيَهَا إِلَيَّ وَيُسَمِّيهِ عَنِّي إِنَّهُ لَيَقُولُ فَلَانِي يَقُولُ كَذَا
 وَكَذَا * فَصَلِّ فِي الْأَخْتِلَافِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ
 الْقَاضِي وَفَقَهُ اللَّهُ عَامَّةً أَهْلَ الْعِلْمِ مُتَّفِقُونَ عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ
 عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
 لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ

(قوله) عرض عليه اسمه اذ ارسلت المسجل
 مخصوصه (قوله) اذ ارسلت المسجل
 فسلم اي اذ ارسلت المسجل
 وضوءه كافي وايضا والمعنى ان
 اي قري عيدا وتغناه النهي عن
 زياره زيارته عن الصلاه ولا
 الاجتماع الا بامر الله تعالى
 للصيد من الايام او قتلها
 تتخذوا بيوتكم قبورا اي كالتعبور
 لا يصلي فيها وقوله (قوله) فان
 كنتم اي قري عيدا اي من غير
 صلواتكم اي من غير انتظار ابطله
 واسطه

(قوله) سلمان بن صالح بن مهران
 وفتح الحاء المهملة
 اعترف كلهم وتدرى انهم
 الغر واليوم الازهر
 الصلاه وتقول كذا وكذا
 وفي الصلاه وتقول كذا وكذا
 وفقه الله وفي نسخة قال القاضي
 ابو الفضل رحمه الله

لا تنبغي الصلاة على أحد إلا النبيين وقال إسحاق
 بكرة أن يصلى إلا على نبي ووجدت بخط يد بعض
 شيوخ مذهب مالك أنه لا يجوز أن يصلى على أحد من
 الأبناء سوى محمد عليه السلام وهذا غير معروف من
 مذهبه وقد قال مالك في المنسوجة ليحيى بن إسحاق
 أكره الصلاة على غير الأنبياء وما ينبغي لنا أن نتعد
 ما أمرنا به قال يحيى بن يحيى أنت أخذ بقوله ولا
 بأس بالصلاة على الأنبياء كلهم وعلى غيرهم وأج
 بحديث ابن عمر ومما جاء في حديث تعليم النبي صلى الله
 عليه وسلم الصلاة عليه وفيه وعلى أزواجه وعلى آل
 وقد وجدت معلقاً عن أبي عمران الفاسي روى
 عن ابن عباس كراهة الصلاة على غير النبي صلى
 الله عليه وسلم قال وفيه نقول ولم يكن مستعملاً فيما مضى
 وقد روى عبد الرزاق عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلوا على أبناء الله ورسله فإن الله
 بعثهم كما بعثني فالوا والأولاد من بني آدم
 بينة والصلاة في لسان العرب بمعنى الترحم والدعاء
 وذلك على الإطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح
 أو إجماع وقد قال تعالى هو الذي يصلى عليكم وملائكته
 الآية وقال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
 وتزكهم بها الآية وقال تعالى أولئك عليهم صلوات

(قوله) ووجدت بخط يد بعض
 شيوخ وفي نسخة بدون يد وقوله
 في المنسوجة وفي نسخة في المنسوجة
 (قوله) وما ينبغي الصلاة والسلام
 أي بالجمع بين الصلاة والسلام
 لغیر الانبياء وقوله بحديث ابن عمر
 هو أنه كان يصلى على النبي وعلى
 أبو بكر وعمر (قوله) عن أبي
 انفاسي بالفاء والسين والهمزة
 نسخة القابسي في نسخة (قوله)
 بعد الألف في نسخة وفيه نقول
 وفيه نقول وفي نسخة كما بعثني
 (قوله) فإن الله بعثهم كما بعثني
 وفي نسخة فالله بعثني كما بعثني
 فالوا والأولاد من بني آدم
 أو هم هو العلماء وموال الظاهر من قوله
 والأولاد من بني آدم (قوله) بمعنى الترحم
 والدعاء أي ونحوها من ذلك على
 حسن إنشاء وقوله وذلك على
 الإطلاق أي بالإتفاق

من

مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 آلِ أَبِي آوْفَى وَكَانَ إِذَا آتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ قُلَانٍ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي آخِرِ وَعَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ قَبْلِ اتِّبَاعِهِ وَقِيلَ أُمَّتُهُ وَقِيلَ آلُ بَيْتِهِ وَقِيلَ
 الْإِتِّبَاعُ وَالرَّحْمَةُ وَالْعَشِيرَةُ وَقِيلَ آلُ الرَّجُلِ
 وَلَكِنْ وَقِيلَ قَوْمُهُ وَقِيلَ أَهْلُهُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ
 الصَّدَقَةُ وَفِي رِوَايَةِ أَنَسٍ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ كُلُّ تَفْعَى وَبِحَجَى عَلَى مَذْهَبِ الْحَسَنِ
 أَنَّ الْمُرَادَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ نَفْسَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ تَفْعَى
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِلَةَ أُمَّتِكَ وَرِثَتِكَ
 عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ يَرِيدُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجْعَلُ بِالْفَرَضِ وَيَأْتِي
 بِالْتَّفَعْلِ لِأَنَّ الْفَرَضَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ هُوَ الصَّلَاةُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ نَفْسِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ أَوْقَعَ
 مِنْ مَارَا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ يَرِيدُ مِنْ مَرَامِيرِ دَاوُدَ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
 أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرَ ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ الْاَنْدَلُسِيِّ
 وَالصَّحِيحُ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِ وَيَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَرَوَى
 ابْنُ وَفِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَمَا نَدَعُو لِأَصْحَابِنَا بِالْغَيْبِ

(قوله) وكان إذا آتاه قومه بصدقاتهم
 هو من نعمة الحديث وقوله وفي حديث
 الصلاة أي في التشهد بغير قول الاتباع وهم
 الرقيق الرقيق قبيلة الرقيق
 وعشيرة قومه (قوله) قال كل تفعى
 الظاهر أن كل تفعى منهم المنتم
 (قوله) يريد نفسه والأولى
 بدون ذلك والنسخة الأولى
 لأنهم (قوله) لأن النفس الذي
 قوله تعال يا أيها الذي
 ابنه برافى في قوله تعال يا أيها الذي
 أصغر أصغر كونه لآل متعجباً من
 مثل قوله أي من باب استعجاب
 (قوله) أفذاؤى من باب استعجاب
 أي من باب استعجاب
 (قوله) وفي حديث أبي حمزة (قوله)
 (قوله) أي في الغاظها والذال
 في الصلاة أي يفتح الحنفية
 الاندلسي وقيل يضم
 عيني يضم لا من عيني من
 المهلة وضمت لا من عيني من
 وقيل بالاعتناء (قوله) والصحيح
 أنساب يورى (قوله) الذي بعض
 غير لا وجود لهذا النسخة

فَقُولِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْكَ عَلَى أَفْئِدِ صِلْوَتِ قَوْمِ
 أَزْرَارِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ وَيَصُومُونَ بِالنَّهَارِ
 وَالْقَاضِي وَفَقَهُ اللَّهِ تَعَالَى وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ
 الْمُحْتَقِعُونَ وَأَمِيلُ إِلَيْهِمَا قَالَهُ مَالِكٌ وَسُقِيَاتُ
 رَجْمُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَخْبَرَنَا
 غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُفَضَّلِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ أَنْهُ لَا يُصَلِّي
 عَلَى غَيْرِ الْأَحْيَاءِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ بَلْ هُوَ شَيْءٌ يَخْتَصُّ
 بِهِ الْأَنْبِيَاءُ تَوْقِيرًا لَهُمْ وَتَعْزِيزًا لِكَيْ يَخْتَصَّ اللَّهُ تَعَالَى
 عِنْدَ ذِكْرِهِم بِالْتَّزْيِيدِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّعْظِيمِ وَلَا
 يُشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَجِبُ تَحْصِيصُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ وَلَا
 يُشَارِكُهُ فِيهِ سِوَاهُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ بِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَيُذَكَّرُ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ وَغَيْرِهِمْ
 بِالْغُفْرَانِ وَالرِّضَى كَمَا قَالَ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
 وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الْآيَةَ وَقَالَ
 وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ الْآيَةَ وَأَيْضًا فَهَذَا مِنْ
 لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي الصِّدْقِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو
 وَإِنَّمَا اخْتَصَّتِ الرَّافِضَةُ وَالشَّيْعَةُ فِي بَعْضِ الْأُمَّةِ
 فَشَارَكُوهُمْ سِدَّ الذِّكْرِ لَهُم بِالصَّلَاةِ وَسِوَاهُمْ بِالنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّشْبِيهَ بِأَهْلِ
 الْبَيْتِ مِنْهُنَّ عَنْهُ فَجَبَّ مَحَالِفَتُهُمْ فِيمَا التَّزْوِيرُ مِنْ ذَلِكَ

(قوله) قال القاضي وفتحه الله ذلك
 وفي اخرى بدون وفتحه الله وفي
 نسخة قال الفتحة القاضي وقوله
 عند ذكره في افراد او انما يجوز
 انما (قوله) شئ يختص به الانبياء
 وفي نسخة يختص الخ اى عن
 سجادة وفيه رد على الراضية
 (قوله) ولا يشترك فيه غيره
 يقال قال الله تعالى عن جلا
 وان كان الانبياء اعزوا واهم
 (قوله) ولا يشترك فيه سواهم
 بناء الفعل للمفعول والفاعل
 وفي نسخة ولا يشركهم باحسان
 وقال تعالى والذين اشعروهم باحسان
 وفي نسخة من اول قوله والاشعروهم
 الاقربون من المهاجرين والانبياء
 والذين اتبعوه باحسان اى بايمان
 وطاعة الى يوم القيمة

وذكر

وذكر الصلاة على الأول والأول مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبعية والإضافة إليه لا على التخصيص قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه في حقها محرم الدعاء والمواجهة ليس فيها معنى التعظيم والتوقير قالوا وقد قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً فكذلك يجب أن يكون الدعاء مخالفاً لدعاء الناس بعضهم لبعض وهو اختيار الإمام أبي الظفر الأسفري أبي من شيوخنا والحافظ أبي عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى * فصل في زيارة قبره عليه السلام وفضل من زاره وسلم عليه وكيف يسلم ويدعو وزيارة قبره عليه السلام سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرعيت فيها روى عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي (حدثنا) القاسم أبو علي نا أبو الفضل بن خيرو نا الحسين بن يعقوب نا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا القاسم الحاملي نا محمد بن عبد الرزاق نا موسى بن هلال عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في المدينة محسباً كان في جوارى وكنته له شافعاً يوم القيامة وفي حديث آخر

(قوله) والإضافة إليه أي فهو جائز لا على سبيل الاستقلال (قوله) قالوا وصلاة أي أي حسن المقابلة (قوله) والمواجهة أي كدعاء بعضهم حال المواجهة (قوله) لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً أي في حقها (قوله) يجب أن يكون الدعاء مخالفاً لدعاء الناس بعضهم لبعض وهو اختيار الإمام أبي الظفر الأسفري أبي من شيوخنا والحافظ أبي عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى * فصل في زيارة قبره عليه السلام وفضل من زاره وسلم عليه وكيف يسلم ويدعو وزيارة قبره عليه السلام سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرعيت فيها روى عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي نسخة قلت له شفاعتي وروى عن ابن عمر في الحديث وروى نا أبو الفضل بن خيرو نا الحسين بن يعقوب نا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا القاسم الحاملي نا موسى بن هلال عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في المدينة محسباً كان في جوارى وكنته له شافعاً يوم القيامة وفي حديث آخر

مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي
 وَكَرِهَ مَالِكٌ أَنْ يُقَالَ زُرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَقِيلَ كَرَاهَةُ الْأِسْمِ
 لِمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ وَهَذَا بَرْدٌ وَقَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُوزُوهَا وَقَوْلُهُ مَنْ زَارَ قَبْرِي فَقَدْ
 أَطْلَقَ اسْمَ الزِّيَارَةِ وَقِيلَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمَّا قِيلَ إِنَّ
 الزَّائِرَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَزُورِ وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِشَيْءٍ
 إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَائِرٍ مِنْ الصَّفَةِ وَلَيْسَ عُمُومًا وَقَدْ
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زِيَارَتُهُمْ لِرَبِّهِمْ وَلَمْ يَمْنَعْ
 هَذَا اللَّفْظُ فِي حَقِّهِ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَإِنَّمَا كَرِهَ مَالِكٌ
 أَنْ يُقَالَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ وَزُرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِاسْتِعْمَالِ النَّاسِ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ أَبْغَضُ وَكَرِهَ
 لِتَسْوِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ هَذَا اللَّفْظُ
 وَأَنْ يَخْصَّ بِأَنْ يُقَالَ سَلَّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَيْضًا فَإِنَّ الزِّيَارَةَ مَبَاحَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَوَجِبَ
 شَدُّ الْمَطِيِّ إِلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ بِالْوَجُوبِ
 هُنَا وَجُوبٌ نَدْبٌ وَتَرْغِيبٌ وَتَأْكِيدٌ وَالْأَوَّلُ عِنْدَ
 أَنْ مَنَعَهُ وَكَرَاهَةَ مَالِكٍ لَهُ لِأَضْرَافِهِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ زُرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَكْرَهُهُ أَقْوَالُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لِأَجْلِ قَبْرِهِ وَشَنَا

(قوله) مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي وَفِي
 وَابْتِ بَعْدَ وَفَاتِي (قوله) فَقِيلَ كَرَاهَةُ
 الْأِسْمِ فِي نَسْخَةِ كَرَاهَةُ الْأِسْمِ
 لَعَنَ اللَّهُ (قوله) لَعَنَ اللَّهُ
 أَي اسْمُ الزِّيَارَةِ (قوله) لَعَنَ اللَّهُ
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ بفتح الزا
 زَوَارَاتِ الْقُبُورِ بفتح الزا
 وَشَدِيدُ الْوَاوِ أَي الْمُبَالَغَاتِ فِي
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَقَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ
 زِيَارَةِ النَّبِيِّ فِي نَسْخَةِ نَهَيْتُمْ
 وَقَوْلُهُ فَرُوزُوهَا وَفِي نَسْخَةِ
 زِيَارَةِ وَلَا تَقُولُوا هِيَ ابْنُ
 زِيَارَةِ وَلَا تَقُولُوا هِيَ ابْنُ
 وَشَكْوَى الْجَبِيمِ (قوله) وَوَجِبَ
 يُوجِبُ إِنَّمَا (قوله) وَوَجِبَ
 شَدُّ الْمَطِيِّ وَفِي نَسْخَةِ شَدُّ
 الرَّحَالِ (قوله) وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ
 زُرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (قوله) اللَّهُمَّ لِأَجْلِ قَبْرِهِ وَشَنَا
 وَشَنَا أَي كَالْعُشْرِ وَهُوَ الضَّمُّ

بعد

يُعْبَدُ بَعْدِي اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ اتَّخَذُوا
 اَنْبِيَاءَهُمْ مَسَاجِدَ فَحَى اِضَافَةً هَذَا اللَّامُظَلَّ إِلَى الْقَبْرِ
 وَالتَّشْبَهُ بِفِعْلٍ اَوْلَيْتُكَ فَطَعًا لِذَرْبَةٍ وَحَسْمًا لِلنَّابِ
 وَاللَّهُ اعْلَمُ قَالَ اِسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْفَعِيهَ وَمِمَّا لَمْ يَزَلْ
 مِنْ شَأْنِ مَنْ حَجَّ الْمُرُورُ بِالْمَدِينَةِ وَالْقَصْدُ إِلَى الصَّلَاةِ
 فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَرُّكُ بِرُؤْيِيهِ رُؤْيِيهِ
 وَمَنْبَرِهِ وَقَبْرِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَلَأَ مِسَّ يَدَيْهِ وَمَوَاطِئَ
 قَدَمَيْهِ وَالْعَمُودَ الَّتِي كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَيْهَا وَيُنْزِلُ
 جَبْرِيْلُ بِالرُّوحِ فِيهِ عَلَيْهِ وَمِنْ عَمْرَةٍ وَقَصْدٌ مِنْ
 الصَّحَابَةِ وَائِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْاِعْتِبَارُ بِذَلِكَ كَلِمَةٌ
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي قَدَيْكٍ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ أَدْرَكَتْ بِقَوْلِ
 بَلْعَانَا أَنْ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّ لَهُ
 الْآيَةُ إِنْ اَللَّهُ وَمَلَائِكَةٌ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِي
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا نَحْمُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا
 مَنْ يَقُولُهَا سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
 يَا قَلْدَانُ فَلَمْ تَسْقُطْ لَهُ حَاجَةٌ وَعَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
 الْمُهْرِيِّ تَدَثُّتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنِزْفَلًا وَدَعَمْتُهُ قَالَ
 إِلَيْكَ حَاجَةٌ إِذَا آتَيْتَ الْمَدِينَةَ سَتَرِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَوْثَرْتُ مَنِّي السَّلَامَ قَالَ غَيْرُهُ وَكَانَ يَبْرُدُ إِلَيْهِ الْبَرِيدُ مِنْ
 الشَّامِ قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ النَّسَّ بْنَ مَالِكٍ أَيْ قَبْرَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَفْتَحَ الصَّلَاةَ

وقوله اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
 قبور انبياءهم مساجد
 لها كما يستجدون للاوثان كما فعله
 بعض النصارى (قوله) وجلسه
 اى محل جلوسه في المسجد الحرام
 واما محل صلاة عند الاسطون
 ومكان صلاة العود الذي
 وغيرها (قوله) وفي نسخة
 كان يستند اليه وبين عمر
 استند اليه من عمر مسجداً
 اى والتبرك من الاعتبار بذلك
 ومعنى (قوله) وقال ابن
 الخباز رفع (قوله) ولفظ
 قد يك بالتصغير
 تسقط له حاجة بل ترفع وفي
 نسخة لتسقط لك
 المهري بفتح الميم وسكون الهاء
 فراء فباء نسبة (قوله) فافس
 منى السام يجوز قطع هنت
 وكسر الراء ويجوز وصل قوله
 وفتح الراء (قوله) وكان يبرد
 اليه البرد يضم الراء وسكون
 الموحى وكسر الراء اى
 بوجه وسير

ابواب رَحْمَتِكَ وَاذَا خَرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ
 فَعَنْبَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلْيَسْتَلِمْ مَكَانَ قَلْبِ صُلْبِ فِيهِ
 وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي
 أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ سَيْرِينَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ
 صَلَّى اللَّهُ تُمَّلَأُ بَيْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَبَّيْكُمْ اللَّهُ دَخَلْنَا وَبَسْمِ اللَّهِ نَخْرُجْنَا
 وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِثْلَ ذَلِكَ
 وَعَنْ فَاطِمَةَ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ
 فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ جَدَّدَ اللَّهُ وَسَمِيَّ وَصَلَّى عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لَبَّيْكُمْ اللَّهُ (السَّلَامُ)
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ غَيْرِهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَيَسِّرْ لِي
 أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
 الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ
 افْتَحْ لِي وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَسْجُودِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقَبْرِ وَإِنَّمَا
 ذَلِكَ لِلْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا لِأَبِي سَلَمَةَ قَدِمْتُ مِنْ
 سَفَرٍ أَوْ خَرَجْتُ إِلَى سَفَرٍ إِنْ بَقِيَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) قال كان الناس يقولون
 المراد بالناس الصحابة وقوله الله
 رَحْمَتِكَ بِاسْمِهِ وَخَرَجْنَا
 رَحْمَتِكَ بِاسْمِهِ (قوله) إذا دخل
 من مسكن باسمه وفي نسخة
 المسجد قال صلى الله على محمد
 صلى الله عليه وسلم قال المنادى
 واليه في الدعوات (قوله) وذكر
 مثله قال المنادى هذا نقل
 وقد ثبت باختلاف النبي رواها
 يقول الذبحي لا اذرى من رواها
 (قوله) بسم الله بدل والتلاوة
 وفي نسخة والصلوة بدل والتلاوة
 (قوله) ابواب رحمتك اي للعبادة
 والاخرية (قوله) وانما ذلك
 اي من الراغبين دون المقيمين قال
 المنادى وهذا كما قال العلماء ان
 التلاوة في مكة افضل للمقيمين
 (قوله) لا يا
 من سفر بكسر الهمزة
 لمن قدم من سفر

فصل

فَضِّلُ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى هَذَا عَلَى
 الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ
 خِلافَ أَنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ أَفْضَلُ بِقَاعِ الْأَرْضِ
 وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي الَّذِي يَتَّبِعُ
 الْحَدِيثَ مُخَالَفَةً حُكْمِ مَكَّةَ لِسَائِرِ الْمَسَاجِدِ وَلَا
 يُعْلَمُ مِنْهُ حُكْمُهُمَا مَعَ الْمَدِينَةِ وَذَهَبَ الطَّحَاوِيُّ
 إِلَى أَنَّ هَذَا التَّفْضِيلُ إِنَّمَا هُوَ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ
 وَذَهَبَ مُطَرِّفٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي
 النَّافِلَةِ أَيْضًا قَالَ وَجُمُعَةٌ خَيْرٌ مِنْ جُمُعَةٍ وَ
 رَمَضَانَ خَيْرٌ مِنْ رَمَضَانَ وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 فِي تَفْضِيلِ رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ وَغَيْرِهَا حَدِيثًا أَخُوهُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ
 مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ
 وَزَادَ وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مِنْبَرِي
 عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ فِي مَعْنِيَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَيْتِ بَيْتُ سُكَّانِهِ عَلَى الظَّاهِرِ
 مَعَ أَنَّهُ زُوِيَ مَا بَيْنَهُ بَيْنَ حَجْرَتِي وَمِنْبَرِي وَالثَّانِي
 أَنَّ الْبَيْتَ هُنَا الْقَبْرُ وَهُوَ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ هَذَا
 الْحَدِيثُ كَمَا زُوِيَ بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي قَالَ الطَّبْرِيُّ
 فَلِذَا كَانَ قَبْرُهُ فِي بَيْتِهِ اتَّفَقَتْ مَعَانِي الرَّوَايَةِ
 وَلَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُهَا خِلافَ لِأَنَّ قَبْرَهُ فِي حَجْرَتِهِ

(قوله) بمائة الفة قال البخاري وزوي
 بمائة الف وهو تضيف كسما
 اشت ظهيرة المنلا (قوله) الذي يقتضيه
 بعطف وجيم ر في فضل المدينة اي
 الحديث اي الوار حكمها في كل الصلاة
 (قوله) ولا يعلم من الاخرى قال المنلا
 في انها افضل من الجاورة بمكة والمداورة
 انه يدل على ان الجاورة افضل من الجاورة
 في مسجد هاهنا حيث ياتيها من مسجد الف
 بالمدينة لما يثبت حسنات الحرمين افضل
 ان ثبت صحيح في ان نفس مكة افضل
 من نفس المدينة مطرف (قوله) وممكنان
 (قوله) وذهب المشددة (قوله) الضعيف
 وكثير الروا المشددة وفي الجامع ممكنان
 خير من رمضان بالمدينة خير من الف بالمدينة
 رمضان من اللذان وجمعة بالمدينة
 فيما سواها من اللذان فيما سواها من اللذان
 خير من الف جمعة فيما سواها من اللذان

محمد بن أحمد بن محمد المروزي نا الحسن بن رشيد
 سمعت أبا الحسن محمد بن الحسن بن راشد يقول
 سمعت محمد بن إدريس يقول سمعت الحميدي
 قال سمعت سفيان بن عيينة قال سمعت عمرو بن
 دينار قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول مادعا أحد بشيء في هذا
 الملتزم إلا استجيب له قال ابن عباس وأنا فما
 دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا استجيب لي
 وقال عمرو بن دينار وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا
 الملتزم منذ سمعت هذا من ابن عباس إلا استجيب
 لي وقال سفيان وأنا فما دعوت الله تعالى بشيء
 في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من عمرو ولا استجيب لي
 قال الحميدي وأنا فما دعوت الله تعالى بشيء في هذا
 الملتزم منذ سمعت هذا من سفيان إلا استجيب لي
 وقال محمد بن إدريس وأنا فما دعوت الله تعالى بشيء
 في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحميدي إلا
 استجيب لي وقال أبو الحسن بن راشد وأنا فما دعوت
 الله تعالى بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا
 من محمد بن إدريس إلا استجيب لي وقال أبو أسامة
 وما ذكر أن الحسن بن رشيق قال فيه شيئا

(قوله) المروزي بقوله المروزي والرواية
 الى هاتين بكسر اولهما مدنية عظمة
 بن الحسن بن اسان وقوله ابن رشيق بقوله
 وكثير الثمين المعجم هو الشكرى مصري
 مشهور (قوله) سمعت أبا الحسن
 وفي نسخة ابا الحسن وقوله الحميدي
 بالتصغير وهو الذي وقع في
 بالملتزم بضم الميم والواو الكافية
 (قوله) الملتزم بضم الميم والواو الكافية
 وهو ما بين الحجاب كما قال الأوزاعي
 وهو أربعة أذرع في نسخة ابو
 (قوله) وقال أبو الحسن شيئا مثل
 لسان وقوله قال فيه شيئا تسلسله
 ما سبق عن بقية مشايخنا منقطع
 وعلى هذا فالمتسلسل والكرمان
 فاشرك ذكر الإمام صلى الله عليه
 شارح البخاري ان من صلى راقيا
 في حجرة على الجنب وعشرين مرة فليجده
 في كل حجرة خمسة وعشرين مرة فليجده
 مائة إلا استجيب له

وأنا

وَأَنَا فَمَادَعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَرِ مِنْهُنَّ سَمِعْتُ
 هَذَا مِنَ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ إِلَّا اسْتَجِبْتُ لِي مِنْ أَمْرِ
 الدُّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُسْتَجَابَ لِي مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ فَالْ
 الْعُذْرَةُ وَأَنَا فَمَادَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ فِي هَذَا
 الْمَلْتَرِ مِنْهُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ أَبِي أُسَامَةَ إِلَّا اسْتَجِبْتُ لِي
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنَا فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
 اسْتَجِبْتُ لِي بَعْضُهَا وَأَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ سَعَةِ فَضْلِهِ
 أَنْ يُسْتَجِبَ لِي بِقِيَّتِهَا فَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
 ذَكَرْنَا نَبْذًا مِنْ هَذِهِ التَّكْوِينِ فِي هَذَا الْفَصْلِ وَإِنْ
 تَكُنْ مِنَ الْبَابِ لِتَعْلُقَهَا بِالْفَصْلِ الَّذِي قَبْلَهُ حَرِصًا
 عَلَى تَامِ الْفَائِدَةِ وَاللَّهُ الْمَوْقُوفُ لِلصَّوَابِ

* (الْقِسْمُ الثَّلَاثُ) *

فَمَا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَسْتَحِلُّ أَوْ يَجُوزُ عَلَيْهِ وَمَا
 يَمْتَنِعُ أَوْ يَصِحُّ مِنَ الْإِحْوَالِ الْبَشَرِيَّةِ أَوْ يُضَافُ إِلَيْهِ *
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
 الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى مَا الْمَسْجُودُ مِنْكُمْ إِلَّا لِلرَّسُولِ قَدْ خَلَتْ
 مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمَّةٌ صَدِيقَةٌ كَانُوا يَأْكُلُونَ
 الطَّعَامَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
 إِلَّا أَنْهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَشْرَبُوا فِي الْإِسْوَاقِ
 وَقَالَ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ فَخَدِّصُوا إِلَيَّ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَارِبُوا إِلَيْنَا مِنَ الْبَشَرِ أَرْسِلُوا إِلَى الْبَشَرِ

(قوله) من سعة فضله بكسر السين
 وفتحها أي وسع كرمه (قوله) ذكرنا نبدأ
 وفي نسخة قد ذكرنا ونبدأ بضم النون
 الخ وفي نسخة قدال معجزة أي قدرنا تسليماً
 وفتح الموحدة فذل التكت بضم النون
 وقوله من هذه التكت وهي النقطة
 وفتح الكافي جمع التكت والألفظة والعو
 والمراد بها الفوائد الثالثة والثلاثون
 المنيفة للنبي الخ (قوله) وما وجد
 فيما يجب من أي من جملة الرسل لا من
 الأول شئ إلا هو نوع الأئمة عند
 الملائكة الذين لا يموتون ولا يغيرون
 الأول (قوله) وأمة صديقة وأئمة
 لا الوهية لها ولا نبوة وإنما هي
 الصديق والتصدق بالحق أي تلك
 الصديق والتصدق أي لا ادعى أي تلك
 قل إنما بشر مثلكم بالوحي (قوله) لما
 وإنما أنا أنتم عنكم أي ما استبطأ
 إطاق الناس مقاولتهم أي ما استبطأ
 مقابلتهم وملا بسترهم لضعف
 البشرية وقوة القدرة الملكية

ولولا ذلك لما اطاق الناس مقاربتهم والقبول
 عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا
 لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لما كان
 الا في صورة البشر الذي يتمكن مخاطبتهم اذ لا
 تقاوم مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته اذا كان على صورة
 وقال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون ظهرا
 لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اي لا يمكن
 سنة الله تعالى ارسال الملك الا لمن هو من جنسه
 او من خصته الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاو
 كالانبياء والرسل فالانبياء والرسل وسابقين
 ربهم خلقه يبلغونهم او امره ونواهيهم ووعد
 ووعدك وتعرفونهم بما لم يعلموه من امره وحقه وجماله
 وسلطانه وجبروته ومملكوته فظواهرهم واخبار
 ونبيتهم متصفة باوصاف البشر طار عليها ما يطر
 على البشر من الاعراض والاشقام والقناء والموت
 ونحو الانسانية وازواجهم ومواطنهم متصفة
 باعلى من اوصاف البشر متعلقة بالملاد الاعلى
 متشبهة ببعضهايت الملائكة سلمية من التغيير
 والآفات لا يلحقها عابا غير البشرية ولا تنقص
 الانسانية اذ لو كانت بمواطنهم خالصة للبشرية
 كظواهرهم لما اطاقوا الاخذ عن الملائكة ورؤيتهم

(قوله) والقول عنهم اي في بليغهم
 ما ارسلا به اليهم قال الحجازي
 وزوي والقول عنهم اي (قوله)
 الملائكة تقصيف هذه الرواية
 الذي يمكنكم مخاطبتهم افران نظرا
 الى لفظ البشر وفي نسخة الذين
 الى المعنى وفي نسخة يمكنهم اي ظاهر
 الى المعنى من مفسرين وقوله
 (قوله) يمشون فيها ساكنين
 كما يمشي من السماء الخ اي لا يمكن
 لنزلنا عليهم من السماء الخ اي لا يمكن
 في سنة الله ارسال الملك الا لمن هو من جنسه
 من جنسه لا يمكن من الخلق
 كالانبياء والرسل فيقولون اي
 كالانبياء الحق (قوله) وينيتهم جميعهم
 الى طريق الحق (قوله) وانشاءهم وارادوا
 اندابهم الملائكة من اشياء اخرى
 او الممتزجة من العناصر العقلية
 المعنوية (قوله) والموت على مطلق
 تفسيره ولا فالقناء لا يطر وقد ورد ان
 الارواح واما الانبياء (قوله)
 الارض لانها كل واحد وامرهم
 بصفاتها الملائكة اي ورواها
 من غير التامة (قوله) ولا تضعها
 الانسانية بغير الضاوية والصدق
 وقصورها فمفهومها فعلا واصدق
 اقوالا (قوله) لما اطاقوا الاخذ
 او تلقى الوحي

ومخاطبتهم

كألاء وراض والاشقار أو تظن أبصده واختيار
 وكله في الحقيقة عمل وفعل ولكن جرى رسته
 المسايخ بتفصيله الى ثلاثة انواع عقد بالقلب
 وقول باللسان وعمل بالجوارح وجميع البشر تظن
 عنهم الآفات والتغيرات بالاختيار وبغير
 الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبى صلى الله عليه
 وإن كان من البشر فيجوز على جبلته ما يجوز على جبلته
 البشر فقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة
 الاجماع على خروجه عنهم ونزولهم عن كثير من الآفات
 تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سنبينه ان
 شاء الله تعالى فيما ناتي به بعد من التفاصيل والله
 المستعان * **فصل** في حكم عقد قلب
 النبى عليه السلام من وقت نبوته * اعلم مختمنا الله
 واياك توفيقه ان ما يتعلق منه بطريق التوحيد
 والعلم بالله تعالى وصفاته والايمان به وبما اوحى الله
 اليه فعلى غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين والاشهاد
 عن الجمل من شئ من ذلك او الشك او الرتب فيه
 والعصمة من كل ما يصاد المعرفة بذلك واليقين
 هذا ما وقع اجماع المسلمين عليه ولا يصح بالبراهين
 الواضحة ان يكون في عقود الابناء سواء ولا يعبر
 على هذا بقول ابراهيم عليه السلام قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

(قوله) والتغيرات بضم الراء التحتية
 المشددة اى الحالات المختلفة بالاشغال
 من حالة الى حالة لنقطة ومحنة وكثرة وجوه
 وغيره (قوله) على جبلته بكسر الجيم فوحدة
 وبلوغ مشددة اى خلقه (قوله) وتمت
 كلمة الاجماع اى بتبنيه (قوله) وتمت

(فصل) في حكم عقد النبى الخ
 (قوله) عقد الخ هو احكامه ونزوله
 على الشئ وحقيقته (قوله) سبحانه الله
 واطا لك الخطا عام والجملة زمانية
 واناك لطريق التوحيد اى توصفاته
 (قوله) بطريق التوحيد اى وصفاته
 (قوله) الصفات وقوله فعلية والاشهاد
 بتفريد الصفات والفعلية والاشهاد
 الشبهة والسلسلة من الوحي الجاهل
 النبوة وبما اوحى الله تعالى من
 وقوله وبما اوحى الله تعالى من
 (قوله) فعلى غاية اليقين اعد ال
 او الجمل (اعلم واليقين اعد ال
 وقوله ووضوح - اعد بشهادة البراهين
 (قوله) ان كل ما يصح بالبراهين
 (قوله) فلا ولا يصح
 اى ينافى (قوله) ولا يعبر
 وفي نسخة فلا (قوله) ولا يعبر
 اى على قولنا هذا والفعل مبنى

اذن

اذ لم يشك ابراهيم في احبائه الله تعالى له باحباء الموتى
ولكن اراد ظاهرياً القلب وترك المنازعة لمشاهدة
الاحياء وفصل له العلم الاول بوقوعه وازاد العلم
الثاني بكيفيته ومشاهدته الوجه الثاني ان ابراهيم
عليه السلام لما اراد اختيار منزله عند ربه وعلو
اجابه دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله
اولد تو من اي لم تصدق بمنزلك مني وخلقك
واصطفائك الوجه الثالث انه سأل ربه زيادة
يقين وقوة طمأنينة وان لم يكن في الاول شك
اذ العلوم النظرية والضرورية قد سفاضل في
قوتها وطرقت الشكوك على الضروريات متمتع
ومجوز في النظرات فاراد الانتقال من النظر
او الخبر الى المشاهدة والترقي من علم اليقين الى
عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل
ابن عبد الله سأل كشف غطاء العيان ليرد ادب
اليقين تمكناً في حايه الوجه الرابع ان لما احتج
على المشركين بان ربه تعالى يحيي ويميت طلب ذلك
من ربه ليصح احتجاجه عياناً الوجه الخامس في
قال بعضهم هو سؤال على طريق الادب المراد اقول
على احياء الموتى وقوله ليظن قلبي عن هذه الاثنية
الوجه السادس انه ارى من نفسه الشك وما

(قوله) ولكن اراد طمأنينة القلب
بمشاهدة فعل الرب اذ ليس اليقين
فصل له العلم الاول وهو علم
والعلم الثاني عين اليقين (قوله) انما اراد
اختيار منزله اي باعتراف ربه وفي
مكانته (قوله) وعلو اجابه دعوته
نسخة اجابه دعوته وقوله وخلقك
وفي نسخة اي لم تصدق مني
بضم الخاء وتشد باللام اي ولو شك
ومجوز اي طمأنينة او المشددة وفي
نسخة اي طمأنينة او المشددة وفي
وقوله من النظر اي السابق وقوله الخبير
اي الصارف (قوله) فليس الخبير
اقتباس من قوله عليه السلام ليس الخبير
المعاينة (قوله) قال بعضهم
قول بعضهم (قوله) اقدرني بفتح
المعنى ونشر الدال اي قدرني وقول

اَلَيْسَ لِحَاوِبٍ فَيَزِدَّ اقْرَبَهُ وَقَوْلُ نَبِيِّنا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 نَحْنُ اَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ اِبْرَاهِيْمَ نَعْنِي لِانَّ بَكونَ اِبْرَاهِيْمَ
 شَكَّ وَابْتِعادَ الخَوَاطِرِ الضَّعِيفَةِ اَنَّ تَظُنَّ هَذا
 بِاِبْرَاهِيْمَ اى نَحْنُ مَوْجُوهُونَ بِالنَّبِيعِ وَاحْتِفاءِ اللّهِ لَمَوْجُوهِ
 فَلَوْ شَكَّ اِبْرَاهِيْمَ لَكُنَّا اَوْلَى بِالشَّكِّ مِنْهُ اِما عَلَي طَرِيقِ
 الاَدَبِ اَوْ اَنَّ يُرِيدُ اُمَّتَهُ الَّذِيْنَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الشَّكُّ
 اَوْ عَلَي طَرِيقِ التَّواضُعِ وَالِاشْفاقِ اِنَّ حَمَلْتَ وَصِيَّةَ
 اِبْرَاهِيْمَ عَلَي اخْتِيارِ رِجالِهِ اَوْ زِيادَةَ يَقِينِهِ فَانَ قُلْتَ
 فَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَانَ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا اَنْزَلْنَا اليكَ فَايُّنا
 الَّذِيْنَ يَقْرَؤُنَ الايَّتِيْنَ فَا حَذَرْتُكَ اللهُ قَلْبِكَ اَنَّ
 يَحْطَرِبَ بِالسَّكِّ ما ذَكَرَهُ فِيهِ بَعْضُ المفسِّرِيْنَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 اَوْ غَيْرِهِ مِنْ اِشْتِبابِ شَكِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا اَوْحِيَ اليهِ
 وَاِنَّهُ مِنْ البَشَرِ فَمَثَلُ هَذا لا يَجُوزُ عَلَيْهِ جَمَلَةٌ بَلْ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 لَمْ يَشْكُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْأَلْ وَنَعْمَ عَنِ ابْنِ
 جَبْرِ وَالْحَسَنِ وَحَكَى قَتَادَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قالَ ما اسْتَشْكُوكُمْ وَلا اسْأَلُكُمْ وَعامةُ المفسِّرِيْنَ عَلَي هَذا
 واخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى الايَّةِ فَقِيلَ المَرادُ قُلْ يا مُحَمَّدُ
 لِلشَّائِكِ فَانَ كُنْتَ فِي شَكِّ الايَّةِ قالوا وَفِي الشُّوْبهِ
 نَفْسُها ما دَلَّ عَلَي هَذا التَّأويلِ قَوْلُهُ قُلْ يا ايُّها النَّاسُ اِنَّ
 كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِنْ دِينِي وَقِيلَ المَرادُ بِالخِطابِ العَرَبِ
 وَغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما قالَ لَيْسَ اَشْرَكَكَ

بِحَبَطِ

(قوله) لكن لحاوب يقع الواو في نسخ
 (قوله) فيزد اقربه بالاضافة
 اى كمال قربه بمعرفة منزلة عند
 (قوله) ان يظن هذا بابراهيم اذ قد ورد
 انه لما نزلت واذ قال ابراهيم رب اني
 سمع قولي ذلك فقالوا شك ابراهيم
 ولم يشك نبيا (قوله) اما على طريق
 الادب اى مع ابراهيم لانه بمنزلة الاب
 (قوله) ان حملت بضم الحاء وكسر اليم
 الخفية وقوله على اختيار الميم
 اى امتحان كماله كما في الوجه الثاني

(قوله) فان كنت في شك اى قال
 واضطرب (قوله) فاشكال الذين
 بالنسبة والنقل (قوله) بضم
 بالتحريف والنقل محطون علم
 من قبلك فانهم شك (قوله) ان
 ما انزلنا اليك من رزق انزلنا
 بضم الياء في نسخة وفي نسخة
 فيما اوحى اليه ولا اسأل (قوله)
 (قوله) قال ما اشك عن الشك
 ورواية ما اشك عن معنى الاية هي
 (قوله) واختلفوا في معنى الاية هي
 (قوله) في شك (قوله) قل يا ايها
 فان كنت اى وهو قوله تعالى قل يا ايها

لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ الْآيَةَ وَالْحِطَابَ لَهُ وَالْمَرَادُ غَيْرُهُ
 وَمِثْلُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هُوَ لِأَنَّهُ وَنَظِيرُهُ
 كَثِيرٌ قَالَ تَكْرِبُنَّ الْعُلَا وَالْآتِرَاهُ يَقُولُ وَلَا تَكُونَنَّ
 مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
 الْمَكْذُوبَ فِيهَا يَدْعُو إِلَيْهِ فَكَيْفَ تَكُونُ مِمَّنْ كَذَبَ بِهِ فَهَذَا
 كُلُّهُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِالْحِطَابِ غَيْرُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ
 قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرَ الْمَأْمُورِهَا هُنَا غَيْرُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَأَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْخَيْرُ الْمَسْئُولُ لِأَنَّ الْمَسْئُولَ
 السَّائِلُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الشُّكُّ الَّذِي أَمَرَ غَيْرُ النَّبِيِّ
 بِسُؤَالِ الَّذِينَ يَغْرُونَ الْكُتَابَ إِنَّمَا هُوَ فَمَا قَضَاهُ اللَّهُ
 تَعَالَى مِنْ أَخْبَارِ الْأَمَمِ لَا فِيهَا دَعْوَى إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ
 وَالشَّرِيعَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا الْآيَةَ الْمُرَادُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ وَالْحِطَابُ
 مُوَاجَهَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُقَيْبِيُّ وَقِيلَ
 مَعْنَاهُ سَلَّمْنَا عَمَّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَحَذَفَ الْخَافِضُ
 وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ اللَّهُ
 يُعْبَدُونَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ إِنِّي مَا جَعَلْنَا حِكْمَةً مَكِينًا
 وَقِيلَ أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ سَأَلَ الْأَنْبِيَاءَ
 أُمَّةَ الْأَسْرَادِ نَ ذَلِكَ فَكَانَ أَشَدَّ يَقِينًا مِنْ أَنْ
 يَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ فَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُ قَدْرَ كَيْفِيَّةِ

(قوله) والخطاب له والمراد غيره كما في قوله
 ما حارن او هو وارن على سبيل الفرض
 والتقدير كما يفرض المحال في مقام استفهام
 (قوله) ومثله فلا تَكُ في مَرِيَّةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هُوَ لِأَنَّهُ وَنَظِيرُهُ
 في قوله فان كنت في شك (قوله) ونظيره كثير اي قوله
 فلا تَكُ في شك كثير (قوله) ونظيره كثير اي قوله
 فان كنت في شك كثير (قوله) ونظيره كثير اي قوله
 ونظيره كثير (قوله) ونظيره كثير اي قوله
 من العلم الآية (قوله) ونظيره كثير اي قوله
 من الشريعة (قوله) ونظيره كثير اي قوله
 (قوله) وكيف يكون السائل فان هذا شك
 (قوله) لا الشك والخبر المشهور لا المستخبر
 الحاد الامة او الخبر المشهور لا المستخبر
 تعالى خبرك بجلان ذاته وكسائل الصفاة

(قوله) ان هذا الشك في نسخة الشاك وقوله
 الذي بصيغة الجرح وفي نسخة النسخة
 فيما قضته الله وفي نسخة النسخة
 القاف يعني فيما سلكه الله لنفسه بالنون (قوله)
 هذا او قول ما اراد به غيره عليه السلام من
 الخطيب وسؤال الذين يعرفون (قوله) ونظيره كثير
 بضم القاف ونكون ان (قوله) ونظيره كثير
 نسخة القيسى يعاقب من قوله (قوله) ونظيره كثير
 ونسخة ساسية متوجهة من قوله (قوله) ونظيره كثير
 ابن مسلم بن قتيبة (قوله) ونظيره كثير
 امر النبي صلى الله عليه وسلم بكيفية المعقول
 وفي نسخة بصيغة القاف الى قوله

قاله آية زيد وقيل سل أمم من أرسلنا هل جارهم
 بغير التوحيد وهو معنى قول مجاهد والمصدق
 والضحاك وقناة والمراد بهذا والذي قبله أملا
 بما بعثت به الرسل صلوات الله عليهم وأية تعالى
 لم يأذن في عبادة غيره لأحد ردا على مشرك العرب
 وغيرهم في قولهم إنما نعبدهم ليقرب بؤفا إلى الله زلجوا
 وكذلك قوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب يعبدون
 الله منزهين من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين
 أي في علمهم بأنك رسول الله وإن لم يقربوا بذلك
 وليس المراد به شك فيما ذكر في الآية وقد يكون
 أيضا على مثل ما تقدم مرأى قل لمن أمرا يا محمد في ذلك
 لا تكونن من الممترين بدليل قوله أول الآية اغير
 الله أبتغي حكما الآية وأن النبي صلى الله عليه وسلم
 مخاطب بذلك غيره وقيل هو تقرير كقوله آت
 قلت للناس اتخذوني وأولي آي آياتي من دون الله
 وقد علم أنه لا يقول وقيل معناه ما كنت في شك
 فاسأل ترد ظاهرية وعلم إلى عليك ويعينك
 وقيل إن كنت في شك فيما شرفناك وفضلناك
 به فاسألهم عن صفتك في الكتب ونشر فضائلك
 وحكي عن أبي عبد الله المراد إن كنت في شك
 من غيرك فيما أنزلنا فإن قيل معنى قوله حتى

وقوله سل أمم من أرسلنا وفي نسخة
 يدون سل وقوله هل جارهم التوحيد
 شئت ما تكرار (قوله) لغو بونا إلى
 الله رلني وكذا في قوله هل جارهم التوحيد
 صد الله (قوله) وإن لم يقربوا بذلك
 حقيقة ما ذكرت وخقيقة أي ما ذكرنا
 عليك حسدا من سدا لغيره من الكتاب المنزل
 ما بين لهم الحق سدا لغيره من الكتاب المنزل
 فإن كنت في شك من ربك في الآية وهو قوله
 رسول الله في شك من ربك في الآية وهو قوله
 ولتيقن الله وهناك شك فيما ذكر في قوله
 مثل ما تقدم مرأى قل لمن أمرا يا محمد في ذلك
 يقول لا تكونن من الممترين بدليل قوله أول الآية اغير
 اليك أو على أنه الخاطيء والمراد غيرك
 (قوله) من أقرى أي من شك في قوله
 (قوله) بدليل قوله أول الآية اغير
 وفي نسخة في أو الكلمات (قوله) هل جارهم
 الذين آتيناهم الكتاب يعبدون الله منزهين من ربك
 أي من ربك من غيرك
 فاسأل ترد ظاهرية وعلم إلى عليك ويعينك
 وقيل إن كنت في شك فيما شرفناك وفضلناك
 به فاسألهم عن صفتك في الكتب ونشر فضائلك
 وحكي عن أبي عبد الله المراد إن كنت في شك
 من غيرك فيما أنزلنا فإن قيل معنى قوله حتى
 من غيرك فيما أنزلنا فإن قيل معنى قوله حتى

اذ استنسى الرسل وظنوا انهم قد كذبوا على قراهه
 التخفيف قلنا المعنى في ذلك ما فاتته عائشة رضي
 عنها معاذ الله ان تظن ذلك الرسل بزها وانما
 معنى ذلك ان الرسل لما استنيسوا ظنوا ان
 من وعدهم النصر من اتباعهم كذبوهم وعلى هذا
 اكثر المفسرين وقيل ان الضمير في ظنوا عائد
 على الاتباع والامم لا على الانبياء والرسل وهو قول
 ابن عباس والبخاري وابن جرير وجماعة من العلماء
 وهذا المعنى قرأ مجاهد كذبوا بانتم فلا تشغل
 باللك من شاذ التفسير بسواه مما لا يليق بمنصب
 العلماء فكيف بالانبياء وكذلك ما ورد في حديث
 السيرة ومبتدأ الوحي من قوله لخديجة لقد
 على نفسي ليس معناه الشك فيما اتاه من الله بعد
 رؤية الملك ولكن لعله خشي ان لا تحتمل قوته
 مقاومة الملك واعياء الوحي بسطع قلبه او تزهد
 نفسه عند ما ورد في الصبح انه قال بعد لقائه
 الملك او يكون ذلك قبل لقائه الملك واعلام
 الله تعالى له بالتبوء لا اول ما عرضت عليه من
 العجايب وسلم عليه الحجر والشجر وبدأته المنامات
 والسياسات كادوي في بعض طرق هذا الحديث
 ان ذلك كان اولاً في المنام ثم ادى في اليقظة مثل

(قوله) وانما استنيسوا...
 (قوله) انهم قد كذبوا...
 (قوله) عائشة رضي...
 (قوله) ان تظن ذلك...
 (قوله) الرسل بزها...
 (قوله) وانما معنى...
 (قوله) ذلك ان الرسل...
 (قوله) لما استنيسوا...
 (قوله) ظنوا ان من...
 (قوله) وعدهم النصر...
 (قوله) من اتباعهم...
 (قوله) كذبوهم وعلى...
 (قوله) هذا اكثر...
 (قوله) المفسرين وقيل...
 (قوله) ان الضمير في...
 (قوله) ظنوا عائد...
 (قوله) على الاتباع...
 (قوله) والامم لا على...
 (قوله) الانبياء والرسل...
 (قوله) وهو قول ابن...
 (قوله) عباس والبخاري...
 (قوله) وابن جرير وجماعة...
 (قوله) من العلماء وهذا...
 (قوله) المعنى قرأ مجاهد...
 (قوله) كذبوا بانتم...
 (قوله) فلا تشغل باللك...
 (قوله) من شاذ التفسير...
 (قوله) بسواه مما لا يليق...
 (قوله) بمنصب العلماء...
 (قوله) فكيف بالانبياء...
 (قوله) وكذلك ما ورد...
 (قوله) في حديث السيرة...
 (قوله) ومبتدأ الوحي...
 (قوله) من قوله لخديجة...
 (قوله) لقد على نفسي...
 (قوله) ليس معناه الشك...
 (قوله) فيما اتاه من...
 (قوله) الله بعد رؤية...
 (قوله) الملك ولكن لعله...
 (قوله) خشي ان لا تحتمل...
 (قوله) قوته مقاومة...
 (قوله) الملك واعياء...
 (قوله) الوحي بسطع...
 (قوله) قلبه او تزهد...
 (قوله) نفسه عند ما...
 (قوله) ورد في الصبح...
 (قوله) انه قال بعد...
 (قوله) لقائه الملك...
 (قوله) او يكون ذلك...
 (قوله) قبل لقائه...
 (قوله) الملك واعلام...
 (قوله) الله تعالى له...
 (قوله) بالتبوء لا اول...
 (قوله) ما عرضت عليه...
 (قوله) من العجايب...
 (قوله) وسلم عليه...
 (قوله) الحجر والشجر...
 (قوله) وبدأته...
 (قوله) المنامات والسياسات...
 (قوله) كادوي في بعض...
 (قوله) طرق هذا...
 (قوله) الحديث ان ذلك...
 (قوله) كان اولاً في...
 (قوله) المنام ثم ادى...
 (قوله) في اليقظة مثل

قوله ان ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمرو
 عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله عن عائشة ان ورقة امر حديثه
 ان تخبر الامم بذلك وفي حديث اسماء عيل بن ابي حكيم
 انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عمي هل
 تستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاءك قال نعم
 فلما جاء جبريل اخبرها فقال له اجلس الى شقي
 وذكر الحديث في آخره وفيه فقالت ما هذا بشيئا
 عند الملك يا ابن عمي فاثبت واثبت فاثبت به فهذا
 يدل على انها منسوبة بما فعلته لنفسها ومستظهر
 لا يمانها لا النبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر في قوله
 الوحي فخر النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزنا عدا
 منه سرا اكي يتردى من رؤوس شواهد الجبال لا يقد
 في هذا الاصل لقول معمر عنه فيما بلغنا ولم يشك في
 ذكر راويه ولا من حدث به ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله ولا يعرف مثل ذلك الا من جهة النبي صلى الله عليه
 وسلم مع انه يحل على انه كان اقول الا كما ذكرناه وانه فعل
 ذلك لما اخرجته من تكذيبه بلوغه كما قال تعالى
 فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان يريدوا مني عهدا
 الحديث استغما وتصيح سعني هذا المشاويل حديث رواه
 شريك عن عبد الله بن محمد بن عمار عن جابر بن عبد
 ان المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة للتشاور في شأن

قوله ان ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمرو
 عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله عن عائشة ان ورقة امر حديثه
 ان تخبر الامم بذلك وفي حديث اسماء عيل بن ابي حكيم
 انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عمي هل
 تستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاءك قال نعم
 فلما جاء جبريل اخبرها فقال له اجلس الى شقي
 وذكر الحديث في آخره وفيه فقالت ما هذا بشيئا
 عند الملك يا ابن عمي فاثبت واثبت فاثبت به فهذا
 يدل على انها منسوبة بما فعلته لنفسها ومستظهر
 لا يمانها لا النبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر في قوله
 الوحي فخر النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزنا عدا
 منه سرا اكي يتردى من رؤوس شواهد الجبال لا يقد
 في هذا الاصل لقول معمر عنه فيما بلغنا ولم يشك في
 ذكر راويه ولا من حدث به ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله ولا يعرف مثل ذلك الا من جهة النبي صلى الله عليه
 وسلم مع انه يحل على انه كان اقول الا كما ذكرناه وانه فعل
 ذلك لما اخرجته من تكذيبه بلوغه كما قال تعالى
 فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان يريدوا مني عهدا
 الحديث استغما وتصيح سعني هذا المشاويل حديث رواه
 شريك عن عبد الله بن محمد بن عمار عن جابر بن عبد
 ان المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة للتشاور في شأن

الشيء

قوله ان ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمرو
 عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله عن عائشة ان ورقة امر حديثه
 ان تخبر الامم بذلك وفي حديث اسماء عيل بن ابي حكيم
 انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عمي هل
 تستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاءك قال نعم
 فلما جاء جبريل اخبرها فقال له اجلس الى شقي
 وذكر الحديث في آخره وفيه فقالت ما هذا بشيئا
 عند الملك يا ابن عمي فاثبت واثبت فاثبت به فهذا
 يدل على انها منسوبة بما فعلته لنفسها ومستظهر
 لا يمانها لا النبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر في قوله
 الوحي فخر النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزنا عدا
 منه سرا اكي يتردى من رؤوس شواهد الجبال لا يقد
 في هذا الاصل لقول معمر عنه فيما بلغنا ولم يشك في
 ذكر راويه ولا من حدث به ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله ولا يعرف مثل ذلك الا من جهة النبي صلى الله عليه
 وسلم مع انه يحل على انه كان اقول الا كما ذكرناه وانه فعل
 ذلك لما اخرجته من تكذيبه بلوغه كما قال تعالى
 فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان يريدوا مني عهدا
 الحديث استغما وتصيح سعني هذا المشاويل حديث رواه
 شريك عن عبد الله بن محمد بن عمار عن جابر بن عبد
 ان المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة للتشاور في شأن

انما هو في قوله تعالى انما تعظمي كما
 انما هو في قوله تعالى انما تعظمي كما
 انما هو في قوله تعالى انما تعظمي كما
 انما هو في قوله تعالى انما تعظمي كما

انتحي صلى الله عليه وسلم وانفق لا يأتكم على ان يقولوا انك
 بتأخر أشد ذلك عليه وزمتم في ثيابه وتدثر فيها
 فأتاه جبريل فقال يا أيها المرزوق يا أيها المذثر
 أو خاف ان الفترة لا فرا وسبب منه فحشى ان يكون
 عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولو رد شرع
 بالشيء عن ذلك فبعض به ونحو هذا فرأى يونس
 عليه السلام خشية تكذب قوميه له لما وعدهم به
 من العذاب وقول الله تعالى في يونس فظن ان لن
 نقدر عليه مغناه ان لن نصيبك عليه قال مكي
 طبع في رحمة الله وان لا نصيبك عليه مسلكه في خروجه
 وقيل حسن ظنه بمولاه وان لا يقضي عليه بالعقوبة
 وقيل نقدر له ما اصابه وقد قرئ نقد رطله بالتشديد
 وقيل نواخذة بغضبه وذهابه وقال ابن زيد معناه
 افظن ان لن نقدر عليه على الاستيقام ولا يلقوا
 ان يظن بشيء ان مجهل صفة من صفات ربه
 وكذلك قوله اذ ذهب مغاضبا الصبح مغاضبا
 لقوميه كفرهم وهو قول ابن عباس والصحاح وغيرهما
 لا لربه اذ مغاضبه الله معاراة له ومعاراة الله
 تعالى كفره لا تليق بالمومنين فكيف بالانبياء
 وقيل مستحيبا من قوميه ان يسموه بالكذب
 او يقتلوه كما ورد في الخبر وقيل مغاضبا

ضخم (القول) لما وعدهم فظنوا
 المصداق في قوله خافوا ان يكون
 انهم ان فقدوا خافوا ان يكون
 فانما خافوا ان يكون خافوا ان يكون
 لا ياتي واثق ان لا يكون عليه
 لا اله الا الله ان لا يكون عليه
 بقوله ان لا يكون عليه ان لا يكون
 بسط الزرق لمن يشاء وان كان
 وليس المراد انه يخاف ان لا يكون
 عليه لان هذا هو الخطر كما في قوله
 من تقرب من الله بغيره لما ورد
 في الحديث القديم انما صدقت
 عنك الامران سننات المصطفى
 اي من الانبياء وقيل نقدر عليه ما اصابه
 بضم اوله وقيل نقدر عليه ما اصابه
 الدال مخفف وتكون تانيد وكسر
 وهو غير صحيح كما قال النلا وهو
 المتلوانه مخفف كما قال النلا وهو
 مشددا وقد ضبطه الجواز
 بضم النون وفتح القاف الجواز
 كدال الكسرة وفتح القاف الجواز
 نقدر بالسننات وقوله قد قرئ
 الكسرة وقوله قد قرئ
 الكسرة وقوله قد قرئ
 الكسرة وقوله قد قرئ

اذ ذهب مغاضبا نظرا
 الاصل في صدر الكلام
 الاصل في صدر الكلام
 الاصل في صدر الكلام
 الاصل في صدر الكلام

لِبَعْضِ الْمَلُوكِ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى
 آخِرِ أَمْرِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخِرِ
 فَقَالَ لَهُ يُونُسُ غَبْرِي أَقْوَى عَلَيْهِ مِنِّي
 وَعَزَمَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ لِذَلِكَ مُعَاضًا وَقَدْ
 رَوَى عَنْ أَبِي عَثَّاسٍ أَنَّ إِرْسَالَ
 يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبُيُوتَهُ إِنَّمَا كَانَ
 بَعْدَ أَنْ تَبَدَّحَ الْحَوْتُ وَاسْتَدْرَكَ مِنَ
 الْآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَسَدَّنَا بِالْعَرَاكِ
 وَهُوَ نَجِيمُ الْآيَةِ وَبُيُوتُهُ أَيْضًا بِقَوْلِهِ
 وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتِ وَذَكَرَ
 الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ
 مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَكُونُ هَذِهِ الْقِصَّةُ إِذَا
 قَبِلَ بُيُوتَهُ فَإِنَّ قَبْلَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْتَ لِيغَاثٌ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ
 اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَفِي طَبَرِيقِي فِي
 الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَاخْتَرْتُ أَنْ يَقَعَ
 بِبَابِكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْغَيْثُ وَسُوسَةٌ أَوْ يَتِيًّا
 وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَصْدَلُ الْغَيْثِ
 فِي هَذَا مَا يَتَغَشَّى الْقَلْبَ وَيُخَطِّبُ قَالَهُ
 أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُهُ مِنَ غَيْثِ السَّيِّدِ وَهُوَ
 طَبَاقُ الْغَيْمِ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالغَيْثُ شَيْءٌ

(قوله) وبيوته بتقديم النون على
 الموحدة مطلق على رسالة (قوله)
 كان بعد الإرسال (قوله) أو يتيًّا
 عائد على الإرسال وهو مطلق على الوسيطة
 أي شكا وهو مطلق على الوسيطة
 (قوله) وقال غيره أي قال غير أبي

بغشي

يُعَشَى الْقَلْبَ وَلَا يَغْطِيهِ كُلُّ التَّغْطِيَةِ كَالْعَمِّ رَفِيقِ
الَّذِي يَعْزُضُ فِي الْهَوَاءِ فَلَا يَمْنَعُ ضَوْدَ الشَّمْسِ وَكَذَلِكَ
لَا يُفْهَمُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُغَانُ عَلَى قَلْبِهِ مِائَةٌ مَرَّةً أَوْ كَثْرَ
مِنْ سَبْعِينَ فِي الْيَوْمِ إِذْ لَيْسَ يَتَّقِضِيهِ لَفْظُهُ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَإِنَّمَا هَذَا عَدَدُ
الِاسْتِغْفَارِ لِأَلْفِ الْغَيْبِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهَذَا الْغَيْبِ إِشَارَةٌ
إِلَى عَفَلَاتِ قَلْبِهِ وَفِتْرَةِ نَفْسِهِ وَسَهْوِهَا عَنِ مَذَاهِبِ الدِّينِ
وَمُشَاهَدَةِ الْحَقِّ بِمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ
مُقَاسَاةِ الْبَشَرِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ وَمُعَانَاةِ الْأَهْلِ
وَمُقَاوَمَةِ الْوَلِيِّ وَالْعَدُوِّ وَمَصْحَلَةِ النَّفْسِ وَكَأَنَّهُ
مِنْ أَعْبَادِ الرِّسَالَةِ وَحَمَلِ الْأَمَانَةِ وَهُوَ فِي هَذَا كَلِمَةٍ
فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَعِبَادَةِ خَالِقِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفَعَ الْخَاقَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَكَانَةً وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً
وَأَمْتَهُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَكَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ خُلُوصِ قَلْبِهِ
وِخْلُوقِهِ وَتَفَرُّدِهِ بِرَبِّهِ وَإِقْبَالِهِ بِكَلَّتِ عَلَيْهِ
وَمَقَامِهِ هُنَالِكَ أَرْفَعَ خَالِيَهُ رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
حَالَ فِتْرَتِهِ عَنْهَا وَشُغْلِهِ بِسِوَاهَا غَضَبًا مِنْ عِلْمِ حَالِهِ
وَخَفَضًا مِنْ رَفِيعِ مَقَامِهِ فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
هَذَا الْوَلِيِّ وَجُودِ الْحَدِيثِ وَأَشْرَفَهَا إِلَى مَعْنَى مَا أَسْرَفْنَا
إِلَيْهِ فِيهِ مَا لِكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَخَامِرُ حَوْلِهِ فَتَقَارِبَ
وَلَمْ يَرِدْ وَقَدْ تَرْتَبًا غَالِبَ مَعْنَاهُ وَكُنْصَا الْمُسْتَفِيدِ

(قوله) يعشى القلب
وتخفيفها اي تستمر (قوله) لا يفهم
بصيغة المجهول اي من سلكها
من مقاساة البشر من الاكل والشرب
لوازم البشرية من الطبيعة وما
وسائر المقضية المجهول انه وما
(قوله) وكلفه بصفة المجهول (قوله)
كلفه الله خله من اعتياده في الاستغفار
وعبادته خالقها اي فلا يكون الاستغفار
على الحقيقة من التوبة من المعصية
وانما هو حالة اذنى الى حالة اظلى (قوله)
ولكن اي الاستغفار مع هذا الاستغفار
ومع ان كان الى (قوله) اي عليه السلام
هو جوابها
بشديد الجهد (قوله) غشا
(قوله) وانتهرها اي تنصيرها
نسخة وانتهرها اي تنصيرها
ذكرناه وانتهرها اي تنصيرها
كما في نسخة (قوله) الى معنى ما اشترت
من تاويل الحديث (قوله) وحكامه
اي دار في جواربه (قوله) وحكامه
حكمه وقيل لم يصله على انه من يردى احد
وكشفنا للمستفيد عناه بضم السين
وتشديد الهمزة (قوله)
وفي نسخة (قوله) اي نقاب
واصلة الهمزة (قوله) اي نقاب
الجواب كما في قوله (قوله) اي نقاب
الجواب كما في قوله (قوله) اي نقاب

وهو مبني على جواز الفترات والغفلات والشهو
 في غير طريق البلاغ على ما سياتي وذهبت طائفة
 من آرباب القلوب ومشجحة المتصوفة ممن
 قال بتزير النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا جملة
 واجله ان يجوز عليه في حال شهوة او فترة الى ان
 معنى الحديث ما يهيم خاطره ويغمر فكره من امر
 امة عليه السلام لاهتمامهم بهم وكثرة شفقتهم
 فيستغفروهم ولو اوقد يكون الغين هنا على
 قلبه السكنة التي تنفثاه لقوله تعالى فانزل
 الله سكنة عليه ويكون استغفاره علة السلام
 عندها اظهارة للعبودية والافتقار وقال
 ابن عطاء استغفاره وفعله هذا تعريف للائم
 يحلمون على الاستغفار قال غيره ويستشعرون
 اخذوا ولا يركنون الى الامن وقد يحتمل ان تكون
 هذه الاغانة حالة خشية واعظام تغشى قلبه
 فيستغفر حينئذ شكر الله تعالى وملازمة الحق
 كما قال في ملازمة العبادة افلا اكون عبدا شكورا
 وعلى هذا الوجوه الاخيرة يحتمل ما روي في بعض طرق
 هذا الحديث عنه عليه السلام انه ليغان على قلبي في اليوم اكثر
 من سبعين مرة فاستغفر الله فان قلت فما معنى
 قوله تعالى الحمد لله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى

(قوله) الفترات اي التكاثر في
 الطاعات والتعاقب عن العبادات
 (قوله) في غير طريق البلاغ اي تبلغ
 الآيات وما يتعلق بامور الرسالات
 (قوله) ومشجحة المتصوفة بفتح الهمزة
 وكثرة الشن المبخجة وسكون الهمزة
 اي مشايخهم في الطريق

(قوله) ويغمر فانه يفتح الساكنة
 ولا يكسر ها كما ذكره
 الغين المعجمة يضم في
 وفي نسخة يغمر (قوله) في
 الخلق وفي خاطره وفي
 اي وقد يشغل قلبه ون الحذر
 اي تنزل عليه ما يخشع له
 (قوله) ويستشعرون من العصبية
 في نسخة المنظر اي المنع لها عن

فلا تكونن من الجاهلين وقوله تعالى لنوح فلا تسألني
 ما ليس لك به علم اذ اعظك ان تكون من الجاهلين
 فاعلم انه لا يُلْتَفَتُ في ذلك الى قول من قال في
 آية نبينا عليه السلام لا تكونن ممن يجهل ان
 الله لو شاء تجعدهم على الهدى وفي آية نوح لا تكونن
 ممن يجهل ان وعد الله حق لقوله وان وعدك الحق
 اذ فيه اثبات للجهل بصفة من صفات الله تعالى
 وذلك لا يجوز على الانبياء والمقصود وعظمتهم
 ان لا يتشبهوا في امورهم بسيمات الجاهلين كما
 قال اذ اعظك وليس في آية منها دليل على كونهم
 على تلك الصفة التي نهاهم عن الكون عليها
 فكيف وآية نوح قبلها فلا تسألني ما ليس لك
 به علم ففعل ما بعدها على ما قبلها اولي لان مثل
 هذا قد يحتاج الى اذن وقد تجوز اباحة السؤال
 فيه ابتداء فنهاه الله ان سأل عما طوى عنه
 علمه واكته من غيبه من السبب الموجب لهلاك
 أمته ثم اكل الله تعالى نعمته عليه باعلامه ذلك
 بقوله انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
 حكى معناه مني كذلك امر نبينا في الآخرة
 الاخرى بالتزام الصبر على اعراض قومه ولا يخرج
 عند ذلك فيقارب حال الجاهل بسيدة التحسر

(قوله ان لا يتشبهوا في امورهم بالجاهل)
 ان لا يتشبهوا بسيمات الجاهلين
 وقوله بسيمات الجاهلين
 واكته من غيبه اي سأل عن امور
 بالبصيرة والبصيرة وهو يشهد

(قوله) لهلك امته وفي نسخة لا يهلك
 امته (قوله) في الآية الاخرى بالتميم الصبر
 هي قوله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك
 فصبروا على ما كذبوا اليهم (قوله) ولا يخرج
 بالجاهل

حكاة ابو بكر بن فورك وقيل معناه الخطاب
 لامه محمد اى فلا تكونوا من الجاهلين حكاة
 ابو محمد مكي وقال مثله في القرآن كثير فبهذا الفضل
 وجب القول بعضه الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 منه بعد النبوة قطعا فان قلت فاذا قررت
 عظمة من هذا وانه لا يجوز عليهم شئ من
 ذلك فامعنى اذا وعيد الله لنبتنا عليه السلام
 على ذلك ان فعله وتحذيره منه كقوله لئن اشركت
 ليحبطن عملك الآية وقوله ولا تدع من دون الله
 ما لا ينفعك ولا يضرك الآية وقوله اذا لاذتكم
 ضعف الحياة وضعف المائة الآية وقوله وان تطع
 اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقوله فان
 يشاء الله نختم على قلبك وقوله وان لم تفعل فما بلغت
 رسالته وقوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافر
 والمنافق فاعلم وفقنا الله واياك انه عليه السلام
 لا يصح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ وان يخالف امره
 ولا ان يشرك ولا يتقول على الله ما لا يجب او يعترض
 عليه او يضلل او يختم على قلبه او يطبع الكافرين
 لكن الله تعالى امره بالتمسك شفة والبيان في البلاغ للجهل
 وان ابلاغه ان لم يكن ههنا السبيل فكأنه ما بلغ
 وطيب نفسه وقوى قلبه بقوله تعالى والله يعصمك من الناس

(قوله) فورك بضم الفاء وفتح الراء (قوله)
 وجب القول وفي نسخة فهذا الفضل
 اوجب القول وفي اخرى بوجوب القول
 (قوله) فاما معنى اذا وعيد الله وفي نسخة
 بدون اذا

(قوله) وان لم تفعل فما بلغت
 انما انزل
 تفعل ما امرت به من تبلغ جميع النبي
 اليك فما بلغت الخ (قوله) يا ايها النبي
 اتق الله اعترض على تقواه وفي نسخة بدون
 اتق الله اعترض (قوله) او يضلل يضلل
 يا ايها النبي الياء ورس (قوله) وضار (قوله)
 وفي نسخة يفتح الياء ورس (قوله) وضار (قوله)
 او يختم على قلبه بالبناء للمفعول

كما قال عز وجل لموسى وهارون عليهما السلام
 لا تخافا للشئدة ببصائرهم في الابلاغ واطهار
 دين الله ويذهب عنهم خوف العدو المضعف
 للتيقن واما قوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل
 الآية وقوله اذا لا اذ فذاك ضعف الحياة فغناة
 ان هذا اجراء من فعل هذا وحز او ك لو كنت ممن
 يفعلوه وهو لا يفعلوه وكذلك قوله وان تطع اكثر
 من في الارض فالمراد غيره كما قال ان تطيعوا الا
 كفر والاية وقوله فان يسئ الله يختم على قلبك
 وقوله لئن اشركت يحبطن عملك وما شبهه
 فالمراد غيره وان هذا حال من اشرك والتي عليه السلام
 لا يجوز عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين
 فليس فيه انه اطاعهم والله يشاء ويا مرة
 بما تشاء كما قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية
 وما كان طردهم ولا كان من الظالمين *
 فصل واما عصمتهم من هذا الفن قبل
 النبوة فللتاس فيه خلاف والصواب انهم
 معصومون قبل النبوة من الجهل بالله تعالى
 او صفاته او التشكك في شئ من ذلك وقد
 تعاظمت الاخبار والآثار عن الانبياء بتزويهم
 عن هذه القصة منذ ولدوا ونشأ بهم على التوحيد والايمان

(قوله) ويذهب عنهم
 في نسخة بعضهم
 المضعف تخفيف
 اي العيون (قوله) فليس
 من النهي عن الاطاعة
 (قوله) واما عصمتهم
 من الكفر (قوله) من الجهل
 (قوله) تعاظمت الاخبار والآثار
 اي منقصة الجهل وربة المعرفة

بل على اشراق نور المعارف ونفحات الطاف السعدي
 كما نبهنا عليه في الباب الثاني من القسم الاول من
 كتابنا هذا ولننقل احد من اهل الاخبار آت
 احدنا نبى واصطفي ممن عرف بكفر واشراك
 قبل ذلك ومستند هذا الباب النقل وقد استند
 بعضهم بان القلوب تنفر عن من كانت هذه سبيله
 وانا اقول ان فرشتا قد رمت نبينا عليه السلام
 بكل ما افترته وغير كفار الامم انبياءها بكل
 ما امكها واخترته بما نص الله عليه او نقلته التنا
 الرواة ولم يجد في شيء من ذلك تغير الواحد منهم
 برفضه الهته وتفريره بدمه بترك ما كان قد جاء
 معه عليه ولو كان هذا الكانوا بذلك مبادرين
 وتلو في معبوده محتجين وكان توحيهم له
 بنهيهم عما كان يعبد آباؤهم قبل افطع وان
 في الحج من توحيه بنبيهم عن تركهم الهتهم وما كان
 يعبد آباؤهم من قبل فحق اطباقم على الاعراض عنه
 دليل على انهم لم يجدوا سبيلا اليه اذ لو كان لنقل
 ولما سكتوا عنه كما لم يسكتوا عند تحويل القبلة
 ولو اما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها كما حكا
 الله عنهم وقد استدل القاضي القشيري على تبرؤهم
 عن هذا بقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم

(قوله) ولننقل عن احد الامم لا من
 الكفار ولا من الابزار (قوله) ان احدا
 نبى ويزوي نبيا اي جعل نبيا في مقام
 الامتنان (قوله) قبل ذلك اي قبل
 انظمار (قوله) قبل ذلك اي قبل
 كانت هذه سبيله (قوله) عن من
 (قوله) قد رمت نبينا اي رمت عن كل من
 ما تدور عليه من فتنه ما لا يلبس جميع
 الرقيم (قوله) وعبر بشدة الاء اع
 وعبر (قوله) واخترته اي اخترته
 من
 (قوله) برفضه الهته اي تبركه الهته
 الاضمار بعد التزام عبادتها وقوله
 وتفريره اي توحيه (قوله) وتلو
 وتفريره اي تغيره في معبوده اي
 معبوده بالقاء والطاء المعجم وا
 (قوله) افطع بالفاء والنقل
 (قوله) اذ لو كان لنقل
 اشتمع (قوله) لنقل صرفا عن
 سبيلا اليه (قوله) واذا اخذنا من النبيين
 عند تحويل القبلة اي صرفا عن النبيين
 الى الكعبة (قوله) والى التوا
 ميثاقهم اي عهدهم

ومثلك

ومنك ومن نوح وقوله واذا اخذ الله ميثاق الى
 قوله لتؤمنن بي ولتنصرنه قال فطمرة الله في الميثاق
 وبعيد ان ياخذ منه الميثاق قبل طميره ثم ياخذ ميثاق
 النبيين بالايمان به ونصرة قبل مولد بدهور
 ويجوز عليه الشرك او غيره من الذنوب هذا
 يجوز الا ملحد هذا معنى كلامه وكيف يكون ذلك
 وقد اتاه جبريل وشق قلبه صغيرا واستخرج منه
 علقة وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله
 بماء حكمة وایمانا كما تظاهرت به اخبار المبدل
 ولا يشبه عليك بقول ابراهيم في الكوكب والقمر
 والشمس هذان في فائه قد قبل كان هذا في سن
 الطفولية وابتداء النظر والاستدلال وقبل لزوم
 التكليف وذهبت معظم الخدائق من العلماء الكفرين
 الي انه انما قال ذلك مبيحا لقومه ومستدلا عليهم وقبل
 معناه الاستيفهام الوارد في مورد الانكار والمراد هذا
 ربح قال الزجاج قوله هذا في اي على قولكم كما قال
 ابن شركاي اي عندكم ويبدل على انه لم يعيد شيئا من ذلك
 ولا اشرك بالله قط طرفة عين قول الله عز وجل عنه
 اذ قال لايه وقومه ما تعبدون ثم قال افانتم ما كنتم
 تعبدون انتم واباؤكم الا قدمون الآية وقال اذ جاء
 ربه بقلبي سليم اى من الشرك وقوله واجنبني وبيتي

(قوله) ويجوز يسكون الواو وفتحها مشددة
 (قوله) وشق قلبه صغيرا اى صدره
 في حال صغره وهو يلعب مع الغلمان
 وفي نسخة وشق صدره (قوله) وقال
 هذا حظ الشيطان منك اى صورة
 كما تظاهرت به اخبار المبدل
 (قوله) كما تظاهرت به اخبار المبدل
 اى تواترت احاديث منتهى صفتها
 وطموره آثار نبوته الى منتهى صفتها
 في اشهر رسالته (قوله) ولا يشبه عليك
 بتشديد التوحيد المفتوحة اى لا يلتصق

(قوله) وقيل لزوم التكليف اى بالامور
 الشرعية (قوله) وذهبت معظم الخدائق
 من العلماء الكفرين
 كونها مستدلة بالكافي فكيف يجوز
 اى بمطلون دينهم ومستدلا على حال
 اعتقادهم القاسد (قوله) وما تفضل انتم من
 اى لجة (قوله) الا قدمون اى اسلافكم
 والتقدمون (قوله) واجنبني وبيتي
 وبعدي اى من صديقي ان تعبدوا
 الا صنم بل بيوتنا على دين الاسلام

قال معناه القشيري وقيل لا تعرف الحق فهذا
 اليه وهذا مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علي
 ابن عيسى قال ابن عباس لم تكن له ضلالة معصية
 وقيل هدى اي بين افرك بالبراهين وقيل ووجدك
 ضالاً بين مكة والمدينة فهذا الى المدينة وقيل
 المعنى فوجدك فهدي بك ضالاً وعن جعفر بن محمد
 ووجدك ضالاً عن محبيك في الازل اي لا تعرفها
 فمننت عليك بعرفتي وقرأ الحسن بن علي ووجدك
 ضالاً فهدي اي اهتدي بك وقال ابن عطاء ووجد
 ضالاً فهدي اي محباً لعرفتي والضال المحب ومنه
 قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم اي محبتك القديمة
 ولم يريدوا هاهنا في الدين اذ لو قالوا ذلك في نبي الله
 لكفروا ومثله عندهما قوله اننا لراها في ضلال مبين
 اي محبة بينة وقال الجند ووجدك متخيراً في بيان
 ما انزل اليك فهذا لسانه لقوله وانزلنا اليك الذكر
 لتبين للناس الاية وقيل ووجدك لم يعرفك احد
 بالنبوة حتى اظهرتك فهدي بك السعداء
 ولا أعلم احداً من المفسرين قال فيها ضالاً عن
 الايمان وكذلك في قصة موسى عليه السلام
 قوله فعلتها اذا وانا من الضالين اي من
 الخطئين الفاعلين شيئاً بغير قصد قاله ابن عرفة

رقوله) وعلمك ما لم تكن تعلم اي من امور
 الدنيا واحكام اليقين (قوله) لم تكن
 له ضلالة معصية بالاضافة وفي
 نسخة ضلالة في معصية بل ضلالة
 طاعة لم يد رطب في كمالها (قوله)
 اي لا تعرفها اي على الوجه الاكل
 (قوله) وقرأ الحسن بن علي ووجدك
 ضالاً بالرفع على انه فاعل اي
 متخيراً فهدي اي اهتدي بك في المال

(قوله) قال فينا اي في هذه الآية فقيل
 عن الايمان قال الملا اقول لو فرض ان
 يقال يجب ان يقول بنفا صلب الحكماء
 ولا الايمان (قوله) وكذلك اي من
 وجدك ضالاً ما بورت اشكلا لانه
 ويدفع في الحال والمال

وَقَالَ الْاَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِينَ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ
 فِي قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ اَي نَاسِيًا كَمَا قَالَ تَعَالَى
 اَنْ تَصِيْلَ اَحَدًا هُمَا فَارٌ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ
 مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْاِيْمَانُ فَالْجَوَابُ
 اَنَّ السُّمِّيَّ قَدِيٌّ قَالَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ الْوَحْيِ
 اَنَّ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَلَا كَيْفَ تَدْعُو الْحَاقِقَ اِلَى الْاِيْمَانِ وَقَالَ
 بَكْرُ الْقَاضِي نَحْوَهُ وَقَالَ وَلَا اِيْمَانُ الَّذِي هُوَ الْفَرَايِضُ
 وَالْاِحْكَامُ قَالَ فَكَانَ قَبْلَ مُؤْمِنًا بِتَوْحِيدِهِ ثُمَّ نَزَلَتْ
 الْفَرَايِضُ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِيهَا قَبْلَ فَرَادِهَا بِالتَّكْلِيفِ اِيْمَانًا
 وَهُوَ اَحْسَنُ وَجْوهُهُ فَارٌ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَاِنْ
 كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنْ الْعَاقِلِينَ فَاعْلَمْ اِنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ بَلْ حَسْبُ اَبُو عَبْدِ الْهَرَوِيِّ
 اَنَّ مَعْنَاهُ لِمَنْ الْعَاقِلِينَ عَنْ قِصَّةِ يُوْسُفَ اِذْ لَمْ يَعْلَمِهَا
 اَبُو بُوْحَيْنَةَ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ عَثْمَانُ بْنُ
 اَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ عَنْ جَابِرِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ فَيَسْمَعُ مَلَكَيْنِ
 خَلْفَهُ اَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ اِذْهَبْ حَتَّى تَقُومَ
 خَلْفَهُ فَقَالَ الْاٰخَرُ كَيْفَ اَقُومُ خَلْفَهُ وَعَمْدُهُ بِاسْتِئْذَانِ
 الْاَصْنَامِ فَلَمْ يَشْهَدْهُمْ بَعْدَ فَهَذَا حَدِيثُ اَنْكَرَهُ اِبْنُ اَحْمَدَ
 اِبْنُ حَنْبَلٍ جَدًّا وَقَالَ وَهُوَ مَوْضُوعٌ اَوْ شَبِيهٌ بِالْمَوْضُوعِ
 وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ يُقَالُ لِرَجُلٍ عَثْمَانٌ وَهِيَ فِي اِسْنَادِهِ

(قوله) ان تصيلا احدا هما فار
 وكسرها (قوله) ثم نزلت الفرائض
 من الصلاة والزكاة والحب وغيرها
 (قوله) فرادها التكليف ايمانا اي
 بتكليف كل فرض ايقانا
 اذ الوصلها الا بوجها كما اشار
 اليه قوله سبحانه وتعالى نحن نقص
 احسن القصص (قوله) كان يشهد
 وفي نسخة كان يشهد (قوله) مثله
 اي محاضره (قوله) انكره احمد بن حنبل
 جدا بكنز القيم وتشديد الذا الهملة
 انكارا بليغا (قوله) او شبهه وروي
 او شبهه بتشديد الموحدة المتفوحة

والحديث

والحديث في الجملة منكر غير متفق على اسناده فلا
 تلتفت اليه والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه
 عند اهل العلم من قوله بغضت الى الاصنام وقوله
 في الحديث الآخر الذي روتهُ امرأ من حين كلمهُ عمهُ
 في حضور بعض اعيادهم وعزموا عليه فيه بعد
 كراهية لذلك فخرج معهم ورجع مرغوباً فقال كلما
 دنوت منها من صنع مثل لي رجل ابيض طولاً
 يصيح بي وراك لا تمسه فاشهد لهم بعد عيداً
 وقوله في قصة بحيرا حين استخلف النبي صلى الله عليه
 وسلم باللات والعزى اذ لقيه بالشام في سفره مع
 عمه ابي طالب وهو صبي ورأى فيه علامات النبوة
 فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تسألني بهما فوالله ما ابغضت شيئاً ابغضت
 فقال له بحيرا فيا لله الاما اخبرتني عما اسألك
 عنه وقال سل عما بدالك وكذلك المعروف من
 سيرته عليه السلام وتوفيق الله تعالى له انه كان
 قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة
 في الحج فكان يقف هو بعرفة لانه كان موقفاً براهم
 عليه السلام * فصل قال القاضي ابو الفضل
 قديان بما قدمناه عقود الانبياء في التوحيد
 والايمان والوحي وعصمتهم في ذلك على ما بيناه

(قوله) وهو كسر الهاء وتفتح اى غلط
 واخطار قوله) على اسناده اى اسناد
 هذا الحديث للنبي عليه السلام (قوله)
 بغضت الى الاصنام بصيغة المجهول
 اى بغضت اقل من حال الصغرى
 اى بغضت اقل من حال الصغرى
 الكبر (قوله) بحيرا يفتح الموحدة
 شخص (قوله) المملة تفصو راومدة
 كسر الكاء المملة تفصو راومدة
 وقد رواها ابن سعد بحيرا بالث
 ذلك اى فامتنه بحيرا بالث
 الاستخلاف (قوله) لا تسألني
 بهما اى باللات والعزى *
 عميق (قوله) وتوفيق الله له اى سره
 (قوله) لانه كان موقفاً براهم
 وعنده (قوله) عقود الانبياء
 اى ما عقد عليه قلوب الانبياء

فاما ما عدا هذا الباب من عقود قلوبهم فجماعها
 انها مملوءة علما ويقينا على الجملة وانما قد احتوت
 من المعرفة والعلم بامور الدين والدنيا ما لا يشي قوله
 ومن طالع الاختار واعتنى بالحديث وتأمل ما قلنا
 وجدنا وقد قد نمانه في حق نبينا عليه السلام
 في الباب الرابع اول قسم من هذا الكتاب ما ينبت
 على ما وراءه الا ان اجوالهم في هذه المعارف تختلف
 فاما ما تعلق منها بامور الدنيا فلا يشترط في حق
 الانبياء العصمة من عدم معرفة الانبياء ببعضها
 واعتقادها على خلاف ما هي عليه ولا وضعت عليهم
 اذ هي متعلقة بالآخرة وانبيائها وافر الشريعة
 وقوانينها وامور الدنيا تضادها بخلاف غيرهم
 من اهل الدنيا الذين يعملون ظاهرا من الحياة
 الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون كما سنبت هذا
 ان شاء الله تعالى في الباب الثاني ولكن لا يقال انهم
 لا يعملون شيئا من امر الدنيا فان ذلك يؤدي الى الغفل
 والبله وهم المنزهون عنه بل قد ارسلوا الى اهل الدنيا
 وقد واسياستهم وهدايتهم والنظر في مصالح دينهم
 ودنياهم وهذا لا يكون مع عدم العلم بامور الدنيا
 بالكلية وانحوال الانبياء وسيرهم في هذا الباب
 معلومة ومعرفة بذلك كله مشهورة

قوله فاما ما عدا هذا الباب بالنسبة
 والجرى غير باب كتحديد وما يتعلق به
 قوله فجماعها كسر الجيم اي ما اجمع
 عليه او جعلتها قوله واعتقادها
 اي ومن عدم اعتقادها ايها قوله
 على خلاف ما هي عليه اي على خلاف
 تنبئها كما ينشر اليه قوله صلى الله عليه
 وسلم لا ينظر الا في الآخرة ولا ينظر
 الا على كمال لا تنقلوا فزكوا تاثيره فلم
 يلتفت منه ذلك الا قبل فقال انتم اعرف
 بدينكم قوله ولا وضعت عليهم
 الدنيا اي لا عيب لهم ولا عيب عليها
 المهلة وقوانينها اي ضوابطها الكلية
 قوله على المسائل الجزئية قوله
 المشتملة تضادها اي تضاد الضدين
 وامور الدنيا تضادها اي تضاد الضدين
 قوله وهم عن الآخرة هم غافلون والبله
 قوله فانهم من دنياهم غافلون قوله
 ينهم في امر دنياهم المناقبة كمال العقل
 بقضين اي البزفة والقطانة

واما

واما ان كان هذا العقد فيما يتعلق بالدين فلا يصح
 من النبي صلى الله عليه وسلم الا العلم به ولا يجوز عليه جملة جملة
 لانه لا يخلو ان يكون حصل عقد بذلك عن وحى من
 الله تعالى فهو ما لا يصح المشك منه فيه على ما قدمنا
 فكيف الجهل بل حصل له العلم اليقين او يكون فعل
 ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه شئ على القول
 بتجويز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين
 وعلى مقتضى حديث امرسلة اني انما افضى بينكم برأى
 فيما لم ينزل على فيه خرجه الثقات وكقصة اشري بدر
 والاذن للمتخلفين على رأى بعضهم فلا يكون ايضا
 ما يعتقد مما يثمره اجتهاده الا حقا وصحيا هذا
 هو الحق الذي لا يلتفت الى خلاف من خالف فيه
 ممن اجاز عليه الخطا في الاجتهاد ان لو قام عليه دليل
 لا على القول بتصويب المجتهد من الذي هو الحق
 والصواب عندنا ولا على القول بالآخرفان الحق في طرف
 واحد لعضة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد
 في الشرعيات ولان القول في تحطية المجتهد انما هو
 بعد استقرار الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم
 واجتهاده انما هو فيما لم ينزل عليه فيه شئ ولم يشرع
 له قبل هذا فيما عقد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قلبه
 فاما فيما يعقد عليه قلبه من امر الشوازل الشرعية

قوله) فيما لم ينزل صبغة المعقول والمقال
 قوله) خرجه الثقات اي خرج حديثا
 سلمة الثقات من الرواة كابي داود قوله
 والاذن للمتخلفين اي من المنافقين عن
 غنوة تبوءه حيث نزل فيها عنا الله
 لما ذنت لهم قوله) ولا على القول بتجويز
 المجتهدين فيما لا فاطم فيه من مسائل
 الغزوة قوله) وروى في
 بينا الخرف على الضم اي قبل نظر واجتهاد

فقد كان لا يعلم منها اولا الا ما علمه الله شيئا فشيئا
 حتى استقر علم بجملة ما عندنا اما بوحى من الله
 او اذنه له ان يشرع في ذلك او يحكم بما اراد الله
 وقد كان ينتظر الوحي في كثير منها ولكنه لم يمت
 حتى استقر علم جميعها عنده عليه السلام وتقررت
 معارفها الدينية على التحقيق ورفع الشك والريب
 وانتفى الجهل وبالجمله فلا يصح منه الجهل بشي
 من تفاصيل الشرع الذي امر بالدعوة اليه اذ لا يصح
 دعوته لما يعلمه واما ما تعلق بعقد من ملكوت
 السموات والارض وخلق الله وتعيين اسمائه الحسنى
 وآياته الكبرى وامور الآخرة واشراط الساعة
 واحوال السعداء والاشقياء وعلم ما كان وما يكون
 مما لم يعلمه الا بوحى فعلى ما تقدّم من انه معصوم فيه
 ولا يأخذ فيما اعلم به منه شك ولا ريب بافيه على اليقين
 لكنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك وان كان
 عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر لقوله صلى الله
 عليه وسلم اتى لا اعلم الا ما علمنى ربي ولقوله ولا خطر
 على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرّة اعين
 وقوله موسى للخضر هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت
 رشداً وقوله عليه الصلاة والسلام اسالك باسمك
 الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم وقوله اسالك بكل اسم

(قوله) فقد كان لا يعلم منها اولا اي قبل الوحي
 والاذنه (قوله) حتى استقر علم بجملة ما
 او يحكم بما اراده الله كما اشار اليه قوله
 بين الناس بما اراد الله عليك الخطاب بالحق
 اي من النور والبرهان الذي لا يغيرها
 وعلوه في الامور والبرهان الذي لا يغيرها
 الفريضة (قوله) حتى استقر علم جميعها
 ونسخة حتى استقر علم جميعها
 ورفع الشك بصيغة الجمهور (قوله)
 واما ما تعلق بعقد اي بجزء قلبه في سائر
 معرفة ربه (قوله) وخلق الله اي سائر
 مخلوقاته العلوية والسفلية على
 وتعيين اسمائه الحسنى اي المشتملة على
 واصناف اليبال وصفات اليبال من عجايب مخلوقاته
 وآياته الكبرى اي اشراط الساعة اي علاماتها
 وآياتها (قوله) وروى ما لا يعلمه
 (قوله) مما لم يعلمه وروى ما لا يعلمه
 (قوله) فيما اعلم بنا الفعل للمجهول
 (قوله) البشر اي افساد قول
 (قوله) جميع بصيغة المفعول
 ما ليس عندهم (قوله) على ان تعلم
 (قوله) ما اعلمهم (قوله) مما علمت
 حتى بصيغة المتكلم (قوله) مما علمت
 وفي نسخة باتيات الياء (قوله) مما علمت
 يكون الشين وقرابون

سميت

(قوله) وهو ظاهر الحديث اجتهاد على الظاهر ١٢٨
 الملاحظ مع انه يحتمل ان يكون مقناه انقاد واستسلام
 (قوله) على كل احد من بني آدم وفي نسخة على
 بنو آدم (قوله) فكيف يمتنع بعد اي من شياطين
 الجن (قوله) على الاثومنه اي العزيز من
 حضوره (قوله) في غير موطن وفي نسخة
 الشين وسكون (قوله) وادخال شغل بعضهم
 وسكون (قوله) من اغواءه اي اضلاله
 وافساد امره (قوله) فانقلبوا خاسرين
 اي من جموع الخاسرين (قوله) فشد على
 يدهم بيد الال اي جعل ال اذنه فشد على
 نامكني الله منه اي فاقدت من اجنحه
 (قوله)

وهو ظاهر الحديث ورواه بعضهم فاستسلم
 قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه فاذا كان هذا
 حكم شيطانه وقرينه المسقط على كل احد من بني آدم
 فكيف بمن بعد عنه ولربما صحته ولا اقدر على
 الذنومنه وقد جاءت الآثار بتصدى الشياطين
 له في غير موطن رغبة في لطفاء توره وامامة نفسه
 وادخال شغل عليه اذ ينسوا من اغوائه فانقلبوا
 خاسرين كتمه ضوله في صلاته فاخذ النبي صلى الله
 عليه وسلم واسره ففي الصحاح قال ابو هريرة عن النبي
 السلام ان الشيطان عرض لي قال عند الرزاق
 في صورة هر فشد على يقطع على الصلاة فامكنني
 الله منه فدعته ولقد هممت ان اوثقه بسارية
 حتى تصبحوا تنظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان
 رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
 انك انت الوهاب فردّه الله خاسيا وفي حديث
 ابي الدرداء عنه عليه السلام ان عدوا لله ابليس
 جاءني بشهاب من نار ليجعله في وجهي والنبي صلى الله عليه
 وسلم في الصلاة وذكر تعوده بالله منه ولعنه له ثم اردت
 ان اخذته وذكر نحوه وقال لا يصح موثقا بتلاعبه
 ولدان اهل المدينة وكذلك في حديثه في الامراء
 وطلب عفرته له بسعلة نار فعلة جبريل

وقواني على قهده (قوله) فذنته بذكر
 وقبل مهلة وانكر الخطايا الممهلة في
 غيره وصحة وان كانت المهلة اوضح
 قوله بسارية اي اسطوانة (قوله) فذكرت
 ال سارية من سوارى المسجد رواية
 قول اخي اذ ذكرت قول الخوفي رواية
 سورة اخي (قوله) ان عدوا لله ابليس
 المهنة وكثيرها (قوله) لا يصح مو
 شعلة مضيئة (قوله) وطلب عفرته
 بفتح المثناة (قوله) ما بعده
 بضم الواو مضافا الى ما بعده

مَا تَعَوَّذَ بِهِ مِنْهُ ذِكْرُهُ فِي الْمَوْطَأِ وَمَا تَرْتَعَدُ عَلَى
 إِذَا هُ بِبِأَشْرِيهِ تَسَيَّبَ بِالتَّوَسُّطِ إِلَى عِدَادِ كَقَضَيْتَ
 مَعَ قَرَيْشٍ فِي الْأَثْمَارِ يَقْتُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَصَوَّرَهُ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ النَّجْدِيِّ وَمَرَّةً أُخْرَى
 فِي غُرُوفَةِ بَدْرِ فِي صُورَةِ سِرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ
 قُوَّةُ تَعَالَى وَادْرُسُ هُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُ الْآيَةِ
 وَمَرَّةً يُنْذِرُ بِشَأْنِهِ عِنْدَ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ وَكُلِّ هَذَا
 فَقَدْ كَفَّاهُ اللَّهُ أَمْرَهُ وَعَصَمَهُ ضَرَّهُ وَشَرَّهُ وَقَدْ
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنِيَ مِنْ
 لِسَانِهِ فِجَاءٌ لِيَطْعَنَ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِهِ حِينَ وُلِدَ فَطَعَنَ
 فِي الْحِجَابِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ لَدِّي مَرِيضِهِ
 وَقِيلَ لَهُ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ بِكَ ذَاتُ الْجَنْبِ فَقَالَ
 إِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ تَكُنِ اللَّهُ يُسَلِّطُهُ عَلَيَّ
 فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
 نَزَعَ الْآيَةَ فَقَدْ قَلَّ بَعْضُ الْفَسْرِ مِنْ أَثْمَارِ الْجَعَّةِ إِلَى
 وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ
 الشَّيْطَانِ نَزَعَ أَيَّ يَسْخَفُكَ غَضَبُكَ بِحَمَلِكَ
 عَلَى تَرْكِ الْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَقِيلَ
 النَّزْعُ هُنَا الْفَسَادُ كَمَا قَالَ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ
 الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي وَقِيلَ يَنْزِعُكَ
 يُغْرِشُكَ وَيُجْرِكُكَ وَالنَّزْعُ آذَى الْوَسْوَسَةِ

قوله في الموطأ بأهنة وتركه قوله
 أي عذاه بكسر العين وهو اسم جمع أي
 أعدائه من كفار قريش قوله في الأثمار
 أي التناور وقوله يندري شأنه أي
 يخبر حاله صلى الله عليه وقوله عن بيعته
 منه ويحد ربه عنه وقوله من السفلى أي
 العقبة أي عقبة من السفلى أي
 وعصمه ضربه بفتح خيره وشده
 وروى وعصمه من خيره وشده
 قوله في قوله من خيره وشده
 أي ليضرب بكسرة العين وضما أي
 الجبار وهو كشيء أي فظعن في
 يكون الجند أخله وقيل بحجاب بن
 وروى عن الشيطان قوله يغربك من
 وقوله أذنى كقولك أذنى كقولك
 النفس والنظرة التي ليس لها عبرة

فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ مَتَى تَحَرَّكَ عَلَيْكَ غَضَبٌ عَلَى عَدُوِّهِ
 أَوْ رَامَ الشَّيْطَانُ مِنْ إِغْرَائِهِ بِهِ وَخَوَاطِرِ آدَانِي
 وَسَاوِسِهِ مَا لَمْ يُجْعَلْ لَهُ سَبِيلٌ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَسْتَعِيدَ
 مِنْهُ فَيُلْقِيَ أَمْرَهُ وَيَكُونَ سَبَبَ تَأْمُرِ عِصْمَتِهِ
 إِذْ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ بِأَكْثَرِ مِنَ التَّعَرُّضِ لَهُ وَلَمْ يُجْعَلْ لَهُ
 قُدْرَةٌ عَلَيْهِ وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ غَيْرَ هَذَا وَكَذَلِكَ
 لَا يَصِحُّ أَنْ يَتَصَوَّرَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ الْمَلَكِ
 وَيَلْبَسَ عَلَيْهِ لِأَنَّ أَوَّلَ الرِّسَالَةِ وَلَا بَعْدَهَا وَلَا عَمَّا
 فِي ذَلِكَ دَلِيلُ الْمَعْجِزَةِ لَا تَشْكُ التِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَإِنَّ مَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ الْمَلَكُ وَرَسُولُهُ حَقِيقَةٌ أَمَا بَعْلَمُ
 ضَرُورِيَّ تَخْلُقُهُ اللَّهُ لَهُ أَوْ بَرَهَا أَنْ يُظْهِرَهُ اللَّهُ لَدَيْهِ
 لَتَتِمَّ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا لِمَسَدَاتِ
 كَلِمَاتِهِ فَإِنَّ قِيلَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْفِي الشَّيْطَانِ
 فِي أَمْنِيَّتِهِ الْآيَةَ فَأَعْلَمُ أَنَّ لِلنَّاسِ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ
 أَقَاوِيلَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْوَعْتُ وَالسَّهْنُ وَالغُتُّ
 وَأَوَّلِي مَا يُعَالُ فِيهَا مَا عَلَيْهِ الْجَهْرُ وَمِنْ الْمُفْتَرِينَ
 أَنَّ التَّمَنِّيَّ هَاهُنَا التَّلَاوُؤُةُ وَالْقَاءُ الشَّيْطَانِ
 فِيهَا شَعْلُهُ بِخَوَاطِرٍ وَأَذْكَارٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا
 لِلتَّالِي حَتَّى يُدْخَلَ عَلَيْهِ الْوَهْمُ وَالنَّسْيَانُ فَيَسْمَا
 تَلَاؤُهُ أَوْ يُدْخِلُ غَيْرَ ذَلِكَ عَلَى أَفْهَامِ السَّامِعِينَ

(قوله) من اغترابته اي تسلطه وفي نسخة
 من اغترابته بالواو اضلاله (قوله) ما
 لم يجعل بصيغة المفعول اي لم يقدر الله
 له سبيلا (قوله) فيكفي امره بينا الفعل
 اي فيكفي الله امره ويجعل بناء للمفاعيل
 ورسوله اي انه هو المرسل اليه بوجه
 (قوله) والوعت يسكون العين وكما
 وبالمثلثة الطريق القسير ومنه ما
 ورد اللهم اعوذ بك من وعث السفر
 وفي نسخة والوعر اي الضعيف وتشكبه
 (قوله) والغث يفتح الغين المعجمة وقوله
 المثلثة المنزول الضعيف الذي
 شغله بفتح الشاين المعجمة وضمها في
 نسخة اشغاله اي شغل الشيطان اياه
 (قوله) الهم اي التهور والخطا
 على افهام في نسخة في افهام

وأيضاً فإن قول يوشع لا يلزمنا الجواب عنه إذا لم
يثبت له في ذلك الوقت نبوة مع موسى قال الله تعالى
واذ قال موسى لفتاه والمروى آية إيمان نبى بعد موت موسى
وقيل قبل موته وقول موسى كان قبل نبوته بدليل
القرآن وقصة يوسف قد ذكر أنها كانت قبل نبوته
وقد قال المفسرون في قوله فأنساه الشيطان قولين
أحدهما أن الذي أنساه الشيطان ذكر ربه أحداً من
التجن وربه الملك أي أنسى أن يذكر للملك شأن يوسف
وأيضاً فإن مثل هذا من فعل الشيطان ليس تسليط
على يوسف ويوشع بوسواس وتزيغ وإنما هو اشتغال
خواطرهما بأمر آخر وتذكيرهما من أمورهما ما ينسبها
ما نسيها وأما قوله عليه السلام إن هذا واديه شيطان
فليس فيه ذكر تسلط عليه ولا وسوسته له بل إن
كان بمقتضى ظاهره فقد بين أمر ذلك الشيطان
بقوله إن الشيطان أتى بلداً فلم يترك به هدنة كما
يهدأ الصبي حتى نام فاعلم أن تسلط الشيطان
في ذلك الوادي إنما كان على بلول الموكل بكلاءة الغر
هذا إن جعلنا قوله إن هذا واديه شيطان تنبيهاً
على سبب النوم عن الصلاة وأما إن جعلناه تنبيهاً
على سبب الرجول عن الوادي وعلة ترك الصلاة به
وهو دليل مساق حديث زيد بن أسلم فلا اعتراض به

قوله) وره الملك بكسر اللام (قوله)
بوسواس وفي نسخة بوساوس (قوله)
اشتغال خواطرهما وفي نسخة يشغل
خواطرهما أي بسببه وفي أخرى بصيغة
المضارع وفي أخرى تشغل بصيغة
المصدر (قوله) بلده نظر الياء
وكسر الدال المهملة والهمزة من الإهداء
الهدية أي يسكنه من الجملان بيان
كما يهدى الصبي بصيغة المجهول بيان
يضم عليه بالكف على وجه اللطف
يضم عليه بكلاءة النجيب نسخة
إتمام قوله) كلاءة النجيب
الكاف وقع أي حراثة لغيرهم
كلاءة النجيب لا أجل الصلاة
يطلع

فاني لا اقول في ذلك كله لاحقا ولنرد ما اشرنا اليه
 من دليل المعجزة عليه بيانا فنقول اذا قامت المعجزة
 على صديقه وانه لا يقول لاحقا ولا يتألف عن الله تعالى
 الا صدقا وان المعجزة قائمة بمقام قول الله تعالى صدقت
 فيما تذكره عني وروى صدق وعبد
 علي بن ابي طالب قوله لا يفتخر بالتشديد
 ما ارسلت به اليكم ولا بين اكرم ما نزل عليكم وما
 يتطرق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد جاءكم
 الرسول بالحق من ربكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما
 نهاكم عنه فانتهوا فلا يصح ان يوجد منه في هذا الباب
 خبر بخلاف غيره على اي وجه كان فلو جوزنا الغلط
 والشهوما تميزنا من غيره ولا اختلط الحق بالباطل
 فالمعجزة مشبهة على تصديقه جملة واحدة من غير
 خصوص فتزير النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كله
 واجب بزهانا واجماعا كما قاله ابو اسحاق * فصل
 وقد توجهت هاهنا لبعض المطالعين سؤالات
 منها ما روى من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ
 سورة التجم وقال آف ايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
 الأخرى قال تلك الغرائيق العلى وان شفاعتها لترجي
 ويروي كتر تضي وفي رواية ان شفاعتها لترجي
 وانها مع الغرائيق العلى وفي أخرى والفرانقة العلى
 تلك للشفاعة ترجي فلما حتم السجدة وسجد معه المسلوب

(قوله) ولقد يفتخرون
 التورودى وكذا لا يبلغ التشديد
 والتخفيف اي لا يفتخر (قوله) صدقة
 فيما تذكره عني وروى صدق وعبد
 علي بن ابي طالب قوله لا يفتخر بالتشديد
 ما ارسلت به اليكم ولا بين اكرم ما نزل
 عليكم (قوله) ما نزل
 الموحدة اي ما اخبر به (قوله) ففتح
 وقد توجهت ههنا لبعض المطالعين *
 (قوله) اللات منهم تصيف الظالمين *
 (قوله) والعزى تانث الاعن شجرة كان
 فزيرل ونزاعة (قوله) الغرائيق العلى
 غزيرل يضم المجهمة والنون وكسرها
 غزيرل يضم الغزيرل ويضم المجهمة وسكون الراء
 غزيرل يقال لغزيرل غزيرل وهي في الاصل
 غزيرل غزيرل ويقال لغزيرل غزيرل
 وقيل من طير الماطول الغزيرل
 (قوله) ان شفاعتها لترجي
 الكسرى اي تنوع
 الجبهول

والنكار

والكفار لما سمعوه آثني على المهتم وما وقع في بعض
 الروايات ان الشيطان القاها على لسانه وان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان تمنى ان لو نزل عليه شيء
 يقارب بينه وبين قومه وفي رواية اخرى ان لا ينزل
 عليه شيء يسفرهم عنه وذكر هذه القصة وان جبريل
 جاءه فعرض عليه هذه السورة فلما بلغ الكلمتين
 قال له ما جئتك بهاتين قرين لذلك النبي صلى الله عليه
 وسلم فانزل الله تسليته له وما ارسلنا من قبلك
 من رسول ولا نبي الا آية وقوله وان كادوا ليفتنوك
 عن الذي اوحينا اليك فاعلم اكرمك الله ان لسانا
 في الكلام على مشكل هذا الحديث ما خذ من احدهما
 في توهين اصله والثاني على تسليمه اما المأخذ الاول
 فيكمينك ان هذا لم يخرج احد من اهل الصحة
 ولا رواه ثقة بسند سليم متصل وانما اولع به
 وبمثل المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب
 المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم وصدقت
 القاضى بكر بن العلاء المالكي حيث قال لقد بلى
 الناس ببعض اهل الاهواء والتفاسير وتعلق
 بذلك المحدثون مع ضعف بعض نقله واضطر
 رواياته وانقطاع استناده واختلاف كلمات
 فتايل يقول انه في الصلاة واخر يقول

رقوله لما سمعوه بفتح اللام وتشديد
 الميم او بكسر اللام وتخفيف الميم
 الميم عنه تشدداً على هذه السورة
 يفهمهم له في نسخة بدون هذه
 عنه سورة النجم اي طريقين
 اي سورة النجم اي طريقين
 ر قوله ما خذ من الروايات
 من تشبهت هذه الروايات ونقله *
 في توهين اصله اي تضعيف نقله
 في توهين اصله اي تضعيف نقله
 قوله صلى الله عليه وسلم اي مرفوعاً
 ر قوله كما جماعه باسناد ضعيفه
 بل رواه جماعة باسناد ضعيفه
 والمؤرخون بالهترة وتركة اي ارباب
 بضم الميم وفتح اللام
 ر قوله المولعون
 الملقفون بتشديد الفاء
 بعد هاتان اي المرفعون
 لقدي على بضم الميم
 اي المائلون عن الحق

قالها في نادى قوميه حين أنزلت عليه انشورة
 وآخر يقول قالها وقد أصابته سنة و آخر يقول
 بل حدثت نفسي فسهي و آخر يقول ان الشيطان
 قالها على السان و ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها
 على جنزبل عليه السلام قال ما هكذا اقرأتك و آخر
 يقول بل اعلمهم الشيطان ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأها فلما بلغ النبي عليه السلام ذلك قال والله
 ما هكذا أنزلت الى غير ذلك من اختلاف الرواة
 و من حكيت عنه هذه الحكاية من المفسرين والتابعين
 لم يسندها احد منهم ولا رفعها الى صاحب
 و اكثر الطرق عنهم فيها و اهي ضعيفة و المرفوع
 فيه حديث شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس فيما احتسب الشك في الحديث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة و ذكر القصة قال
 ابو بكر الزرار هذا الحديث لانعله يروى عن النبي صلى
 عليه وسلم باسناد متصل يجوز ذكره الا هذا و لم يسنده
 عن شعبة الا امة بن خاند وغيره يرسله عن سعيد
 ابن جبير و انما يعرف عن الكلبي عن ابي صالح عن
 ابن عباس فقد بين لك ابو بكر رحمته الله انه لا يعرف من
 طريق يجوز ذكره سو هذا و فيه من الضعف ما يثب عليه مع
 وقوع الشك فيما ذكرناه الذي لا يوثق به و لا حقيقة معه

ر قوله سنة تكسر السين و تخفيف
 النون اى عباس ر قوله ما هكذا
 نزلت بصيغة الجھول مشددا و
 المعلوم مخففا ر قوله ضعيفة
 و اية اى منكرة بجلا ر قوله
 عن ابي بشر كسر الواو و شك في الشك
 الوجهة تا بى ر قوله قال ابو بكر الزرار
 زار و رافى اخره ر قوله الذي لا يوثق
 الذي صفة للشك و الضمير فى يقول
 نيه اى مع وقوع الشك الذي لا يوثق به

وَأَمَّا حَدِيثُ الْكَلْبِيِّ فَمَا لَا تَجُوزُ الرَّوَابِيعُ عَنْهُ وَلَا ذِكْرُهُ
 لِقُوَّةِ ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ كَمَا اشَارَ إِلَيْهِ الْبِرَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ
 وَالنَّجْمِ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَمَجَّدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ وَالْأَشْرَارُ
 وَأَجْحَنُ هَذَا تَوْهِينُهُ مِنْ طَرِيفِ الثَّقَلِ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّغْوِ
 فَقَدْ قَامَتِ الْحُجَّةُ وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عِصْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَنَزَاهَتِهِ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الرَّذِيلَةِ إِمَّا مِنْ تَمَنُّهِ أَنْ يُنَزَلَ
 عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ مَدْحٍ غَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ كُفْرٌ أَوْ أَنْ يَتَسَوَّى
 عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَيُشَبَّهُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ
 مَا أَيْسَرُ مِنْهُ وَيَعْتَقِدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ
 أَلْفَزَ مَا أَيْسَرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْبَهُ عَلَيْهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ وَذَلِكَ كُلُّهُ مُتَمَنِّعٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ عِنْدًا
 وَذَلِكَ كُفْرٌ أَوْ سَهْوٌ وَهُوَ مَغْضُوبٌ مِنْ هَذَا كَلِمَةٍ
 وَقَدْ قَرَّرْنَا بِالْبُرْهَانِ وَالْإِجْمَاعِ عِصْمَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ جَرَيَانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ أَوْ أَعْمَدًا أَوْ لَسَانًا أَوْ أَنْ
 يَشَبَّهُ عَلَيْهِ مَا يُلْقَى الْمَلِكُ مِمَّا يُلْقَى الشَّيْطَانُ أَوْ كَوْنِ
 لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ يَقُولُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَعْمَدًا وَلَا
 سَهْوًا مِمَّا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ وَقَالَ تَعَالَى لَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا نَعْضُ الْأَقْوَامِ
 الْآيَةَ وَقَالَ إِذَا لَذِقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ
 الْآيَةَ وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ امْتِحَالُهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ نَظْرًا أَوْ عَرَفًا

(قوله) والذي منه اي من حديث سورة
 النجم (قوله) وهو بمكة اي قبل الهجرة
 (قوله) الرذيلة اي الخصلة الدنيئة
 ويروي النقصه (قوله) او ان يسو
 عليه الشيطان اي او من ان يتسلط
 عليه الشيطان (قوله) ويشبهه بنسبه
 الموحدة اي يلبس (قوله) من جريان
 الكفر على قلبه اي باعتقاد جنانة

(قوله) او ان يشبهه عليه ما يلقيه
 اي او من يتلبس عليه ما يلقيه (قوله)
 او يقول اي او من ان يغترى على الله
 وهو لا يتقول عن الله (قوله) ما لم
 ينزل عليه بصيغة الجھول او المرفوع
 (قوله) ضعف الحياة وضمنا عفا
 في الدنيا وبعد الوفاة

وذلك ان الكلام لو كان كما روى بعيد الاستقام
 متناقض الاقسام منزه المدح بالذم متخاذاك
 التاليف ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي من حضر
 من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك
 وهذا لا يخفى على اذني متأمل فكيف بمن رجع قلبه
 واتسع في باب الباطن ومعرفة فصيحة الكلام عليه
 ووجه ثالث انه قد علم من عادة المنافقين ومعاد
 المشركين وضعفة القلوب والجهل من المسلمين
 لغورهم من اول وهلة وتخليط العذوق على النبي صلى
 الله عليه وسلم لا قلة وتعيينهم المسلمين والشبهتهم
 الفينة بعد الفينة وارتداد من في قلبه مرض ممن اطهر
 الامانة لا ذى شبهة ولزيمك احد في هذه القصة
 شيئاً سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل ولو كان ذلك
 لوجد قريش بها على المسلمين الصلوة ولا قامت
 بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوه مكاورة في فصد
 الاسراء حتى كانت في ذلك لبعض الصعوبات ردة
 وكذلك ما روى في قصة القضية ولا فنة اعظام
 من هذه البلية لو وجدت ولا تشعبت للمعاري حينئذ
 اشد من هذه الحادثة لو امكت فما روى عن معايد
 فيها كلمة ولا عن مسلم بسببها بنت شعبة قد روى
 بطلها واجتنب اصلها ولا شك في ادخال بعض شياطين الالبس

(قوله) متناقض الاقسام اي متباين الملام
 (قوله) متخاذاك التاليف بالخاء والذال
 المعجزين متخاذاك من الخذلان وهو زك
 النظر (قوله) والنظم اي نظم الكلام
 (قوله) صناديد المشركين اي رؤسائهم
 (قوله) ممن يخفى عليه ذلك
 (قوله) من رجع قلبه
 (قوله) اتسع في باب الباطن
 (قوله) وضعفة القلوب
 (قوله) والجهل من المسلمين
 (قوله) لغورهم من اول وهلة
 (قوله) وتخليط العذوق
 (قوله) على النبي صلى
 الله عليه وسلم
 (قوله) لا قلة
 (قوله) وتعيينهم المسلمين
 (قوله) والشبهتهم
 (قوله) الفينة بعد الفينة
 (قوله) وارتداد من في قلبه
 (قوله) مرض ممن اطهر
 (قوله) الامانة لا ذى شبهة
 (قوله) ولزيمك احد في هذه
 (قوله) القصة
 (قوله) شيئاً سوى هذه
 (قوله) الرواية الضعيفة الاصل
 (قوله) ولو كان ذلك
 (قوله) لوجد قريش بها على
 (قوله) المسلمين الصلوة
 (قوله) ولا قامت
 (قوله) بها اليهود عليهم
 (قوله) الحجة كما فعلوه
 (قوله) مكاورة في فصد
 (قوله) الاسراء حتى كانت
 (قوله) في ذلك لبعض
 (قوله) الصعوبات ردة
 (قوله) وكذلك ما روى
 (قوله) في قصة القضية
 (قوله) ولا فنة اعظام
 (قوله) من هذه البلية
 (قوله) لو وجدت
 (قوله) ولا تشعبت
 (قوله) للمعاري حينئذ
 (قوله) اشد من هذه
 (قوله) الحادثة لو امكت
 (قوله) فما روى عن
 (قوله) معايد
 (قوله) فيها كلمة
 (قوله) ولا عن مسلم
 (قوله) بسببها بنت
 (قوله) شعبة قد روى
 (قوله) بطلها واجتنب
 (قوله) اصلها ولا شك
 (قوله) في ادخال بعض
 (قوله) شياطين الالبس

والجن

ما ذكرناه من تصدق الله تعالى على عصمه رسوله برود
 سفسافها فلم يبق في الآية إلا أن الله تعالى آمن على
 رسوله بعصمته وتبئته بما كاده به الكفار وراموه
 من فتنته ومرادنا من ذلك كونه نزيهه وعصمته
 صلى الله عليه وسلم وهو مفهوم الآية وأما المأخذ الثاني
 فهو منبني على تسليم الحديث لوضوح وقد أعادنا الله
 من صحته ولكن على ذلك من حال فقد أجاب عن
 ذلك أئمة المسلمين بأجوبة منها الغث والسمين
 فمنها ما رواه قتادة ومقاتل أن النبي صلى الله عليه
 وسلم أصابته سنة عند قراءة هذه الصورة فبقي
 هذا الكلام على لسانه بحكم التنوير وهذا لا يصح إذ
 لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم مثله في حالة من أحواله
 ولا يخلق الله على لسانه ولا يستولى الشيطان عليه في
 نومه ولا يقظة بعصمته في هذا الباب من جميع العمد
 والسهو وقد قال عليه السلام إن غيبي تنام ولا ينام
 قلبي وفي حديث الكلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث
 نفسه فقال ذلك الشيطان على لسانه وفي رواية ابن
 شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال ومنها ما أخبر
 بذلك قال إنما ذلك من الشيطان وكل هذا لا يصح
 أن يقول عليه السلام لاسهوا ولا قضايا
 ولا يتقوله الشيطان على لسانه

(قوله) رد سفسافها أي رد بها واضل
 السفساف ما يظلم من غبار الدقيق إذا
 على (قوله) وراموه من فتنته أي وقصدوا
 يقطن محنته وبلبته ليفترى على ربه ما يخاف
 مقتضى نيته (رسالة) (قوله) وأما السانن
 الثاني أي في الكلام على مشكل هذا الحديث
 (قوله) ولكن على ذلك من حال وفي نسخة
 على كل حال (قوله) الغث والسمين الأول
 البجة وتشديد المثلثة أي القول الضعيف
 والفقير (قوله) إنما ذلك من الشيطان
 أي من الغائه (قوله) وكل هذا لا يصح
 ما ذكرناه بحسب الظاهر لا يصح

وقيل

وَقِيلَ لَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِثْنَاءَ تِلَاوَتِهِ
 عَلَى تَقْدِيرِ التَّقْوِيرِ وَالتَّوْبِيحِ لِلْكَفَّارِ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ
 هَذَا رَبِّي عَلَى أَحَدِ الثَّأْوِيذِ وَكَقَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ
 هَذَا بَعْدَ التَّسْكُوتِ وَبَيَانِ الْفَضْلِ بَيْنَ الْكَلَامِ مَبْنِي
 لَمْ رَجِعَ إِلَى تِلَاوَتِهِ وَهَذَا مُمْكِنٌ مَعَ بَيَانِ الْفَضْلِ
 وَقِيَّةً تَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَثَلِ وَهُوَ أَحَدٌ
 مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا
 بِمَا رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ قَبْلُ
 فِيهَا غَيْرُ مَنْبُوعٍ وَالَّذِي يَظْهَرُ وَيُتَرَجَّحُ فِي تَأْوِيلِهِ
 عِنْدَ وَعِنْدَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى تَسْلِيمِهِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَمَا مَرَّةٌ رُبَّمَا تَرْتَلُّ
 الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً وَيُفَضِّلُ الْآيَاتِ فِي تِلَاوَتِهِ تَفْصِيلاً
 كَمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْهُ فَيُمْكِنُ تَرْصُدُ الشَّيْطَانَ
 لِمَلَكِ السَّكَّاتِ وَدَسَّهُ فِيهَا مَا اخْتَلَقَهُ مِنْ تِلْكَ
 الْكَلِمَاتِ فَمَا كَيْفَ نَعَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 بَحَيْثُ يَسْمَعُهُ مِنْ دُونِ إِلَيْهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَطَنُوهَا
 مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَعُوهَا وَلَمْ
 يَفْدَخْ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ لِحِفْظِ السُّورَةِ قَبْلَ ذَلِكَ
 عَلَى مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَتَحَقُّقِهِمْ مِنْ حَالِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَمِّ الْأَوْثَانِ وَعَيْسِهَا مَا عَرَفَ
 عَنْهُ وَقَدْ حَكِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ فِي مَعَارِزِهِ نَحْوَ هَذَا

(قوله) على تقدير التقدير أي التسليم في صحته
 (قوله) هذا زكي أي هذا المحقير والمخالف
 (قوله) بل فعله كبيرهم هذا أي
 مثل زكي وجه التورية التقوي من معارضين الكلام
 (قوله) تدل على المراد أي من أنما
 (قوله) قاله نوحيا وتبجيا نقولهم *
 أي يقرأه من مثلاً (قوله) قال ذلك
 أي قبل وسورة الشيطان (قوله)
 لحفظ السورة ويروي بحفظ السورة
 أي بسبب حفظ سورة البقر (قوله) ويروي
 عليه أيها (قوله) محمد بن عقبة بن أبي عتبة

وقال ان المسلمين لم ينسحوا لها ما اتقى الشيطان
 ذلك في اسماع المشركين وقلوبهم ويكون ما روى
 من عزب النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاشاعة
 والشبهة وسبب هذه الفتنه وقد قال تعالى وما
 ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
 الآية فمغنى تمنى تلى قال الله تعالى لا يعلمون الا ان
 الا امانى اى تلاوة وقوله فينسح الله ما يلقي الشيا
 اى يذهب وينزل اللبس به ويحكم الله آياته
 وقيل معنى الآية هو ما يقع للشيء صلى الله عليه وسلم
 من الشهو اذا قرأ فينسح لذلك ويرجع عنه وهذا
 نحو الكلبي في الآية انه حدث نفسه وقال اذا
 تمنى اى حدث نفسه وفي رواية اى بكرى محمد بن
 نحوة وهذا الشهو في القراءة انما يصح بما ليس
 لطريقه تعبير المعاني وتبدل اللفاظ وزيادة
 ما ليس من القرآن بل الشهو عن إسقاط آية منه
 او كلمة ولكنه لا يقرء على هذا الشهو بل ينسح عليه وية
 به طين على ما سذكر في حكم ما يجوز عليه من الشهو
 وما لا يجوز وما يطهر عن تأويله ايضا ان مجاهد روى
 قد القصبة والفرانقة العلافان سلمنا القصبة قلنا
 لا بعد ان هذا كان قرانا والمراد بالفرانقة العلاف وان
 شفاعتهم لترتجى للملائكة على هذه الرواية وهذا مشر

لا تتركوا ان تنسحوا ان تجردوا وانما تنسحوا
 به راية (رواية) تنسحوا انفسهم من اللبس او
 تنسحوا حلق الحق بانفسهم بسببه (رواية)
 وكنه لا يقرء بغيره بغيره انما يقرء
 وتشد يد الراية احد لا يتركها
 عند الشهو

الكلبي

انما اتادكم وذلك ان الكفار كانوا اعتقدوا
 الاوثان وللاذنبكة بنات الله كما حكى الله عنهم ورد
 عليهم في فئدة المشور فيقولون انكر اوله الا اني
 عاكر الله كل هذا من قولهم ورجاء التسفاعة من انفراد
 صحبة فلما اتاوه للشركون على ان المراد هذا الذكر
 انهم وليس عليهم للشيطان ذلك وزينه في قلوبهم
 والقاه اليهم نسخ الله ما القى للشيطان واحكم آياته
 ورفع تلاوة تلك اللفظتين التي وجد للشيطان
 بها سبيلا للالباس كما نسخ كثير من القرآن ورفعت
 تلاوته وكان في انزال الله تعالى لذلك حكمة وفي
 نسخها حكمة ايضا يضل به من يشاء ويهدي من يشاء
 وما يضل به الا الفاسقين ويجعل ما يلقي الشيطان
 فتنة للذين في قلوبهم غرض والفايسة قلوبهم وان
 انما يدبر لفي شقاي وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق
 من ربك فيؤمنوا به فتحت له قلوبهم الآية وقيل
 ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وبلغ ذكر اللات
 والعزى ومناة الثالثة الاخرى خاف الضمك فصار
 انه ياتي بشئ من ريقها فسبى الى مدحها بتلك الكلمات
 ليخاطبوا في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم ويكفوا عنه على
 عادتهم وقولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والعوا فيه اعلمكم
 ونسب هذا الفعل الى الشيطان لانه عليه وشاعوا ذلك

(قوله) كما حكى الله عنهم بقوله تعالى
 وجعلوا الملائكة الذين هم عباده لوزجر
 انا الاية المفضلة للناس بقوله
 اي للشبهة المفضلة للناس بقوله
 ورفعت تلاوته اي مع حكمه وورد
 حكمه منها اية الرحمن ومنها ما ورد
 لو كان لان ادم وادامان من ذهب
 لا يبغي الثواب وتوب الله على من تاب
 الا التراب وما يضل به الا الفاسق
 (قوله) وما يضل به الا الفاسق
 اي الخارجين من طريق وقافته
 (قوله) لفي شقاي بعيد اي خلا

بعيد عن طريق الضمك
 لوزجر الذين اتوا العلم اي من قوله
 (قوله) وتبينوا بتلاوة القرآن
 (قوله) وانما يدبر لفي شقاي
 (قوله) وانما يدبر لفي شقاي

وَأَدَّعَوْهُ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَمَنْ لَدَلَكَ مِنْ
 كَذِبِهِمْ وَافْتِرَائِهِمْ عَلَيْهِمْ فَسَلَاةُ اللَّهِ بِقَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا آيَةٌ وَبَيِّنَةٌ لِلنَّاسِ الْحَقِّ
 مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحِفْظُ الْقُرْآنِ وَاحْتِكَاةُ آيَاتِهِ
 وَدَفْعُ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدْوُ كَمَا ضَمَّنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ
 إِنَّا نَحْنُ نُزَلُّنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكَا فُطُونَ وَمِنْ ذَلِكَ
 مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَّ قَوْمَهُ
 بِالْعَذَابِ عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا تَابُوا كَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَقَالَ
 لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ كَذَابًا أَبَدًا فَذَهَبَ مُغَاضِبًا فَأَعْلَمَ الْكُرْمُكَ
 اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي خَبَرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْبَابِ
 أَنَّ يُونُسَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُكُمْ وَإِنَّمَا فِيهِ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ
 بِالْمَهْلَاكِ وَالذُّعَاءُ لَيْسَ بِخَبَرٍ يُطَلَّبُ صِدْقُهُ مِنْ كَذِبِهِ
 لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّ الْعَذَابَ مُصِيبٌ كُمْ رِقَّتْ كَذَا وَكَذَا
 فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَتَدَارَكَهُمْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَوْمِ يُونُسَ مَا آمَنُوا إِلَّا آيَةٌ وَرُؤْيُ فِي
 بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ رَأَوْا دَلِيلَ الْعَذَابِ وَمَحَابِلَهُ
 قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ غَشَاهُمُ الْعَذَابُ
 كَمَا يُغَشِّي الثُّوبُ الْقَبْرَ فَإِن قُلْتَ فَمَا مَعْنَى مَا رَوَى
 مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرٍّ كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِذَا تَدَمَّرَ كَأَوْسَارٍ إِلَى قَرْيَةٍ فَقَالَ لَهَا قِيصِرْ
 فَعَلَّ حَيْثُ أَرِيدَ كَانَ يَلِي عَلَى غَيْرِ حَكِيمٍ فَاقُولُ أَوْ عَلِيمٍ كَيْمٍ يَقُولُ

(قوله) وما أرسلنا من قبلك من رسول
 إلّا آيما إلى أن هذا من السنة التي قد
 غلت في بيادته (قوله) ودفع ما ليس
 بتشديد الموحدة (قوله) وكما ضمنه
 الله أي تكفله وضمن حفظه المهور
 من قوله إنا نحن نزلنا الذكر إلى (قوله)
 تآبوا أي بعد تزوجهم وضمهم المهور
 وعنده (قوله) كشف عنهم العذاب
 قبيل في يوم جمعة في عاشوراء (قوله)
 فذهب مغاضبا أي على هيئة الغضب
 (قوله) الأقوم يونس استثناء
 استطاع من القوي إذا المراد أهلها
 أي لكن قومه (قوله) ومخايله أي
 مظانه جمع مخلة أو سحابة فيها غموة
 (قوله) عبد الرأوف في الحة كذا
 (قوله) وسكون الفتح (قوله) *
 المهلة إنقل قبل كافر
 مهلة في رواية كافر
 مشعرا وفي نسخة وصبار

كل

اهل الصحیح حديث ثابت ولاحمد والصحیح حديث
 عند الغزيرين بن ربيع عن انس الذي خرجه اهل الصحیح
 وذكرناه وليس فيه عن انس قول شئ من ذلك من
 قبل نفسه الا من حكايته عن المرتد النصراني ولو
 كانت صحیحة لما كان فيها قدح ولا توهم للنبي صلى
 الله عليه وسلم فيما اوحى اليه ولا جواز للنسب والغلط عليه
 والتعريف فيما بلغه ولا طعن في نظم القرآن وآته من
 عند الله اذ ليس لوضع أكثر من أن الكاتب قاله عليه
 حكيمه أو كتبه فقال له النبي ذلك هو فسق لسانه
 أو قلمه لكلمة أو كلمتين مما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم
 قبل اظهار الرسول لها إذا كان ما تقدم مما أملاه
 الرسول يدل عليها ويقضي وقوعها بقوة قدرة
 الكاتب على الكلام ومعرفة به وجوده حسبه وفطنته
 كما يتفق ذلك للعارف اذا سمع البتة أن يسبق
 الى قافيته أو مبدأ الكلام الحسن الى ما يتم به ولا
 يتفق ذلك في جملة الكلام كما يتفق ذلك في آية ولا في
 سورة وكذلك قوله عليه السلام ان صح كل صوت
 وقد يكون هذا فيما كان فيه من مقاطع الآيات
 وقرآتان وأنزلت جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم
 وتوصل الكاتب بفطنته ومعرفة بمقتضى الكلام
 قبل ذكر النبي عليه السلام لها فذكرها النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) عبد العزيز روي هو تابعي
 روي عن أبي عيسى وابن عباس
 سنة ثلاث ومائة وأربعين
 السنة (قوله) لما كان فيها
 مقتوندا (قوله) ففتح اي
 ولا توهم اي نسبة الى الوهم
 والحقيق اي نسبة الى الحقيق
 طعن في نظم القرآن اي
 بيانها ولا من طريق معانيه
 (قوله) ذلك هو اي مثل ما قلته او كتبت
 (قوله) ويقضي وقوعها اي في محلها
 (قوله) ومعرفته به اي
 اللائق لها ونثر في ترتيب المرام (قوله)
 بالكلام نظما وادراكه ودرأته وقوله
 بالكلية حسبه اي ادراكه عند سماع
 وجوده اي شدة فهمه عند سماعه او
 وفطنته اي كل ما قلته او
 (قوله) كل صوت وفي نسخة ان
 (قوله) ان صح اي روي
 كتبه (قوله) مقاطع الآيات
 (قوله) اي قوله وقرأنا
 وروي متواترا (قوله) ومعرفته
 جانرا متواترا (قوله) وبلاغته
 الكلام ما يتعلق بفصاحته وبلاغته

بصيغة الجهور اي ولا ينشأ اي عن وفي نسخة ١٥٠
 ويتناهل الجهور اي ولا ينشأ اي عن وفي نسخة ١٥٠
 انظر اهل الجهور اي ولا ينشأ اي عن وفي نسخة ١٥٠
 التاء افتعال من كوسم وهو العلامة في قوله
 عن تصديقهم بعد اي بعد الرسالة الهجرية
 اي وابيبلغ انحو الجهور (قوله) وهو العلامة في قوله
 به بشد يد الاء مبني اللغوية وما توفى
 مشددا او مخففا (قوله) وانفق اهل الفاعل
 النقل وفي نسخة يدون اهل (قوله) فان
 وبعد اي قبل النعثة وبعدها فضيلة
 فان قلت فامعنى الدال على الشهوة (قوله) في حديث
 الشهوة اي الحديث الذي
 الاصبغ بفتح الغنة والوحدة بوجه اخرى

وَلَا الْإِسْمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِ دُنْيَاهُمْ لِأَنَّ
 ذَلِكَ كَانَ يُزْرِي وَيُرِيْبُ بِهِمْ وَيُنْقِرُ الْقُلُوبَ عَنْ
 تَصَدِيقِهِمْ بَعْدَ وَانْظُرْ أَحْوَالَ أَهْلِ عَصْرِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرْدِشٍ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأُمَمِ وَسَوَّاهِمِ
 عَنْ حَالِهِ فِي صِدْقِ لِسَانِهِ وَمَا عَرَفُوا بِهِ مِنْ ذَلِكَ
 وَأَعْتَرَفُوا بِهِ مَتَأَرَّفَ وَاتَّفَقَ أَهْلُ النُّقْلِ عَلَى عَصْمَةِ نَبِيِّنَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ قَبْلَ وَبَعْدَ وَقَدْ كَرَّمْنَا الْإِثَارَةَ فِيهِ
 فِي الْبَابِ الثَّانِي أَوَّلَ الْكِتَابِ مَا يَبَيِّنُ لَكَ صِحَّةَ مَا أَثَرْنَا إِلَيْهِ
 * فَصَلِّ فَإِنَّ قَلْبَكَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي حَدِيثِ الشَّهْوِ الَّذِي حَدَّثَنَا بِهِ الْفَقِيهَ أَبُو شَقَاقٍ أَبُو
 ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ نَا الْقَاضِي أَبُو الْأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَمَّارِ نَا أَبُو عَيْسَى نَا
 عَبْدُ اللَّهِ نَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ أَبِي
 سُفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَسْمَدَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ
 صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ
 فَقَامَ ذَوَالْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ
 أَمْ نَسِيتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
 فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا قْصُرْتُ الصَّلَاةَ وَمَا نَسِيتُ الْحَدِيثَ
 بِقِصَّتِهِ فَاخْبَرَ بِنَعْيِ الْحَالَتَيْنِ وَأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا وَقَدْ كَانَ
 أَحَدُ ذَلِكَ كَمَا قَالَ لَهُ ذَوَالْيَدَيْنِ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 فَأَعْلَمُ وَفَقْنَا اللَّهُ وَإِنَّا لَكُنَّا لَلْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ أَجْوَدُ

بصيغة الجهور اي ولا ينشأ اي عن وفي نسخة ١٥٠
 ويتناهل الجهور اي ولا ينشأ اي عن وفي نسخة ١٥٠
 انظر اهل الجهور اي ولا ينشأ اي عن وفي نسخة ١٥٠
 التاء افتعال من كوسم وهو العلامة في قوله
 عن تصديقهم بعد اي بعد الرسالة الهجرية
 اي وابيبلغ انحو الجهور (قوله) وهو العلامة في قوله
 به بشد يد الاء مبني اللغوية وما توفى
 مشددا او مخففا (قوله) وانفق اهل الفاعل
 النقل وفي نسخة يدون اهل (قوله) فان
 وبعد اي قبل النعثة وبعدها فضيلة
 فان قلت فامعنى الدال على الشهوة (قوله) في حديث
 الشهوة اي الحديث الذي
 الاصبغ بفتح الغنة والوحدة بوجه اخرى
 بجهة (قوله) القمار يفتح القاء وبن الحصرين
 المعجمة (قوله) داود بن الحصين (قوله)
 الخاء المعجمة الصاد المهملين (قوله)
 الضمة الكا وقع الصاد المهملين (قوله)
 بضم الضمة على سبنا المفعول
 اقصرت الضمة او ففتح قوله
 اقصرت الاتمام ومعنى التخصيص والاول
 القصر ضد الفاعل بمعنى التخصيص والاول
 على صيغة الفاعل كالأولها معنى
 الإظهار (قوله) انسيت بفتح النون
 واصح المهملة من انسيت بفتح النون
 كسر الشين المهملة من انسيت بفتح النون
 وفتحة الضمة وانسيت بصيغة
 ما فاعل (قوله) وما نسيت بصيغة
 للفاعل ان يكون نافية او استفهامية
 وما يجمل ان يكون نافية او استفهامية
 ويؤيد الأول انه في رواية اخرى احد ما ذكر
 وتصبر (قوله) اخذ لك اي احد ما ذكر
 من الحالتين (قوله)

بعضها

بعضها بصدد الانصاف ومنها ما هو بنية التعسف
والاعتساف وها أنا أقول أما على القول بتجويز
الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول البلاغ
وهو الذي زعمناه من القولين فلا اعتراض بهذا
الحديث وشبهه وأما على مذهب من يمنع الشهوة
والنسيان في أفعالهم جملة ويرى أنه في مثل هذا
لصورة النسيان ليست فهو صارف في خبره لانه
لم ينس ولا قضرت ولكن على هذا القول تعد هذا القول
في هذه الصورة ليست لمن اعترافه مثل وهو قول
مرغوب عنه تذكيره في موضعه ان شاء الله تعالى وأما
على حالة الشهوة في الأقوال وتجويز الشهوة فيما
ليس طريقه القول كما سذكره ففيه اجوبة منها
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن اعتقاده وضميره وأما
انكار القصر حق وصدق ظاهره وباطنه وأما النسيان
فاخبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده وان لم ينس في ظنه
فكانت قصده الخبر هذا عن ظنه وان لم ينطق به
وهذا صدق ايضا ووجه ثان ان قوله ولم ينس
راجع الى السلام اى اني سلت قصدا وسهوت عن
العدا اى لم اشته في نفسي السلام وهذا محتمل وقد تعد
وجه ثالث وهو ان بعد ما ذهب اليه بعضهم وان اختلف
اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن اى لم يجمع القصر والنسيان

بقوله (قوله) بصدد الانصاف اى متمسك
بطريق الانصاف في الرجوع الى الحق
قوله) التعسف اى الاعتساف
هو الخروج عن الجادة وركوب الأثر
وفي معناه الاعتساف * (قوله)
وزعمناه اى ضعفناه (قوله) *
تمام الصورة النسيان اى كالعامل في
هذه الصورة (قوله) اخبر عن
بقوله شقاده وضميره اى بحسب نظفه
لم ينطق به اى ذلك لم يكن (قوله) وان
لم يقل لم ينس فيما ظن (قوله) وان
بعد اى من جهة النسيان (قوله) وهو
المعنى (قوله) ان كان اسدما هذا
بحسب مذهبهم والمعنى وهو غير المتبرر عند
المهور

بَلْ كَانَ أَحَدُهُمَا وَمَعْنَاهُ الْمَفْظُ خِلَافَهُ مَعَ الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى
 الصَّحِيحَةَ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسِيتَ هَذَا
 مَا رَأَيْتَ فِيهِ لَا نَمْتَنَا وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ مَحْتَمَلٌ لِلْفِظِ
 عَلَى بَعْضِ بَعْضِهَا وَتَعَسَّفَ الْأَخْرَجِيُّ فِي الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
 وَالَّذِي أَقُولُ وَيُظْهِرُ لِي أَنَّهُ أَقْرَبُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ
 أَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَسِيَ أَنْكَارَ الْفِظِ الَّذِي تَفَاهَى عَنْ
 نَفْسِهِ وَأَنكَرَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَيَقُولُهُ بِنِسْبَةِ الْأَحَدِ كَمَا أَنْ يَقُولُ
 نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنَّهُ نَسِيَ وَيَقُولُهُ فِي بَعْضِ
 رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ الْأَخْرَجِيُّ نَسِيَ وَلَكِنْ أُنْسِيَ فَلَا قَالَ
 السَّائِلُ أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ أَنْ تَقْضِيَهَا كَمَا
 وَنَسِيتَ أَنْ تَقْضِيَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَأَنَّ لَنْ كَانَ جَرَى شَيْءٌ مِنْ
 ذَلِكَ فَقَدْ نَسِيَ حَتَّى سَأَلَ غَيْرَهُ فَتَحَقَّقَ أَنَّهُ نَسِيَ وَأَجْرَى
 عَلَيْهِ ذَلِكَ لَيْسَ قَوْلُهُ عَلَى هَذَا الْمَرَاتِسُ وَلَمْ يَقْضِ
 أَوْ كَلَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ صَدَقَ وَحَقٌّ وَلَمْ يَقْضِ وَلَمْ يَنْسِ حَقِيقَةً
 وَلَكِنَّهُ نَسِيَ وَوَجْهٌ آخَرُ اسْتَدْرَجَتْهُ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَسِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَسِيَهُ
 وَلَا يَنْسِي وَلِذَلِكَ نَفَى عَنْ نَفْسِهِ التَّسْيَانَ قَالُوا لِأَنَّ التَّسْيَانَ
 عَقْلٌ وَأَفَةٌ وَالتَّسْيَانُ إِذَا هُوَ شَغْلٌ بِأَلٍ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَسْهُوُ فِي صَلَاتِهِ وَلَا يَغْفُلُ عَنْهَا وَكَانَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَرَكَاتِ
 الصَّلَاةِ مَا فِي الصَّلَاةِ شَغْلًا بِهَا الْأَعْفَلَةُ عَنْهَا فَهَذَا إِنْ
 تَحَقَّقَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ مَا قَصُرَتِ وَمَا نَسِيتَ

خلف

(قوله) بل كان أحدهما هذا الجواب مفهوم
 المعنى وهو غير المعتبر عند الجمهور (قوله)
 وهو قوله ما قصرت الصلاة وما نسيت
 فانه قال على نفي وجودها كما سئلت
 وعزيم فبشر لي انه لا يمتنا اي لا يمتنا
 انكار للفظ الذي نسي فانه عن نفسه لان
 اصل النسيان الترتيب فانه عن نفسه لان
 ان يقول زكيت يا ختاري (قوله) ولكن
 نسي بضم الكون وتشديد الهمزة على التاء
 الله اياه ولا يني عبيد بن مالک كوان
 يقول نسيته اي نسيته وليت ليس هو نسي
 ولكنه نسي وهو ابي من الاول (قوله)
 لست استفتح الخيرة والتبين ولكني
 انسى بصيغة المجهول مثل رادويجور
 (قوله) فلما قال له السائل هل مشدا
 فقد نسي بصيغة المجهول مشدا
 (قوله) فتفق انسى بصيغة المفعول (قوله)
 (قوله) واجرى الخ بالناء ليعمله شدة تفك
 (قوله) بالناء للفاعيل ولم تقصر بالناء للفاعل
 (قوله) لست بالامة (قوله) ولكنه نسي اي نساء
 (قوله) او المفعول (قوله) وافدة اي ايلية ناقصة
 (قوله) الله اياه (قوله) وافدة اي باختيارك الا
 (قوله) ولذا قال تعالى فلا تنسني من غير تقصير اي
 ماشاء الله بان ينسني وشكون ولا يغفل بضم
 (قوله) اشتغال حال (قوله) ولا يغفل بضم
 الفاء اي لا يلهي

فِي حَالِ سُقْمِهِ وَمَرَضِ حَالٍ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَشْكُ هُوَ وَلَا ضَعْفَ
 إِيمَانَهُ وَلَكِنَّهُ ضَعُفَ فِي اسْتِدْلَالِهِ عَلَيْهِمْ وَسُقْمَ نَظَرِهِ
 كَمَا يُقَالُ حُجَّةٌ سَقِيمَةٌ وَنَظَرُهُ قُلُوبٌ حَتَّى أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِاسْتِدْلَالِهِ وَصِحَّةِ حُجَّتِهِ عَلَيْهِمْ بِالْكَوْكَبِ وَالشَّمْسِ
 وَالْقَمَرِ وَمَا نَصَّبَهُ اللَّهُ وَقَدْ قَدْ مَنَابِتَانِهِ وَأَمَّا
 قَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كِبِيرُهُمْ هَذَا الْآيَةُ فَإِنَّهُ عَلَّقَ خَبْرَهُ
 بِشَرْطِ نَظْفِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ كَانَ يَنْطَلِقُ فَهُوَ فَعَلَهُ
 عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ لِقَوْمِهِ وَهَذَا صَدَقَ أَيْضًا وَلَا
 خَلْفَ فِيهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَخْتِي فَقَدْ بَيَّنَّ فِي الْحَدِيثِ
 وَقَالَ فَإِنَّكَ أَخْتِي فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ صَدَقَ وَاللَّهُ
 تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَإِنْ قُلْتُمْ
 فَهَذَا النَّبِيُّ قَدْ سَأَهَا كَذِبَاتٍ وَقَالَ لَمْ يَكُذِبْ إِزْرَاجُهُمْ
 إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ وَيَذْكُرُ
 كَذِبَاتِهِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُذِبْ بِكَلِمَةٍ صَوْرَتُهُ مُصَوَّرَةٌ
 الْكُذِبُ وَإِنْ كَانَ حَقًّا فِي الْبَاطِنِ الْآيَةُ الْكَلِمَاتُ
 وَلَمَّا كَانَ مَفْهُومًا ظَاهِرًا خَلَفَ بِبَاطِنِهَا أَشْفَقَ
 إِبْرَاهِيمَ بِمَوَازِينِهَا وَأَمَّا الْحَدِيثُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ غَزْوَةً وَرَى بَعِيرَهَا فَلَيْسَ
 فِيهِ خَلْفٌ فِي الْقَوْلِ إِنَّمَا هُوَ شَرٌّ لِقَصْدِكَ لِثَلَاثِ أَسْبَابٍ
 عَدْوُهُ حَذَرُهُ وَكُتْمُ وَجْهِهِ بِذِكْرِ السُّؤَالِ عَنْ
 مَوْضِعِ آخِرِ وَابْتِحَاحِ عَنْ آخِبَارِهِ وَالتَّعْرِضُ بِذِكْرِهِ

(قوله) ولا ضعفنا ايماننا بل قوتنا وهما
 في كل ساعة (قوله) وسقم نظره اي قوله
 في التبيك اي التوجع (قوله) فهو على طريق
 وبجارية لا تضرو ولا تنفع (قوله) انما
 في الاسلام وهو صدق (قوله) انما
 لها الاثنتي عشرة ومثل هذه يقال
 فعناه انما لو تكلموا الا اي معنى وصفها
 يكونها الذب ان (قوله) وان كان حقا
 في الباطن اي في نفس الامس وقوله
 الآلهة الكلام اي السلام شفاها
 كبرهم وهذه اخفى (قوله) اي في قوله
 عليه السلام من مؤاخذه (قوله) وي نبيك
 الانبياء عن الكفاية (قوله) كان جعل
 الاء من التوبة وهي الخفاء كان جعل
 الاء من جعل تنوع نفسه (قوله) لثلاث
 وراه وجعل غيره (قوله) لثلاث
 بتقصده واطهر غيره (قوله) اي اخبر
 عدوه حذر بكسر (قوله) اي استغفروا
 واسترازه (قوله) والتعريض وقوله
 على قضاء جوارحه (قوله) في الصحيح

لا آثر يقول تجهزوا للغزوة كذا أو وجهتنا الى موضع
 كذا اختلف مقصدين فهذا الركن والاول ليس فيه
 خبر يدخل الخلف فان قلت فامعنى قول موسى
 عليه السلام وقد سئل اى الناس اعلم فقال انا اعلم
 فعتب الله عليه ذلك اذ لم ير ذا العلم اليه الحديث
 وفيه قال بل لنا عبد جمع البحر اعلم منك وهذا خبر
 قد اعلم الله آثر ليس كذلك فاعلم انه قد وقع في هذا
 الحديث من بعض طرق الصحاح عن ابن عباس
 هل تعلم احدا اعلم منك فاذا كان جوابه على انه فهو
 خبر حق وصدق ولا خلف فيه ولا شبهة على الطريق
 الاخر فحمله على ظنه ومعتقد كما اوضح به لان حاله
 في النبوة والاصطفاء يقتضي ذلك فيكون اخبار
 بذلك ايضا من اعتقاد وحسبان صدقا لا خلف
 فيه وقد يريد بقوله وانا اعلم بما تقتضيه وظن
 النبوة من عموم التوحيد و امور الشريعة وسببها
 الامة ويكون الخبر اعلم منه با موراخر مما
 لا يعلم احد الا باعلام الله تعالى من علوم غيبه
 كالقصاص المذكورة في خبرها فكان موسى اعلم
 على الجملة بما تقدم وهذا اعلم على الخصوص بما اعلم
 ويدل عليه قوله تعالى وعلماه من لدنا علما وعتب
 الله ذلك عليه فيما افله العباد وانكار هذا القول عليه

١٥٥ (قوله) ونحننا بكسر الهمزة...
 (قوله) اى الاخلاق في غير...
 (قوله) اذ لم ير ذا العلم اليه...
 (قوله) اعلم او يقول انا اعلم...
 (قوله) العباد في اجوبتهم...
 (قوله) العلمين وهو...
 (قوله) كما على...
 (قوله) انا اعلم...
 (قوله) من فعل...
 (قوله) اى المروي...
 (قوله) روي...
 (قوله) انا اعلم...
 (قوله) الامة...
 (قوله) ويكون...
 (قوله) من امته...
 (قوله) والمدد...
 (قوله) والرسالة...
 (قوله) عليه...
 (قوله) وثبت...
 (قوله) عليه...

لَا تَهْزُلُ لَمْ يَرِدَ الْعِلْمَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا أَعْلَمُ كُنَّا
 أَوْ مَا عَلِمْنَا أَوْ لَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ قَوْلَهُ شَرَعًا وَذَلِكَ وَاللَّهِ
 أَعْلَمُ لَمَّا يَقْتَدِي بِهِ فِيهِ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ كَمَالَهُ فِي تَرْكِيهِ
 نَفْسِهِ وَعَلَوْ دَرَجَتِهِ مِنْ أُمَّتِهِ فِيهِ لِكَ مَا بَصَّصْتُمْ
 مِنْ مَدْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَبُورَتِهِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ
 وَالْحُبِّ وَالتَّعَاطِي وَالذَّعْوَى وَإِنْ نَزَّ عَنْ هَذِهِ
 الرِّذَالِ الْإِنْبِيَاءُ فَغَيْرُهُمْ بِمَدْرَجَةٍ سَبِيلَهَا وَرَدَّكَ
 نَبَلُهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْحَفِظْ مِنْهَا
 أَوْلَى نَفْسِهِ وَلِبِقْتَدَى وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَحْفَظًا مِثْلَ هَذَا مَا قَدْ أَعْلِمَ بِهِ أَنَا سِنْدٌ وَكِدَادِمٌ
 وَلَا فخرَ وَهَذَا الْحَدِيثُ إِخْدَى نَجْحٍ لِقَائِلَيْنِ بِنُبُوَّةِ
 الْخَضِرِ لِقَوْلِهِ فِيهِ أَنَا أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى وَلَا يَكُونُ
 الْوَلِيُّ أَعْلَمُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَّا الْإِنْبِيَاءُ فَيَسْتَفَاوِتُونَ
 فِي الْمَعَارِفِ وَلِقَوْلِهِ مَا فَعَلْتَهُ عَنْ أَمْرِي فَدَلَّ عَلَى
 أَنَّهُ بُوْحِي وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَالْحَقُّ أَنَّهُ
 فَعَلَهُ بِأَمْرِي بَعْدَ آخِرِ وَهَذَا يُضْعَفُ لِأَنَّهُ مَا عَلِمْنَا
 كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى نَبِيٍّ غَيْرِهِ إِلَّا أَخَاهُ هَارُونَ
 وَمَا نَقَلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِتْبَارِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا يَعُولُ عَلَيْهِ
 وَإِذَا جَعَلْنَا أَعْلَمَ مِنْكَ عَلَى الْعُمُومِ وَلَا تَأْهُوَ عَلَى الْخُصُومِ
 فِي قَضَائِيَا مَعْنِيَةَ لِيَجْتَمِعَ إِلَى قِيَمَتِكَ نُبُوَّةِ الْخَضِرِ وَلِهَذَا
 قَالَ بَعْضُ الشُّبُوحِ كَانَ مُوسَى أَعْلَمَ مِنَ الْخَضِرِ فَمَا أَخَذَ مِنَ اللَّهِ

(قوله) من لم يبلغ كماله أي كمال موسى
 من جهة مرتبة (قوله) فيهلك بالضم
 أي يضيع من يقدي من امتد في قوله أنا
 ويورثه ذلك من الحكيم والجملة إن يكون
 عند ما ينفع من ظاهر أو باطنا (قوله)
 فغيرهم ندرجة سبيلها بفتح الهم والراء
 أي سلك طريقها (قوله) ودرجتها
 فتح الراء بان يدركه ظلالها (قوله)
 غيره (قوله) بعينه الجمول أي ليقلا
 النفس (قوله) ولا فخر أي مدح
 النفس بل تخلفا بغيره (قوله)
 (قوله) لقوله فبما انصروا
 أنا أعلم من موسى وهو أعلم من موسى
 ما في بعض النسخ وهو علم الله القوم
 ويكون الضمير المضاف المضاف
 قائم على الله والضمير المضاف
 بأن عائد على الخضر في المعارف
 الأنبياء فتفاضلوا ولقد فضلنا
 كما قال تعالى ولقد فضلنا
 بعض النبيين على بعض وكان في
 درجات كما قال ورفقنا بعضهم
 درجات (قوله) في ذلك شيئا
 كون نبي غيرهم حينئذ وقوله يعول
 عليه أي يعتمد ويستند إليه

والخضر

بل الحق بهذا اما كان من قبيل المباح فاذا الى مثله
 لخروجه بما ادى اليه عن اسم المباح الى الحظر وقد
 ذهب بعضهم الى عصمتهم من مواقع المكروه
 قصدا وقد استدل بعض الائمة على عصمتهم
 من الصغائر بالمصير الى امثال افعالهم واتباع
 آثارهم وسيرتهم مطلقا وجمهور الفقهاء على ذلك
 من اصحاب مالك والشافعي وابي حنيفة من غير التزام
 قرينة بل مطلقا على بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك
 وحكى ابن خويز منداد و ابو الفرج عن مالك التزام
 ذلك وجوبا وهو قول الأبهري وابن القصار وكثير
 اصحابنا وقول اكثر اهل العراق وابن سريج والاشعري
 وابن خيران من الشافعية واكثر الشافعية على ان ذلك
 نذبة وذهبت طائفة الى الاباحة وقد بعضهم
 الاتباع فيما كان من الأمور الدينية وعليه مقصد
 القرينة ومن قال بالاباحة في افعاله لم يقيد ذلك
 فلو جوزنا عليهم الصغائر لم يمكن الاقتداء بهم
 في افعالهم اذ ليس كل فعل من افعالهم يميز مقصد
 به من القرينة او الاباحة او الحظر او المعصية ولا
 يصح ان يؤثر المرء بما امثال او لعله معصية لا سيما
 على من يرى تقديم الفعل على القول اذا تعارضتا من
 الاصولييين ونزيد هذا حجة بان نقول من جوز

(قوله) الخطية اي المصحح (قوله) مطلقا
 الظاهر المجمل ان تقع افعالهم واقوالهم
 اي من غير قيد ان تقع اولئك الذين هم
 قصدا كما قال تعالى (قوله) من غير التزام
 الله في هذا امر اقتدا (قوله) وقصد ونقصد
 قرينة اي دالة على وقوع قصد ونقصد
 في افعالهم (قوله) او المصغرة وسكون
 افعالهم وفتح الزاي وكسر ما وكسر
 القنة وفتح النون فدا ل مهلة فاله
 الهم وسكون الهمزة والهاء (قوله)
 فدا ل مهلة او فدا ل الهمزة والهاء (قوله)
 الا بهري (قوله) يشهد بالصدق
 * وابن سريج (قوله) بسبب مهلة
 وفتح الظاء وهو العاصم كقوله
 ابن سريج (قوله) وسكون الظاء بسبب
 الهمزة وسكون الظاء الهمزة وسكون
 فنون (قوله) وان ينزل بالحاء
 او من غيرهم (قوله) فدا ل مهلة
 القرينة اي المتقرب (قوله) وعلم مقصد
 (قوله) والا مقصده بسبب الضاد اي المقصد
 مدح ولا زجر ولا توب ولا عقاب
 قوله او الخطا اي المنع حراما او مقصدا
 او خلاف الاولى المنع حراما او مقصدا
 ويحل الثاني معاوم (قوله) اذا تعارضتا

الصَّغَائِرُ وَمَنْ نَعَاهَا عَنْ نَبِيِّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَجْعَلُونَ عَلَى نَهْ لا يَقْرَأُ عَلَى مَنْكِرٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَأَنَّهُ
 مَتَى رَأَى شَيْئاً فَسَكَتَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدَّلَ عَلَى
 جَوَازِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا حَالَهُ فِي حَقِّ غَيْرِهِ ثُمَّ
 نَجَّوَزَ وَقَوَعَتْ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ وَعَلَى هَذَا مَا خَذَ حَيْبُ
 عَضْمَتِهِمْ مِنْ مَوَاقِعَةِ الْمَكْرُوهِ كَمَا قِيلَ وَإِذَا الْخَطَرُ
 أَوِ التَّدْبِ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِفِعْلِهِ بِنَا فِي الرَّجْرِ وَالنَّخِي
 عَرَفَ فِعْلَ الْمَكْرُوهِ وَأَيْضاً فَقَدْ عَلِمَ مِنْ رِبِّ الصَّابِرِ
 قِطْعاً الْاِقْتِدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ
 تَوَجَّهَتْ وَفِي كُلِّ فَرْخٍ كَالْاِقْتِدَاءِ بِأَقْوَالِهِمْ فَقَدْ بَدَأَ
 خَوَاتِيمَهُمْ حِينَ بَدَأَتْ خَاتِمَهُ وَخَلَعُوا نِعَالَهُمْ حِينَ خَلَعَ
 وَاحْتَبَأَ جَنَّهُمْ بِرُؤْيَا بِنِ عَمْرٍ جَالِسًا الْقَضَاءِ وَحَاجِبِهِ
 مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَاحْتَمَّ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 فِي غَيْرِ شَيْءٍ مِمَّا بَابُ الْعِبَادَةِ أَوْ الْعَادَةِ بِقَوْلِهِ رَأَيْتَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 هَذَا أَخْبَرْتِيهَا أَنِّي أَقْبَلُ وَإِنَّا صَبَّائِمٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَحْتَجَّةٌ كُنْتُ أَفْعَلُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِي أَخْبَرَ
 بِمِثْلِ هَذَا عَنْهُ فَقَالَ يَحُلُّ اللهُ لِرَسُولِهِ مَا يَشَاءُ وَقَالَ
 أَنِّي لَا خَشَاةَ لِرَسُولِ اللهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِجُدُودِهِ وَإِلَّا تَارَى فِي هَذَا
 أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَحَاطَبَ بِهَا لَكِنَّهُ يُعَلِّمُ مِنْ مَجْمُوعِهَا

قوله لا يقرب بعض الماء وقع القاف
 وشديد الراء قال المنلا واخطى الجلي
 في قوله يقرب بكسر القاف ونبعه غيره من
 الخشبي قولهم وسكن عنه الخوازي
 أي لسكن على فاعله وسكن عنه الخوازي
 قال المنلا واذ الخاطر
 أي المنلا والاضطران يقول اذا الوجوه
 فضل قولهم وفي كل فن اي فنون
 من افعاله وسكنه من غير تفرقة بين فعل
 بكسر التاء وفتحها اي حين طلوع الانوار
 قوله واحتجاجهم بالف اي ومنه
 الفحابة استدلالهم بغير الحجازة القليلة
 حال قضاء الحاجة استقبالها استدلالا
 قوله قتلوا ضربة بالمشدود المعجزة
 واستباع اقبل وانصائم فقالت قد
 قوله اني ذهبت الى زوجي كما اخبرته
 اخبر كنت افعله انا ورسول الله
 قوله لا يقرب في محضه وانما المعرف
 قال الدجني لا يقرب في محضه وانما المعرف
 نساهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

على

لشرع قبله ام لا فقال جماعة لا يمكن متبعاً لشي
 وهذا قول الجمهور والمعاصي على هذا القول غير
 موجودة ولا معتبرة في حقه حينئذ اذا احكام
 الشرعية انما تتعلق بالآوامر والنواهي وتقرر
 الشرعية ثم اختلفت في القائلين بهذه المقالة عليها
 فذهب سيف السنة ومقتدى فرقي الامة القاضي
 ابو بكر بن الطيب الى ان طريق العلم بذلك النقل
 وموارد الخبر من طريق السنة وحجته انه لو كان ذلك
 لنقل ولما امكن كنهه وسأته في العادة اذ كان من
 مريم آفره واولي ما اهتبل به من سيرته وتغزبه اهل
 تلك الشريعة ولا يحتجوا به عليه ولذا وثرتي من ذلك
 جملة وذهبت طائفة الى امتناع ذلك عقلاً
 فالوا الانه يتعد ان يكون مشوعاً من عرف تابعاً
 ويتوا هذا على التحسين والتقيح وهو طريقة غير
 سديدة واستناد ذلك الى النقل كما تقدم ذلك
 للقاضي ابي بكر اولي واظهر وقالت فرقة اخرى
 بالوقف في امره عليه السلام وترك قطع الحكم
 بشي في ذلك اذ لم يحل الوجهين منها العقل
 ولا استبان عندها في احدهما طريق النقل وهو
 مذهب ابي المعالي رضي الله عنه وذهبت طائفة
 اخرى وقالت انه كان عاملاً بشرع من قبله

(قوله) اذا الاحكام الشرعية اي من
 الواجب والتدريب والحرام لا (قوله)
 ونعوز الشريعة اي باصولها وفروعها
 كما هي (قوله) بهذه المقالة وفروعها
 على صحة ذلك الحالة او المقالة عليها اي
 سبغ السنة اي القاطع في الوجه قوله
 ومقتضى فرقي الامة اي في وجه قوله
 والمسائل المهمة الى ان طريق العلم
 بذلك النقل اي فوائد الامم والعلوم
 عليه السلام متبعاً لشي
 من طريق التسمي اي الورد في سنة
 على السنة بعله يكون في القاضي
 اجمع (قوله) وحجته اي العادة القا
 بكر في العادة اي في جري الفوقية
 ما اهتبل به (قوله) يضم لغز
 ما اعتم به (قوله) وله
 اي لا افخم به (قوله) وامره
 من المعجزة اي لا افخم به (قوله)
 اي لم يرو شي (قوله) وقوله
 اي في شأنه قبل بقته (قوله)
 عليه السلام اي في شأنه قبل بقته (قوله)
 اذ لم يحل اي لم ينفق اسم
 الثالثة

نعم

ثم اختلفوا هل يتعين ذلك الشرع أم لا فوقف بعضهم
 عن تعيينه وأجم وجسر بعضهم على التعيين وصم
 ثم اختلفت هذه المعينة فمن كان يتبع فقبل نوح
 وقبل إبراهيم وقبل موسى وقبل عيسى صلوات الله
 على جميعهم فهذه جملة المذاهب في هذه المسألة والأدلة
 فيها ما ذهب إليه القاضي أبو بكر وأبعدها مذاهب
 المعتين إذ لو كان شيء من ذلك لنقل كما قدمناه
 ولم تخف جملة ولا حجة لهم في أن عيسى عليه السلام
 آخر الأنبياء فلزمت شريعتهم من جاء بعدها إذ لم
 يثبت عموم دعوة عيسى بل الصحيح أنه لو كان لنبى دعوة
 عامة إلا لبنتنا عليه السلام ولا حجة أيضا للأخر
 في قوله تعالى إن أتبع ملة إبراهيم خنيقا وللآخرين
 في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فقبل
 هذه الآية على اتباعهم في التوحيد كقوله أولئك الذين
 هداهم الله فبهذا هم اقتدر وقد سمي الله تعالى
 فيهم من لم يبعث ولو تكن له شريعة مختصة كوسف
 ابن يعقوب على قول من يقول إنه ليس رسول وقد
 سمي الله تعالى جماعة منهم في هذه الآية ونشر عنهم
 فخلقهم لا يمكن الجمع بينها فدل على أن المراد بجماع
 اجمعوا عليهم من التوحيد وعبادة الله تعالى وبعد هذا
 فلم يلزم من قال بغير الاتباع هذا القول في سائر الأنبياء

٦٢ قوله) فوقف بعضهم
 على تعيينه وحسن بعضهم
 وقوله وقال الشافعي * قوله وصم
 ومنه قول اللذة الحنفية بكسر
 * وفاز بالذمة الحنفية بكسر
 أي عزو عليه وخبره (قوله) فمن
 اتخذه صفة للنبي قبل البعثة
 كان يتبع من آيات النبوة بحسب
 فقبل نوح وذا با عتار معناه
 الزمان ومع ان ذنبه منسوق
 هذه الشأن خليل الرحمن (قوله) وقيل
 لظهور نبوة خلیل الاظهر انه
 ابراهيم تابع لاسماعيل
 الاول نبي عيسى فلا يصح لان
 بكسر الهمزة نبي اسرائيل وهو عيسى
 لا نبيا اي انبياء المستددة (قوله) المنين
 قوله تعالى واذ قال اسرائيل (قوله) اخر
 اسرائيل انى رسول عيسى كما يدل عليه
 نبينا فان دعوتهم عامة للانس والجن
 الذين هدى الله اى هداهم (قوله) او انك
 والظلمة وقوله اقله يسكون
 الخالصة وقوله اقله يسكون
 انى ليس رسول وهذا من جمل ما
 تعالى ولقبها كويوسف من جمل ما
 فقولهم قوله شريعة مختصة

نير بيتنا عليه السلام اوتخا لقون بينهم اقام من منع
 الاتباع عقلا فقطر ذا صله في كل رسول بلا مزية
 واما من قال الى النقل فاما تصوره وتقرر اتبعه
 ومن قال بالوقف فعلى اصليه ومن قال بوجود الاتباع
 لمن قبله يلزمه مساق حجة في كل شيء * فخص
 هذا حكما تكون المخالفة فيه من الاعمال عن قصد
 وهو ما يسمى مقصبة ويدخل تحت التكليف
 واما ما يكون غير قصد وتعمد كالشهو والتسايين
 في الوظائف الشرعية مما تقرر الشرع بعدم تعلق
 الخطاب به وترك المواخذة عليه فاحوال الابناء
 في ترك المواخذة به وكونه ليس بمقصبة لهم مع
 اهمهم سواء ثم ذلك على نوعين ما طريفة البدع
 وتقرر الشرع وتعلق الاشكام وتعلم الامة بالفعل
 واخذهم بالتابع فيه وما هو خارج عن هذا مثلا
 خضر بنفسه اما الاول فحكمه عند جماعة من العلماء
 حكم الشهو في القول في هذا الباب وقد ذكرنا
 الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه
 وسلم وعضمة من جوارحه عليه قصد او شهوا
 كذلك فانوا الافعال في هذا الباب لا يجوز للمخالفة
 فيها لا عمدا ولا شهوا لانها بمعنى القول من جهة
 التسليم والاداء وطرف هذه العوارض عليها

(قوله) فيطرد بنشد بد الظا ان فيستر
 (قوله) بلا مزية تكسر الهم وصمها اي يغير
 (قوله) وشبهة (قوله) فاما تصوره
 (قوله) بصيغة الفاعل وقد بالمتفعل
 (قوله) هذا حكما تكون المخالفة
 (قوله) ويدخل تحت التكليف
 (قوله) في كل شيء * فخص
 (قوله) هذا حكما تكون المخالفة
 (قوله) فيه من الاعمال عن قصد
 (قوله) وهو ما يسمى مقصبة
 (قوله) ويدخل تحت التكليف
 (قوله) واما ما يكون غير قصد
 (قوله) وتعمد كالشهو والتسايين
 (قوله) في الوظائف الشرعية
 (قوله) مما تقرر الشرع بعدم تعلق
 (قوله) الخطاب به وترك المواخذة
 (قوله) عليه فاحوال الابناء
 (قوله) في ترك المواخذة به
 (قوله) وكونه ليس بمقصبة لهم مع
 (قوله) اهمهم سواء ثم ذلك
 (قوله) على نوعين ما طريفة البدع
 (قوله) وتقرر الشرع وتعلق الاشكام
 (قوله) وتعلم الامة بالفعل
 (قوله) واخذهم بالتابع فيه
 (قوله) وما هو خارج عن هذا مثلا
 (قوله) خضر بنفسه اما الاول
 (قوله) فحكمه عند جماعة من العلماء
 (قوله) حكم الشهو في القول في هذا
 (قوله) الباب وقد ذكرنا
 (قوله) الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي
 (قوله) صلى الله عليه وسلم وعضمة من جوارحه
 (قوله) عليه قصد او شهوا
 (قوله) كذلك فانوا الافعال في هذا
 (قوله) الباب لا يجوز للمخالفة فيها
 (قوله) لا عمدا ولا شهوا لانها بمعنى القول
 (قوله) من جهة التسليم والاداء وطرف هذه
 (قوله) العوارض عليها

يوجب

ولبيان الأحكام من أفعاله عليه السلام وما
 تختص به من أمور دينه وأذكار قلبه مما لم يقعله
 لتبع فيه فالأكثر من طبقات علماء الأمة على جواز
 الشهو والغلط عليه فيها وحقوق الفترات والغفلات
 بقلبه وذلك مما كلفه من مقاسات الخلق وسبب
 الأمة ومعانات الأهل وملاحظة الأعداء ولكن
 ليس على سبيل التكرار ولا الاتصاف بل على سبيل
 التذكير كما قال عليه السلام إنه يغتن على قلبي
 فأستغفر الله وليس في هذا شيء محطه من ربيته
 وساقض معجزته وذهبت طائفة إلى منع الشهو
 والنسيان والغفلات والفترات في حقه عليه السلام
 جملة وهو مذهب جماعة المنصرفة وأصحاب علم القلوب
 والمقامات وهم في هذه الأحاديث مذاهبت نذكرها
 بعد هذا إن شاء الله تعالى * **فصل**
 في الكلام على الأحاديث المذكور فيها الشهومته عليه
 السلام قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز فيه
 عليه الشهو وما شنع وأحلتاه في الأخبار جملة وفي
 الأقوال الدينية قطعاً وأجزئاً وقوعه في الأفعال
 الدينية على الوجه الذي رتبناه وأشرنا إلى ما ورد
 في ذلك ونحن نبسط القول فيه الصحيح من الأحاديث
 الواردة في شهو عليه السلام في الصلاة ثلاثة أحاديث

(قوله) من طبقات علماء الأمة وكذا من
 لمواضع مشايخ الأمة (قوله) والغلط عليه
 فيما أي في أفعاله حين نزول الواردان الله
 ولا يلحقه بذلك معزة ولا منقصة *
 وقوله الفترات أي الزلات بالنسبة
 لعلم الحالات (قوله) مما كلفه بضعفه
 أي مجهول أي غنا طوفة الحق وروى
 تكلفه (قوله) وسبب الأمة
 أي محافظتهم (قوله) ومعاناتهم من عاناه
 الأمة (قوله) وملاحظة أحولهم الذي
 الإهل أي ملاحظة لغان على فبي
 أقاماته (قوله) لغان على فبي
 في الكلام على
 في الشهو
 في معنى
 فصل
 في الكلام على الأحاديث المذكور فيها الشهومته عليه
 السلام قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز فيه
 عليه الشهو وما شنع وأحلتاه في الأخبار جملة وفي
 الأقوال الدينية قطعاً وأجزئاً وقوعه في الأفعال
 الدينية على الوجه الذي رتبناه وأشرنا إلى ما ورد
 في ذلك ونحن نبسط القول فيه الصحيح من الأحاديث
 الواردة في شهو عليه السلام في الصلاة ثلاثة أحاديث

الأول

التسبانين الى نفسه اذ كان له بعض السبب فيه
 ونفى الآخر عن نفسه اذ هو فيه كالمضطر وذهبت
 طائفة من اصحاب المعاني والكلام على الحديث الى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهوي في الصلاة ولا
 ينسى لان النسيان ذمور وعقلة وافة قالت
 والنبي عليه السلام منزه عنها والشهوشغل فكان
 عليه السلام يسهوي عن صلاته ويشغله عن حركة
 الصلاة ما في الصلاة مشغلا بها لا عقلة عنها
 واخرج بقوله في الآية الاخرى اني لانسى وذهبت
 طائفة الى منع هذا كله عنه وقالوا ان سهو عليه
 السلام كان عمدا وقصدا ليس وهذا قول
 مرغوب عنه متناقض لما صيد لا يحل منه بطائل
 لانه كيف يكون متعمدا ساهيا في حال ولا حجة لهم
 في قولهم انه امر بتعهد صورة النسيان ليس
 لقوله اني لانسى او انسى وقد اختلفوا في
 ونفى مناقضة التعمد والقصد وقال انما انا
 بشر مثلكم انسى كما تنسون وقد مال الى هذا
 عظيم من المحققين من ائمتنا وهو ابو المظفر
 الاسفرائيني ولذا يرتضى غيرهم ولا ارتضى
 ولا حجة لها تبين الطائفتين في قوله اني لانسى
 ولكن انسى لانه ليس فيه نفي حكم النسيان بالجملة

بقوله بعض السبب فيه وهو سبب
 ليجازيها شيئا من اصحاب المعاني وقوله
 بعض الضميمة من ارباب المعاني وقوله
 والكلاب على الحديث اي وروي
 اي ما عدا على حديث سهو (قوله) وافة
 القوة اللاكورة (قوله) لا تغفلة عنها
 فلا يغفركا عن علم فيها عز ببادلها
 (قوله) لا انسى بصيغة النفي (قوله)
 وذهبت طائفة هم بعض الصوفية
 (قوله) ليس بصيغة النفي (قوله)
 الفاعل والمنفعل (قوله) بطائل
 لا يحل بانحاء المهملات على صيغة
 لا يحل اي لا يظفر بقوله اي و
 المنفعل حاصيل وقوله في جان اي
 اي يقع حاصيل وقوله في حجة لها تبين
 وزمان متحد (قوله) لا حجة لها تبين
 الطائفتين اي القائلة بانه عليه السلام
 كان يسهوي في صلاته ولا ينسى اني لانسى
 كان عبد او قصدا (قوله) اني لانسى
 سهو كان عبد الاولي بصيغة المنفعل
 ولكن انسى لنظيره اي سناه ينس
 (قوله) نفي ان يقول نسيت
 لا احد من ان يقول نسيت
 لدخوله تحت وعينه حرج

وَإِنَّمَا فِيهِ نَفْيُ لَفْظِهِ وَكَرَاهَةٌ لِقَبِهِ كَقَوْلِهِ بِشَرِّ مَا لَمْ يَحْدُثْ كَمَا أَنَّ يَقُولُ نَسَبْتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا وَكَأَنَّ نَسَبْتُ لِنَفْيِ الْعَفْطَةِ وَقَوْلُهُ الْإِهْتِمَارُ بِالْفَضَلَةِ عَنْ قَلْبِهِ لَكِنْ شُغِلَ بِهَا نَسَبُهَا وَنَسَبُهَا بِبَعْضِهَا كَمَا تَرَكْتُ الصَّلَاةَ يَوْمًا مَخْتَدِقًا حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا وَشُغِلَ بِالْتَمَرِ مِنَ الْعَدْوِ عَنْهَا فَشُغِلَ بِطَاعَةِ عَن طَاعَةِ وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي تَرَكْتُ يَوْمًا مَخْتَدِقًا أَرَادَ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَبِهِ اسْتِخْرَاجُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى جَوَارِزِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ إِذَا لَمْ يُمْكِنَ مِنْ آدَائِهَا إِلَى وَقْتِ الْأَمْسِ وَهُوَ مَذْهَبُ السَّامِتِينَ وَصَحَّحَ أَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْخَوْفِ كَانَ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ نَاسِخٌ لَهَا فَإِنِ قُلْتَ فَمَا تَقُولُ فِي نَوْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَادِي وَقَدْ قَالَ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانٌ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي فَأَعْلَمُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ فِي ذَلِكَ أَجْوِبَةٌ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِأَنَّ هَذَا حُكْمُ قَلْبِهِ عِنْدَ نَوْمِهِ وَعَيْنِيهِ فِي غَالِبِ الْأَوْقَاتِ وَقَدْ يَنْدُرُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ ذَلِكَ كَمَا يَنْدُرُ مِنْ غَيْرِهِ خِلَافُ عَادَتِهِ وَرُصِّحَ هَذَا التَّأْوِيلُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ قِيضَ أَرْوَاحِي وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا وَقَوْلُ بِلَادٍ مَا أَلْقَيْتَ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا قَطْرًا وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهُ لَا قَرِيرٌ يَرِيدُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ حُكْمًا وَأَمَّا سُنَّةٌ وَأُظْهَرَ شَرْحُهَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ

٢٢٢ شغل في

وقوله) فلو كان نسي تشديد النسي الملهة
 اي انشاء الله من غير تشديد اي انشاء
 او من قول (شغل) اي انشاء الله
 بالصلوة عن الصلاة يعني يفعل
 بعضها عن فعل بعضها الخندق وهو
 الخندق اي زمان خندق في السنة انما
 غسوة الاخاب وكانت في السنة انما
 بعد الجمعة في شهر ربيع الثاني
 طاعة عن طاعة اي الصلاة الوسطى
 المدنية عن اد الصلاة الوسطى
 فهو ناسخ منه ولا يبعد ان يقال
 انما كان ناسخا اذا كان قادرا
 الخوف (قوله) على النسي
 من اد انما الصلاة
 من يوم الوادي فمؤثر
 خصاخص لا ينام عليه قبل من
 النوى (قوله) بان هذا الحكم
 الذي ذكره من العطف هو قوله
 قد يندرس منه نسي الدال (قوله)
 هذا التأويل الذي افاد ان قلبه لا ينام
 وقد ينام نادرا قوله في قوله) وقول بل
 فيه اي في حديث صلاة الوادي (قوله)
 بالقيت على نومة مثلها فلو كان
 تعب السير وقوة نضيب الشهر قوله)
 انما يكون منه اي من النبي عليه السلام
 لا من غيره الله عز وجل (قوله)
 وتأسيس سنة اي تاصيل فضيلة

ولو شاء الله لا نقطنا ولكن اراد ان تكون لمن بعد
 الثاني ان قلبه لا يستغفره التورم حتى يكون منه
 الحديث فيه لما روي عنه انه كان محروما وانته كانت
 يتامر حتى تنفخ وحتى يستمع غطيطة ثم يصلي
 ولا يتوضأ وحديث ابن عباس المذکور فيه
 وضوءه عند قيامه من التورم فيه نومه مع اهله
 فلا يمكن الاحتياج على وضوءه يخرج التورم اذ لعل
 ذلك لملازمة الاهل والحديث آخر فكيف وفي
 آخر الحديث نفسه ثم نام حتى سمعت غطيطة
 ثم اقيمت الصلاة فصلى وتوضأ وقيل لا يتامر
 قلبه من اجل انه يوحى اليه في التورم وليس قصة
 الوادي الا نوم عينيه عن رؤية الشمس وليس هذا
 من فعل القلب وقد قال عليه السلام ان الله يقصر
 ارواحنا ولو شاء لردنا البنا في حين غير هذا
 فان قيل فلولا عادته من استغراق التورم لما
 قال لبلاول اكلنا الصبح فقيل في الجواب انه كان
 من شأنه عليه السلام التغليس بالصبح وراعاة
 اول الفجر ولا يصح ممن نامت عينه اذ هو ظاهر
 يدرك بلجوارح الظاهر فوق كل بلا لمرافقا
 اوله ليغلمه بذلك كما التوشغل يشغل التورم
 عن مراعاته فان قيل فما معنى نومه قلبه السلا

قوله لو شاء الله لا نقطنا اي من مماننا
 ظاهر مرادنا بطنا وقوله الثاني اي من مماننا
 في قوله (قوله) حتى ينفخ ويضم الفاء قوله
 اي زديد صورة الجمل (قوله) غطيطة
 ولا يتوضأ لعدم نقض وضوءه مع (قوله)
 بنظرة قلبه (قوله) فيه نوم مع
 اي ممنونة ثبت الحارث خالق بن عباس
 اي لكون وضوءه للاحتياج على وضوء
 او لمكان ايراد التورم مع اهله
 نوحا من نيلس امرأة قط فذكره عليه السلام
 الذي تقدم (قوله) بالوضوء
 وليس هذا من فعل
 القلب اذ قد يكون الشخص من غير
 استغراق التورم خصوصا في
 اذا كان عينه نومه ان الله يقصر
 المراد الى اخر الليل لولا ان الظلمة
 اذ احتياى المدد وهو قبل هذا الو
 اذ احتياى المدد وهو قبل هذا الو
 وقوله في حين غير هذا (قوله) اكلنا الصبح
 وقوله في اول الفجر ولا يصح ممن نامت عينه اذ هو ظاهر
 لا يراد الوقت في اوله ونومه (قوله)
 كسرة في اخره اي حفظ الخ (قوله)
 ساعة في نومه وعنده التغايب
 ولا يصح ممن نامت عينه وكذا التغايب
 استغراق في نومه وعنده التغايب
 نومه (قوله) عن مماننا اي محافظته
 اوقاته

من

عن القول نسيت وقد قال عليه السلام ما في انسى
 كما تنسون واذا نسيت فذكروني وقال لقد اذكري
 كذا وكذا آية كنت انسيتهما فاعلم آكرمك الله
 انه لا تعارض في هذه الاقفاظ امانته عن ان
 يقال نسيت آية كذا فمحول على ما نسيت لفظه
 من القرآن اي ان الغفلة في هذا لم تكن منه
 ولكن الله اضطره اليها لمحو ما يشاء ونسيت
 وما كان من سهوا وغفلة من قبله تذكرها صلح
 ان يقال فيه انسى وقد قيل ان هذا منه عليه السلام
 على سبيل الاستحباب ان يضيف الفعل الى الخالق
 والآخر على طريق الجواز لا كتاب العبد فيه
 واستقامة عليه السلام لما اسقط من هذه الايام
 جاز عليه بعد بلاغ ما امر به بلا غير وتوصيله الى
 عبادته ثم يتذكرها من امتيه او من قبل نفسه
 الا ما قضى الله نسخة وحقوه من القلوب وترك
 استيدكاره وقد يجوز ان ينسى النبي صلى الله عليه وسلم
 ما هذا سبيله كرهه ويجوز ان ينسى منه قبل البلاغ
 بما لا يغير نظاما ولا يخلط حكما مما لا يدخل مثلا
 في الخبر ثم يذكره اياه ويستحيل دوام نسيانه له
 لحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغته * فصلا
 في الرد على من اجاز عليهم الصغار والكلام

قوله عن القول نسيت في حله
 لا يقولون احدكم نسيت آية كتبت
 بل هو نسي بضم النون وتشديد السين
 المهملة ر قوله ولا آية كتبت نسيتها
 للسؤال الوارد ونسيتها الي نفسه
 للنهي عن نسيه النسب ر قوله لا تعارض
 بين اثباته في لفظه من الحفاظ ر قوله
 وبين اثباته في لفظه من الحفاظ ر قوله
 اي عند المحققين من الحفاظ ر قوله
 اضطرم اليها اي الى نسيانها وهذا
 ثبت بالتشديد والتخفيف الا ما
 احد معاني قوله تعالى فالانسي الامام
 الله ر قوله صلى الله عليه وسلم
 ان هذا الخا اي قبل في الجواب عن السؤال
 المنضمين لا يشكال ر قوله لا يشك
 العبد فيه اي بنوعه ر قوله لا يشك
 في العبارة لبعض الآيات وهي التي ذكره
 اي في بعض الآيات فانه من التواتر
 والقائل وقد يجوز ان ينسى بعض الكلام
 اي في النبي والمغنى مما لا يدخل في
 في قوله انا نحن نزلنا الذكر (فصل)

وَمَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَوْلُهُ عَنِ يُوسُفَ سُبْحَانَكَ إِذْ
 كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَمَا ذَكَرَ مِنْ قِصَّتِهِ وَقِصَّةِ دَاوُدَ
 وَقَوْلُهُ وَظَنَّ دَاوُدَ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ
 رَاكِعًا وَأَنَابَ إِلَىٰ مَآبٍ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا
 وَمَا قَصَّ مِنْ قِصَّتِهِ سَعِ إِخْوَانِهِ وَقَوْلُهُ عَنِ مُوسَىٰ
 فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ الْآيَةَ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعَائِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُمْ
 وَأَسْرَرْتُمْ وَأَعْلَنْتُمْ وَخَوَّيْتُمْ مِنْ أَدْعِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَذَكَرَ الْأَنْبِيَاءُ فِي الْمَوْقِفِ ذُنُوبَهُمْ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ
 وَقَوْلُهُ إِنَّهُ لِيُعَانُ عَلَىٰ قَلْبِي فَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا لَسْتَغْفِرَ اللَّهُ وَأَتُوبَ إِلَيْهِ
 فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ عَنْ نُوحٍ
 وَإِلَّا تَغْفِرَ لِي الْآيَةَ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَلَا تَخَاطَبُنِي
 فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَقُونَ وَقَالَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ
 وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلُهُ
 عَنِ مُوسَىٰ تَبَّتْ إِلَيْكَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ
 إِلَىٰ مَا أَشَبَّ هَذِهِ الظُّوَاهِرَ فَأَمَّا اخْتِجَابُهَا بِقَوْلِهِ
 لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
 فَهَذَا قَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ فَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ
 قَبْلَ النَّبُوءَةِ وَبَعْدَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ
 مِنْ ذَنْبٍ وَمَا لَمْ يَفْعَمْ أَعْلَمَةٌ أَنَّهُ مُغْفُورٌ لَكَ

قوله (وما ظلمنا انفسنا) اي قول الله سبحانه عن
 اذرو وحوارنا انظلمنا انفسنا اي ضم الشئ في
 خبره اي ضمه رقبه (قوله) وخر راكعا اي خضع
 حال كونه راكعا رقبه (قوله) فون موسى اي خضع
 وضم من غيره كونه للقبض الذي وجبه موسى
 انما ضم رقبه من غير ان يراى رقبه (قوله) اللهم
 اغفر لي ما قدمت اي من انفسه
 وما اليهودية وما اعلنت من العوارض لانه
 ان يغفر لي خطيئتي اي خطايا وما كان من
 عدا في صورة ذنبي (قوله) تببت اليك اي
 رجعت عن سواي بعد ما اظهرت لك حالي
 الدينوي (قوله) فاما اختجابه اي استدلال
 اليهودين للصفا على الانبياء

وقيل ما كان قبل النبوة والمتأخر عن ضمك بعدها
 حكاة اخذ بن نصر وقيل المراد بذلك أمته عليه
 السلام وقيل المراد ما كان عن سهو وعفلة وتأويل
 حكاة الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم
 لايبك آدم وما تأخر من ذنوب أمك حكاة
 النمر قندي والسلي عن ابن عطاء ومثله والد
 قبله يتأول قوله واستغفر لذنبك الآية قال مكي
 مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا مخاطبة
 لأمتيه وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر أن يقول
 وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم سر بذلك الصحف
 فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر وبالمؤمنين في الآية الأخرى بعدها
 قاله ابن عباس فمقصد الآية أنك مغفور لك
 غير مؤخذ بذنب إن لو كان قال بعضهم المغفرة
 هنا تنزيه من العيوب وأما قوله ووضعنا عنك
 وزرك الذي انقض ظهرك فقبل ما سئل من ذنبك
 قبل النبوة وهو قول ابن زيد والحسن ومعنى قول
 فتادة وقيل معناه أنه حفظ قبل نبوته منها وهم
 ولو لا ذلك لاثقلت ظهرك وحكى معناه الشنق
 وقيل المراد بذلك ما أثقل ظهرك من أعباء الرسالة
 حتى بلغها حكاة الما وردى والسلي

قوله واختاره القشيري هو عبد الكريم
 هو ابن بن عبد الملك أتمام الشريعة والنبوة
 وصاحب الرسالة في الطريقة (قوله) حكاة
 السمرقندي هو الأمام أبو الميثاق
 الخليفة (قوله) السلي يعني النبي
 انطبقات القشيري (قوله) ما يفعل بي
 ولا بكم انفسه لا يخال وحاشاكم
 عزيدك الأفكار بجمع * قوله
 السلي وتشد يد الرادى الآية
 رفع قوله) ففصلها الآية
 سحر العباد أي سادها رقب
 تنزع من العيوب أي تنزيه من العيوب
 كما في نسخة لأن أصل التنزيه الشان
 فهو كالغصبة في معنى الستم من الجان
 (قوله) حفظ قبل نبوته بصيغة المجرور
 وكذا أعصم (قوله) من أعباء الرسالة
 يقع المعنى أي أتعلمها ونصيرها

وقيل

وقيل أراد حططنا عنك ثقل أيام الجاهلية حكاة
 مكى وقيل ثقل شغل سرك وحيرتك وطلب شربك
 حتى شرعتا ذلك لك حكي معناه القشيري وقيل
 معناه خففنا عنك ما حملت بحفظنا لما استخفظنا
 وحفظنا عنك ومعنى انقض اي كاد ينقضه
 فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة
 اهتيا ما النبي صلى الله عليه وسلم بأمر فعلها قبل نبوته
 وحرمت عليه بعد النبوة فعدها وزارا وثقلت
 عليه واشفق منها او يكون الوضع عصمة الله له
 وكفايته من ذنوب لو كانت لانقضت ظهره او يكون
 من ثقل الرسالة او ما ثقل عليه وشغل قلبه من أمور
 الجاهلية وعلام الله تعالى له بحفظ ما استخفظنا
 من وحيه واما قوله عفا الله عنك لم آذت له
 فأمر لم يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيه من الله
 فعده معصية ولا عده الله عليه معصية بل لم
 يعده أهل العلم معصية وغلطوا من ذهب الى ذلك
 قال نسطورية وقد حاشاه الله من ذلك بل ما كان
 مخيرا في أمرين قالوا وقد كان له أن يفعل ما شاء فيما
 نزل عليه فيه وحي وكيف وقد قال الله تعالى فأذن
 لمن شئت منهم فلما أذن لهم أعلمه الله بما لم يطلع عليه
 من أمرهم أنه لو لم يأذن لهم لعدوا لبقا قهرا

(قوله) ثقل أيام الجاهلية اي اتعال انامهم
 وشامدة اعلامهم المتكورة في الشرائع
 الأسلامية (قوله) وحيرتك اي
 تحيرك في باطنك وظاهره (قوله) كما
 حملت اي حملت جملة (قوله) لما
 استخفظنا اي استخفظنا بالامور وتخفيف الميم او
 بالفتح والتشديد واستخفظت بالساء
 اي استخفيت (قوله) اي كاد
 ينقضه اي كاد ولم ينقض (قوله)
 واشفق منها اي خاف من غاية خشية
 من الله وضرورة عظيمة (قوله) من
 ثقل الرسالة اي بارادتها اي
 بالضم اي حتى بعد ما لفتها
 وضمها (قوله) اي بعد ما لفتها
 الالام وبالنظر الى الالام
 انقلط (قوله) وغلطوا بالمشا
 وسكون (قوله) نسطورية اي تشديد
 مفتوحة وتحت سائلة وغلطوا
 (قوله) اي غلطوا في تفسير النور
 واللفظ وهم المنافقون بنا على
 المؤمنين وكان الالام غرضنا
 لقوله تعالى واستغفر لهم الله لان الله لا يه
 بالاستغفار لنا فغيرنا

وانظر لارج عليه فيما فعل وليس عفا هنا بمعنى غفر
 بل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله لكم عن صدقة
 الخيل والرفيق ولم يجب عليهم قط اي لم يلزمهم ذلك
 ونحوه للقشيري قال وانما يقول العفو لا يكون
 الا عن ذنب من لم يعرف كلام العرب قال ومغنى
 عفا الله عنك اي لم يلزمك ذنبا قال الداودي
 روى انها كانت تكرمة قال منكى هو استفتاح كلام
 مثل اصلحك الله واعزك الله وحكى التمر قندري
 ان معناه عفاك الله واما قوله في اسارى بدر
 ما كان لنبى ان تكون له اسرى اليمين فليس فيه
 الزام ذنب للنبي صلى الله عليه وسلم بل فيه بيان من
 خص به وفضل من بين سائر الانبياء فكانت في
 ما كان هذا النبي غيرك كما قال عليه السلام ارحلت
 لي الغنائم ولم تحل لني قبلي فان قيل ما معنى
 قوله يريدون عرض الدنيا الآية قيل المعنى بالخطاب
 لمن اراد ذلك منهم وتجرد عرضه بعرض الدنيا وخذ
 والاستيثار منها وليس المراد بهذا النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا غلبة اصحابه بل قد روى عن الضحاك
 انها نزلت حين انهزم المشركون يوم بدر
 واشتغل الناس بالسلب وجمع الغنائم
 عن القتال حتى خشي عمر ان يعطف عليهم العدو

قوله لم يلزمك ذنبا اي وضع عنك
 ما لو وضع لك ان ذنبا (قوله) هو
 استفتح كلامه لمن يكون من اهل الكلام
 او الامر وسائر الخطار قوله عفاك
 الله من العافية وفيه نعمة خفية
 هو فيه اي عفاك الله وفيه نعمة خفية
 منكم حتى تكون بعلتكم لنا ونا وخذ
 غا واما ما في قوله واما قوله في
 اسارى بدر الا هو ما كان لنبى ان
 يكون له اسرى حتى ينجى الله
 الارض (قوله) ما كان لنبى ان
 يكون له اسرى حتى ينجى الله
 لنبى غيرك ما كان فضلك ووقفه
 (قوله) ولم يقل لنبى انما استفتح
 (قوله) والاولى من استفتح
 (قوله) والمعنى الخطاب
 (قوله) اي المقصود
 الاول (قوله) اي المقصود
 انون ونشد يدايكم رهنها
 (قوله) والاشارة الى ان
 بعض الضعفاء المؤمنين رهنها
 المراد بهذا اي الخطاب لئلا
 يفتنوا ولا يفتنوا ولا يفتنوا
 المعنى المجهلة وشكون الامم
 بهم عن مثل صبحه وصية اي
 قوله يعطف عليهم

شم

ثم قال لولا كتاب من الله سبق واختلف المفترون
 في معنى هذه الآية فقبل معناها لولا انه سبق مني
 ان لا اعذب احدا الا بعد النهي اعدتكم فهذا ينبغي
 ان يكون امر الاسرى معصية وقبل المعنى لولا ايمانكم
 بالقرآن وهو ان كتاب السابق فاستوجبتم به الصفة
 لعوقبتكم على قتالهم ويزاد هذا القول تفسير الويتان
 بان يقال لولا ما كنتم مؤمنين بالقرآن وكنتم ممن
 احلت لهم الغنائم ولعوقبتكم كما عوقبت من تعدى وقيل
 لولا انه سبق في اللوح المحفوظ انها حلال لكم لعوقبتكم
 فهذا كله ينفي الذنب والمعصية لان من فعل ما احل
 له لم يعص قال الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبات
 وقيل ان كان خير النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقد
 قدروا على علي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم بدر فقال خير اصحابك في الاسارى ان شاؤوا
 القتل وان شاؤوا الفداء على ان يقتل منهم عامر القليل
 فقالوا الفداء ويقتل منا وهذا دليل على صحة ما قلناه
 وانهم لم يفعلوا الا ما اذن لهم فيه لكن بعضهم ما
 الى اضعف الوجوه ما كان الاصلح غيره من الاخطا
 والقتل فعوقبتوا على ذلك وبين لهم ضعف اختيارهم
 وتصويب اختيار غيرهم وكلام غير عاصم ولا مذنبين
 ولا نحو هذا اشار الطبري وقوله عليه السلام في هذه العصبة

اقوله من الله سبق اي في القدر وتتم
 الامر الا من سبقه وهو ان كتاب السابق
 اي القديم قوله فاستوجبتم به الصفة
 اي الامراض والعوقبتكم اي عوقبتكم
 الا عن احد قوله كما عوقبت من تعدى
 اي تجاوز عن الحد اي في السنة
 قوله عامر القليل اي من غزو قاحد
 الاية اي جهورهم ومنهم الضليل

والفداء بالرفع اي بخيارنا الفداء
 والاضعف اي بخيارنا الفداء
 ان كان هو الوجهين اي في نفس الامر
 من الايمان وهو تكبير القرآن في العدا
 قوله وبينهم بصيغة المفعول
 جهدين في امر الدين

لَو تَزَلَّ عَذَابٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا نَجَى مِنْهُ إِلَّا عَمْرٌ
 إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا مِنْ تَصْوِيبِ رَأْيِهِ وَرَأْيٍ مَنْ أَخَذَ
 بِمَا خَذَهُ فِي اغْتِزَالِ الدِّينِ وَإِظْهَارِ كَلِمَتِهِ وَإِبَادَةِ عَدُوِّهِ
 وَأَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَوْ اسْتَوْجِبَتْ عَذَابًا بِأَخْبَانِهِ عَمْرٌ
 وَمِثْلُهُ وَعَيْنٌ عَمْرٌ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَشَارَ إِلَى قَلْبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 لَمْ يُعَذِّبْ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ عَذَابًا بِإِحْلَافِهِمْ فِيمَا سَبَقَ وَقَالَ
 الدَّوْدِيُّ وَالْخَبْرُ بِهَذَا لَا يَثْبُتُ فَلَوْ ثَبَتَ لَمَا جَازَ أَنْ
 يُظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمَ بِمَا لَمْ يَنْصَحْ فِيهِ
 وَلَا دَلِيلٌ مِنْ نَصْرِ وَلَا يُجْعَلُ الْأَمْرُ فِيهِ إِلَيْهِ وَقَدْ زَعَمَهُ اللَّهُ
 عَنْ ذَلِكَ قَالَ الْقَاضِي خَرَجَ هَذَا الْخَبْرُ أَمَلِ الصَّحِيحِ وَقَالَ
 الْقَاضِي يَكْرَهُ الْعِلَاءُ أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنَّ
 تَأْوِيلَهُ وَافِقٌ مَا كَتَبَ لَهُ مِنْ إِخْلَالِ الْفِتَانِ وَالْفِتَاءِ
 وَقَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا فَادَّوَانِي سِرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
 قَتِيلٍ فِيهَا ابْنُ الْخَضِرِيِّ بِالْحَكِيمِ بْنِ كَيْسَانَ وَصَحْبِهِ فَلَمَّا
 عَيَّبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ قَبْلَ بَدْرِ بَارِزِيدٍ مِنْ عَامِ
 فَهَذَا كَلِمَةٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَيَانِ
 الْأَسَارِيِّ كَانَ عَلَى تَأْوِيلٍ وَبِصِيرَةٍ وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ قَبْلَ
 مِثْلِهِ وَلَمْ يَنْتَكِرْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ لِعَظِيمِ أَمْرٍ بَدِي
 وَكَثْرَةِ أَسْرَاهَا وَاللَّهُ اعْلَمُ إِظْهَارِ نِعْمَتِهِ وَتَأْكِيدِ مَنِيَّتِهِ
 بِتَقَرُّرِ بَعْضِ مَا كَتَبَ فِي النَّوْحِ الْمُحْفَظِ مِنْ حِلِّ ذَلِكَ الْعَمَلِ
 لِأَعْلَى وَجْهِ عِتَابٍ أَوْ تَنْكَارٍ أَوْ تَذْيِيبٍ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ

(قوله) وإبادة عدوه أي أقتلهم وأهلا
 من أصله وذلك لما ورد في حقه دعاء
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغزله
 بعمر (قوله) لأنه أول من أشار بقتل
 وتبعه بعض الصحابة في الأثر (قوله)
 لما جاز أن يظن بصيغة المحمول أي
 يظن أحد الخ (قوله) إن كنت أقتل
 المكاف وتكون الخبة فهذه مؤنث
 فتسامن من الغيرة الخزوي (قوله) قبل
 بدر بارزيد من عام بل كان في سنة
 واحدة فان ذلك في وجه
 في السنة الثانية *
 ويدر فيكون قبل بدار
 رمضان فيكون كان علم رعن قلته
 (قوله) كان صار صبا النظر
 بشهر أي أخيرا وقبل تغلب
 وبصيرة وعلى ما تقدم فاعلم تغلب
 (قوله) ومثله بالرفع معترض
 على الضم والله اعلم بجملة له وذلك
 (قوله) ومنفعه له رفع له فاعلم
 بين الفعل ومنفعه له (قوله) فاعلم
 نسبة الخ تذيب (قوله) فاعلم
 أي كلامه يكون العلاء تمام

وأما

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عِبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى الْآيَاتِ
 فَلَيْسَ فِيهَا إِثْبَاتٌ ذَنْبَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ إِعْلَامٌ لِلَّهِ
 أَنَّ ذَلِكَ الْمُتَّصِدِي لَهُ مَعْنَى لَا يَتَزَكَّى وَأَنَّ الصَّبْرَ وَالْأَوْلَى
 كَانَ لَوْ كَشَفَ لَهُ حَالِ الرَّجُلَيْنِ لَا اخْتَارَ الْأَقْبَالَ عَلَى
 الْأَعْمَى وَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ وَتَصَدَّقَ بِذَلِكَ
 الْكَافِرِ كَانَ طَاعَةً لِلَّهِ وَتَبْلِيغًا عَنْهُ وَاسْتِثْلَاقًا لَهُ
 كَمَا شَرَعَهُ اللَّهُ لَهُ لَا مَعْصِيَةَ وَلَا مَخَالَفَةَ وَمَا قَضَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ إِعْلَامٌ بِحَالِ الرَّجُلَيْنِ وَتَوْهِينٌ أَوْ الْكَافِرِ
 عِنْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَمَا عَلَيْكَ
 أَلَّا يَتَزَكَّى وَقِيلَ الْمُرَادُ بِعِبَسَ وَتَوَلَّى الْكَافِرَ الَّذِي كَانَ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو تَمِيمٍ وَأَمَّا قِصَّةُ أَدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ فَآكَلَا مِنْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَبَا
 هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَوْلُهُ لَمَّا رَأَيْتُمَا
 عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ تَوَضَّعَا لَهَا فَتَعَالَى عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ بِقَوْلِهِ
 وَعَصَى أَدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى أَي جَهِلَ وَقِيلَ أَخْطَأَ فَإِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ بِعُذْرِهِ بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ
 مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ يُجِزْهُ عَزْمًا قَالَ ابْنُ زَيْدٍ نَسِيَ عِدَاوَةَ
 إِبْلِيسَ لَهُ وَمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِنَّ هَذَا عَهْدُ
 لَكَ وَلِزَوْجِكَ الْآيَةَ قِيلَ نَسِيَ ذَلِكَ بِمَا أَظْهَرَ لَمَّا
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِتْمَا سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا
 لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ وَقِيلَ لَمْ يَقْصِدِ الْمَخَالَفَةَ

١٧٩ قوله المصدي له بصيغة المجهول
 اي المتعدي اي لا يتطهر من الشر في
 من لا يتزكى اي لا يتزكى اي لا يتزكى
 الاستقبال اي لا يتطهر من الشر في
 الرجلين من الاعمي وقوله تصديه اي
 في السراير وقوله واستثلاقاله اي
 تقضه وقوله مجال الرجلين
 طلبا لا لفته والكافر والصابغ الاول
 اي المؤمن والكاثر بيد الميم اي
 قوله ابونا من الظالمين او للتوبيخ
 قوله فتكون الهوى للتمتع بالاشياء
 العاصيين الظالمين الواضعين اليها
 ان قسنا الظالمين وقوله انتم كما
 في غير موضعها من نكاح الشجرة
 من كل شجرة وقيل الشجرة الكرم
 اي في ثوبها والعلما عليها معلوم وقيل
 الشجرة بعينها وحيث ظن ان الاشارة
 اي قبل تزوجه من الجنة او قبل ظهور اللذات
 لم يجد له عزبة عزما على الموافقة كان
 عين تلك الشجرة ان يجنبها كان النهي عن
 ان يجنبها بالكلية وقوله لا يظن
 اليه بصيغة المجهول

اسْتَحْلَا لَهَا وَلَكِنَّهُمَا اغْتَرَا بِحَلْفِ ابْلِيسَ لَهَا اِنِّي لَكَمَا
 لِمَنِ النَّاصِحِينَ وَتَوَهَّأَتْ اَحَدًا لَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ حَانَثًا
 وَقَدَرُوهُ عَذْرًا اَدَمَ بِمِثْلِ هَذَا فِي بَعْضِ الْاَثَارِ وَقَالَ
 ابْنُ جَبْرِ حَلْفَ بِاللَّهِ لَهَا حَتَّى غَرَّهَا وَالْمُؤْمِنُ يُجِدُّ
 وَقَدْ قِيلَ لِنَسِيِّ وَلَمْ يَتَوَلَّ الْمُخَالَفَةَ فَلِذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يُجِدْ
 لَهَا عَذْرًا اَيَّ قَضِدًا لِلْمُخَالَفَةِ وَاكْثَرَ الْمُفْسِّرِينَ عَلَى اَنَّ
 الْعِزَّ هُنَا الْجَزْمُ وَالصَّبْرُ وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ أَهْلِ سَكْرَانَ
 وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ خَيْرَ الْجَنَّةِ
 أَنَّهَا لَا تُسْكِرُ فَاِذَا كَانَ نَاسِيًا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَكَذَلِكَ
 اِنْ كَانَ مَلْتَبَسًا عَلَيْهِ غَالِطًا اِذَا اِتَّفَقَ عَنْ خُرُوجِ
 النَّاسِ وَالتَّاهِي عَنْ حُكْمِ التَّكْلِيفِ وَقَالَ الشَّيْخُ
 ابْنُ بَكْرِ بْنِ فُوزَيْلٍ وَغَيْرُهُ اِنَّهُ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
 قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ
 رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى
 فَذَكَرَ اَنَّ الْاجْتِبَاءَ وَالْهُدَايَةَ كَانَا بَعْدَ الْعِصْيَانِ
 وَقِيلَ بَلْ اَكَلَهَا مُتَنَاوِلًا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ اَنَّهَا الشَّجَرَةُ
 الَّتِي نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ تَأَوَّلَ نَهَى اللَّهِ عَنِ شَجَرَةٍ فَخَطَّوهُ
 لِأَعْلَى الْجَنَّةِ وَلِهَذَا قِيلَ اِنَّمَا كَانَتْ التَّوْبَةُ مِنْ تَرْكِ
 التَّحْفِظِ لِأَمْرِ الْمُخَالَفَةِ وَقِيلَ تَأَوَّلَ اَنَّ اللَّهَ لَمْ
 يَنْهَهُ عَنْهَا نَهَى تَحْزِيمٍ فَانْقَبِلَ فَعَلَّ كُلَّ حَالٍ فَقَدْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى لِأَيَّةٍ وَقَالَ فَتَابَ عَلَيْهِ

قوله استحلا لها اي جعل احلا لا
 وقوله حانثا اي كاذبا يوجب الحنث اي
 الاثم (قوله) سحر ولينوا المخالفة وهذا
 الذي استظهره الملا (قوله) وقيل
 كان عند اكله سكران اي من جبت المولى
 كما قيل في اية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارا
 من جبت الدنيا او من مخملة (قوله)
 ملبسا يتشد يد الموحدة المفتوحة
 اي غلطاً (قوله) فتاب عليه اي
 فوفقه للتوبة والنيات على الطاعة
 او فرج عليه بقبول التوبة لان النهي
 وقيل بل اطمانا ولا (قوله) لا تكل
 عنه لم يكن مصرحا ولفها فاكلا كما
 الجنس الشامل لها ولفها فاكلا كما
 عداها (قوله) من ترك التحفظ وهو
 العز ورمية الاخطاف في باب الموافقة

وقوله

عليهم السلام فليس على يوسف منها تعقب واما اخوته
 فلم تثبت نبوتهم فيلزم الكلام على افعالهم وذكر الاسباط
 وعدهم في القران عند ذكر الانبياء قال المفسرون
 يريد من نبي من ابناء الاسباط وقد قيل انهم كانوا
 حين فعلوا يوسف ما فعلوه صبغارا لا شتات
 ولهذا لم يميزوا ويوسف حين اجتمعوا به ولهذا قالوا
 ارسله معنا غدا نزرع ونلعب وان ثبت لهم نبوة
 فبعد هذا والله اعلم واما قول الله عز وجل ولقد
 همت به وهمد بها لولا ان راى نزهان ربه فعلى
 طريق كثيرة من الفقهاء والمحدثين ان هم النفس
 لا يؤخذ به وليس سبحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ربه اذا هم عبدي بسبحة فلم يفعلها ثبت له
 حسنة فلا مغصبة في همة اذا واما على مذهب
 المحققين من الفقهاء والمتكلمين فان الهم اذا وطئت
 عليه النفس سبحة واما ما لز توطن عليه النفس من
 هوسها وخواطرها فهو المغصبة وهذا هو الحق
 فيكون ان شاء الله تعالى هم يوسف من هذا ويكفي قوله
 وما ترى نفسي الايتاي ابرها من هذا الهم او يكون منه ذلك
 على طريق التواضع والاعتراف بحال النفس لما ذكره قبل
 ويرى كيف وقد حكى ابو حاتم عن ابي عبد الله ان يوسف
 عليه السلام لم يمتد وان الكلام فيه تقديم وتأخير اى ولقد همت

بقوله تعقب اى اعتراض بقوله
 بقوله واما اخوته فلم تثبت بقوله
 بعض العلماء فلا اشكال بقوله
 اى عند ط الخاى ليس تصحوا ولا يعيق
 وذكر الاسباط والاسباط اى اولادهم
 من اهل الانبياء والاسباط وسموا بذلك لانهم
 واحفاد اسمعيل واسحاق وسموا بذلك لانهم
 ولد لكل واحد منهم من اهل البيت
 حافده ومنه قيل الحسن عليه السلام
 عنها سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زرع ونوعا سبطا على قارة النور وسبحة
 بقوله زرع والتعبير بزرع
 انها عملة على التعليل لانه كونه لهم
 الفسة والزرع الاكل غدا ثم كون لهم
 في غاية البعد عقدا وتقلدا على ان لعب الكبار
 لا يستبعد شعرا وعرفا املا بقوله
 وهم بهم مغصبة ومكايبة
 لولا ان راى نزهان ربه فعلى
 ازتهان راى نزهان ربه فعلى
 زكاهن راى نزهان ربه فعلى
 من اجلى رقبته اى لولا النبوة ولو
 وتشد يد الظالمين اذا وطئت
 بقوله فيكون الخاى كما هو الاصل
 اى من انفسهم ولا اى من غيرهم
 والظاهرة لا اى من غيرهم
 فيما اى لئلا يكون لهما
 وشهد له بالعبودية وانه
 لاجم اى اصلا وهو ضم الحاء

فِي قِصَّتِهِ وَفِتْنَاكَ فَتَوْتَا أَي ابْتَلَيْتَاكَ ابْتِلَاءً بَعْدَ ابْتِلَاءٍ
 قِيلَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ الْقُوَّةُ
 فِي الثَّبَاتِ وَانْتِمَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْتِصَانُكَ
 اخْتِصَانًا لَهُ ابْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٌ مِنْ قَوْلِهِمْ قَتَلْتُ الْفِضَّةَ
 فِي النَّارِ إِذَا خَلَصْتَهَا وَأَضَلَّ الْفِضَّةَ مَعْنَى الْاِخْتِيارِ
 وَأَضْهَرَ مَا يَطْنُ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ فِي اخْتِيارِ
 يُؤَدِّي إِلَى مَا يَكْرَهُ وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي الْخَبَرِ الْقَصِيمِ
 مِنْ أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَفَقَّاهَا
 الْحَدِيثُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْكُمُ عَلَى مُوسَى بِالْتَعَدِي وَفَعَلَ مَا لَا
 يَجِبُ لَهُ إِذْ هُوَ ظَاهِرُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ الْفِعْلُ لِأَنَّ
 مُوسَى دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ آتَاءِ لَابِتْلَاءِ فِيهَا وَقَدْ
 تَصَوَّرَ لَهُ فِي صُورَةٍ آدَمِيَّةٍ وَلَا يُمْكِنُ أَنَّهُ عِلْمٌ حَسْبُ
 أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَدَافَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ مَدَافَعَةً آدَمِيَّةً
 إِلَى ذَهَابِ عَيْنِ تِلْكَ السُّورَةِ الَّتِي تَصَوَّرَ لَهُ الْمَلِكُ
 فِيهَا امْتِحَانًا مِنْ اللَّهِ لَهَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَاعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ رَوَى
 إِلَيْهِ اسْتَسْلَمَ وَاسْتَقْدَمَ عَلَيْهِ وَالْمُتَأَخِّرِينَ عَلَى ذَلِكَ
 أَحْوَبَ هَذَا اسْتَدَّهَا عِنْدِي وَهُوَ تَأْوِيلُ دُشَيْبِ الْأَمَامِ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِيِّ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ قَدِيمًا ابْنُ عَمَّاشَةَ وَغَيْرُهُ
 عَلَى صِكْرٍ وَلَطَمَ بِالْحِجَّةِ وَفَقِيَ عَيْنَ حُجَّتِهِ وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ
 فِي هَذَا الْبَلَدِ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ وَأَمَّا قِصَّةُ سَلِيمَانَ
 وَمَا حَكَى فِيهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ

رَقُولُهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْتِصَانُكَ اخْتِصَانًا
 لِأَنَّ ابْتِلَاءَهُ أَمَّا هُوَ لِابْتِلَاءِ لِبِالْتَعَدِي
 رَقُولُهُ قَتَلْتُ الْفِضَّةَ فِي النَّارِ إِذَا خَلَصْتَهَا
 أَي إِذَا ذَبْتَهَا وَصَفِيهَا مِنَ ضَرَرِهَا مَا اخْتَلَطَ
 بِهَا رَقُولُهُ الْاِخْتِيارِ أَي الْأَمْرِ
 إِلَى مَا يَكْرَهُ بِصِفَةِ الْجَهْلِ حَاضِرًا فَلَطَمَ
 مَكْرُوهًا فِي الطَّبَعِ رَقُولُهُ مَا لَا يُمْكِنُ
 عَيْنُهُ أَي حَاضِرًا رَقُولُهُ وَلَا يُمْكِنُ
 صُورَةُ الشَّيْءِ إِلَّا بِجُزْءٍ رَقُولُهُ وَلَا يُمْكِنُ
 الْمُنَاسِبُ عِلْمُ الْآخِرِ أَي لَا يَصْطَوِّرُ فِي حَقِّ
 أَنَّهُ عَيْنُهُ عِلْمُ الْآخِرِ وَلَا يُمْكِنُ عِلْمُ الْآخِرِ
 مَعْنَى رَقُولِهِ امْتِحَانًا مِنْ اللَّهِ بَعْدَ تَعَدُّ
 زَهَابِهِ إِلَى اللَّهِ وَرُجُوعِهِ مِنْ عِنْدِ مَوْلَاهُ

قَوْلُهُ هَذَا اسْتَدَّهَا عِنْدِي
 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ عَلِيٍّ الرَّمَادِيِّ كُلُّ بُولِي
 غَلَا اسْتَدَّهَا عِنْدَ زَمَانِي وَقِيلَ لِي بُولِي
 أَنَا بِالْحِجَّةِ رَقُولُهُ الْمَازَرِيُّ بَعْدَ الْبَلَدِ
 وَهُوَ الْأَمْرُ كَثْرًا وَقَدْ كَسِرَ وَهُوَ مَسْرُوعٌ
 بِلَدَةِ بَعْرُورَةَ صُغْلِيَّةً وَقِيلَ جَمَلَةٌ رَقُولُهُ
 أَي وَهُوَ ابْنُ شَيْبَانَ سَنَةَ رَقُولُهُ وَهُوَ كَلَامٌ
 مُسْتَعْمَلٌ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ وَأَمَّا قِصَّةُ سَلِيمَانَ
 وَفَقِيَ عَيْنَ حُجَّتِهِ مَعْرُوفٌ رَقُولُهُ وَهُوَ كَلَامٌ
 وَالزَّمَّةُ الرَّمَا لِيَكُنَّ الرَّمَّةُ فَانْ بَقَالَ حُجَّتَهُ
 إِذَا لَمَعَتْ لِيَكُنَّ الْحَوَابُّ عِنْدَهُ وَرَقُولُهُ
 بَعْدَ

فصل في الذنوب والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المفسرين
 وتاويل المحققين فاما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى
 وما تقرره في القرآن والحديث الصحيح من اعتراف
 الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم ونكباتهم
 على ما سلف منهم واشفاقهم وهمل يشفق ويثاب
 ويستغفر من لا شيء فاعلم وقمنا الله وايالك ان درصة
 الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة بالله تعاوستني
 في عبادته وعظيم سلطانه وقوة بطيشه مما يحلهم
 على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواخذة
 بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم بامور
 لم ينبتوا عنها ولا امروا بها ثم اخذوا عليها وعوتوا
 بسببها واخذوا من المواخذة بها او اتوها على
 وجه التأويل والشهوات تزيد من امور الدنيا المتناهية
 خائفت وجلت وهي ذنوب بالاضافة الى على
 منصبتهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم
 لانها كذنوب غيرهم ومعاصيتهم فان الذنوب
 ما حود من الشيء الذي الرذل ومنه ذنوب كرسى
 اي آخرة واذناب الناس رذالهم فكان هذه
 اذني افعالهم واسوأ مما يحوي من احوالهم لتطهيرهم
 ونزولهم وعمارة بواطنهم وظواهرهم

فصل في الذنوب والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المفسرين
 وتاويل المحققين فاما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى
 وما تقرره في القرآن والحديث الصحيح من اعتراف
 الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم ونكباتهم
 على ما سلف منهم واشفاقهم وهمل يشفق ويثاب
 ويستغفر من لا شيء فاعلم وقمنا الله وايالك ان درصة
 الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة بالله تعاوستني
 في عبادته وعظيم سلطانه وقوة بطيشه مما يحلهم
 على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواخذة
 بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم بامور
 لم ينبتوا عنها ولا امروا بها ثم اخذوا عليها وعوتوا
 بسببها واخذوا من المواخذة بها او اتوها على
 وجه التأويل والشهوات تزيد من امور الدنيا المتناهية
 خائفت وجلت وهي ذنوب بالاضافة الى على
 منصبتهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم
 لانها كذنوب غيرهم ومعاصيتهم فان الذنوب
 ما حود من الشيء الذي الرذل ومنه ذنوب كرسى
 اي آخرة واذناب الناس رذالهم فكان هذه
 اذني افعالهم واسوأ مما يحوي من احوالهم لتطهيرهم
 ونزولهم وعمارة بواطنهم وظواهرهم

فصل في الذنوب والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المفسرين
 وتاويل المحققين فاما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى
 وما تقرره في القرآن والحديث الصحيح من اعتراف
 الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم ونكباتهم
 على ما سلف منهم واشفاقهم وهمل يشفق ويثاب
 ويستغفر من لا شيء فاعلم وقمنا الله وايالك ان درصة
 الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة بالله تعاوستني
 في عبادته وعظيم سلطانه وقوة بطيشه مما يحلهم
 على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواخذة
 بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم بامور
 لم ينبتوا عنها ولا امروا بها ثم اخذوا عليها وعوتوا
 بسببها واخذوا من المواخذة بها او اتوها على
 وجه التأويل والشهوات تزيد من امور الدنيا المتناهية
 خائفت وجلت وهي ذنوب بالاضافة الى على
 منصبتهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم
 لانها كذنوب غيرهم ومعاصيتهم فان الذنوب
 ما حود من الشيء الذي الرذل ومنه ذنوب كرسى
 اي آخرة واذناب الناس رذالهم فكان هذه
 اذني افعالهم واسوأ مما يحوي من احوالهم لتطهيرهم
 ونزولهم وعمارة بواطنهم وظواهرهم

اذ كان الانبياء يؤخذون بهذا مما لا يؤخذ به غيرهم
 من السهو والنسيان وما ذكرته وحالهم ارفع فخالهم
 اذ انى هذا استواءا من غيرهم فاعلم اكرمك الله
 انا لا نثبت لك المواخذة في هذا على حد مواخذة غيرهم
 بل نقول انهم يؤخذون بذلك في الدنيا ليكون ذلك
 زيادة في درجاتهم ويبتلونه بذلك ليكون استشفاعا
 له سببا للمناة ربهم كما قال تعالى ثم اجتباه ربه فنتاه
 عليه وهدى وقال لا وود فعمر ناله ذلك وقال بعد
 قول موسى ثبت اليك ابي اضططقتك على الناس
 وقال بعد ذكر فتنة سليمان وانا بيه فسبح ناله الريح
 الى وحسن ما يب قال بعض المتكلمين زلات الانبياء
 في الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات وزلات
 واسرار الى نحو مما قدمناه وايضا فلينبه غيرهم
 من البشر منهم او ممن ليس في درجاتهم بمواخذة
 بذلك فيستشعروا الحذر ويعتقدوا المحللة للكرامة
 الشكر على النعم وتعدوا والصبر على المحن بلا حطة
 ما وقع باهل هذا النصاب الرفيع المعصوم فكيف
 بمن سواهم ولهذا قال صالح المرسي ذكر داود بسطة
 للتوايين وقال ابن عطاء لم يكن ما نص الله من قصبة
 صاحب الحوت نقصاله ولكن استزادة من بيتنا
 عليه السلام وايضا فيقال فانكم ومن وافقكم

(قوله) وحالهم ارفع اي والحال انهم
 ارفع درجة في الواقع (قوله) انا لا نثبت
 لك بالشديد وغيرهم من حصول العقاب
 على مواخذة الاخرى وفتح الاله
 الانيوي ويتناولون اي ويتبعون
 (قوله) ويتناولون اي ويتبعون
 على بناء الفعل الميم الاولي اي لزيادة
 لناة ربهم (قوله) كما قال الله
 من انهم (قوله) كما قال الله
 وقال في حق يوسف (قوله) فان بعض
 من الضالين اي من ارباب الاشارات
 المتكلمين اي من ارباب الاشارات
 (قوله) زلات اي زلات (قوله)
 بجملة ظاهرها الملايات (قوله)
 وزلات اي من ارباب الاشارات
 (قوله) من ارباب الاشارات
 اهل النبوة لا وينا والعلما
 وبعدوا عن تقاوت من بينهم من
 وتشدوا بعض النبا وكسر العين لله
 النصاب الا لقال اي وبعثوا
 نسبة الى المي بعض الهم
 داود بسطة الى قوله
 سلة ونشأ على اي ذكر الله
 للتوهم (قوله) فتقال نعم اي
 يجوز ضد وزل المعنى اي اللذان
 في النبوة بعد البعثة بطلن بقى الامور

بَعْدَ أَنْ عَقَلَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ لَقَدْ تَابَ
 اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ الْآيَةَ وَقَالَ فَسَجَّ بِحَدْرِيكَ
 وَأَسْتَغْفِرُكَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا * فَصَلِّ قَدْ اسْتَبْنَا
 لَكَ أَيُّهَا النَّاطِلُ بِمَا قَرَرْنَا أَنْهُ الْحَقُّ مِنْ عِصْمَتِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عَنْ الْجَهْلِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ صِفَاتِهِ أَوْ كَوْنِهِ
 عَلَى حَالَةٍ تُنَافِي الْعِلْمَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ جَمَلَةٌ بَعْدَ
 النُّبُوَّةِ عَقْلًا وَإِجْمَاعًا وَقَبْلَهَا سَمْعًا وَنَقْلًا وَلَا يَشْفِي
 مِمَّا قَرَّرَهُ مِنْ أُمُورِ الشَّرْعِ وَأَدَاهُ عَنْ رَبِّهِ مِنَ الْوَجْهِ
 قَطْعًا وَعَقْلًا وَشَرْعًا وَعِصْمَتِهِ عَنِ الْكُذْبِ وَخَلْفَ
 الْقَوْلِ مُنْذُ نَبَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرْسَلَهُ قَصْدًا أَوْ غَيْرَ
 قَصْدٍ وَأَسْتَحَالَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَرْعًا وَإِجْمَاعًا وَنَظَرًا
 وَزَهَانًا وَتَنْزِيهِهِ عَنْهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ قَطْعًا وَنَبِيًّا
 عَنِ الْكِبَارِ إِجْمَاعًا وَعَنِ الصِّغَارِ تَحْقِيقًا وَعَنِ
 اسْتِدَامَةِ الشَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ وَاسْتِمْرَارِ الْغَلَطِ
 وَالتَّسْيِيرِ عَلَيْهِ فِيمَا شَرَعَهُ لِأُمَّتِهِ وَعِصْمَتِهِ فِي
 كُلِّ حَالَةٍ مِنْ رِضَى وَعِصْبٍ وَحَدٍ وَفَرْجٍ *
 مَا يَجِبُ لَكَ أَنْ تَتَلَقَّاهُ بِالْيَمِينِ وَتَشُدَّ عَلَيْهِ يَدَ الْضَمِيرِ
 وَتَقْدِرَ هَذِهِ الْفُضُوءَ قَدْرَهَا وَتَعْلَمَ عَظَمَ فَايْدِيهَا
 وَخَطَرَهَا فَإِنَّ مَنْ يَجْهَلُ مَا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ يَجُوزُ أَوْ يَسْجِلُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ صُورَةَ أَحْكَامِهِ
 لَا يَأْمَنُ أَنْ يَعْتَقِدَ فِي بَعْضِهَا خِلَافَ مَا هِيَ عَلَيْهِ

نقد ذكر
 رفته (قوله) لقد تاب الله على النبي
 التبع خمس من التوبة وكذا ذكر المهاجرين
 والآنصار جبر الحق والظاهر
 من الثلاثة الذين خلفوا وظهرت
 والاستغفار قوله) فسج بحدريك
 اى اجمع في دعائك بين التسبيح
 في ثبانه المشتمين بالصفتان التسلسلية
 النبوية رفته انه كان توابا
 اى كثير الرجوع عليك بالرحمة
 قد استبان لك اى علمه
 رفته) شفا في ذلك
 اى ما ذكر من الذوات
 الصفتان (قوله) ب
 اى على سبيل الاجمال لا التفصيل
 اى من لا يسمع من النبوة ويا نقل
 اى من لا يحكم والناسب للشيخ
 اى على فلا يتكلم فيه الا بالحق
 اى تعرف اى الجمل الاضمين لله
 اى تكون الظاهر اى منزلها
 وقد رها

وتشد يد الراء والظهور العيقه والدره
 مع الراء وسلكها قوله على حبله
 كلام اي ينزل (قوله) وتكسر وتشد يد
 اي احدي ايمان التوفيق فقال لها انها صفة
 من ان ادرك اي يسقط عليه وسأستدق
 لمرور التي عجز الراء (قوله) الذي عجز
 اي على وزعي وقوله ولعل جاءه لا اي عن
 كالمعنى وهذا يسمى تحلا ولا يعجز عنه ان يعجز
 في علم اي زوايده وانه متعين اي الكلام
 الاشارة واحسن معرفة على
 اي عجز (قوله) لا يتعدى كثر
 وهذه لغة رديئة في لا تفيد

ولا ينزعه عما لا يحب ان يصناف اليه فيهلك من حيث
 لا يدري وتشتغل في هاونية الذرك الاسفل من النار
 اذ ظن الباطل به واعتقاد ما لا يجوز عليه يحل
 بصاحبه دار البوار ولهذا ما اختاط عليه التلام
 على الرجلين الذين راياه ليلآ وهو معتكف في
 المسجد مع صغيفة فقال لها انها صغيفة ثم قال لها
 ان الشيطان عجزى من ابن آدم عجزى الذم ولي خشيت
 ان يعذف في قلبك شئنا فتملكا هذه اكرمك الله
 اخدي فواندا ما تكلمنا عليه في هذه الفصول ولعل
 جاهلا لا يعلم بجمله اذا سمع شئنا منها يري آث
 الكلام فيها جملة من فصول العلم اوان الشكوت
 اولي وقد استبان لك انه متعين للقائدة التي
 ذكرناها وفائدة ثانية يضطر اليها في اصول الفقه
 وتنبى عليها مسائل لا تعد من الفقه ويخلص بها
 من تشغيب مختلف الفقهاء في عدة منها وهي الحكم
 في احوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وهو باب عظيم
 واصل كبير من اصول الفقه ولا بد من بناية على صديق
 النبي صلى الله عليه وسلم على اخباره وبلاده وانه لا يجوز عليه
 الشك فيه وعصمة من المخالفة في افعاله عمدا وبحسب
 اختلاف في وقوع الصغائر ووقوع اختلاف في امثال
 الفعل بسط بيانه في كتب ذلك العلم فلا تطول به

وحاشية التلمذ الاستعداد
 من السبل ومقناه قوية ينبغي علمها
 المسائل (قوله) وتخلص بصيغة مختلفة
 اي ويحصل اي لا يحتمل الشر والفتنة (قوله)
 الفقهاء والقائدة المضطر اليها في اصول
 وهو اي القادة المضطر اليها في اخباره
 الفقه وغيرها وقوله وبلاغة اعلم بتلغفه
 الحق وقصها وقوله واختلافها (قوله)
 الحق وتكون المسائل منها (قوله)
 راقول فقال بسكون صديق ورو منهم
 كالمعنى فقال اي عجز وصديق المصداق
 في امثال الفعل بصيغة (قوله) في كتب
 راقول بسط بيان الفعل راقول في الذي المذكور
 شرح بيان العلم الاصول ووقوع الصغائر
 وذلك العلم اتم الاصول ووقوع الصغائر
 في اختلافهم في اصول الفقه

وفائدة

وفائدة ثالثة يحتاج إليها الحاكم والمفتي فيما يضاف
 إلى الشيخ صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الأمور وهو
 بها من لم يعرف ما يجوز وما يمتنع عليه وما وقع الإجماع
 فيه والحداف كيف يصح في الغني في ذلك ومن
 أين يذري هل ما قاله فيه نقص أو مدح فإما إن
 يكررى على سفك دم مسلح حراما أو يسقط حقا
 ويضيق حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وبسبيل هذا
 ما قد اختلف أرباب الأصول وأئمة الفقه والتحققين
 في عصمة الملائكة * فصل في القول في
 عصمة الملائكة أجمع المسلمون بأن الملائكة
 مؤمنون فضلاء والتفق أئمة المسلمين أن حجم الملائكة
 منهم كحجم الأنبياء سواء في العصمة مما ذكرنا عنهم
 منه وأنهم في حقوق الأنبياء والتبليغ إليهم كالأنبياء
 مع الأمم واختلفوا في غير الرسلين منهم فذهب طائفة
 إلى عصمة جميعهم عن المعاصي واختروا بقول الله تعالى
 لا يعصونك الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرُونَ ويقولون
 وما مثنا إلا له مقام معلوم وإننا لنحن الصافات
 الآية ويقولون ومن عندك لا يستكبرون عن عبادتي
 الآية ويقولون إن الذين عندك لا يستكبرون عن
 عبادتي ويستخونون وله يتحدون وقوله كراه بريرة
 وقوله لا يمشي الله المظنون ونحوه من التمتع

١٩٥
 قوله والمفتي اي مجيب السائل
 مسئلة المادة (قوله) والحداف
 اي ولو يعرف على الحداف في القياس
 الاتفاق (قوله) وفي القياس
 واما الفتوى فيجوز في ذلك اي الذي
 لا اوتى او يمتنع عليه (قوله) ما
 له الخ اي لو يمتنع عليه او موضوع
 اي اراقته من غير اشتقاق
 قد اختلفوا في ما زائدة او موضوع
 في عصمة الملائكة والمرسلين
 والمعتاد منهم كالانبياء والمرسلين
 والمعتاد عنهم عن مخالفة في امر الدين
 الله وسلامه عليهم في عصمة الملائكة
 والمرسلين
 المعتبرين ملك واصله ملائكة
 وقيل اصله مالك من الملائكة
 الرسالة فاختار جمع من الملائكة
 ويقال ملائكة جمع وقد تحذف الهمزة
 وقع الضاد في جمع وقد تحذف الهمزة
 قد رجم عند الجمع اي فاضلون في
 مستوفون في العصمة (قوله) سواء اي
 واختلفوا في غير الرسلين واختلفوا
 معصومون ام لا (قوله) ما امرهم
 اي فيما امرهم به في الماضي
 الصافات اي الملائكة (قوله) والحداف
 او الصافات اي الملائكة (قوله) والحداف
 لادة اي اتفاقا مطيعين في مقام
 قوله لا يمشي الله المظنون ونحوه من التمتع
 قوله كراه بريرة
 قوله لا يمشي الله المظنون ونحوه من التمتع

وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِلَىٰ أَنْ هَذَا خِصُوصٌ لِلْمُرْسَلِينَ
 مِنْهُمْ وَالْمُقَرَّبِينَ وَاجْتَبَوْا بِأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا أَهْلُ الْأَخْبَارِ
 وَالتَّفَاسِيرُ نَحْنُ نَذَكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدُ وَنَبَيُّ
 الرَّبِّ فِيهَا وَالصُّوَابُ عِصْمَةٌ جَمِيعَةٌ وَتَنْزِيهُ نِصَابِهِمْ
 الرَّفِيعُ عَنْ جَمِيعِ مَا يَحْطُ مِنْ رُتَبِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَنْ جُلِّ
 مِقْدَارِهِمْ وَرَأَيْتُ بَعْضَ شَيْخِنَا أَشَارَ إِلَىٰ أَنْ لَا عِصْمَةَ
 لِلْفَقِيهِ إِلَىٰ الْكَلَامِ فِي عِصْمَتِهِمْ وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ الْكَلَامَ
 فِي ذَلِكَ مَا لِلْكَلَامِ فِي عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ الْفَوَائِدِ
 الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سُبُوْحًا فَائِدَةُ الْكَلَامِ فِي الْأَقْوَالِ
 وَالْأَفْعَالِ فَهِيَ سَائِقَةٌ مَا هُنَا فِيمَا أَخْتَجُّ بِهِ مَنْ لَمْ
 يُوجِبْ عِصْمَةَ جَمِيعِهِمْ قِصَّةَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 وَمَا ذَكَرَ فِيهَا أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَنَقَلَهُ الْمُفَسِّرُونَ
 وَمَارُوتَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَبَرِهِمَا
 وَأَبْتِلَاؤُهُمَا فَأَعْبَاهُ أَرْكَمَكَ اللَّهُ إِنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارُ
 لَمُزَيَّرَةٌ مِنْهَا شَيْئًا لَا سَهْمِيَّةَ وَلَا صِحْحٌ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا يُؤْتَى بِقِيَاسِ
 وَالَّذِي مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَاهُ
 وَأَنْكَرَ مَا قَالَتْ بَعْضُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ كَمَا نَذَرْنَا
 وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ كِتَابِ الْيَهُودِ وَافْتَرَاهُمْ كَمَا نَصَّه
 اللَّهُ أَوْلَ الْأَيَّةِ مِنْ افْتِرَائِهِمْ بِذَلِكَ عَلَىٰ سَلِيمَانَ
 وَكَفَرُوا بِهَذَا وَوَقَدْ نَطَوَتْ الْقِصَّةُ عَلَىٰ شَيْءٍ عَظِيمٍ

(قوله) والصواب عصمة جميعهم أي كلهم
 من جنس العصمة (قوله) وتزنيه قضائهم
 أي تزنيه ساحة من جميعهم (قوله) موسى
 فائدة الكلام في الأقوال والأفعال
 نخدم اطلاعنا على ما يصلد منهم من
 قول وفعل مفضلًا وإنما نذكرهم من
 جملتهم (قوله) من لم يوجب عصمة
 جميعهم أي جميع أفراد الملازمة بل يوجب
 عصمة بعضهم كصداق علي وبعضهم (قوله)
 في خبرها أي هاروت وماروت على بعضهم
 وأبتلاهم أي هاروت وماروت (قوله)
 وذكر (قوله) أي وفيها شيء لا يستقيم ولا
 ولا جميعهم من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (قوله) وإنما روت عن علماء اليهود
 عليه وعلى الثمان منهم (قوله) والذم
 ولا يعقله على الثمان منهم (قوله) في القدر
 أي من غير قصدها (قوله) ميت
 أي في سكون التفتق (قوله) وكما
 أقولهم بذلك على سليمان (قوله)
 آياه (قوله) وابتليت قصة هاروت
 وماروت (قوله) على شئ عظيم
 وماروت (قوله) على شئ عظيم
 وقع التوزن أي قباح

وَهَذَا مَعْنَى مَخْبَرِي ذَلِكَ مَا نَكشَفَ غِطَاءَ هَذِهِ الْأَيَّامِ
 إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَاخْتَلَفَ أَوْلَادُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 هَلْ هُمَا مَلَكَانِ أَوْ إِنْسِيَانِ وَهَلْ هُمَا أَرَادَ بِالْمَلَكَانِ أَمْرًا
 وَهَلْ الْقِرَاءَةُ مَلَكَانِ أَوْ مَلَكَانِ وَهَلْ مَا فِي قَوْلِهِ وَمَا أَنْزَلْنَا
 عَلَى الْمَلَكَانِ الْآيَةَ وَمَا نَطَّلْنَا مِنْ أَحَدٍ نَافِيَةً أَوْ مُوجِبَةً فَالَّذِي
 الْمَعْنَى عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَمَحَّنَ النَّاسَ بِالْمَلَكَانِ تَعْلِيمَ الشَّرِّ وَتَعْلِيمَ
 وَأَنَّ عِلْمَهُ كَفَرًا فَمَنْ تَعَلَّمَ كُفْرًا مِنْ تَرَكَهُ آمَنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 مَعْنَى قِسْمَةٍ فَلَا تَكْفُرْ وَتَعَلِّمُ هُمَا لِلنَّاسِ لَهُ تَعْلِيمٌ أَنْذَارٌ
 يَقُولَانِ مَنْ جَاءَ يَطْلُبُ تَعْلِيمًا لَا تَفْعَلُوا كَذَا فَإِنَّهُ كُفْرٌ
 يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَلَا تَتَّخِذُوا بِي كَذَابًا فَهُوَ شَرٌّ فَلَا تَكْفُرُوا
 فَعَلَى هَذَا فَعَلَّ الْمَلَكَانِ طَاعَةَ وَتَصَرُّفًا فِيمَا أَمْرًا بِهِ لِيَسِرَّ
 بِمَعْصِيَةٍ وَهِيَ لغيرها قِسْمَةٌ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ خَالِدِ
 ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَأَنَّ هُمَا
 يُعَلِّمَانِ النَّاسَ الشَّرَّ فَقَالَ مَعْنَى تَعْلِيمُهُمَا عَنْ هَذَا فَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
 وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَانِ فَقَالَ خَالِدٌ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِمَا فَهَذَا
 خَالِدٌ عَلَى جِدَالِهِ وَعِلْمُهُ نَزَّهَهُمَا عَنْ تَعْلِيمِ الشَّرِّ الَّذِي قَدْ
 ذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُمَا مَا ذُورٌ لَهُمَا فِي تَعْلِيمِهِ بِشَرِّ رِبْطَةٍ
 أَنْ يَنْبَسُوا أَنْ كُفْرًا وَأَنَّ امْتِحَانًا مِنَ اللَّهِ وَأَبْتِلَاءًا
 فَكَشَفَ لِأَنَّ هُمَا عَنْ كِبَائِرِ الْمَعَاصِي وَاللَّفْزِ
 الْمَذْكُورَةِ فِي تِلْكَ الْأَخْبَارِ وَقَالَ خَالِدٌ لَمْ يَنْزَلْ
 يُرِيدُ أَنَّ مَا نَافِيَةٌ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عِبَّاسٍ

رَقُولُهُ وَمَا مَعْنَى تَعْلِيمِ الْمَاءِ لِلتَّنْبِيهِ
 وَتَعْلِيمِ بَعْضِ النَّونِ وَفِيهِ الْإِمَامُ الْمَهْمَلَةُ
 وَتَعْلِيمِ الْمُعْتَدَةِ الْمَشْدُودَةِ أَي مَعْنَى *
 رَقُولُهُ هُمَا مَلَكَانِ وَهُوَ الشَّرِّ
 رَقُولُهُ نَبِيَّةُ الْأَيَّامِ رَقُولُهُ وَابْتِلَاءُ
 وَمَلَكَانِ أَي الْمَلَكَانِ أَي الْإِنْسِيَانِ
 أَي مَنْسُوقًا بِبَعْضِ الْمَلَكَانِ
 هَلِ الْمَنَادُ وَبِئْسَ كَلِمَةً أَوْ مَعْنَى
 فَالْمَنَادُ فِي صَوْتِ الشَّرِّ عَلَى الصَّحِيحِ
 تَشْبَاهًا لِمَوْصُوفِهِ عَلَى الْمَهْمَلَةِ أَي دَامَ
 كَالْبَيْتِ عَلَى وَجْهِ الْمَنَادِ وَالْإِبْتِلَاءُ
 رَقُولُهُ عَلَى ابْتِلَاءِهِ وَبِئْسَ كَلِمَةً
 عَلَى ابْتِلَاءِهِ وَبِئْسَ كَلِمَةً
 فِي الْكَلِمَةِ بِبَعْضِ الْمَلَكَانِ
 سَبْرًا لِقَوْلِهِ أَي مَعْنَى مِنَ الْوَقُولِ
 وَالنَّسْرُورِيُّ وَبِئْسَ كَلِمَةً
 بِلْجَاءِ مَعْنَى مِنَ الْوَقُولِ وَبِئْسَ كَلِمَةً
 خَلُوقٌ مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ وَالْفِجْلُ وَالْفِجْلُ الْقِنْ
 فَتَنَةٌ أَي ابْتِلَاءٌ وَعِنْدَهُ رَقُولُهُ وَهُوَ لِقَوْلِهِ
 أَي الْعَبَارَاتُ خَلُوقٌ رَقُولُهُ وَهُوَ لِقَوْلِهِ
 مِنْ قَوْلِ النَّفْسِ وَالزَّنَا وَشَرِّبَ الْخَمْرَ وَرَقُولُهُ
 وَاللَّكْفَرُ كَالْبَعْدِ لِلظَّنْمِ

قال مكي وتقدر الكلام وما كفر سليمان يريد بالسحر
الذي افتعله عليه الشياطين واتبعهم في ذلك اليهود
وما انزلنا على الملوك قال مكي يقبل جبريل وميكائيل
بل ادعى اليهود عليهما المسمى به كما ادعوا عله على سليمان
فاكد بهم الله في ذلك بقوله ولكن الشياطين كفروا
يعلمون الناس السحر بما بل هاروت وماروت قيل هما
رجالان يعلمان قال الحسن هاروت وماروت عليهما
من اهل بابل وقرآنا على الملوك بكسر اللام
وتكون ما ايجابا على هذا وكذلك قراءة عبد الرحمن
ابن ابي بكسر اللام ولكنه قال الملكان هاهنا داود
وسليمان وتكون ما نافية على ما تقدم وقيل كانا ملكين
من بني اسرائيل فسحقهما الله بحكاه السحر قدره
والقراءة بكسر اللام شاذة فحمل الآية على تقدير
ابي محمد مكي حسن ينزه الملائكة ويذهب الخسر
عنهم ويظهرهم تطهير وقد وصفهم الله تعالى
بانهم مطهرون وكرام بركة لا يعصون الله ما
امرهم وما يذكرونه قصة ابليس وانه كان من الملائكة
ورئيسا ومن خزان الجنة الى آخر ما حكوه وآث
استثناه من الملائكة بقوله فسجدوا لله ابليس
وهذا ايضا لم يتفق عليه بل الاكثر يتفقون ذلك وانه ابو
الجن كما ان آدم ابوالانس وهو قول الحسن وابن زيد

وقوله وتقدر الكلام اي على قول خاله
تعالى بن عباس (قوله) يريد بالسحر الذي
انقلته الشياطين الا قال الشياطين
كتبوا السحر وقتوه تحت كرسية ثم لا ما
سليمان اوزع منه ملكه استخرجوه
منسلطه في الارض لهذا السحر فتعلموه
ويصنعهم نفوس ابوتة (قوله) ولكن
الشياطين كفروا الا قرأوا كسبعة
مايل قرة بالعراق ومنع من كسب
كسوف العلية والتائيشة على كسب
والبيعة (قوله) عمان تشنة على زفة
اوله وقد يقع وهو اقليل القوي بابل
اللام هذا بناء على انها كانا من بابل
بحسب الامم هذا بناء على انها كانا من بابل
انزل عليهم السحر را (قوله) انزل
انزل على من اوصى كانوا ينسبون السحر
ساعة وزاي اليهود منهم ساكنل وقارة على
تقدرا اعمن اليهود وساكنل وقارة على
السحرة الى جبريل وساكنل وقارة على
رود (قوله) وما يذكرونه اع الطائفة
انفاكه بعد عصبة جميعهم (قوله) من
خزان الجنة بعضهم الكاوشة ليدلوا
عزتها

وقال

وقال شهر بن حوشب كان من الجن الذين طردتهم
 الملائكة في الارض حين افسدوا ولاستثناء من
 غير الجنس سابع في كلام العرب سابع وقد قال الله
 تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما وقوا من
 الاخبار ان خلقا من الملائكة عصوا الله فخرجوا
 اودوا وان يسجدوا لادم فابتوا فخرجوا ثم اخرون
 كذلك حتى سجده من ذكر الله الا ابليس في اخبار
 لا اصل لها ترددها صحاح الاخبار فلا تستعمل بها
 * الباب الثاني فيما يخصهم
 من الامور النبوية ويظهر عليهم من العوارض البشرية
 فقد منان الله عليك السلام وسائر الانبياء والرسل
 من البشر وان جسمه وظاهره خالص للبشر يجوز
 عليه من الآفات والتغيرات والالام والاستقام
 وتجرع كالمس الحماير ما يجوز على البشر وهذا كله ينشئ
 فيهم لان الشيء لا يما يسمى ناقصا بالاضافة الى ما
 هو اتم منه واجل من نوعه وقد كتبت الله على اهل
 هذه الدار فيما يحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون
 وتخلق جميع البشر بدرجة الفتر وقد مرض طيلة السلام واشتكى
 واصابة الحر والقر واذرته الجوع والعطش ولحمة الغضب
 والصبر وناله الاعناء والتعب ومثله الضعف والذبح
 وسقط فحجره شقته وشجته الكفار وكسروا رايه

قوله حوشب بفتح الحاء فلو
 ساكنة فسين مفتوحة فوسيلة اي جائز
 سابع سابع التراب في اللق اي جان بسهولة
 من سابع فلا تستعملها اي فينبغي ان لا
 يستعمل الباس (قوله) من الآفات
 في الامور النبوية وقوله والتغيرات كل تغير
 اي العاهات والفرح (قوله) وخرج كما
 والبسط والشمس متملة وقيل بتلاعه
 الحكيم التخرج الشرح الموت (قوله) على
 بقية والحماير كسب (قوله) ليشق
 البشر اي جنس من الانبياء (قوله) و
 اي ولا في غير من الجهول في قوله
 من بصيغة الفاعل في اخر
 في قوله) وخرج كما
 والشيء يتغير والمعنى في مشلك التغير
 مطلقا وقيل ورد المشاء وفتحها البدل
 النقص اي اذا راي خلاف ما رعى الله
 (قوله) والضعف بفتح الضم
 بوجه اي حلس وكسر اللام المثل (قوله)
 الشيخ في الاصل ضرب الراس وكثرة
 وشقته ثم استعمل في غير من الاعضاء
 والمعنى خرج وسبب الحماير من الاعضاء
 ابن قتيبة (قوله) ربا عينة
 والياء الحمية على ذمة الثانية وهي التي
 ربا عينة

وَأَمَّا بَوَاضِعُهُمْ فَنَزَهَةٌ تَالِبًا عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةٌ مِنْهُ
 مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَلَدِ الْأَعْمَى وَالْمَلَأْتِكَةَ لِأَخْذِهَا عَنْهُمْ
 وَتَلْقِيهَا الْوَحْيَ مِنْهُمْ قَالَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ
 عَيْنِي تَنَامَانٌ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ
 إِنِّي آبِيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي وَقَالَ لَسْتُ أَنْسِي
 وَلَكِنْ أَنَسِي لَيْسَتْ بِي فَأَخْبَرْنَا أَنَّ سِرَّهُ وَبَاطِنَهُ وَرُوحَهُ
 بِخِلَافِ جَسَدِهِ وَظَاهِرِهِ وَإِنَّ الْأَقَابِ الَّتِي تَحِلُّ ظَاهِرَهُ
 مِنْ ضَعْفٍ وَجُوعٍ وَسَهْوٍ وَنَوْمٍ لَا يَحِلُّ مِنْهَا شَيْءٌ بِبَاطِنِهِ
 بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ فِي حُكْمِ الْبَاطِنِ لِأَنَّ غَيْرَهُ إِذَا
 اسْتَفْرَقَ النَّوْمُ جَسَدَهُ وَقَلْبَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَوْمِهِ
 حَاضِرُ الْقَلْبِ كَمَا هُوَ فِي بَعْظِنِهِ حَتَّى قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
 الْأَثَارِ أَنَّهُ كَانَ مَحْرُوسًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي نَوْمِهِ لَكُرْبِ
 قَلْبِهِ وَبَعْظَانِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا جَاءَ ضَعْفُهُ
 لِذَلِكَ جَسَدُهُ وَخَارَتْ قُوَّتُهُ فَبَطَلَتْ بِالْكَلِمَةِ جَمَلَتُهُ وَهُوَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ لَا يَعْزُبُ بِهِ ذَلِكَ وَأَنَّهُ جَلَّاهُ
 لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي آبِيْتُ رَبِّي يُطْعِمُنِي
 وَيَسْقِيَنِي وَكَذَلِكَ أَقُولُ إِنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ أَكْلَانَا
 مِنْ وَصَبٍ وَمَرْضٍ وَسُخْرِ وَغَضَبٍ لَمْ يَجْرِ عَلَى بَاطِنِهِ
 مَا يَحِلُّ بِهِ وَلَا فَاضٍ مِنْهُ عَلَى لِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ كَمَا
 يَعْرِفُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ مَا نَأْخُذُ بِعَدْفِي بَيَانِهِ * فَصَلِّ
 فَلَنْ قَلْتَ فَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ بِالصَّحِيحَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُحَّرَ

قوله معصومة منه اي مبراة
 ومعدة عنه قوله ولا ينام قلبه
 اي غابا بالمستوف نوم الوادي قوله
 لستكم اي صفتكم من جميع الوجوه *
 لستكم وسيقتي نفع اليا وضمهم
 سناه واسقاه قال تعالى وسقاهم
 الآية وقال تعالى وسقاهم
 ضم الجاه وكسرهما اي نزل قوله
 وخارت قوته بالناء المجهية
 ذلك اي لا يفتش
 وصف بفتحين اي الم وقت قوله
 ما يحل بهما بفتح اليا وكسر الحاء
 اي لضعف في باطنه وكسر الحاء
 سناه وتبين زهانه في بيانه اي فيناز
 قلت فقد جات الخ قوله
 ار عليه السحر قوله
 سحر اي

كما حدثنا الشيخ أبو محمد العتباتي بقراءة علي عليه السلام
 حدثنا حاتم بن محمد نا أبو الحسن علي بن خلف نا
 محمد بن أحمد نا محمد بن يوسف أخبرنا البخاري أخبرنا
 عبيد بن أسما عيل نا أخبرنا أبو أسامة عن هشام
 ابن عمر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه ليخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله
 وفي رواية أخرى حتى كان ليخيل إليه أنه يأتي النساء
 ولا يأتين الحديث وإذا كان هذا من التباس الأمر
 على المستحور فكيف حال النبي في ذلك وكيف جاز عليه
 وهو معصوم فاعلم وفقنا الله وإياك أن هذا الحديث
 صحيح متفق عليه وقد طعنت فيه الملحمة وتدرعت به
 الشيخ عقولها وتلبسها على أمثالها إلى التشكيك في الشرع
 وقد نزه الله الشرع والنبي عما يدخل في أفرجه لتبسا وإنما
 السحر مرض من الأمراض وعارض من العلل يجوز عليه
 أنواع الأمراض مما لا ينكر ولا يقدر في نبوته وأما
 ما ورد أنه كان ليخيل إليه أنه فعل الشيء وما يفعله
 فليس في هذا ما يدخل عليه داخل في شيء من تلبسه
 أو شريكه أو يقدر في صدق لقيام الدليل والأجماع
 على عصمته من هذا وإنما هذا فيما يجوز طرده
 عليه في أمور دنياه التي لم يبعث بسببها ولا فضل
 من أجلها وهو فيها عرضة للأفات كسائر البشر

قوله العتباتي بفتح العين وتشديد المشاة
 التوقية فوجهه (قوله) انه فعل الشيء
 من الجماع وغيره (قوله) ليخيل اليه انه كان
 يأتي النساء الخ اي يظن انه وافهم بالحكا
 انه لم يجامعهم الخلة اي الطائفة
 الرافعة في العقيدة (قوله) وتدرعت
 بذال بجهة من الذريعة اي نزلت
 وفي نسخة تدرعت بال مهككة
 اي تسلطت بلاطها والجمع اللاحضة
 قوله لشيخ عقولها بضم السين المهملة
 وسكون الخاء المعجمة اي رفقها وقوله لتبسا
 بفتح الهمزة اي خلطها واشتباها (قوله)
 عرضة للأفات اي هذباللغات

فغير بعيد أن يُخيل إليه من أمورهما ما لا حقيقة له
ثم يخيل عنه كما كان وإنما فقد فسره هذا الفصل الحديث
الأخر من قوله حتى يخيل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتيه
وقد قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر ولم
يأت في خبر منها أنه يُقبل عنه في ذلك قول بخلاف
ما كان أخبر أنه فعله ولم يفعلها وإنما كانت خواطر
وتخيلات وقد قيل إن المراد بالحديث أنه كان يخيل
الشيء أنه فعله وإنما فعله لكنه تخيل لا يعتقد صحته
فتكون اعتقاداته كلها على السداد وأقواله على الصحة
هذا ما وقعت عليه من الأجوبة لا يمتنع عن هذا الحديث
مع ما أوضحناه من معنى كلامهم وزدناه بيانا
من تلويحاتهم وكل وجه منها مقنع لكنه قد ظهر لي
في الحديث تأويل آخر وأبعد من مطايع ذوي الأضاليل
يستفاد من نفس الحديث وهو أن عبد الرزاق قد روى
هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة بن الزبير وقال
فيه منها فيه سحر يهودي روي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعلوه في بئر حتى كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يبتكر بصره ثم دله الله على ما صنعوه فاستخرجوه
من البئر وروى نحوه الواقدي عن عبد الرحمن بن كعب
وعمر بن الحكم وذكر عن عطاء الخراساني عن يحيى بن عمر
حبيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة سنة

رقوله) ولويأت في خبر منها أي من حادثة
جمع عليه السلام أو من الأخبار الصحيحة
رقوله) فتكون اعتقاداته كلها على الصحة
رقوله) لا يمتنع أي أئمة أهل السنة والجماعة
رقوله) من تلويحاتهم أي إشاراتهم وكسر
رقوله) من تلويحاتهم أي إشاراتهم وكسر
نصيح رقبته على أنه مصدق لها لغة
النون وكسر رقبته على أنه مصدق لها لغة
أو اسم مكان (قوله) اجلي يا مجيب أي
جمع ضليل واضع (قوله) الأضاليل
زريق بضم الزاي وضم الال في الضلال (قوله)
في بئر حتى روي في الضلال (قوله)
نصيح رقبته على أنه مصدق لها لغة
الجهول (قوله) والكاف وقوله وذكر
وقع الهم وقد نضم (قوله) حسن البلاء
عن قولها وهو نضم (قوله) حسن البلاء
للوحدة إذ أنه ملكان متكاملين

فبينما هوننا ثم إذا أتاه ملكان ففعدا أحدهما عند
 رأسه والآخر عند رجليه الحديث قال عند الزايف
 حيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها
 خاصة سنة حتى انكر بصره وروى محمد بن سعيد
 عن ابن عباس رضي الله عنه رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحيس عن النساء والطعام والشراب فببط عليه ملكان وذكر
 القصة فقد استباليك من مضمون هذه الروايات أن السحر
 إنما سيطر على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده وعقله
 وأنه إنما أثر في بصره وحبسه عن وطء نسائه وطعنا
 وأضعف جسمه وأمرضه ويكون معنى قوله كخيل إليه
 أنه يلقى أهله ولا يأتهم أي يظهر له من نشاطه
 ومتقدمة عادية القدرة على النساء فإذا دنا منهن أصبا
 أخذ السحر فلم يقدر على الالتئام كما يعبرى من أخذ
 وأعرض وأعماله مثل هذا أشار سفيان بقوله وهذا
 أشد ما يكون من السحر ويكون قول عائشة في الرواية الأولى
 أنه كخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله من باب ما اختل من
 بصره كما ذكر في الحديث فيظن أنه رأى شخصاً من بعض
 أزواجه أو شاهد فعلا من غيره ولم يكن على ما يخيّل إليه
 لما أصابه في بصره وضعف نظره لأن الشيء طرأ عليه في
 مثيره وإذا كان هذا لم يكن فيما ذكر من إصابتة السحر
 وتأثيره فيه ما يدخل لبساً ولا يجد به الغرض من الحديث

قوله محمد بن سعيد يقع السحر بهيمة وولد
 البهيمة قوله والطعام والشراب أي
 عن الكثرة كعادته فيها قوله فإذا دنا
 يعني أي على قصد موافقته قوله فإذا دنا
 السحر بضم السين وهو سحر وسكون الخافذ لبيبة
 وهي رقيقة الهزة وسكون الخافذ لبيبة
 الهزة وتشد يد السحر قوله من أخذ بضم
 امرأة قوله واعترض بصبره
 أي يلو أيضاً من العرف
 بالترك وهو ما يعرض
 لأن السحر من حوادث الدهور
 قوله من باب ما اختل من بصره
 لأنه كناية عن جامع مع أهله كالنفس
 لأنه كناية عن جامع مع أهله كالنفس
 قوله لأن السحر من حوادث الدهور
 قوله من باب ما اختل من بصره
 لأنه كناية عن جامع مع أهله كالنفس
 قوله لأن السحر من حوادث الدهور
 قوله من باب ما اختل من بصره
 لأنه كناية عن جامع مع أهله كالنفس

فصل هذا

وَقَدْ تَوَاتَرَ بِالنَّقْلِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا
 وَدَقَائِقِ مَصَالِحِهَا وَسِيَاسَةِ فِرْقِ أَهْلِهَا مَا هُوَ مُعْجَزٌ
 فِي الْبَشَرِ مَا قَدْ بَيَّنَّهَا عَلَيْهِ فِي بَابِ مَعْجَزَاتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ
 * فَصَلِّ وَأَمَّا مَا يُعْتَقَدُ فِي أُمُورِ أَحْكَامِ
 الْبَشَرِ الْحَارِيَّةِ عَلَى يَدَيْهِ وَقَضَايَاهُمْ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ مِنَ الْبَطْلِ
 وَعِلْمِ الْمُضِلِّ مِنَ الْمَفْسِدِ فَهَذِهِ السَّبِيلُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ
 أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى تَحْوِيلِ
 مَا أَسْمَعُ مِنْهُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا
 فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ
 (حَدَّثَنَا) الْفَقِيهَةُ أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ شَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا يَسْقِيَانُ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْحَدِيثُ وَفِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ
 أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبْ أَنَّهُ صَادِقٌ
 فَأَقْضِي لَهُ وَتَجِدِي أَحْكَامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى الظَّاهِرِ وَمُوجِبِ غَلَبَاتِ الظَّنِّ بِشَهَادَةِ
 الشَّاهِدِ وَمِيزَانِ الْخَالِفِ وَمُرَاعَاةِ الْأَشْبَهِ وَمَعْرِفَةِ
 لِعُقُوبَاتِ وَالْوَكَاةِ مَعَ مَقْتَضَى حِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ

فصل في بيان ما يعقله الخبيث
 الباء وسكون العين المهلهه فتح النناة
 الفوقية وكسر القاف وروي بضم اوله
 وفتح ثالثة والقاف كما في حاشية الجاز
 ر قوله (الحن بحجة اى اعرف واقطنه
 ر قوله (فوقه) على نحو ما جمع
 وفي نسخة بكسر الواو وسنة
 ر قوله (الحن بحجة اى اعرف واقطنه)
 ر قوله (فوقه) على نحو ما جمع
 وفي نسخة بكسر الواو وسنة
 وكان اسمها ر بفتح الواو حدة ثقفا
 الله اعلم بالله عليه وسيا فلا تتركوا انفسكم
 ر قوله (الحن بحجة اى اعرف واقطنه)
 فان حجتك الباطل من بعض اى اضع ر قوله
 مطا بقوله فى نفس الامر (قوله) وهو
 النظر اى مقتضى غلبات الظن بوجه
 وهو فذ العناصير كسر العين كسرها
 فاء فالف العناصير كسر العين كسرها
 فيه الشك وقوله والركاب والركاب
 الكاف مبدودا خط الوعاء والركاب
 من صفة وفبرها

فَاِنَّ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَأَطَّلَعَهُ عَلَى سِرِّ عِبَادِهِ وَمَخْتَبَاتِ
 ضَمَائِرِهِمْ فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ بِحُجْرٍ دَيْعِيْنِهِ وَعِلْمِهِ دُونَ
 حَاجَةٍ إِلَى اعْتِرَافِ أَوْ تَيْبَةِ أَوْ يَمِينٍ أَوْ شِبْهَةٍ وَكَانَ
 لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ أُمَّتَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَفْعَالِهِ
 وَأَحْوَالِهِ وَقَضَايَاهُ وَسَيْرِهِ وَكَانَ هَذَا لَوْلَا كَانَ مَثَلًا
 يَخْتَصُّ بِعَلِيٍّ وَيُؤْتِرُهُ اللَّهُ بِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَى الْأُمَّةِ سَبِيلٌ
 إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ
 بِقَضِيَّةٍ مِنْ قَضَايَاهُ لِأَحَدٍ فِي شَرْعِيَّتِهِ لِأَنَّهَا لَا تَعْلَمُ
 مَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ هُوَ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ لِحُكْمِهِ هُوَ إِذَا فِي ذَلِكَ
 بِالْمَكْتُوبِ مِنْ إِعْلَامِ اللَّهِ لَهُ بِمَا أَطَّلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّ رُؤُوسِهِمْ
 وَهَذَا مَا لَا تَعْلَمُهُ الْأُمَّةُ فَاجْرَى اللَّهُ أَحْكَامَهُمْ عَلَى ظَوَاهِرِهِمْ
 الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا ذَلِكَ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ لَيْسَتْ
 إِقْتِدَاءُ أُمَّتِهِ بِهِ فِي تَعْيِينِ قَضَايَاهُ وَتَنْزِيهِ أَحْكَامِهِ
 وَيَأْتُونَ مَا التَّوَامِنُ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ وَيَقِينُ مِنْ سُنَّتِهِ
 إِذَا التَّيَانُ بِالْفِعْلِ وَقَعَ مِنْهُ بِالْقَوْلِ وَلَا رَقْعَ لِاحْتِمَالِ
 اللَّفْظِ وَتَأْوِيلِ لِمَا قَوْلُ وَكَانَ حُكْمُهُ عَلَى الظَّاهِرِ أَجْلِي
 فِي الْبَيَانِ وَأَوْضَحَ فِي وَجْهِهِ الْأَحْكَامِ وَأَكْثَرَ فَائِدَةٍ
 لِمَوْجِبَاتِ التَّشَابُهِ وَالْخِصَامِ وَلِمَقْتَدَى بِذَلِكَ كَلِمَةُ حُكْمِهِمْ
 وَيَسْتَوْتِقُ بِمَا يُؤْتِرُهُ وَتَنْصَبُطُ قَانُونُ شَرْعِيَّتِهِ وَطَلَبُ
 عَنْهُ مِنْ عِلْمِ الْعَيْبِ الَّذِي اسْتَأْتِرُهُ بِعَالَمِ الْعَيْبِ فَلَا يُظَلِّمُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا
 إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَعَلِمَ مِنْهُ بِمَا شَاءَ وَيَسْتَأْتِرُ بِمَا شَاءَ

(قوله) ومخبات جمع مخبة اسم مفعول
 اي مكرومة وخبايا الارض في الحديث
 الزرع لا يستاره اذا ابذر وقوله ومخبات
 منه اي ما اضمره (قوله) هو اذا
 في ذلك المكفون اي هو جند في وقت
 ورودها بالمستور (قوله) وهذا هو
 الامر المكفون (قوله) الموحيات
 الامن ارتضى من رسول ملكا كما او شير

فكيف ان تكون له خائنة قلب فان قلت فامعنى
 قوله في قصة زيد واذ تقول الذي انعم الله عليه
 وانعمت عليه الآية فاعلم انك انعمت الله ولا تستر
 في تنزيه النبي عليه السلام عن هذا الظاهر وان يامر
 زيدا بامساكها وهو محب تطلبه اياها كما ذكر عن
 جماعة من المعتزلة واصح ما في هذا ما حكاه اهل
 التفسير عن علي بن الحسين ان الله تعالى كان اعلم بنبوة
 ان زينب ستكون من ازواجه فلما شكها اليه زيد
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق
 الله واخفي منه في نفسه ما اعلمه الله به انه سينزوها
 مما الله مبدية ومظاهرة بتمام التزويج وطلاق زيد
 لها وزوي نخوة عمر بن قاتد عن الزهري قال نزل
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه
 ان الله يزوجها زينب بنت جحش وذلك الذي اخفي
 في نفسه ونصح هذا قول المفسرين في قوله بعد هذا
 وكان امر الله مفعولا اي لا تدلك ان تزوجها
 ويوضح هذا ان الله تعالى لم يبد من امره معها غير
 زواجه لها فدل ان الله الذي اخفاه عنه السلام عما كان
 اعلم به تكا وقوله تكا في القصة ما كان على النبي من حرج
 فيما فرض الله له سنة الله فدل انه لم يكن عليه حرج
 في الامر والطبري ما كان الله ليورث نبوته فيما احل

قوله انعم الله اي بالاسلام *
 قوله وانعمت عليه اي بالقبول
 قوله ابن قاتد بالقاء في اوقه ودال
 اخوه قوله ان الله لم يبد من امره اي
 لم يظهر من شأنه قوله ليورث نبوته
 الملائكة اي ينسبه الى الانام

مثال

مثال فعله لمن قبله من الرسل قال الله تعالى استنه الله
 في الذين خلوا من قبل اي من النبيين فيما اهل لهم ولو كان
 على ما روى من حديث قتادة من وقوعها في قلب النبي
 صلى الله عليه وسلم عند ما اعجبت ومحبته طلاق زيد لما كانت
 فيه اعظم الحرج وما لا يليق به من مدح عينيه لما نهى عنه من
 زهرة الحياة الدنيا وكان هذا نفس الحسد المذكور الذي
 لا يرضاه ولا يتسم به الا تقيا فكيف يستبد الانبياء
 عليهم السلام قال القسيري رضي الله عنه وهذا اقدم عظيم
 من قائله وقلة معرفة بحق النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرام
 ومجد كبيرا وبفضله وكيف يقال رآها فاعجبت وهي
 بنت عمته ولم يزل يراها منذ ولدت ولا كان النساء
 يحتمن منه عليه السلام وهو زوجها الزيد ولما جعل الله
 طلاق زيدا وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اياها لازالة
 حرمة النبي وابطال سببه كما قال ما كان عهد ابا الحسن
 رجالكم وقال لكيلا على المؤمنين حرج في ازوج اذ عيانهم
 ونحوه لابن قزوين وقال ابو الليث السمرقندي ما الفائدة
 في امر النبي زيدا بما ساءها فهو ان الله اعلم بنية انهار
 فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن طلاقها اذ لم تكن بينهما الفقة
 واخفى في نفسه ما اعلمه الله به فلما طلقها زيد خشي قول
 الناس يتزوج امرأة ابنه فامر الله بزواجها بالنياح مثل
 ذلك لامته كما قال لكيلا على المؤمنين حرج في ازوج اذ عيانهم

ر قوله مثال فعله اي فعل الله ر قوله
 ولو كان اي ما اخفاه ر قوله اشعها
 زوجته اي في اخر الامر ر قوله واخفى
 في نفسه اي من انها تستصير زوجته

وَقَدْ قِيلَ كَانَ أَمْرُهُ لَزِيدًا بِأَمْسَاكِهَا قَعًا لِلشَّهْوَةِ وَرَدًّا
 لِلنَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا وَهَذَا إِذَا جَوَزْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ رَأَاهَا
 فِجَاءً وَاسْتَحْسَنَهَا وَهِيَ هَذَا الْإِنْكَارُ فِيهِ مَا طَبِعَ عَلَيْهِ
 ابْنُ آدَمَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ لِلْحَسَنِ وَنَظَرَةُ الْفِجَاءِ مَعْفُوفَةٌ
 عَنْهَا ثُمَّ قَعَ نَفْسُهُ عَنْهَا وَأَمْرٌ زِيدًا بِأَمْسَاكِهَا وَإِنَّمَا تَكَرَّرَ
 تِلْكَ الزِّيَادَاتُ الَّتِي فِي الْقِصَّةِ وَالتَّعْوِيلُ وَالْأَوَّلِيُّ مَا ذَكَرْنَا
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحِكَاةُ السَّمْرِ قَدْرَتْ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ
 وَصَحَّحَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ الْقَاضِي الْعَشَّائِيُّ وَعَلَيْهِ عَوَّلَ ابْنُ بَكْرٍ
 ابْنُ فُورَكٍ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ الْحَقِيقِينَ مِنْ أَهْلِ
 التَّفْسِيرِ قَالَ وَالتَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَزَرَهُ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْإِنْفَاءِ
 فِي ذَلِكَ وَأَظْهَرَ خِلَافِي مَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ
 ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فَمَا كَانَ عَلَى اللَّهِ
 حَرَجٌ وَمَنْ ظَنَّ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى
 الْخَشْيَةِ هُنَا الشُّكُوفُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِسْتِحْيَاءُ وَأَنْ يَسْتَحْيُوا
 مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ وَإِنْ خَشِيتَهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّكَ مِنْ إِزْجَافِ الْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَتَشْغِيبِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِمْ تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ بَعْدَ نَيْبِهِ
 عَنْ نِكَاحِ خَلَاتِلِ الْأَبْنَاءِ كَمَا كَانَ فَعَسَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا
 أَوْزَرَهُ عَنِ الْإِلْتِقَاءِ الْيَوْمِ فِيمَا أَحَلَّهُ لَهُ كَمَا عَسَى عَلَى
 فِرَاعَةَ رَضِيَ أَنْوَاجُهُ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ بِقَوْلِهِ لَوْ تَحَرَّمْنَا عَلَى اللَّهِ
 تِلْكَ الْآيَةَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ هَاهُنَا وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ

(قوله) لا ينكره فيه بضم النون وسكون
 الكاف اسم من الإنكار (قوله) من
 استحسن الحسن بفتح الحاء وبعث من
 المصحف و
 أي ميل طبيعة إلى الأمر
 (قوله) فيما فرض الله له أي قضاء
 وقدره (قوله) من إزجاف الكفار
 أي إخبار سوء منزلته

اما اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم من تكليفه في تلك الحال
 املاء الكتاب وان تدخل عليه مشقة من ذلك كما قال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اشتد بالوجع وقبل خشي عمران نكتت أمورا
 يعجزون عنها فيحصلون في الحج بالمخالفة ورأى ان الأوقاف
 بالأمم في تلك الأمور سعة الاجتهاد وحكم النظر وطب الصواب
 فتكون المصيبة والمخاطبة ما جورا وقد علم عمر بن الخطاب في
 تأسيس الملة وان الله قال اليوم اكملت لكم دينكم وقوله
 عليه السلام اوصيكم بكتاب الله وعترتي وقول عمر حشبا كتاب الله
 رد على من نازع ابا علي او النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان عمر بن
 تطرق للشافعين ومن في قلبه مرض لما كتبه ذلك الكتاب
 في الخلو وان يتقوا في ذلك الاقوال كما دعا والرافضة
 الوصية وغير ذلك وقبل ان كان من النبي صلى الله عليه وسلم
 على طريق المشورة والاختيار هل يتفقون على ذلك أم يختلفون
 فلما اختلفوا تركه وقالت طائفة اخرى ان معنى الحديث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مجسبا في هذا الكتاب لما طاب منه
 لانه ابتداء بالامر بديل اقتضاه منه بعض اصحابه فاجاب
 رغبهم وكره ذلك غيرهم للعلل التي ذكرناها واستدل
 في مثل هذه القصة بقول العباسي لعلي انطلق بنا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كما الامر فينا علمناه وكرهه على
 هذا وقوله والله لا فعل الحديث واستدل بقوله دعوني
 فان الذي نأف به خير اي الذي نأف به خير من لرسائل الامر

(قوله) اوصيكم بكتاب الله اي بما فيه مما
 يتعلق بالامر والنواهي (قوله) يتقوا
 في ذلك الاقوال اي الباطلة (قوله) اقرأين
 عند انفسهم (قوله) المشورة بفتح الميم
 وسكون النون الجمة وفي نسخة بضم
 الجمة وسكون الواو المشاورة

(قوله) بل اقتضاه اي طلبته
 (قوله) واستدل بصيغة الفاعل
 (قوله) بصيغة المجهول (قوله) خير
 في نسخة بصيغة الفاعل الذي نأف به خير
 (قوله) فان الدنيا والاقبال على القبول
 (قوله) وان تدعوني بفتح الدال
 (قوله) ان الذي

وتركوه

وتركهم وكتاب الله وان تدعوني مما طلبتم وذكر ان الذي
 طلب كتابه او الخلافة بعده وتعين ذلك * فصل
 فان قيل فما وجه حديثه ايضا الذي حدثناه الفقه
 ابو محمد الخنسي بقراءتي عليه حدثنا ابو علي الطبري اخبرنا
 عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو محمد الجلودي قال اخبرنا
 ابراهيم بن سفيان اخبرنا مسلم بن الحجاج اخبرنا قتيبة
 اخبرنا ثوبان عن سعيد بن ابي سعيد عن سالم بن مهران
 قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر وانما قد
 تخفرت عندك عهدا لن تخلفنيه فاما مؤمن من اذنيه او بيته
 او جلده فاجعلها له ككارة وقرية تقر به بها اليك يوم
 القيامة وفي رواية فاما احد دعوت عليه دعوة وفي
 رواية ليس لها باهل وفي رواية فاما رجل من المسلمين
 سبته اولعنته او جلده فاجعلها له زكاة وصلاة و
 وكيفية يصح ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من لا يستحق
 اللعن ويسب من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق
 الجلد او يفعل مثل ذلك عند الغضب وهو مغمض من هذا
 كله فاعلم بشرح الله صديقك ان قوله اولعنتها باهل
 اي عندك يارب في بلطن اوز فان حكمة عليه السلام في
 الظاهر كما قال وللحكمة التي ذكرناها فخر على السلاطين
 او اذ بسبته اولعنته بما اقتضاه عنده حال ظاهر

فصل فان قيل فما وجه حديثه
 قوله الخنسي بنهم انما المبيعة وفتح الشان
 المبيعة اي الميعة بقوله الفارسي بكسر الهمزة
 قوله الجلودي بضم الجيم واللام رقونه
 قوله بالنون والصا انهملة معواين
 النصبين بالنون بقوله انما محمد وفي
 عبد الله النضري بقوله كما يغضب
 منحه ان محمد ان سواه بقوله ان
 غضبه الله بخلاف من سواه بقوله ان
 تخلفنيه اي اذ فاسالك الوفا بعدك
 وقية تقربه اي قرب مكانة لا يمكن
 او جلده اي ضربه بشيء وقوله
 او لعنته اي طرده من مكانه
 وقوله فاجعلها له زكاة اي طهره
 والله تعالى اعلم
 هذا القول هو من كلام النوفلي
 حكاه في الحكمة التي ذكرناها اي من ان
 غلبت ظنة لعنته بجملة من لا يستحق
 قوله فاعلم بشرح الله صديقك ان قوله
 ما ظهر له من قرآن المصداق اي حكمة
 سبغة المصداق او الجبر (قوله انما)

قوله) ورافة اي شدة رافته خاصية ٢١٨
 وراة نفته لعانتم (قوله) فمن عا
 عليه دعوة (قوله) رحمة اي نازله عليه
 وواصله اليه (قوله) ويستغره تنذ
 الزاي اي يستغفه (قوله) بهذا اي الذي ذكر
 صيق الصدر (قوله) يمشي في حيا
 من قوله اغضب كما يغضب البشر (قوله)
 حمله على معاقبته لانه ولد انه ما انتقم
 رسول الله صلى الله عليه وراة ما انتقم
 ان تنهك حرمه الله عليه وراة نفسه قط
 عنه اي عن من عاقبه بلعن او غيره (قوله) ويجوز
 والعفو عنه وفي نسخة او العفو عنه (قوله)
 يحل اي دعاق عليه كذا في العفو عنه (قوله)
 وتعليم امته الخوف والحذر من عاقبه (قوله)
 اي في موضع المعاقبة هنا * وفي
 ومقام الغضب المعاقبة * وفي
 قوله) على غير عاقبة المعاقبة اي على وفي
 العقد اي عقدا اي قسدا العرب اي وقع الاسم
 وقوله الغضداي غادة العرب ولا امر *
 وقوله بما جرت به عادتي اي بدعواتي خست بمعنى
 ما جرت به عادتي اي بدعواتي خست بمعنى
 قوله) وتبينك استظمت المثل ان ترين
 زابا وقيل غير ذلك ولا اشبع قوله) وعقري
 استغنت (قوله) ولا اشبع بطنه احطت وهو
 لم يلفظ لا اشبع بطنه من العقر وهو
 سلق قاله لصفته بنت ابا ومن اجتمع في
 العقر وهو عقري الدواب وجمع
 وقع الصفوت ومعنى حلقها اي قول الغنم
 حلقها وقيل غير ذلك في قولنا انا و
 واصحابها جمع منسوبا الي قوله لعانا
 اي لم يكن يقال في قوله لعانا
 وقوله) عند المعية ماله ترب حينه
 وقوله) وكسر اي عند العتب

ثم دعا له عليه السلام بشفقته على امته ورافته ورحمته
 للمؤمنين التي وصفها الله بها وحذره ان يتقبل
 فيمن دعا عليه دعوته ان يجعل دعاءه وفعله له
 فهو معنى قوله ليس لما ياهل لانه عليه السلام يحمله
 الغضب ويستغره الضجر لان يفعل مثل هذا من
 لا يستحقه من مسلم وهذا معنى صحيح ولا يفهم من
 قوله اعضب كما اغضب البشر ان الغضب حمله على اماله
 يحل ويجوز ان يكون المراد بهذا ان الغضب حمله
 على معاقبته بلعنا وسبه وان كان مما يحتمل ويجوز
 عفو عنه او كان ما ختر بين المعاقبة فيه والعفو عنه
 وقد يحل انه خرج مخرج الاشفاق وتعليم امته الخوف
 والحذر من تعدي حد ود الله وقد يحل ما ورد من
 دعائه هنا ومن دعواته على غير واحد في غير موطن
 على غير العقد والقصد بل بما جرت به عادة العرب
 وليس المراد بها الاجابة كقوله تربت بينك ولا اشبع
 الله بطنك وعقر حلقى وغيرها من دعواته
 وقد ورد في صفته عليه السلام في غير حديث
 انه لم يكن عليه السلام في انا وقال انس
 لم يكن سبابا ولا فاحشا ولا اغانا وكان
 يقول لا حدنا عند المعية ماله ترب حينه
 فيكون حمل الحديث على هذا المعنى

وقوله) وكسر اي عند العتب

استوفى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للزبير حقه ولهذا
 ترجم البخاري على هذا الحديث باب اذا اشار الامام
 بالصلاة فابى حرك عليه باختره وذكر في آخر الحديث
 فاستوفى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حينئذ للزبير
 حقه وقد جعل المسلمون هذا الحديث أصلاً في قضيتيه
 وفيه الاقتداء بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كل ما فعله
 في حال غضبه ورضاه وأنه وإن نهي أن يقضى
 القاضى وهو غضبان فإنه في محكمه في حال الغضب
 والرضى سواء لكونه فيهما معصوماً وغضب النبي
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا إنما كان لله تعالى لا لنفسه كما جاء
 في الحديث الصحيح وكذلك الحديث في إقارته عكاشة
 من نفسه لم يكن لتعمد حمله الغضب عليه بل وقع
 في الحديث نفسه أن عكاشة قال له وضربته
 بالقضيب فلا أدري أعمد الأرادت ضرب
 الشاقبة فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعمدك
 يا عكاشة أن يتعمدك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكذلك
 في حديثه الآخر مع الأعرابي حين طلب عليه السلام
 الإقصاص منه فقال الأعرابي قد عقوت عنك
 وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ضربته بالسوط لتعلقه
 بزمارناقيه ومرة بعد أخرى والنبي سبهاه ويقول له
 نذرك حاجتك وهو يابى فضربه بعد ثلاث مرات

(قوله) استوفى النبي جواب لما اى اخذ ما
 (قوله) ترجم البخاري اى عنوت وقوله
 (قوله) وبأ لا عكاشة منسوبة إلى النبي
 (قوله) وفيه الاقتداء بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كل ما فعله
 (قوله) في حال غضبه ورضاه وأنه وإن نهي أن يقضى
 (قوله) القاضى وهو غضبان فإنه في محكمه في حال الغضب
 (قوله) والرضى سواء لكونه فيهما معصوماً وغضب النبي
 (قوله) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا إنما كان لله تعالى لا لنفسه كما جاء
 (قوله) في الحديث الصحيح وكذلك الحديث في إقارته عكاشة
 (قوله) من نفسه لم يكن لتعمد حمله الغضب عليه بل وقع
 (قوله) في الحديث نفسه أن عكاشة قال له وضربته
 (قوله) بالقضيب فلا أدري أعمد الأرادت ضرب
 (قوله) الشاقبة فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعمدك
 (قوله) يا عكاشة أن يتعمدك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكذلك
 (قوله) في حديثه الآخر مع الأعرابي حين طلب عليه السلام
 (قوله) الإقصاص منه فقال الأعرابي قد عقوت عنك
 (قوله) وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ضربته بالسوط لتعلقه
 (قوله) بزمارناقيه ومرة بعد أخرى والنبي سبهاه ويقول له
 (قوله) نذرك حاجتك وهو يابى فضربه بعد ثلاث مرات

وهذا

وهذا منه عليه السلام لمن لم يعف عنده صواب
 وموضع ادب لکنه عليه السلام اشفق ان كان حتى
 نفسه من الامر حتى عفا عنه واما حديث سواد بن عمرو
 وانت النبي صلى الله عليه وسلم وانا متخلق فقال وزير
 ورس خط خط وعشيتني بقضيب في يد في بطني
 فاجعني قلت القصاص يا رسول الله فكشف لي
 عن بطني واما ضربته عليه السلام ليكره ان يراه
 ولعله لو برز بضربه بالقضيب لم ينهه فلما كان منه
 اجماع لم يقضه طلب التحلل منه على ما قدمناه *
فصل واما افعاله عليه السلام والديون
 فحكمه فيها من توفي المعاصي والمكروهات ما قدمناه
 ومن جواز الشهو والغلط في بعضها ما ذكرناه
 وكله عنر فادج في النبوة بل ان هذا على الندور بل ان
 غامة افعاله على الشداد والصواب بل اكثرها او كلها
 جارية مجرى العبادات والقرب على ما بينا اذ كان
 عليه السلام لا يأخذ منها لنفسه الا ضرورته وما
 يعيم به رفق جسمه وفيه مصلحة ذاته التي بها يعبد
 ربه ويقيم شريعته ويتوسل امته وما كان فيما بينه
 وبين الناس من ذلك فينبى معروف بصنعة او يتر
 يوسعة او كلاما حسن يقول او يسمعه او تالف
 شارد او فخر معايد او مداراة حاسد *

وتحفظنا الوار قوله وانا متخلق اي متخلق
 بالخلق من الطيب يقال خلقه خلقا طيبه
 فتخلق به كما في القاموس وقوله ورس
 ورس معناه التمدد في النهي عن نفسه
 تطبيقه وهو بيت اصطفى يستغ به وكره الكتاب
 لخط نضيم الكاء وتشديد لفظ الموهل
 اي وضع عنك هذا الميسر فهو بطني اي بطني
 اي بطني وفي نسخة ففشي في بطني اي بطني
 اي بطني وقوله قلت القصاص
 من قول الجذوف نحو انالك القصاص
 من قول الانبياء اي بطني لطلبها
 التاديب قوله طلب التحلل منه اي
 واما افعاله اي من توفي المعاصي
 اي الاستقامة وقوله من توفي المعاصي
 وقع الزيادة من القربات والقرب بغير
 بناء اي من ان الاعمال بالنية واللبالها
 بها تنقل طاعات وقوله ورس
 منه اي ربيهم ورس وقوله ورس
 قوله فبين معروف يعصفه اي فامر
 او يسمع فيقول معروف يعصفه اي فامر
 البياور كرسوم اي رويهم وقوله وانا
 اي انزل بعبده وقوله او فخر معايد اي
 اي انزل بعبده

وَكُلُّ هَذَا لِأَجْلِ بَصَالِحِ أَعْمَالِهِ مُنْتَظَمَةٌ فِي رَأْيِهِ
 وَظَائِفِ عِبَادَتِهِ وَقَدْ كَانَ يُخَالِفُ فِي أَعْمَالِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ
 بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَيُعَدُّ لِلْأُمُورِ أَشْيَاءَهَا
 فَتَرَكَ فِي تَصَرُّفِهِ لَمَّا قَرَّبَ الْبَحَارَ وَفِي اسْفَلِهِ الرَّاحَةَ
 وَقَدْ تَرَكَ الْبَعْلَةَ فِي مَعَارِكِ الْحَرْبِ دَلِيلًا عَلَى الشَّيْءِ
 وَتَرَكَ الْخَيْلَ وَيُعِدُّهَا لِتُومِ الْفَرَسِ وَأَجَانِيَةَ الصَّارِخِ
 وَكَذَلِكَ فِي أَلْبَاسِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ بِحَسَبِ
 اعْتِبَارِ مَصَالِحِهِ وَمَصَابِرِ أُمَّتِهِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ
 الْفِعْلَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مُتَابِعًا لِمَا فِي أُمَّتِهِ وَسِيَاسَتِهِ
 وَكَرَاهِيَةَ الْخِلَافِ فِيهَا وَإِنْ كَانَ قَدْ بَرَى غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهُ
 كَمَا يَتَرَكَ الْفِعْلَ لِمَا وَقَدْ بَرَى فِعْلَهُ خَيْرًا مِنْهُ وَقَدْ
 يَفْعَلُ هَذَا فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ مِمَّا لَمْ يَخِرُّ فِي أَحَدٍ
 وَجَهْتِهِ كَمَنْ وَجِهَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَحَدٍ وَكَانَ مَذْهَبُهُ التَّحَصُّنَ
 بِهَا وَتَرَكَ قَتْلَ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَوْ هُوَ مُؤَلَّفٌ
 لِعَيْرِهِمْ وَرِعَايَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَرَابَتِهِمْ وَكَرَاهَةَ لِأَنَّ
 يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
 وَتَرَكَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ عَلَى قَوَاعِدِ بَرَاهِيمٍ مُرَاعَاةً لِقُلُوبِ
 قَرَابَتِهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ لِتَعْبِيرِهَا وَحَدًّا مِنْ بِنْفَاقِ قُلُوبِهِمْ
 لِذَلِكَ وَتَحْوِيلِكِ مِنْتَقِدِ عَدَاوَتِهِمْ لِلدِّينِ وَأَهْلِهِ
 فَقَالَ لِعَابِثَةٍ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ لَوْلَا حُدُوثَانِ قَوْمِكَ
 بِالْكَفْرِ لَأَتَمَمْتَ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ بَرَاهِيمٍ

رقوله) او مداراة حسداى من افقته وهو
 من الدرر بالمعنى (رقوله) في زان وظائف عما
 اي زانها في مقام قوازلها (رقوله) وبعد
 بضم الباء وكسر العين وتشديد الهمزة
 لصبرها على شدة الشبر (رقوله) وينبغي
 ليوم الفزع على شدة الشبر (رقوله) وينبغي
 واجانية الضارخ اي ههنا الوقت الاجابة وقوله
 بالحادثة الواقعة (رقوله) عماله الخيرة
 بكسر الخاء وفتح الباء وتسكن اسم من خان
 بمعنى انتار (رقوله) كمن وجه من المدينة *
 لا احد حين عازة المنافقين اي وكثر
 (رقوله) وتتركه قتل الخ وكذا يقال في قوله *
 عليه السلام قتل (رقوله) نقار قلوبهم
 من كراهة بناء الكعبة النون (رقوله) نقار
 على نوافها وهن بكسر عيم اول بيت
 على نوافها وهن بكسر عيم اول بيت
 على نوافها وهن بكسر عيم اول بيت
 لا تممت بيت

ويفعل

وَيَفْعَلُ الْفِعْلَ ثُمَّ يَتْرُكُهُ لِكُونَ غَيْرِهِ خَيْرًا مِنْهُ
 كَانْتِقَالِهِ مِنْ آذَنِي مِيَاهٍ بَدْرٍ إِلَى أَقْرَبِهَا إِلَى
 الْعَدُوِّ مِنْ قَرَيْشٍ وَكَقَوْلِهِ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ آفَرِي
 مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ وَيَسْطُطُ وَجْهَهُ
 لِلْعَدُوِّ وَالْكَافِرِ حِجَابًا اسْتِنْدَافًا وَيَضِيرُ الْجَاهِلُ
 وَيَقُولُ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لَشَرِّهِ
 وَيَبْدُلُ لَهُ الرِّعَايَةَ لِحَسَبِ إِلِيهِ شَرِيْعَتَهُ وَدِينَ رِيْعِهِ
 وَيَتَوَلَّى فِي مَنْزِلِهِ مَا يَتَوَلَّى فِي الْخَالِدِ مِنْ مِهْنَتِهِ
 وَيَسْتَمْتُ فِي مَلَاتِهِ حَتَّى لَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَطْرَافِهِ
 وَحَتَّى كَانَ عَلَى رُؤُوسِ جُلَسَائِهِ الطَّيْرُ وَتَحَدَّثَ مَعَ
 جُلَسَائِهِ بِحَدِيثِ أَوْلِهِمْ وَيَتَحَبَّبُ وَمَا يَتَحَبَّبُونَ مِنْهُ بِصَلَاةٍ
 مَا يَصْحَكُونَ مِنْهُ وَقَدْ وَسَّعَ النَّاسُ بَشَرَهُ وَعَدَلَهُ
 لَا يَسْتَفْرِغُ الْغَضَبُ وَلَا يَقْضِرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَبْطُرُ
 عَلَى جُلَسَائِهِ يَقُولُ مَا كَانَ لِي أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ
 الْأَجَائِدِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ لِعَائِشَةَ فِي
 الدَّخْلِ عَلَيْكَ بِشَسِّ ابْنِ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ الْآنَ لَهُ
 الْقَوْلُ وَضَحِكَ مَعَهُ فَلَمَّا سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ
 إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لَشَرِّهِ وَكَيْفَ
 تَجَازَى أَنْ يُظْهِرَ لَهُ خِلَافَ مَا يَبْطُرُ وَيَقُولُ فِي ظَهْرِهِ
 مَا قَالَ فَلِجَوَابِ أَنْ فِعْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
 اسْتِنْدَافًا لِلثَّلَّةِ وَطَبِيبًا لِنَفْسِهِ لِيَسْمُكَنَّ إِيْمَانَهُ

رفوله من اتقاه الناس اي خافوه واخترعوا
 رفوله ويبدل له بضم الذال المجبة اي يعطى
 من ذكر رفوله وتولي في منزله ما يتولى
 يقوم فيه بما يقوم وفي نسخة ما يتولى *
 رفوله من مهنته بفتح الميم هو الرواية قد
 رفوله ويل خطا اي خلد منه من المهنة وهو
 اكسر وينشد الميم من المهنة
 وينتسب اليه اي يظهر المهنة
 رفوله في ملاته
 رفوله وقيل مفضولاً
 المون رفوله حتى كان يشترس
 او لهم رفوله او لهم اي يحكمون
 وجهه رفوله يشترس كما في قوله
 ليستغزه وبشائسته خليته
 يبطن بضم الباء كسر الظاء اي لا يعجزه
 رفوله ويقول في ظهره اي في غيبته رفوله
 ان فعله الا اي ضحكه والاي قوله له وقوله
 استندافا اي تالفا

وَيَدْخُلُ فِي الْأَسْلَامِ بِسَبَبِهَا تَبَاعُدُ وَتَرَاهُ مِثْلَهُ
 فَيُجَذِبُ بِذَلِكَ إِلَى الْأَسْلَامِ وَمِثْلُ هَذَا عَلَى هَذَا
 الْعَوَجِ قَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ مُدَارَاةِ الدُّنْيَا إِلَى السِّتَاسَةِ
 الدِّينِيَّةِ وَقَدْ كَانَ يَسْتَأْذِنُ بِأَمْوَالِ اللَّهِ الْعَرَبِيَّةِ
 فَكُفَّ بِالْكَلِمَةِ النَّسَبِ قَالَ صَفْوَانٌ لَقَدْ أَعْطَانِي
 وَهُوَ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ فَمَا زِلْتُ أُعْطِيهِ حَتَّى صَارَ أَحَبَّ
 الْخَلْقِ إِلَيَّ وَقَوْلُهُ بَعِيهَ بِبَسِّ ابْنِ الْعَشِيرَةِ غَيْرُ غَيْبَةٍ
 بَلْ هُوَ تَعْرِيفٌ لِمَا عَلِمَهُ مِنْهُ لَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لِيُحَذِّرَ خَالَهُ
 وَيُحَذِّرُ مِنْهُ وَلَا يُوثِقُ بِجَانِبِهِ كُلِّ ثِقَةٍ لِأَسْمَاءِ وَكَانَ
 مُطْلَاعًا مَشُورًا وَمِثْلُ هَذَا إِذَا كَانَ لِحُضْرَةٍ وَدَفْعِ مَضْرُوبٍ
 لَمْ يَكُنْ بِغَيْبَةٍ بَلْ كَانَ جَائِزًا بَلْ وَاجِبًا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
 كَعَادَةِ الْمُحَدِّثِينَ فِي تَخْرِيجِ الرَّوَاةِ وَالْمُرَكِّبِينَ فِي الشُّهُودِ
 * فَصَلِّ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى الْغَضَلِ الْوَارِدِ
 فِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لَعَائِشَةَ وَقَدْ أَخْبَرْتَهُ أَنَّ مَوَالِي بَرِيرَةَ أَبَوَيْهَا
 إِذَا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ فَقَالَ لِمَا عَلِمَهُ السَّلَامُ أَشْتَرِيكَ
 وَأَشْتَرِي طِيْلَةَ الْوَلَاءِ ففَعَلْتَ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا
 فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ كُلِّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ
 وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَمَرَ بِالْمَشْرُوطِ لَهُمْ وَعَلَيْهِ
 بَاعُوا وَلَوْلَا هُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا بَاعُوا مِنْ عَائِشَةَ

قوله في جذب اي يتقارر قوله باموال
 الله العربية اي باعطاء الاموال الكثير
 قوله حتى صار احب الي لان الامانة
 وهي ان تذكر احب الي المسلم عما ذكره
 ولا يوثق اي لا يعتمد وفي نسخة لا يثق
 وقوله مطاعا مشورا وفي نسخة لا يثق
 سوا كما اي لغومه ليم يفتره قوله
 كحس الكافي عطف على المحذرين وفي
 نسخة بضمها على انه عطف على المحذرين
 فان المفضل
 الرواة فصل
 قيل فاما معنى الخرقه العضال
 الضاد المعية اي الداء العضال
 كحس انباء شديد رفته ابو يعين
 الذي اعيا ففيلة رفته العلاء ففترت
 برابن على وزن ففيلة رفته العلاء ففترت
 اي مشغول عنه رفته العلاء ففترت
 الراوي اي ولا اعتقها فانهم وشانهم
 قوله ما بال اقوام اي ما حالهم وشانهم
 قوله كتاب الله اي في كتاب الله
 قوله لولا هو والله اعلم بما باعوا
 سنة رسول لولا لهم ما باعوا

مات

إلى أن ساءت حدقاته وأبصنت عيناه من الحزن
فلما علم بذلك كان بقية حياته تيريداى على سطحه
الأم من كان مغطرا فليست عند آل يعقوب
وعوقب يوسف بالمحنة التي نص الله عليها وروى
عن الليث أن سبب بلاء أيوب أنه دخل مع أهل
قرية على ملكهم فكلسوه في ظله وأغلظوا له آيات
فانه رفق به مخافة على زرع فعاقبه الله ببلاءه ومحنة
سليمان لما ذكرناه من نيته في كون الحوت فجنبة
أصهاره أو للعجل بالمعصية في داره ولا علم عند هذه
أيضا فائدة شدة المرض والوجع بالنبى صلى الله عليه وسلم
فالت بمائة رضى الله عنها ما رايت الوجع على أحد
أشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله
رايت النبى صلى الله عليه وسلم في مرضه يوعك وعكما
شديتا فقلت لانتك لثوعك وعكما شديدا قال أجل في
أوعك كما يوعك رجلا من منكر قلت ذلك إن لك
الأجر مرتين قال أجل ذلك كذلك وفي حديث أبي سعيد
أن رجلا وضع يده على النبى صلى الله عليه وسلم فقال
والله ما أطبق أضغبع يدي عليك من شدة حماك فقال
النبى صلى الله عليه وسلم إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا
البلاء وإن كان النبى صلى الله عليه وسلم ليبتلى بالقل
حتى يعقله وإن كان النبى صلى الله عليه وسلم ليبتلى بالفقر

قوله فلست قد من الغدا وهو طعنا مؤول
النهار وهو المهلة كذا اضطوه لا بالمحنة بنون
بعد الحاء المهلة كذا اضطوه لا بالمحنة
بالمعجزة وقوله في جنبة اصهاره
بجمع وبنون وسكفها وموحلة تبعوا
الجناب في نسخة جهة يوعك بصيغة
أي من الوجع وعكما بفتح العين وتجرأ
المعجزة وقوله وقوله قال أجل نعم
قوله أجل ذلك أي الأمر وقوله
وضع يده على النبى صلى الله عليه وسلم
الحما التي نزلت به لضعفة أم شديدة النظر
قوله إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا
قلد رمانا من المرتبة عند البلاء أي سئل
قوله أن كان النبى صلى الله عليه وسلم ليبتلى
والثقله واسم الضمير الشأن محذوف
وال في النبى لا يستغرف وقوله الضفر
أي البوع

وإن كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء
 وعن النبي عنه عليه السلام إن عظم الجراء مع
 عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن
 رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط وقد قال
 المغيرة بن قيس في قوله تعالى من يعمل سوءا يجزيه أن المسلم
 يجزي بمصائب الدنيا فتكون له كفارة وزوي هذا من
 عائشة وأبي وجهايد وقال أبو هريرة عن عائشة
 من يرده الله به خيرا نصبت منه وقال في رواية عائشة
 ما من مصيبه نصبت المسلم إلا يكفر بالله بها عنه
 حتى الشوكة يشاكها وقال في رواية أبي سعيد ما يصيب
 المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى
 ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياهم
 وفي حديث ابن مسعود ما من مسلم يصيبه أذى
 إلا جأت الله دعه خطاياها كما تحث ورق الشجر
 وحكمة أخرى أودعها الله في الأمراض لأجسامهم
 وتعاقب الأوجاع عليها وشدتها عند ما تهدأ
 لتضعف قوى نفوسهم فيسهل خروجهما عند
 قبضهم ويخفف عليهم مؤنة النزاع وشدت السكران
 بمقدار المرض وضعف الجسم والنفس لذلك خلاف
 موت النجاة وأخذ كما يشاهد من اختلاف أخوال
 الموتى من الشدة واللين والصعوبة والسهولة

وقوله كما تفرحون بالبلاء المستلزم للفرح
 لشدة تفرحهم في أمر الدين وقوله عظم
 البلاء عظم العيب وقوله إن عظم الجراء مع
 عظم البلاء عظم العيب وقوله إن عظم الجراء مع
 عظم البلاء عظم العيب وقوله إن عظم الجراء مع
 عظم البلاء عظم العيب وقوله إن عظم الجراء مع
 عظم البلاء عظم العيب

وهو نصبنا والضمير المنضم
 وهو نصبنا والضمير المنضم
 وهو نصبنا والضمير المنضم
 وهو نصبنا والضمير المنضم
 وهو نصبنا والضمير المنضم
 وهو نصبنا والضمير المنضم

وقال

وقد قال عليه السلام مثل المؤمن مثل خامة الزرع
تغنيها الرياح هكذا وهكذا وفي رواية أي هريرة من حيث
أنتها الزرع تكفوها فاذا سكنت اعتدلت
وكذلك المؤمن يكافأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل
الأرزة صما معتدلة حتى يقصه الله معناه أن
المؤمن مراضة مصاب بالبلاء والامراض بتضريره
بين أقدار الله منطاع لذلك لئلا يجاب برضاه
وقلة تسخطه كطامة خامة الزرع وأتقياها للريح
وتأيلها لهيبتها وترعها من حيث ما أتتها فاذا
أزاح الله تعالى عن المؤمن رياح البلاء فاء واعتدل
صحيحا كما اعتدلت خامة الزرع عند سكون رياح الجوع
رجع إلى شكر ربه وسعفة نعمته عليه برفع بلا منظر
رحمته وثوابه عليه فاذا كان بهذه السبل لم يصبغ
عليه مرض الموت ولا نزوله ولا امتدت عليه شكراته
وزعمه لعادته مما تقدمه من الآلام ومعرفته بما له
فيها من الأجر وتوطينه نفسه على المصائب وذلك
وضعه فيها بتوالي المرض أو شدته والكافر
بخلاف هذا معافا في غالب حاله متمتعا بصحة
جسده كالأرزة الصماء حتى إذا أراد الله
هلاكه قصه لحينه على غرة وأخذ بغتة
من غير لطيف ولا رفق فكان موته أشد عليه حسرة

وقوله مثل خامة الزرع بانحاء المعجمة
وتخفيف الهمزة طاقها قوله تغنيها
أنتها الزرع فمترزة مضومة أي تمسكها
بكتسرة هكذا أي عن غيرها وكسرها
ماتة تكسرها ما يقع الغاء وكسرها
رفعه وقوله يكافأ بكافا بضم الكاف
تقابلها وتغيرتانه وقوله مثل الأرزة
تقبل من الزرع وتقعها أي شجرها ومعه
سبوا وشبه معروف وقوله حتى
مردا وكسر الهمزة بضم الهمزة
المنوعة بضم الهمزة أي ملكه (قوله) القاف
بازرار قوله وفي رواية وتشد يد الزرع
و يكون النون أي منطاع لذلك بضم الهمزة
مضمومة بعد الزاء المنقولة أي كسرها
في تغير نحوها قوله وفي رواية وتشد يد الزرع
أذهب وقوله الرياح فاد الزرع اللها أي
أبواب المكسورة أي على جوب الهمزة
فصه بضم الهمزة أي على جوب الهمزة
على فزة بكسر الهمزة وتشد يد الزرع
المنوعة أي على جوب الهمزة وتشد يد الزرع

وَمُقَاسَاةٍ نَزَعٍ مَعَ قُوَّةِ نَفْسِهِ وَصِحَّةِ جِسْمِهِ أَشَدَّ
 الْمَاءِ وَعَذَابًا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدَّ كَأَجْفَافِ الْأَرْضِ
 وَكَهَذَا قَالَ تَعَالَى فَأَخَذْنَا هُمْ بِغَتَّةٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
 وَكَذَلِكَ عَادَةَ اللَّهِ فِي أَعْدَائِهِ كَمَا قَالَ فَكَلَّا أَخَذْنَا
 بِذُنُوبِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنِ
 أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ الْآيَةَ فَجَاءَ جَمِيعُهُمْ بِالْمَوْتِ عَلَى حَالٍ
 عَتَوْا وَعَقَلُوا وَصَبَّحَهُمْ بِهِمْ عَلَى نَفْسٍ اسْتَعْدَادٍ بِغَتَّةٍ
 وَهَذَا كَرَاهَةُ السَّلَفِ مَوْتَ الْحَيَاةِ وَمِنْهُ فِي حَرْثِ الْإِسْرَامِ
 كَأَنْوَاعِهِمْ هَوْنًا أَخَذَتْهُ الْآسْفَاءُ الْغَضَبُ
 يُرِيدُ مَوْتَ الْحَيَاةِ وَحِكْمَةٌ ثَالِثَةٌ أَنَّ الْأَمْرَ نَذِيرُ
 الْمَمَاتِ وَيَقْدَرُ شِدَّتُهَا شِدَّةُ الْخَوْفِ مِنْ نَزْوِلِ الْمَوْتِ
 فَيَسْتَعِدُّ مِنْ أَصَابَتِهِ وَعَلِمَتْ تَعَاهُدَهَا لِقَاءَ رَبِّهَا
 وَيُؤَمِّنُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا الْكَثِيرَةِ الْإِتْكَادِ وَيَكُونُ قَلْبُهُ
 مَعْلَقًا بِالْمَعَادِ فَيَتَنَصَّلُ مِنْ كُلِّ مَا يَحْشَى ثِبَاتَهُ
 مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ الْعِبَادُ وَيُؤَدِّي الْحَقُوقَ إِلَى
 أَهْلِهَا وَيَنْظُرُ فِيهَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ وَصِيَّتِهِ فِيهَا
 يَخْلُفُهُ أَوْ أَمْرٍ يَعْهَدُ وَهَذَا بَيْنَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَغْفُورُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَدْ طَلَبَ
 التَّنَصُّلَ فِي مَوْضِعِهِ مِمَّنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ أَوْ حَقٌّ
 فِي بَدَنِ وَاقْدَادٍ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَامْتَكَنَ مِنَ الْعِصَابِ مِنْهُ
 عَلَى مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ وَحَدِيثِ الْوَفَاةِ

(قوله) ولعذاب الآخرة أشد أي أقوى وفي نسخة زيادة لو كانوا يعلمون (قوله) كالجفاف بالنون والهمزة أي انقلاب عظام من أضطراب وفي نسخة انحفاف بلقاء المعجزة أي ضعف (قوله) وكذا لك عادة الله في أعدائه أي رصعاة واحسانة (قوله) حاصبا أخذته الصيحة (قوله) ومنهم من جابئين (قوله) على حال عتوي في بارح
 المهلة ومناة قوية ووافق تشد
 أي تكبر وتمرد (قوله) وصحة الجسد
 أي وحاشهم بالموت وهو يشد يد الموت
 أي والأسف يقع السنين المهلة وفي نسخة
 رفته أي الفضل المتأصل وفي نسخة
 كسما أي الفضل المتأصل وفي نسخة
 من باب كسرت التا الفوقية لا يفتحا
 من ناعته بكسر التا (قوله) فيما خلفه من قوله
 (قوله) الذي (قوله) أي بين يعقبة من قوله
 كما نومه الكسوة (قوله) أي التخاص (قوله)
 الأداة المكسوة أي التخاص (قوله)
 (قوله) فاطلب التنصّل أي التخاص (قوله)
 وقاد من نفس وماله أي تعطى نفوسها

واؤم

وَأَوْصَى بِالثَّقَلَيْنِ بَعْدَهُ كِتَابَ اللَّهِ وَمِثْرَةَ وَبِالْأَنْصَارِ
 عَيْبَتِهِ وَدَعَا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ تَضَلُّ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ إِمَامًا
 فِي التَّصَرُّفِ عَلَى الْخِلَافَةِ أَوْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمِرَادِهِ ثُمَّ رَأَى الْأَمْسَاكُ
 عَنْهُ أَفْضَلَ وَخَيْرًا وَهَكَذَا سِيرَةُ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَوْلِيَاءِ الْمُتَّقِينَ وَهَذَا كُلُّهُ يُحَرِّمُهُ غَالِبًا الْكُفْرَ
 لَا يَمْلَأُ وَاللَّهُ لَهُمْ لِيَزَادُوا الثَّمَا وَيَسْتَدْرِيهِمْ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَحْتَسِبُونَ قَالَ تَعَالَى مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
 تَأْتِيهِمْ فِيهِمْ يَنْصِتُونَ الْآيَةَ لِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي رَجُلٍ مَاتَ فِجَاءً سَبَّحَانَ اللَّهِ كَانَتْهُ عَلَى غَضَبٍ الْحَرَمُ
 مَنْ حَرَمَ وَصِيَّتَهُ وَقَالَ مَوْتُ الْفِجَاءِ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِ
 وَأَنْدَرُ أَسْفِ لِكَا فِرْ أَوْ الْفَاجِرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْتَ
 يَأْتِي الْمُؤْمِنِ وَهُوَ غَالِبٌ مُسْتَعِدٌّ لَهُ مُسْتَظَرٌّ مُطْلُوعٌ
 فَمَهَانَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ كَيْفَمَا جَاءَ وَأَقْضَى إِلَى رَاحَتِهِ مِنْ
 نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ
 مُسْتَرَحٌّ وَمُسْتَرَحٌّ مِنْهُ وَيَأْتِي الْكَا فِرْ وَالْفَاجِرِ مِنْبَتُهُ
 عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ وَلَا أَهْبَةِ وَلَا مَقْدِمَاتٍ مُنْذِرَةٍ
 فَزُجَّجَتْ بِلِثَابِ تَيْمَمِ بَغْتَةٍ مِنْهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا
 وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ تَكَانَ الْمَوْتُ أَشَدَّ شَيْئًا عَلَيْهِ وَفِرَاقُ
 الدُّنْيَا أَفْظَعَ مِنْ صِدْمَةٍ وَأَكْرَهَ شَيْءٌ لَهُ وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى
 أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ
 لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ

(قوله) وَأَوْصَى بِالثَّقَلَيْنِ بَعْدَهُ كِتَابَ اللَّهِ
 بِالْبُحْرَانِ وَالْأَنْسِ (قوله) وَعَتَرْتَهُ بِكِسْرِ الْعَيْنِ
 الْمَهْلَةِ أَيْ أَقَاتَهُ (قوله) عَيْبَتِهِ نَقْمٌ
 الْمَهْلَةُ وَسُكُونُ التَّحِيَّةِ فَيَا مَوْجِبَةَ
 أَيْ مَوْضِعِ سِتْرِهِ (قوله) لِيَزَادُوا الثَّمَا
 أَتَكَارَرُ صَيْغَةً إِلَى انْقِطَاعِ أَحْوَالِهِمْ
 اللَّهُ لَهُمْ أَيْ مَعْنَى وَاسِدَةٌ هِيَ الشَّيْخَةُ الْأَوَّلَى
 (قوله) فِي رَجُلٍ مَاتَ فِجَاءً كَسْرُ الْفَاءِ
 وَقَوْلُهُ يَنْصِتُونَ يَخْضَعُونَ فِي مَعَامِلِهَا
 أَيْ وَالْحَالُ أَنَّهُمْ يَخْضَعُونَ فِي مَعَامِلِهَا

من خضم أذناه كسر الضاد الملهمة
 نبوت فاستراح منه ما استراح من
 منه فالظالمون يمتنعون منه ما استراح من
 (قوله) مِنْبَتُهُ تَشْدِيدُ لِبَابِ الْحَيْثُ أَيْ مَوْتُهُ
 أَيْ اسْتِعْدَادٌ (قوله) وَلَا أَهْبَةَ بَعْضُ الْعَمَلِ
 الدَّالِ وَنَفْحٌ مِنْ قَلْبٍ يَعْنِي تَقْدِيمَ أَوْ مَقْدِمَاتٍ
 وَهُوَ قَدِيمٌ أَيْ مَا تَقْدِمُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ
 وَقَوْلُهُ أَفْظَعَ مِنْ صِدْمَةٍ أَيْ مِنْ مَقْدِمَاتٍ
 فَتَقْتَضِيهِمْ أَيْ عَزِيمَةً وَتَدْمِيمَةً أَيْ مَقْدِمَاتٍ
 الدُّنْيَا أَفْظَعَ أَيْ أَشَدَّ وَأَكْرَهَ مِنْ مَقْدِمَاتٍ
 وَالظَّالِمُ الْجَعْلُ أَيْ الشَّيْءُ وَالْمَقْدِمَةُ أَيْ الْمَقْدِمَاتُ
 مُشْتَبَهٌ وَهُوَ نَاقِلٌ مِنْهُ (قوله) وَمَنْ كَرِهَ
 اللَّهُ لِقَاءَهُ أَيْ كَرِهَ لِقَاءَهُ فِي حُجُورِهِ
 شَفَا أَيْ رَفَعَهُ وَكَرِهَ لِقَاءَهُ فِي حُجُورِهِ
 (عدم) رَسَاءُ بَعْضُ رُوحِهِ

٣٠٢
 شَفَا أَيْ رَفَعَهُ وَكَرِهَ لِقَاءَهُ فِي حُجُورِهِ
 (عدم) رَسَاءُ بَعْضُ رُوحِهِ

وَأَنَّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَعَلَى سَبِيلِ
 التَّذْبِ وَالِاسْتِحْبَابِ لِأَعْلَى التَّخْرِيبِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْتَه
 عَنْ اسْمِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ مُنْعَمٌ مِنْ نِدَائِهِ بِهِ بِقَوْلِهِ
 لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ الْآيَةَ وَإِنَّمَا كَانَ
 الْمُسْلِمُونَ يَدْعُونَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ يَدْعُوهُ بِكُنْيَتِهِ أَبَا الْقَاسِمِ
 بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَقَدْ رَوَى أَنَسٌ عَنْهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا يَدُلُّ عَلَى بَرَاهَةِ التَّسْمِي
 بِاسْمِهِ وَتَنَزُّهِهَا عَنْ ذَلِكَ إِذْ التَّبَيُّوتُ فَقَالَتْ
 تَشْتَمُونَ أَوْلَادَكُمْ مِثْلًا تَمُّ تَلْعَنُونَهُمْ وَرَوَى
 أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا يُسَمُّ أَحَدٌ بِاسْمِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَاةً أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ وَحَكَى
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ
 وَرَجُلٍ سَمِيَّهُ وَيَقُولُ فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ
 وَصَنَعَ فَقَالَ عُمَرُ لِبْنِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النَّظَّازِ
 لَا أَرَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَبُّ بِكَ وَاللَّهِ لَا تَدْعُ
 مُحَمَّدًا مَا دُمْتُ حَيًّا وَسَمَاءُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَرَادَ
 أَنْ يَمْنَعَ لِهَذَا أَنْ يُسَمَّى أَحَدٌ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ أَمَّا
 لَهُمْ بِذَلِكَ وَغَيْرِ أَسْمَاءِهِمْ وَقَالَ لَا تَسْمُوا بِأَسْمَاءِ
 الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَمْسَكَ وَالصُّوَابُ جَوَازٌ هَذَا كُلُّهُ
 بَعْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ اطِّبَاقِ الصَّحَابَةِ عَلَى ذَلِكَ

قوله يدعوه بالافراد يدعوه الالهي
 وفي نسخة يدعون بصيغة الجمع وهو
 الصواب كما قاله المنلا قوله اذا لم
 يوروا يعظم حتى تعظمه قوله تسمون
 اولادكم لا يتعدوا الاستفهام الاكثار
 التوبيخ ومخط الالهي لا يسمى
 قوله اسم الجهور يجوز بصيغة
 احد بصيغة الالهي لا اري محمدا لانا في
 الفاعل قوله لا يسم بك اي في ضمن
 لا ارضى قوله يسم عن منيعهم
 قوله ثم امسك اي عمر عن منيعهم

وقد

وَقَدْ سَمِيَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ابْنَهُ مُحَمَّدًا وَكَتَاهُ بِأَبِي الْقَاسِمِ
 وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آذِنَ فِي ذَلِكَ
 لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ذَلِكَ
 اسْمُ الْمُتَهَدِّدِ وَكُنِيَّةُ وَقَدْ سَمِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ
 بْنِ قَيْسٍ وَغَيْرَ وَاحِدٍ وَقَالَ مَا ضَرَّ أَحَدَكُمْ
 أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ وَقَدْ
 فَضَّلْنَا الْكَلَامَ فِي هَذَا الْقَسَمِ عَلَى بَابَيْنِ كَمَا قَدْ
 * (الباب الأول في بيان ما هو
 فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَّ أَوْ نَقْصٌ مِنْ تَعْرِيفِ
 أَوْ نَقْصٍ عَلَى الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *
 اعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ جَمِيعَ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَابَهُ أَوْ أَحَقَّ بِهِ نَقْصًا فِي نَفْسِهِ
 أَوْ دِينِهِ أَوْ نَسَبِهِ أَوْ خَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِهِ أَوْ عَرَفَرِ
 بِهِ أَوْ شَبَّهَهُ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَهُ أَوْ الْأَزْرَاقِ
 عَلَيْهِ أَوْ التَّصْفِيرِ لِشَأْنِهِ أَوْ الْغَضِّ مِنْهُ وَالْعَيْبُ لَهُ
 فَهُوَ سَابُّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ الْمَتَابِ
 يُقْتَلُ كَمَا نَبَّيْتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْتَشِي
 فَضْلًا مِنْ فَضُولِ هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ
 وَلَا تَمْرِي فِيهِ تَضَرُّحًا كَانَ أَوْ تَلَوُّحًا وَكَذَلِكَ
 مَنْ لَعَنَهُ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ أَوْ مَتَّى مَضْرَّةً لَهُ

رقوله ان في ذلك لعلي في تسمية ولده
 محمد او يكتبه بابي نقاسم فقد روى ابو
 داود والترمذي من حديث محمد بن الحنفية
 عن علي بن يقطين قال اي علي بن يوسف انه اراد
 ان ولدني بعد اسميه محمد وكتبه كنيته
 قال نعم ر قوله ان ذلك اي جميع الالاسم
 والكنية والباب في حقه الا ر قوله
 في بيان ما هو اي اوضح ونضرح
 من تعريفه ونقص وقوله ونقص ما يذاته
 من ذم وشتم وقوله ونقص ما يذاته
 ودينه اي نقص النون والنين وقر
 او ان تصغيره اي استخفافا بحقه اقول او
 ر قوله او النقص بغير الغين المعجمة بعبارة
 ضاد معجمة اي نقص بغير الضاد اي لا تشك
 على هذا القصد بغير الضاد اي قوله
 فضدا نا القصد بغير الضاد اي قوله
 وقوله تنصبه بغير الضاد اي بتمام

او نسب اليه ما لا يابق بمنصبه على طريق الذم
 او عبت على حصته العزيز بسخف من الكلام وهجر
 ومنكر من القول وزورا او غيره بشئ مما جرى
 من الحنة والبلاد عليه او غصه ببعض العوارض
 البشرية الجائزة والمعصودة لربه وهذا كله اجماع
 من العلماء وائمة الفتوى من لدن الصحابة
 رضوان الله عليهم الى اهل الجرافة القاضى ابو بكر
 ابن المنذر اجمع عواما اهل العلم على ان من سب
 النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ومن قال ذلك مالك
 ابن انس والثبث واخذوا سحاق وهو مذهب الشافعي
 قال القاضى ابو الفضل رضى الله عنه وهو مقتضى
 قول ابى بكر الصديق رضى الله عنه ولا تقبل توبته
 عند هؤلاء وبمثل قال ابو حنيفة واصحابه والثوري
 واهل الكوفة والاوزاعي في المسائل كثرهم قالوا
 هي ردة وروى مثله الوليد بن مسلم عن مالك
 وحكى الطبري عن ابى حنيفة واصحابه مثله
 فبين تنقصه صلى الله عليه وسلم او برى منه او كذب
 وقال سخنون فيمن سبه ذلك ردة كما يزندق
 وعلى هذا وقع الخلاف في استتابته وتكفيره
 وهل قتله حد او كفر كما سنبتنه
 في الباب الثاني ان شاء الله تعالى

(قوله) او عبت بفتح العين المهملة وكسر
 الباء الموحدة أى لعب وبتخفيف الميم
 وزانين بينهما سبعة اعراس الميم
 وفي نسخة بفتح العين المهملة
 الطبيعية (قوله) بسخف بضم السين
 المهملة وسكون الخاء المعجمة أى برفق
 فيجاء (قوله) وهو بضم الهاء وسكون
 الجيم أى عجز (قوله) او غيره بالعين المهملة
 بعد ما ياء مشددة أى غيره بالعين المهملة
 غصه بفتح العين المهملة وسكون
 (قوله) الجائزة المعصودة أى حنونة
 والاغما وغيرها (قوله) *
 الى ما جرى من الجرمينى
 ال المعنى استمر الاجماع
 السبع والمعنى تناوذا الى ما بعد
 من عصرهم الى حال والتميز وقوله
 جاعل المضمر الى صانعة لعدو من كسر
 من سب النبي يقتل أى مثل قول من كسر
 من سب النبي بغيره أى توبته كما لو
 وبمثل قال ابو حنيفة قبول العلماء
 وبمثل من سبه لا يعلم قالوا أى العلم
 تقبل من سبه لكنهم قالوا أى ردة أى
 الدجى ومن بعد (قوله) هو ردة أى
 خيفة ومن بعد قائله فان ابى قتل وقوله
 ارتداد فيستتاب قائله ان قطع سببه
 او برى منه أى تبرأ منه ان قوله
 او برى أى فى اقول من اقوله
 او كذب أى خروجه من الاسلام
 وتكفيره

ولا

وَلَا تَعْلَمُ خِلَافًا فِي اسْتِباحَةِ دَمِهِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْأَمْصَا
 وَسَلَفِ الْأُمَّةِ وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ الْأَجْمَاعَ
 عَلَى قَتْلِهِ وَتَكْفِيرِهِ وَأَشَارَ بَعْضُ الظَّاهِرِينَ وَهُوَ
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَارِسِيُّ إِلَى الْخِلَافِ فِي كُفْرِهِ
 الْمُسْتَحْتَفِ بِهِ وَالْمَعْرُوفِ مَا قَدَّمْنَاهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
 الْأَجْمَعِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ شَاتِمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمُنْتَقِضُ لَهُ كَافِرٌ وَالْوَعِيدُ جَارٍ عَلَيْهِ بِعَذَابِ اللَّهِ لَهُ
 وَحُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ
 وَعَذَابِهِ فَقَدْ كَفَرَ وَأَخْبَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدِ
 الْقُتَيْبَةَ فِي مِثْلِ هَذَا بِقَتْلِ خَالِدِ بْنِ أَوْسَيْدِ مَالِكِ
 ابْنِ ثَوْبَرَةَ يَقُولُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَاحِبِكُمْ وَقَالَ أَبُو سَلْمَانَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ اخْتَلَفَ فِي وَجُوبِ قَتْلِهِ إِذَا كَانَ
 مُسْلِمًا وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكِ فِي كِتَابِ
 ابْنِ سَعْدِ بْنِ الْمُنْبُوطِ وَالْعُتَيْبَةَ وَحَكَاهُ مَطْرَفٌ
 عَنِ مَالِكِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتْلٌ وَلَمْ يُسْتَبْتِ قَالَ
 ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعُتَيْبَةَ مَنْ سَبَّهُ أَوْ شَتَّمَهُ أَوْ غَابَرَهُ أَوْ تَغَضَّبَ
 فَانَّهُ يُقْتَلُ وَحُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ كَالزُّنْدِيقِ وَقَدْ
 فَضَّلَ اللَّهُ تَوْفِيرَهُ وَبِرَّةً وَفِي الْمُنْبُوطِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ كَثَانَ
 مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتْلٌ

رقوله (المتنصنه صفة كاشفة لشاتم
 ر قوله) وحكمة اي في الدنيا وقوله عند الأمة
 اي عند الأئمة (قوله) يقتل خالد بن الوليد
 مالك بانها فة المصدر لفاعله ونصب
 مالك على المفعول رتبة (قوله) نورة بغير
 الزون وفتح الواو وسكون الياء التختة
 وفتح الواو على انه تصغير نارا ونوره
 انهم اي يوعى (قوله) العتبية بغير
 ونشد يدليا وسكون الناء وكسر اللام
 (قوله) وقد فرض الله علينا توفيره وسره
 اي تفضله وظائفة قال تعالى توفينوا
 بالله ورسوله وتغزوه وتوفروه ويؤمنوا
 بكرة واحسانا (قوله) كما انه كسر الكاف
 قتل اي ذبح النبي صلى الله عليه وسلم

أو صلب حيا ولو نُسبت والامام فخير في
 صلبه حيا وقتله ومن رواية أبي المصعب
 وابن أبي أوفى سمعنا مالكا يقول من سب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شبهه أو غابسه
 أو تنقصه قتل مسلم كان أو كافرا ولا يستتاب
 وفي كتاب محمد أخبرنا أصحاب مالك أنه قال
 من سب النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره من النبيين
 من مسلم أو كافرا قتل ولو نُسبت وقال اصبع يوقل
 على كل حال استر ذلك أو أظهره ولا يستتاب لأن
 نوبته لا تعرف وقالت عبد الله بن عبد الحكم
 من سب النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم أو كافرا
 قتل ولو نُسبت ومكي الطبري مثله عن أشهب
 عن مالك وروى ابن وهب عن مالك من قال
 إن ردا النبي صلى الله عليه وسلم ويروى زر
 النبي صلى الله عليه وسلم وسخ أراد به عبه قتل
 وقال بعض علمائنا اجتمع العلماء على أن من
 دعا على نبي من الأنبياء بالويل أو يشي من
 المكروه فإنه يُقتل بلا استتابة وأفتى
 أبو الحسن القاسمي فيمن قال في النبي صلى
 الله عليه وسلم الجاهل يتيم أبي طالب بالقتل
 وأفتى أبو محمد بن أبي زيد بقتل رجل

(قوله) أو صلب جياى ويطعن ويبرلان
 ان يصير ميتا (قوله) ولو نُسبت أى من
 يقبل نوبته (قوله) ولو نُسبت أى من
 الميم وفي العين للملك قوله
 لعنه ومسكون (قوله) بن أبي أوفى
 مالك (قوله) أو غيره من النبيين
 ولا يستتاب
 أى لأن حله القتل وإن تاب
 (قوله) اصبع يوقل
 الماله وقيل ذلك أى باق
 (قوله) استر ذلك وأظهره
 بالبينه ولا يستتاب (قوله) وروى زر
 (قوله) لا يقبل نوبته وتشد يد
 أو كسر الزاى وسخ يفتح أى
 (قوله) وسخ يفتح أى
 (قوله) القاسمي كسر أى
 (قوله) فى النبي صلى الله عليه وسلم
 من

نسخ

بما شهد عليه من استخفافه بحق النبي صلى الله عليه وسلم
 وتسميته اياه اثناء مناظرته باليتم وخن خيد
 وزغيه ان زهدك لم يكن قصدا ولو قدر على
 الطيبات اكلها الى اشداه لهذا واقتى
 فقهاؤ القير وان واصحاب سحنون يقتل
 ابراهيم الفزاري وكان شاعرا متفتنا
 في كثير من العلوم وكان ممن يحضر مجلس القاه
 ابي العباس بن ابي طالب للمناظرة ففوت عليه
 امور منكرة من هذا الباب في الاستهزاء
 بالله وانبائه وتبيننا عليه السلام فاحصر له
 القاضى يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء وامر
 بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب منكمسا
 ثم انزل واحرق بالنار وحكى بعض المؤرخين
 انه لما رفعت خشبته زالت عنها الايدي
 اسندارت وحوالته عن القيلة فكان ذلك
 آية للجميع وكبر الناس وجاءت كلت فولغ في دمه
 فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكر حديثا عنه عليه السلام انه قال لا يبلغ الكلب
 في دمه مثل والى القاضى ابو عبد الله بن
 المربوط من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هزم
 يستتاب فان تاب ولا قتل لانه تنقيص له

(قوله) ولو قدر بفتح الدال وكسرها
 اي تمكن (قوله) القير و بفتح القاف
 والراء بينهما باء ساكنة بلام مفروقة
 (قوله) واصحاب سحنون بفتح السين
 وضمها وقوله الفزاري بفتح الفاء والراء
 (قوله) في كثير من العلوم والراي
 والعقيلة لا الشريعة كما قاله الملق
 (قوله) ففوت عليه امور اي تبيننا
 وقوله من هذا الباب اي باب الاستخفاف
 بعلى الخياط (قوله) وادى ابي العباس
 بفتح الخياط (قوله) بصيغة المجهول
 (قوله) فطعن بالسكين اي شتم
 اي ضربت في بطنه وكسرها الربط
 في دمه بفتح اللام (قوله) الاربطة
 منه بفتح السين (قوله) هزم بصيغة المجهول
 كسر الموحدة وقوله هزم بصيغة المجهول

اذ لا يجوز ذلك عليه في خاصته اذ هو على بصيرة
 من اموره ويقين من عصمته وقال حبيب بن ربيع
 القروي مذهب مالك واصحابه ان من قال فيه
 عليه السلام ما فيه نقص قتل ذون استتابة
 وقال ابن عتاب الكتاب والسنة موجبان
 ان من قصده النبي صلى الله عليه وسلم باذى او نقص
 معرضا او مصرحا وان قتل فقتله واجب فهذا البيهقي
 كله مما عده العلماء سبنا او نقصا يجب قتل قائله
 لم يخلف في ذلك متقدمهم ولا متأخرهم وابت
 اختلفوا في حكم قتله على ما اشرنا اليه ونبينه بعد
 ان شاء الله تعالى وكذلك اقول حكم من غمسه
 او غيره برعاية الغنم او الشهو والنسيان او السحر
 او ما اصابه من حرج او هزيمة لبعض حيوشه
 او اذى من عدو او شدة من زمينه او بالميل الى
 سبائهم فحكم هذا كله لمن قصده بنقصه القتل
 وقد مضى من مذاهب العلماء في ذلك وتأتي
 ما يدل عليه ان شاء الله تعالى * فصل
 في الحجية في ايجاب قتل من سبه او عابه عليه
 السلام من القرآن لعنة الله لؤذيه في الدنيا
 والآخرة وقرانه تعالى آذاه باذاه ولا خلاف
 في قتل من سب الله وان اللعن لثما يستوجب

(قوله) القروي يعني بفتح القاف والراء نسبة
 الى الفتح او الى القروي قال (قوله) متقدم
 ولا متأخر فهم ائمة من علماء المالكية
 (قوله) على ما اشرنا اليه في انه هل يثبت
 اولا وهل اذا مات يترك او يقتل متا
 ولا يستتاب ويقتل كما في الندي
 (قوله) حكم من غمسه اي غاب
 وقوله او غيره يستد يد الاء اي اجتره
 (قوله) من حرج يعني الحاء والراء بعولها
 جيم وفي نسخة بضم الجيم وشكون الراء
 بعد هاء الحاء فمثلة اي حرجه *
 (قوله) في الحجية في ايجاب قتل من
 سبه لؤذيه اي اللؤذ من سب الله
 (قوله) ولا خلاف في قتل من سب الله
 عند الاخطا واكثرها

مَنْ هُوَ كَافِرٌ وَحَكَمَ الْكَافِرُ الْقَتْلَ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ
 يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْآيَةَ وَقَالَ فِي
 قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ ذَلِكَ فَمِنْ لَعْنَتِهِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلَ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدًا وَقَتَّلُوا
 تَقْتِيلًا وَقَالَ فِي الْمُحَارِبِينَ وَذَكَرَ عَقُوبَتَهُمْ ذَلِكَ لَهُمْ
 خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا الْآيَةَ وَقَدْ يَفْعُ الْقَتْلَ بِمَعْنَى الْمَغْرَبِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَاتِلِ الْخَرَّاصُونَ وَقَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَعْيُنُ
 لَعْنَتِهِمُ اللَّهُ وَلَا تَفْرَقُ بَيْنَ آذَاهُمَا وَأَذَى الْمُؤْمِنِينَ
 وَفِي آذَى الْمُؤْمِنِينَ مَا دُونَ الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ
 وَالنَّكَالِ فَكَانَ حُكْمُ مُؤْذَى اللَّهِ وَنَبِيِّهِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ
 وَهُوَ الْقَتْلُ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
 حَتَّى يُحَكِّمُوكَ الْآيَةَ فَسَلَبَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَمَّنْ
 وَحَدَّ فِي صِدْرِهِ حَرْجًا مِنْ قَضَابَةٍ وَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ وَمَنْ
 سَنَقَصَهُ فَقَدْ نَاقَصَ هَذَا وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى
 قَوْلِهِ أَنْ تَحِيطُ أَعْمَالَكُمْ وَلَا تَحِيطُ الْعَمَلُ إِلَّا الْكُفْرُ
 وَالْكَافِرُ يُقْتَلُ وَقَالَ تَعَالَى وَلِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا
 يُحْيِيكَ بِهِ اللَّهُ شَدْ فَالْحَيُّ بِهِمْ جِصْمٌ يَصْلُوكُ يَا
 الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
 النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذنٌ شَدْ قَالَ وَالَّذِينَ
 يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

قوله من لعنته في الدنيا القتل
 اي ايما تقصوا اي وجدوا واما هذا قوله
 المحاربيين اي قطع الطريق وقوله
 الخراصون اي قطع الطريق وقوله
 المغترون اي جملوا والكلام اي العيون
 اي يفتعلوا اي يفتعلوا وقوله
 من الاختلاف وقوله اي ضيقا

انضما
 قوله ان تحيط انما لكم في قوله
 خفض حمة النبي مع العمل لان
 خفض رصوت لا يحيط الحسنة
 فخر روع مطلقا لا يحيط فاذا اجازت
 المقام حتى الشبهة قوله فاذا اجازت
 عند اهل السنة والنصارى وقوله
 اي اليهود والنصارى بالمحيط اذن
 اي سلفا عليك قوله بالمحيط اذن
 اي يلفظ يا امرؤ وتلك
 الله اي يلفظ يا امرؤ وتلك
 بضم الفزة والذال المحجمة
 بضم الفزة والذال المحجمة

وقال

بِقَتْلِ ابْنِ خَطْلٍ وَجَارِيَّتَيْهِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا تَغْنِيَانِ
 بِسَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا
 كَانَ نَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوِّي
 فَقَالَ خَالِدٌ أَنَا فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَتَلَهُ وَكَكَذَلِكَ أَمْرٌ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَتْ
 تُؤَدِّيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَيَسُبُّهُ كَالنَّضْرِيِّنَ الْحَارِثِ
 وَعُقَيْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَهْدٌ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ
 قَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ فَقَتَلُوا الْآخَرَ مِنْ بَادِرٍ بِاسْمِهِ
 قَبْلَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّ عُقَيْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ نَادَى يَوْمَ مَشْرِقِ رَيْسٍ
 مَالِي أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُفْرِكَ وَأَقْتِرَانِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ رَجُلًا فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوِّي
 فَقَالَ الرَّبِيعُ أَنَا فَبَارَزَهُ فَقَتَلَهُ الرَّبِيعُ وَرَوَى
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ نَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ
 يَكْفِينِي عَدُوِّي فَرَجَّ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهَا
 وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَبَعَثَ عَلَيْهِ الرَّبِيعُ لِيَقْتُلَهُ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا
 جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِيكَ قَوْلًا قَبِيحًا فَقَتَلْتُهُ

(قوله) خطل بفتح الخاء المعجمة والمهمله (قوله)
 وجاريتيه للاساره وروىنا بالغاو والتا
 والنون (قوله) معيط بضم الميم وفتح
 العين المهمله وسكون الخاء المعجمة

(قوله) اتهم من بادر باسلامه
 ككعب بن زهير بن ابي سلمى
 بضم الشين صاحب قصيدته
 مالى اقتل بصيقة الجاهل
 بتعاد (قوله)

فلم يثبت ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ المها
 ابن أبي أمية أمير اليمن لابي بكر رضي الله عنه ان
 امرأة هناك في الردة عنت بسب النبي صلى الله
 عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثنيةها فبلغ ذلك
 ابا بكر فقال له ابو بكر لو لا ما فعلت لامرئك
 بقتلها لان حد الانبياء ليس يشبه الحد و
 وعن ابن عباس هجت امرأة من خطمة النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال من لي بها فقال رجل من
 قومها انا يا رسول الله فمنهض فقتلها فاخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لا بدت طرد
 فيها عزان وعن ابن عباس ان اعشى كانت له
 امر ولد سب النبي صلى الله عليه وسلم فبزجرها
 فلا تنزجر فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع
 في النبي صلى الله عليه وسلم وتسبه فقتلها واعلم النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك فاهد ردقها وفي حديث
 ابي برة الاسلمي كنت يوما جالسا عند
 ابي بكر فغضب على رجل من المسلمين وحكى
 القاضى اسماعيل وغير واحد من الائمة في هذا
 الحديث انه سب ابا بكر ورواه النسائي اتت
 ابا بكر وقد اغلظ لرجل فردعه فالك
 فقلت يا خليفة رسول الله دعني اضرب عنقه

(قوله) فلم يثبت اي لم يصعب (قوله)
 عنيت بقتل الغيب والنون المشددة اي
 لغنت وندمت الطاء المهملة اسم
 المعجمة وسكون السين لي بها اي من يقوم بقتلها
 قبيلة (قوله) من لي بها اي من يقوم بقتلها
 لا يجلي

فقال رجل من قومه هو عزان بن عوف
 (قوله) عزان بن عوف المهملة وسكون
 النون وراى تنبه عزان (قوله) جفك
 تقع اي شرقت (قوله) ابى برة بن عوف
 الباء وسكون الزاى وراى

قَمَالَ اجْلِسْ فَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ
 وَلَمْ يَخَالَفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَاسْتَدَلَّ الْأَئِمَّةُ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ أَغْضَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَغْضَبَهُ أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ
 كَثَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ
 وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ عَمْرًا فَكُتِبَ إِلَيْهِ
 عُمَرَانَهُ لَا يَجِلُّ قَتْلُ أَوْفِيٍّ مُسْلِمٍ بِسَبِّ أَحَدٍ مِنَ
 النَّاسِ إِلَّا رَجُلًا سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَمَنْ سَبَّهُ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَسَأَلَ الرَّشِيدُ مَالَكًا
 فِي رَجُلٍ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَهُ
 أَنَّ فُقَهَاءَ الْعِرَاقِ أَفْتَوْهُ بِجَلْدِهِ فَغَضِبَ مَالِكٌ
 وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقَاءُ الْأُمَّةِ بَعْدَ
 سَبِّ نَبِيِّهَا مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ وَمَنْ سَبَّ
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلِدَ قَالَ الْقَاضِي
 أَبُو الْفَضْلِ كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ رَوَاهَا غَيْرُ
 وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مَنَافِئِ مَالِكٍ وَمَوْلَى أَخْبَارِهِ
 وَعَمْرُهُمْ وَلَا أَدْرِي مَنْ هُوَ لِأَنَّ الْفُقَهَاءَ بِالْعِرَاقِ
 الَّذِينَ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِمَا ذَكَرْتُ وَقَدْ ذَكَرْنَا
 مَذْهَبَ الْعِرَاقِيِّينَ بِقَتْلِهِ وَلَعَلَّ مَنْ لَمْ يَشْهَرُ
 بَعْدَهُ أَوْ مَنْ لَا يُوَثَّقُ بِفَتْوَاهُ أَوْ يَمِيلُ بِهِيَ هَوَاهُ

(قوله) رَغْنِي اضْرِبْ أَيِ اثْرِكِي
 اضْرِبْهُ بِسَبِّكَ لِنَبِيٍّ وَقِيلَ فِيهَا
 (قوله) فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ لِمَنْ لَزِمَهُ عَنْ
 رَسُوهُ وَقَطَعَا (قوله) كَذَا وَقَعَ فِي
 هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَيِ مَنْ أَنْ فُقَهَاءَ
 الْعِرَاقِ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِجَلْدِهِ

أَوْ

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدَارِي الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
 وَيَجْعَلُ صُحْبَتَهُمْ وَيُعْضِي عَنْهُمْ وَيَحْتَسِبُ مِنْ
 آذَاهُمْ وَيَصْبِرُ عَلَى جَفَائِهِمْ مَا لَا يَجُوزُ لَنَا
 التَّوَمُّ الصَّبْرُ لَهُمْ عَلَيْهِ وَكَانَ يُرْفِقُهُمْ بِالْعَطَاءِ
 وَالْإِحْسَانِ وَبِذَلِكَ أَمَرَهُ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى وَلَا
 تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ
 عَنْهُمْ وَاصْفَحْ الْآيَةُ وَقَالَ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 الْآيَةُ وَذَلِكَ لِحَاجَةِ النَّاسِ لِلتَّائِبِ أَوَّلَ الْأَسْلَافِ
 وَجَمْعُ الْكَلِمِ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَى
 الدِّينِ كُلِّهِ قَتَلَ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَأَشْتَهَرَ
 أَمْرُهُ كَقَوْلِهِ بَابِ خَطْلٍ وَمَنْ عَهْدَ بِقَتْلِهِ
 يَوْمَ الْفَتْحِ وَمَنْ أَمَكَّهُ قَتْلُهُ عُيْلَةٌ مِنْ يَهُودٍ عَنْهُمْ
 أَوْ غَلَبَةٌ كَيْفَ لَمْ يَنْظُرْ قَبْلَ سَيْلِكَ صُحْبَتِهِ وَالْإِنْخِرَاطُ
 فِي جَمَلَةٍ مُظْهِرُ الْإِيمَانِ بِهِ مِمَّنْ كَانَ يُؤْذِيهِ
 كَأَبْنِ الْأَشْرَفِ وَأَبِي رَافِعٍ وَالنَّصْرُ وَعُقْبَةُ
 وَكَذَلِكَ هَدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرَجَاتِهِ
 سِوَاهُ كَعَبِّ بْنِ زُهَيْرٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ
 وَعُزْرَةَ هَذَا مِنْ آذَاهُ حَتَّى الْقَوَّابِ يَدِيهِمْ
 وَلِقْوَهُ مُسْلِمِينَ وَبِوَاطِنِ الْمُنَافِقِينَ مُسْتَبْرَةً
 وَحُكْمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الظَّاهِرِ وَكَثْرَتِكَ
 الْكَلِمَاتِ إِنَّمَا كَانَ يَقُولُهَا الْقَائِلُ مِنْهُمْ خَفِيَّةً مَعَ امْتِنَانٍ

(قوله) ويجعل صحبتهم من اجل اذا احسن
 (قوله) ما لا يجوز لنا (قوله) وكان
 اعان حسن (قوله) ما لا يجوز لنا (قوله) وكان
 الصبر لهم اي المتأففين (قوله) وكان
 بن قمرهم بطم الباء وسكون الجايم
 وكسر الفاء من الرفق وهو ليس منهم
 ضد العنف (قوله) تطالع على اضعف
 اي خيانة تصبر منهم (قوله) اضعف
 اي عرض عنهم (قوله) التي هي احسن
 احسن اي اضعف التوبة التي هي احسن
 من جهنم بالجنة (قوله) واظهره الله تعالى
 والكفاة اي جميعه حسنا ما وعد به بقوله
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
 على الذين كلهم (قوله) ومن عهد بقتله
 اي وكفعله بقتل من اوصى بقتله (قوله)
 بغضب كسر العين البعثة واللازم اي خفة (قوله) او غلبة
 من لم ينظر كسر الظاء والهمزة اي
 بالضناد البعثة بعد النون (قوله) النضد
 القاف اي معيط بضم العين النضد
 اي انظر وهدر بفتح الهاء والذال وسكون
 بوزن ككسر العين والهمزة وسكون
 وبها والواو ساكنة وهو بفتح الزاي وسكون
 هو القوم في النون وسكون الزاي وسكون
 خفية بضم الخاء وسكونها (قوله)

وَيَخْلِفُونَ عَلَيْهَا إِذَا مِتَّ وَتَكْرُوهَهَا وَيَخْلِفُونَ
 بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
 وَكَانَ مَعَهُ هَذَا يَطْمَعُ فِي فِتْنَتِهِمْ وَرَجَوْعِهِمْ
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوَبَّتْهُمْ فَيَصْبِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى هُنَاتِهِمْ وَجَفْوَتِهِمْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ
 حَتَّى قَاءَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بَاطِنًا كَمَا قَاءَ ظَاهِرًا
 وَأَخْلَصَ سِرًّا كَمَا أَخْلَصَ جَهْرًا وَنَفَعَ اللَّهُ تَعْدُ بَكثيرٍ مِنْهُمْ
 وَقَامَ مِنْهُمْ لِلَّذِينَ وَرَاءَهُ وَعِوَانٌ وَحِمَاةٌ وَأَنْصَارٌ
 كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَلِهَذَا جَاءَ بَعْضُ أُمَّتِنَا
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ وَقَالَ لَعَلَّهُ لَمْ يَنْبَغِ
 عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَقْوَامِهِ مَا رَفَعَ وَإِنَّمَا
 نَقَلَهُ الْوَاحِدُ وَمَنْ لَمْ يَصِلْ رُتْبَةَ الشَّهَادَةِ
 فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ صَبِيحٍ أَوْ عَبْدٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ
 لَا تَسْتَبَاحُ إِلَّا بَعْدَ لَيْلٍ وَعَلَى هَذَا يُجَلُّ أَمْرُ الْيَهُودِ
 فِي السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَوْ قَابِلُ السَّنَةِ فَامْرُؤٌ يَكْتَسِبُهُ
 إِلَّا تَرَى كَيْفَ نَبَّهَتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 وَلَوْ كَانَ صَرَّحَ بِذَلِكَ لَمْ تَنْفَرِ بِعَلْمِهِ وَلِهَذَا
 نَبَّهَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْحَابَهُ عَلَى فِعْلِهِمْ وَقَوْلِهِمْ
 فِي سَلَامِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ فِي ذَلِكَ كَمَا بَالِغُ السَّنَةِ
 وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلِمَ أَحَدٌ مِنْ
 عَلَيْكُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ

اقوله) ويخلفون بالله ما قالوا كما اخبر الله عنهم
 في القرآن المجيد وقوله على هنواتهم اي فتراتهم
 اقوله) كما صبروا ولولا العزم من الرسل الاصل
 ان من تضرعت له لبيانية لان اولي العزم
 محمد وبنو وارضاهم وموسى وعيسى اقوله)
 حتى قاء كثير منهم اي رطم الى الاسلام اقوله)
 وحمية بعضهم الحماء الرملة يجوز ان يكون مخففة
 اي قصاة اقوله) ومن لم يصل بغيرهم مخففة
 اي الكاملة

اقوله) لو واليسنتهم اي لو
 بتشديد اللام والاولى وتخفيفها اي لو كان
 اقوله) ولو كان صرح بذلك الخ اي لو
 اليهودي او المنافق صرح بذلك الخ اقوله) لو
 تنفسه ذبعله روى انها قالت لهم ان من هلا
 والذام في رواية واللغة فان الله
 باعائشة العزيم اقوله) لو واليسنتهم
 فيهم ولا يستخسروا فقولوا عليهم
 اي تحزن بعبادتها اقوله)

وكذلك

وَكذلك قال بعض اصحابنا البغداديين
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين بعلمه
 فيهم ولم يأت انه قامت بينة على نفاقهم فلماذا
 تركهم صلى الله عليه وسلم وايضا فان الاله كان يبرأ
 وباطنا وظاهرا هم الاسلام والايمان وان كان
 من اهل الذممة بالعهد والحوار والناس قريبا
 عهدهم بالاسلام لم يمتز بعد الخيبت من
 الطيب وقد شاع عن المذكورين في العرب كون
 من يتهمه بالنفاق من جملة المؤمنين وصحابه
 سيد المرسلين وانصار الدين يحكموا اهرهم
 فلو قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لنفاقهم
 وما يبد ومنهم وعليه بما اسروا في انفسهم لوحد
 المنقر مما يقول ولا اذتاب السارد وارخف المعاند
 وارتاع من ضجة النبي صلى الله عليه وسلم والذخول
 في الاسلام غير واحد ولزعم الزاعم وظن العدا
 الظالم ان القتل اثم كان للعداوة وطلب اخذ
 الترة وقد رايك معنى ما حررتة منسوب الى مالك
 ابن انس رحمة الله وهذا قال عليه السلام لا يتخذ
 الناس ان محلا يقتل اصحابه وقال اولئك
 الذين نهاني الله عن قتلهم وهذا بخلاف
 اجراء الاحكام الظاهرة عليهم

(قوله) البغداديين بالتحصيف للمضاهية
 (قوله) بعلمه فيهم (قوله) اي يتحسب
 بان افا في حديث من الجوار
 وضما اي الامان فهو من الجوار
 (قوله) وما يبد ويضم (قوله) لوحد
 مؤخره اي بشرع الناس (قوله) لوحد
 جواب لوفي قوله فلو قتلهم النجاة

والمنقر بتشديد الفاء المكسورة (قوله)
 وارخف المعاند بكسر الهمزة هو النكر
 وارخف بصيغة كسر الهمزة او القاعل (قوله)
 وطلب اخذ الترة بكسر التاء القوية اي القاص
 عليهم من حيث بواطنهم المشورة للعلم
 بخلاف الاز

مِنْ حُدُودِ الزَّيَا وَالْقَتْلِ وَيَشْبَهُهُ لُظْهُورُهَا وَاسْتِوَاءُ
 النَّاسِ فِي عِلْمِهَا وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَازِلِ لَوْ أَظْهَرَ
 الْمُنَافِقُونَ نِقَابَهُمْ لَقَتَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقِصَّارِ وَقَالَ قِتَادَةُ
 فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ
 بِهِمْ ثُمَّ لَا يُخَالِفُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ إِنَّمَا
 تُعْذِرُوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله الآتية
 قال معناه إذا أظهر والتفان وحكي محمد بن مسلمة
 في المبسوط عن زيد بن أسلم أن قوله تعالى يا أيها
 النبي سجاه الكفار والمنافقين نسخت ما كان
 قبلها وقال بعض شايخنا عمل القائل هذه قسمة
 ما أريد بها وجه الله تعالى وقوله اعدل لرؤيتهم
 التي صلى الله عليه وسلم الطعن عليه والتهمة له
 وإنما رأها من وجه الغلط في الرأي وأمور الدنيا
 والاجتهاد في مصابيح أهلها فلم يرد ذلك شيئا
 ورأى أنه من الأذى الذي له العفو عنه والبصير
 عليه فلذلك لم يعاقبه وكذلك يقال في اليهود
 إذا قالوا السامر عليكم ليس فيه صريح سب ولا دعاء
 إلا بما لا بد منه من الموت الذي لا بد من لحاقه
 جميع البشر وقيل بل المراد يسعون دينكم

(قوله) وشبهه كحد القذف والشبه
 (قوله) المتوازى يفتح الميم وتشديد اللام والفتحة
 بعدها زاي (قوله) الفضايلة فيما في أصل
 بعد ما صار مزملة في المزملة بعدك
 بعد ما ضبطه بالنص المزملة لغرضك
 الذي من سجاه له المبدأ (قوله) لغرضك
 تصحيف من علمهم بأن تفعل بهم
 أي تسلطوا عليهم (قوله) ملعونين له
 أي عنوة بعينهم (قوله) ورخصه رسول
 يكون عنوة بعينهم (قوله) قال
 أي ملعونين على الحال (قوله) معنى
 ونصب إذا أظهر والأي قال قتادة معنى
 معناه إذا أظهر والمنافقون إذا أظهر والأي

والشكر

والتَّامُّ والتَّامَّةُ المَدَّالُ وَهَذَا عَابَهُ عَلَى سَامَةِ
 الدِّينِ لَيْسَ بِصَرِيحٍ سَبِّ وَلِهَذَا تَرَجَّمَا البُخَارِيُّ
 عَلَى هَذَا الحَدِيثِ بَابٌ إِذَا عَرَّضَ الذَّمُّ أَوْ غَيْرَهُ
 بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْبَعْضُ عُلَمَائُنَا
 وَلَيْسَ هَذَا بِتَعْرِيفٍ بِالسَّبِّ وَإِنَّمَا هُوَ تَعْرِيفٌ
 بِالْإِذَاوَةِ لِلقَاضِي أَبُو الفَضْلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
 فَقدَ قَدَّمْنَا أَنَّ الإِذَاوَةَ وَالسَّبَّ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَاءٌ وَقَالَ القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَجِيئًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ بِبَعْضِ مَا تَقَدَّمَ
 ثُمَّ قَالَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الحَدِيثِ هَلْ كَانَ هَذَا اليَهُودِ
 مِنْ أَهْلِ العَهْدِ وَالدِّمَّةِ أَوِ الحَرْبِ وَلَا يَتْرُكُ
 مُوجِبَ الإِدْلَةِ لِلدَّخْرِ المَحْمِلِ وَالْأَوَّلَى فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ
 وَالْآظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الوُجُوهِ مَقْصِدُ الإِسْتِثْلَافِ
 وَالمَدَّارَةُ عَلَى الدِّينِ لَعَلَّهُمْ يُؤْمِنُونَ وَلِذَلِكَ
 تَرَجَّمَا البُخَارِيُّ عَلَى حَدِيثِ القَسْمَةِ وَالخَوَارِجِ
 بَابٌ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الخَوَارِجِ لِلسَّالِفِ وَالمَثَلُ
 يَنْقُرُ النَّاسَ عَنْهُ وَمَا ذَكَرْنَا مَعْنَاهُ عَنْ مَالِكٍ وَوَرَدْنَا
 قَبْلَ وَقَدْ صَبَّرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ عَلَى سِجْرِهِ وَسَمِيهِ
 وَهُوَ أعْظَمُ مَنْ سَبَّهِ إِلَى أَنْ نَصَرَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ
 وَأَذِنَ لَهُ فِي قِتْلِ مَنْ عَيْبَهُ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ لَهُمْ مِنْ
 صِبَا صَبِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ

(قوله) والتَّامُّ والتَّامَّةُ بالهَمْزِ فِيهَا
 سَبُّ تَرَجُّمُ الخ (قوله) وَلِهَذَا تَرَجَّمَا البُخَارِيُّ
 عَلَى هَذَا الحَدِيثِ بَابٌ إِذَا عَرَّضَ الذَّمُّ أَوْ غَيْرَهُ
 بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْبَعْضُ عُلَمَائُنَا
 وَلَا يَتْرُكُ مُوجِبَ الإِدْلَةِ لِلسَّبِّ (قوله)
 مِنَ القِتْلِ لِطَوْلِكَ الإِلَافَةَ (قوله)
 وَكُنَّ هَايَ فِي نَسْخَةِ شَهْرُونَ
 بَابُ الخَوَارِجِ هُمُ الطَّائِفَةُ الشَّاهِدَةُ
 أَهْلُ البَيْتِ تَكْرَهُهُ أَهْلُ البَيْتِ النَّبَوِيِّ
 وَقَوْلُهُ المَثَلُ يَنْقُرُ النَّاسَ كَيْفَ النَّفْسِ

(قوله) عَلَى سِجْرِهِ وَسَمِيهِ
 (قوله) وَهُوَ أعْظَمُ مَنْ سَبَّهِ إِلَى أَنْ نَصَرَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ
 وَوَرَدْنَا قَبْلَ وَقَدْ صَبَّرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ عَلَى سِجْرِهِ وَسَمِيهِ
 وَأَذِنَ لَهُ فِي قِتْلِ مَنْ عَيْبَهُ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ لَهُمْ مِنْ صِبَا صَبِيهِمْ
 وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
 وَخَطْمُ الخَوَارِجِ أَيْ نَسْبُهُمْ إِلَى الخَوَارِجِ
 وَنَسْبُهُمْ إِلَى الخَوَارِجِ أَيْ نَسْبُهُمْ إِلَى الخَوَارِجِ
 مِنْ الخَوَارِجِ وَهُوَ الخَوَارِجُ أَيْ الخَوَارِجُ
 بِنَفْسِ العَهْدِ الأَوَّلَى أَيْ الخَوَارِجِ أَيْ الخَوَارِجِ
 وَقَدْ ذَكَرْنَا مَعْنَاهُ عَنْ مَالِكٍ وَوَرَدْنَا
 قَبْلَ وَقَدْ صَبَّرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ عَلَى سِجْرِهِ وَسَمِيهِ
 وَهُوَ أعْظَمُ مَنْ سَبَّهِ إِلَى أَنْ نَصَرَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ
 وَأَذِنَ لَهُ فِي قِتْلِ مَنْ عَيْبَهُ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ لَهُمْ مِنْ صِبَا صَبِيهِمْ
 وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ

وَعَنْ الْأَعْرَابِي الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ وَعَنْ الْيَهُودِيَّةِ
الَّتِي سَمَّيْتَهُ وَقَدْ قِيلَ قَتْلُهَا وَمِثْلُ هَذَا تَمَّا بَلَغَهُ مِنْ أَرِي
أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُتَأَفِّقِينَ وَصَحَّ عَنْهُمْ رَجَاءُ اسْتِثْلَافِهِمْ
وَاسْتِثْلَافِ غَيْرِهِمْ كَمَا وَرَّضَاهُ قَبْلُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
* فَصَلِّ عَلَى الْفَقِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَتْلِ الْقَاصِدِ لِسَبِّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْأَزْرَادُ بِهِ وَعَمَّصِدِهِ
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنْ مُمْكِنٍ أَوْ مَحَالٍ فَهَذَا وَجْهُ بَيِّنٌ
لَا إِشْكَالَ فِيهِ الْوَجْهُ الثَّانِي لِأَحَقِّ بِهِ فِي الْبَيْتِ
وَالجَلَاءِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْقَائِلُ لِمَا قَالَ فِي جِهَتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ قَاصِدٍ لِلْسَّبِّ وَالْأَيْدَاءِ
وَلَا مُعْتَقِدٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي جِهَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ مِنْ لَعْنِهِ أَوْ سَبِّهِ أَوْ تَكْذِيبِهِ
أَوْ إِضَافَةِ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَوْ فِي مَا يَجِبُ لَهُ مَا هُوَ
فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقِيصَةً مِثْلَ أَنْ يَنْسِبَ إِلَيْهِ
إِتْيَانَهُ كَبِيرَةً أَوْ مَدَاهِنَةً فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَوْ فِي
شُكْرِ بَيْنِ النَّاسِ أَوْ يَفِضَّ مِنْ مَرْتَبَتِهِ أَوْ شَرَفِ
نَسَبِهِ أَوْ وَفُورِ عَلَيْهِ أَوْ زُهْدِهِ أَوْ يَكْذِبُ
بِمَا اشْتَهَرَ مِنْ أُمُورٍ أَخْبَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَتَوَاتَرَ الْخَبَرُ بِهَا عَنْهُ عَنْ فَصِيحٍ لَرَدِّ خَبَرِهِ
أَوْ يَأْتِي بِسَفْوَةٍ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ يَبْجِجُ مِنَ الْكَلَامِ

(قوله) وصنف عنهم اعا من عن
الفاضل في قتل القاصد لاسبه
والا زراد به وفي نسخة والا زراد به
وهو بمعنى الاختصاص

(قوله) والجلاد اعا في الظهور وعدم
الخطا (قوله) نقصته اعا من نقصته
(قوله) مثله بالنصب ويحوز رفته
اعا ينسب القائل اليه اعا (قوله) بنقص
اليعجبون من اعا بنقص (قوله) بنقص
من القول اعا بسفاهة في عبارته

ونوع من السب في جصته وإن ظهر بدليل حاله
 أنه لم يتعمد ذمته ولم يقصد سبته إماما لجهالة
 حملته على ما قاله أوليغية أو سكر اضطراره إليه
 أو قلة مراقبه وضبط اللسان أو عجزه وهو في
 كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الأول القتل
 دون تعلية إذ لا يعذر أحد في الكفر بالجهالة
 ولا بدعوى زلل اللسان ولا بشيء مما ذكرناه إذ كان
 عقله في فطرته سليما إلا من أكرهه وقلبه مطمئن
 بالإيمان وبهذا أفتى الأندلسيون على ابن حاتم
 في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي قدمناه وقال محمد بن سحنون في المأثور
 بسب النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي العدو ويُقتل
 إلا أن يعلم نصرته أو إكراهه وعن أبي محمد بن
 أبي زيد لا يعذر بدعوى زلل اللسان في مثل هذا
 وأفتى أبو الحسن القاسمي فيمن شتم النبي صلى
 الله عليه وسلم في سكره يُقتل لأنه يُظن به أنه
 يعتقد هذا ويفعل في صحوه وأيضا فإنه حد
 لا يسقطه السكر كالقذف والقتل وسائر الحدود
 لأنه أدخله على نفسه لأنه من شرب الخمر على علم
 من زوال عقله بها وإتيان ما ينكر منه
 فهو كالعامة لما يكون بسببه

(قوله) أوليغية نفي الضماد الخمسة
 والجيم اغتلق (قوله) أو عجزه أي
 قلة مبالاة وبجازية (قوله) وهو في
 دون تعلية اغتراء في نطقه (قوله)
 سكره أي خلقه وسببه سليما
 لا يكون مجنونا (قوله) الأندلسيون
 نفيهم الزهد وضم الدال واللام ونفيهم
 نسبة إلى أندلس إقليم معروف من الأندلس

(قوله) في المأثور أي بأيدي الأعداء
 (قوله) نصرته أي دخوله في مذهب
 (قوله) سببه أي سببه
 الزهاري (قوله) فإن الحرم على
 أي المانعة من قسره (قوله)
 والترتب عليه بالترتيب عليها من
 أي مع علمه بالترتيب عليها من
 زوال عقله

وعلى هذا

وعلى هذا الزمناه الطلاق والعاق والقصاص
والحدود ولا يعترض على هذا بحديث حمزة وقوله
للتى صلى الله عليه وسلم وهل انتم الامة عبدا لابي
قال فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه عمل ما ينصرف
لان الخمر كانت حينئذ غير محرمة فلم يكن في
جناياتها اثم وكان حكمها ما يحدث عنها
معتوفا عنه كما يحدث من النور وشرب الدواء
المأمون * فصل الوجه الثالث
ان يقصد الى تكذيبه فيما قاله اوتى به او ينفي
نبوته او رسالته او وجوده او يكفر به انتقل
بقوله ذلك الى دين آخر غير ملته ام لا فهذا كفر
باجماع يجب قتله ثم ينظر فان كان مصرا
بذلك كان حكمه اشبه بحكم المرتد وقوى الخلاف
في استتابته وعلى القول الآخر لا تسقط القتل
عنه توبته لحق النبي صلى الله عليه وسلم ان
كان ذكرا بنقصة فيما قاله من
كذب او غيره وان كان مستترا بذلك
فحكمه حكم الزنديق لا تسقط قتله
التوبة عندنا كما سئبته ان شاء الله
تعالى قال ابو حنيفة واصحابه من يرى من
مخدا وكذب به فهو مرتد خلال الدم الا ان يرجع

(قوله) مثل يفتح الشاء الثلاثة وكثر
الميم اى سكران (قوله) المأمون
اى عاقبته * فيما قاله اى
الثالث (قوله) اوتى به اى من اخذ
عنه وقوله (قوله) اوتى به اى الى
الاسلام (قوله) وعلى القول الآخر
غير العقب (قوله) وعلى القول الآخر
اى التامخ للقول الا وال

(قوله) وان كان مستترا من الشر
صدا الاضغاء وفي نسخ مستترا
بشديد الراد من الاضغاء
استنفعال من الترابى الضغاء
لا من الشرور كما توفقه الذم
انتهى مثلا (قوله) عندنا
اى معاشر المالكية

وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْمُسْلِمِ إِذَا قَالَ لِمَنْ مُحَمَّدٌ ابْنُ نَبِيِّ
 أَوْ لَمْ يُرْسَلْ أَوْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ
 تَقْوَاهُ يُقْتَلُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْكَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
 الْمُرْتَدِّ وَكَذَلِكَ فِيمَنْ أَعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ
 فَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ بِسُتُنَابٍ وَكَذَلِكَ قَالَ فِيمَنْ
 تَنَبَّأَ زَعْمًا أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَالَ سَخَنُونَ وَقَالَ
 ابْنُ الْقَاسِمِ دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا قَالَ أَصْبَغُ
 وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لِأَنَّهُ كَفَرَ بِكِتَابِ اللَّهِ مَعَ الْفِرْيَةِ
 عَلَى اللَّهِ وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَنَبَّأَ أَوْ زَعَمَ أَنَّهُ
 أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ أَوْ قَالَ لَنْ بَعْدَ بَيْتِكُمْ نَبِيٌّ أَنَّهُ
 يُسْتُنَابُ إِنْ كَانَ مَعِينًا بِذَلِكَ فَإِنْ تَابَ وَلَا قِيلَ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُكَذِّبٌ لِلشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي قَوْلِهِ لَا نَبِيَّ بَعْدِي مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ فِي دَعْوَاهُ عَلَيْهِ
 الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونَ مَنْ شَكَّ
 فِي خَرَفٍ مَاتَ جَاهِدًا وَفِيهِ كَذِبٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَهُوَ كَاخِرُ جَاهِدٍ وَقَالَ مَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ كَحِمَّةٍ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلَ وَقَالَ أَحْمَدُ
 ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ صَاحِبُ سَخْنُونَ مَنْ قَالَ إِنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ قَتِيلَ لَمْ يَكُنْ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْوَدَ وَقَالَ نَحْوُهُ أَبُو عَثْمَانَ الْحَدَّادُ

(قوله) حلال الذمراى قبل توبته
 (قوله) ابن القاسم من اصحاب
 مالك (قوله) اولم يرسل اى
 الى الثقلين كافة (قوله) فبين
 اى ابن القاسم اى اى اى اى
 تنبأ اى ادعى انه نبي (قوله)
 مع الفريه يكسر القاء واى الافتراء

قال

وقال أبو إسحاق التبرقي وأصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ لَا يَمُوتُ
 لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ شَمَّ النَّاسِ وَهَذَا خَوْ قَوْلِ سَخْنُونٍ لِأَنَّهُ
 لَمْ يَعُدُّهُ بِالْغَضَبِ فِي شَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَكِنَّهُ لَمَّا اخْتَمَلَ الْكَلَامَ عِنْدَهُ وَلَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ
 قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَمِّ
 الْمَلَأَةِ كَمَا وَلَا مُقَدِّمَةَ يُجْمَلُ عَلَيْهَا كَلَامُهُ
 بَلِ الْقَرِينَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِرَادَةَ النَّاسِ غَيْرُ هَؤُلَاءِ
 لِأَجْلِ قَوْلِ الْأَخْرَجِيِّ نَهَى عَلَى النَّبِيِّ فُجِّلَ قَوْلُهُ وَسَبَّهُ
 مَنْ يُعْبَلُ عَلَيْهِ الْآنَ لِأَجْلِ فِرَادَةِ أَخْرَجِي بِهِذَا عِنْدَ
 غَضَبِهِ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَخْنُونٍ وَهُوَ مُطَابِقٌ
 لِغَلَّةِ صَاحِبِهِ وَذَهَبَ الْحَارِثِيُّ بْنُ مَسْكَةَ بْنِ
 الْقَاضِي وَغَيْرُهُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَى الْقَتْلِ وَتَوَقَّفَ
 أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي قَتْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبِ
 فَنْدُقٍ قَرْنَانٌ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا فَرَسَدًا فَأَمْرٌ بِشَدِّهِ بِالْقِيَامِ
 وَالتَّضْيِيقِ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَ الْبَيْتَةَ عَنْ حِمْلَةِ الْفَاطِمَةِ
 وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَقْصِدِهِ وَهَلْ أَرَادَ أَصْحَابُ الْفَنَادِقِ
 الْآنَ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ بَعْضٌ مِمَّنْ فِيكَونُ
 أَمْرُهُ أَخْفَ قَالَ وَلَكِنْ ظَاهِرُ قَوْلِهِ الْعُمُومُ لِكُلِّ مَهْلَبٍ
 فَنْدُقٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ
 تَقَدُّرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنْ أَكْثَرِ الْمَالِكِ
 قَالَ وَرَدَّ الْمُسْلِمُ لَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَمْرِ بَيْتِ

(قوله) التبرقي بفتح الباء الموحدة
 (قوله) وأصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ بِالْجِيمِ
 (قوله) فندُقٍ بضم الفاء وتشديد
 (قوله) فندُقٍ الدال وفتحها الحان
 (قوله) وضَمُّ الدال وفتحها الحان
 (قوله) فندُقٍ في التَّجْمِيلِ
 في عرف أهل مصر
 في عرف أهل بغداد
 بفتح القاف نعتٌ عن شعوب
 وهو الذي يتغافل عن شعوب
 أمْرُهُ الَّذِي يَتَغَاوَلُ عَنْ شُعُوبٍ
 وَفِيهِ وَبَيْتُهُ وَآخَتُهُ وَفِي بَيْتِهِ

وما

وما ترد اليه التأويلات لا بد من امعان النظر
 فيه هذا معنى كلامه وحكي عن أبي محمد بن أبي
 زيد رحمه الله فيمن قال لعن الله العرب ولعن الله
 بني اسرائيل ولعن الله بني آدم وذكرا ثم لم يرد
 الا نبيا وإنما اردت الظالمين منهم ان عليه
 الا دب بقدر اجتهاد الشيطان وكذلك
 اقول فيمن قال لعن الله من حرم المسكر وقال لم
 اعلم من حرمه وفيمن لعن حديث لا يتبع حاضر
 لباد ولعن من جاء به انه ان كان يعدر بل الجهل
 وعدم معرفته بالسنن فعليه الا دب الوجيع
 وذلك ان هذا لم يقصد بظاهر حاله سب الله
 تعالى ولا سب رسوله وإنما لعن من حرمه من
 الناس على نحو فتوى سخون واصحابه في
 المسألة المتقدمة ومثل هذا ما يجرى في كلام
 سفهاء الناس من قول بعضهم لبعض يا ابن
 ألف خنزير ويا ابن مائة كلب وشبهه
 من هجر القول ولا شك انه يدخل في مثل هذا
 العدد في آياته واجداده جماعة من الانبياء
 ولعل بعض هذا العدد منقطع الى آدم
 عليه السلام فينبغي الرجوعه وتبيين
 ما جهل قائله منه وشدة الا دب فيه

(قوله حاضر) لباد اي سؤقت
 لبدوى (قوله) ومثل هذا
 ما يجرى ما زاد من قوله
 (قوله) من هجر اي غشاه
 الماء وسكون الجيم

وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ قَصَدَ سَبَّ مَنْ فِي آبَائِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَى عِلْمٍ لَقُتِلَ وَقَدْ يُضَيِّقُ الْقَوْلُ فِي مِثْلِ هَذَا لَوْ قَالَ
 لِرَجُلٍ هَاشِمِيٌّ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي هَاشِمٍ وَقَالَ أَرَدْتُ
 الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا قَبِيحًا فِي آبَائِهِ أَوْ مِنْ نَسَلِهِ
 أَوْ وَكَلَهُ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمْ تَكُنْ قَرِينَةً فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ تَقْتَضِي تَخْفِيفَ
 بَعْضِ آبَائِهِ وَإِخْرَاجَ النَّبِيِّ مِنْ سَبِّهِ مِنْهُمْ
 وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَبِي مُوسَى بْنِ مَنَاسٍ فِيهِمْ قَالَ لِرَجُلٍ
 لَعَنَكَ اللَّهُ إِلَى أَدَمَ أَنَّهُ إِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَتَلْتُ
 وَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ
 ائْتَلَفَ شَيْئًا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ قَالَ الشَّاهِدُ
 شَهِدَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَهْمَنِي فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ
 الْأَنْبِيَاءُ يُتَهَمُونَ فَكَيْفَ أَنْتَ فَكَانَ شَيْخَنَا أَبُو سَخَّارٍ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ قَتْلَةَ لِبَشَاعَةِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ
 وَكَانَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ مَنْصُورٍ يَتَوَقَّفُ عَنْ
 الْقَتْلِ لِإِحْتِمَالِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا
 عَنِ اتِّهَمِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَأَفْتَى فِيهَا قَاضِي قُرْبَةَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ بِنَحْوِ مَنْ هَذَا وَشَدَّدَ الْقَاضِي
 أَبُو مُحَمَّدٍ تَضْفِيدَهُ وَأَطَالَ سِجْنَهُ ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُ
 بَعْدَ عَلَى تَكْذِيبِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ

(قوله) تهمني أي اتهمني
 (قوله) لبشاعة ظاهر اللفظ
 أي لكراهية (قوله)
 قرينة بضم القاف و الظاهر اللفظ

في شهادة بعض من شهد عليه وهن ثم أطلقه
 وشاهدت شيخنا القاضي أبا عبد الله محمد
 ابن عيسى آثار قضائية أتى برجل هاتر رجلاً
 اسمه محمد ثم قصد إلى كلب فضربه برجله وقال قد
 يا محمد فانكر الرجل أن يكون قال ذلك وشهد عليه
 أخيف من الناس فأمر به إلى السجن وتقصى عن حاله
 وهل يصح من يسترأب بدية قائماً لم يجد ما يقو
 عليه الريبة باعتقاده ضربه بالسوط وأطلقه
 * فصل الوجه الخامس أن لا يقصد نقضاً
 ولا يذكر عيباً ولا سباً لكنه ينزع بذكر بعض
 أو صافيه أو يستشهد ببعض أحواله عليه السلام
 الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل
 أو الحجة لنفسه أو لغيره أو على التشبه به أو عند
 هزيمة نالته أو غصبا ضمه لحقته ليس على
 سبيل التأييد وطريق التحقيق بل على مقصد الترفع
 لنفسه أو لغيره أو سبيل التمثيل وعدم التوقير
 لنبته صلى الله عليه وسلم أو قصد الهزل والتذير
 بقوله كقول الأماثل إن قيل في الشؤ فقد قيل
 في النبي صلى الله عليه وسلم وإن كذبت فقد كذب الأبناء
 وإن أذبت فقد أذنبوا وأنا أسلم من السنة النبأ
 ولم يسلم منهم أنبياء الله تعالى ورسله

(قوله) وتقصى بقاء وصار منزهة
 مشددة أي اشتغى *
 فصل الوجه الخامس
 (قوله) لك ينزع بذكر أي عيب
 ونجدت (قوله) أو غصبا ضمه
 بالغبين والضاد المجندين أي مناداة
 وحقات (قوله) الترفع بالفاء
 أي على طريق اعلاؤه

(قوله) أو قصد الهزل
 بصيغة الماضي أو للصد (الضاد)
 (قوله) والتذير بمعنى الانقطاع
 فاعلمه مشددة معناه الانقطاع
 (قوله) إن قيل في الشؤ فقد قيل
 والشؤ بضم السين ونحوها كما في
 بياحا في الشؤ أي ان ذكر في
 (قوله) والشؤ بضم السين ونحوها كما في
 بياحا في الشؤ أي ان ذكر في
 (قوله) والشؤ بضم السين ونحوها كما في
 بياحا في الشؤ أي ان ذكر في

أَوْ قَدْ صَبَرْتُ كَمَا قَدْ صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ
 أَوْ كَصَبْرِ أَيُّوبَ أَوْ قَدْ صَبَرَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَى عِدَاةٍ وَحَلِيمَةٍ
 عَلَى الْكُرْثِ مَا صَبَرْتُ وَكَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي *
 * أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ * هُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثُودٍ *
 وَنَحْوَهُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُتَعَجِّزِينَ فِي الْقَوْلِ الْمُسَاهِلِينَ
 فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِ الْمُعَدِّي *
 كُنْتُ مُوسَى وَآفَتُهُ بِنْتُ شَعْبٍ * غَيْرَ أَنَّ لَيْسَ كَمَا مِنْ فَقِيرٍ
 عَلَى أَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ شَدِيدٌ وَدَاخِلُهُ فِي بَابِ الْأَرْزَاءِ وَالتَّخْفِيرِ
 بِالنَّبِيِّ وَتَفْضِيلِ حَالِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ *
 لَوْلَا انْقِطَاعُ الْوَعَى بَعْدَهُ * قَلْنَا مُحَمَّدٌ مِنْ أَبِيهِ بَدِيلُهُ
 هُوَ مِثْلُهُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ * لَزِيَاةٌ بِرِسَالَةِ جَبْرِيلَ *
 فَصَدْرُ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ شَدِيدٌ لِمِثْلِهِ
 غَيْرِ النَّبِيِّ فِي فَضْلِهِ وَبِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَبَشِ
 مُحْتَمِلٌ لِلْوَجْهِينِ أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْفَضْلَةَ نَقَصَتْ
 الْمُدْرَحَ وَالْآخِرَ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا وَهَذِهِ أَشَدُّ *
 وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْأَخْمَرِ *
 وَإِذَا مَا رَفَعَتْ رَايَاتُهُ * صَفَقَتْ بَيْنَ جَنَاحِي جَبْرِيلَ
 وَكَقَوْلِ الْأَخْمَرِ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ *
 فَرَمْنَا الْخُلْدَ وَأَسْتَجَارْنَا * فَصَبَّرَ اللَّهُ قَلْبَ رَضْوَانَ
 وَكَقَوْلِ حَسَّانِ الْمَصْبِيِّ مِنْ شِعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَفَخْرِي
 ابْنِ عَبَّادِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَعْدِيِّ وَوَزِيرِهِ ابْنِ بَكْرِ بْنِ زَيْدِ

(قوله) على عداه بكسر العين (قوله) وعلى
 بضم اللام اي عمل (قوله) تداركها
 الله جملة دعائية متعريضة (قوله)
 المتعجزين اي المتجاوزين (قوله) المعزى
 بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء
 هو ابو العلاء الغوثي (قوله) كنت
 بالنظاب (قوله) شديد اي في التقدير
 عند تدبره (قوله) والتخفير تفخيف
 للارزاء (قوله) محمد بالضم وبديلا
 لغة في بدل

(قوله) من هذا الفضل الكلام
 بالصبا والمهمة اي النوع من
 بالصباء (قوله) ما رفعت
 اي خفضته (قوله) ما رفعت
 والرايات جمع راية وصفت
 الفاء من التصديق بمعنى ضمتها
 (قوله) وضوان بكسر الراء
 خازن الجنة (قوله) المصبى
 نسبة الى مصيبة كسنية بالشام
 ولا يشدد كذا في القاموس
 عبادة يشدد بالموحدة

ورفع الصَّوْتِ عِنْدَهُ فحَقَّقَ هَذَا إِنْ دُرِيَ عِنْدَهُ
 القَتْلَ الإِدْبَ وَالنَّجْمَ وَقُوَّةَ تَغْزِيرِهِ بِحَسَبِ شَبْعِهِ
 مَقَالِهِ وَمُقْتَضَى قَبِيحِ مَا نَطَقَ بِهِ وَمَا لَوْ فِي عَادَتِهِ
 لِمِثْلِهِ أَوْ تَدْوِيرِهِ أَوْ قَرِينِهِ كَلَامِهِ أَوْ تَدْمِيهِ عَلَى مَا سَبَقَ
 مِنْهُ وَلَمْ يَزَلِ الْمُتَقَدِّمُونَ يَتَكْرَرُونَ مِثْلَ هَذَا مِنْ جَاءِ
 بِهِ وَقَدْ أَنْكَرَ الرَّشِيدُ عَلِيُّ بْنُ نُوَّاسٍ قَوْلَهُ
 فَإِنَّ يَكُ بَاقِي سِجْرِ عَرَفِيكُمْ * فَإِنَّ عَضِي مَوْسَى بِكَفِّ تَخْصِيْبِ
 هَلْ لَهُ يَا ابْنَ اللُّخْنَاءِ أَنْتَ الْمُسْتَهْزِؤُ بِعَضِي مَوْسَى
 وَأَمْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ عَسْكَرٍ مِنْ لَيْلَتِهِ وَذَكَرَ الْقَتْبِيُّ
 أَنَّ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ أَيْضًا وَكَفَّرَ بِهِ أَوْ قَارَبَ قَوْلَهُ فِي
 مَجْدِ الأَمِينِ وَتَشْبِيهِهِ آيَاتِهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ
 تَنَازَعَ الأَحْمَدَانِ الشُّبُهَةَ فَاشْتَبَهَا * * *
 * * * خَلْقًا وَخَلْقًا كَمَا قَدَّ الشَّرَاكِبِ
 وَقَدْ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلَهُ *
 كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ * مِنْ رَسُولِ اللهِ مِنْ نَفَرَةٍ
 لِأَنَّ حَقَّ الرَّسُولِ وَمَوْجِبَ تَعْظِيمِهِ وَإِنَافَةَ مَنْزِلَتِهِ
 أَنْ يُصْبَافَ إِلَيْهِ وَلَا يُصْبَافُ فَالْحَكْمُ فِي أَمْثَالِ هَذَا
 مَا بَسَطْنَاهُ فِي طَرِيقِ الفُتْيَا وَعَلَى هَذَا المَثَلِ هُجِ
 جَاءَتْ فُتْيَا إِمَامٍ مَذْهَبِنَا مَا لَكَ مِنْ أَنَسِ
 وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوَادُرِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْهُ
 فِي رَجُلٍ عَثَرَ رَجُلًا بِالفَقْرِ فَقَالَ لَهُ تُعَبِّرُنِي بِالفَقْرِ

قوله ان ذرى اى زرع قوله شبعه
 اى انما يصطم فسكون اى بخارته
 بكف كثير الخبز اى كثر الخبز
 بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة قوله
 قالف تمد وسكون الخاء المعجمة قوله
 اى يا ابن المنته وهو المنقذ

قوله القنبي بضم القاف وفتح
 القنبي بضم القاف وفتح
 الفوقية وسيرة قوله وسورة
 ضورة وسيرة قوله وسورة
 بفتح الجيم الفاء لغت في الفتوى
 القنبي بضم

وقد

وَقَدْ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِكُ قَدْ
 عَرَضَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
 أَرَى أَنْ يُؤَدَّبَ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا
 عُوْتِبُوا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَخْطَأْتِ الْإِنْبِيَاءُ قَبْلَنَا
 وَقَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ انْظُرْ لَنَا كَاتِبًا يَكُونُ
 أَبُوهُ عَرَبِيًّا فَقَالَ كَاتِبٌ لَهُ قَدْ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرًا فَقَالَ جَعَلْتَ هَذَا مِثْلًا فَعَزَّاهُ
 وَقَالَ لَا تَكْتُبْ لِي أَبَدًا وَقَدْ كُتِرَ سَخَنُونَ أَنْ
 يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ التَّحِيُّبِ إِلَّا عَلَى
 طَرِيقِ الثَّوَابِ وَالْإِحْتِسَابِ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا لَهُ
 كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَسُئِلَ الْقَائِسِيُّ عَنْ رَجُلٍ
 قَالَ لِرَجُلٍ قَبِيحٌ كَانَتْهُ وَجْهٌ تَكْبِيرٌ وَلِرَجُلٍ عَبُوسٌ
 كَانَتْهُ وَجْهٌ مَالِكُ الْغَضَبَانِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ
 أَرَادَ بِهَذَا وَنَكَبِيرٌ أَحَدُ فِتْنَتَيْ الْقَبْرِ وَهُمَا
 مَلَكَانِ فَمَا الَّذِي أَرَادَ أَرَوَعٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حِينَ رَأَاهُ
 مِنْ وَجْهِهِ أَرَعَا فَا انْظُرَ إِلَيْهِ لِدِمَامَةِ خَلْقِهِ فَإِنْ
 كَانَ هَذَا فَهُوَ شَدِيدٌ لِأَنَّهُ جَرَى مَجْرَى التَّحْقِيرِ
 وَالتَّهْوِينِ فَهُوَ أَشَدُّ عَقُوبَةً وَلَيْسَ فِيهِ تَضَرُّعٌ
 بِالسَّبِّ لِلْمَلِكِ وَإِنَّمَا السَّبُّ وَاقِعٌ عَلَى الْمُخَاطَبِ
 وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالتَّجْنِ نِكَالٌ لِلْسُّفَهَاءِ
 قَالَ وَأَمَّا ذَاكَ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ فَقَدْ جَعَلَ الَّذِي ذَكَرَهُ

(قوله) عرض بتشديد الراء أى أروع
 (قوله) أروع بفتح الراء أى أفرع
 (قوله) لديمامة باللام المهملة
 وقيل بالمعجمة أى حقايرة صؤونه

عند ما أنكروا من عبوس الآخر إلا أن يكون العبوس
 له يد فيرهب بعبوسه فيشبهه القائل على طريق
 الذم لهذا في فعله ولزومه في ظلمه صفة مالك
 الملك المطيع لربه في فعله فيقول كأنه لله يعضب
 غضب مالك فيكون أخف وما كان ينبغي له
 التعرض لمثل هذا ولو كان آتني على العبوس بعبوسه
 وأخبر بصفة مالك كان أشد ويعاقب المعاقبة
 الشديدة وليس في هذا ذم للملك ولو قصد ذمه
 لقتل وقال أبو الحسن أيضا في شارة معروف
 بالخبر قال رجل شيئا فقال له الرجل استكت فأنك
 أمي فقال له الشيب البس كان النبي أميا
 فشتت عليه مقاله وكفره الناس واشفق
 الشاك مما قال وأظهر الندم عليه فقال أبو الحسن
 أما ملاق الكفر عليه فخطأ لكنه مخطئ
 في استشهاده بصفة النبي صلى الله عليه وسلم
 وكون النبي أميا أمية له وكون هذا أميا
 بصفة فيه وجهالة ومن جهالة أخجاجة
 بصفة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه إذا استغفر
 وناب واعترف وحج إلى الله تعالى فبترك لأن
 قوله لا ينهي به إلى حد القتل وما طرقت الأدب
 فطوع فاعله بالندم عليه بوجوب التكف عنه

(قوله) العبوس بشد يد الموحدة
 المكسورة وقوله فيرهب بصفة
 الجهول مخفقا ومشددا أي
 فيخاف (قوله) بعبوسه أي بعبوسه

وَنَزَلَتْ اَيْضًا سَأَلَهُ اسْتَعْتَنِي فِيهَا بَعْضُ قَضَاةِ
 الْأَنْدَلُسِ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ رَحِمَهُ
 اللَّهُ فِي رَجُلٍ تَنَقَّصَهُ آخِرُ بَشِيءٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا تَرِيدُ
 نَقْصِي بِقَوْلِكَ وَأَنَا بَشَرٌ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ يَلْحَقُهُمُ النَّقْصُ
 حَتَّى النَّبِيُّ فَأَفْتَاةٌ بِإِطَالَةِ سِجْنِهِ وَإِجْمَاعِ آدَبِهِ
 إِذْ لَمْ أَقْصِدِ السَّبَّ وَكَانَ بَعْضُ فَهْمِ الْأَنْدَلُسِ
 أَفْتَى بِقِتْلِهِ * فَفَصَّلْ فِي الْوَجْهِ السَّادِسِ
 أَنَّ يَقُولُ الْقَائِلُ ذَلِكَ حَاكِمًا عَنْ غَيْرِهِ وَأَثَرًا لَهُ
 عَنْ سِوَاهُ فَهَذَا يُنْظَرُ فِي صُورَةِ حِكَايَتِهِ وَقَرِينَةِ
 مَقَالَتِهِ وَيَخْتَلِفُ الْحُكْمُ بِاخْتِلَافِ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةِ
 أَوْجُهٍ الْوَجُوبِ وَالنَّدْبِ وَالْكَرَاهَةِ وَالْتَحْرِيمِ
 فَإِنْ أَخْبَرَ بِهِ عَلَى وَجْهِ الشَّهَادَةِ وَالتَّعْرِيفِ بِقَائِلِهِ
 وَالْإِنْكَارِ وَالْإِعْلَامِ وَالتَّغْيِيرِ مِنْهُ وَالتَّجْوِيزِ لَهُ فَهَذَا
 مَا يَنْبَغِي امْتِثَالَهُ وَيُتَّخَذُ فَاعِلُهُ وَكَكَذَلِكَ
 إِنْ حَكَاهُ فِي كِتَابٍ أَوْ فِي مَجْلِسٍ عَلَى طَرِيقِ الرَّدِّ لَهُ
 وَالنَّقْضِ عَلَى قَائِلِهِ وَالْفِتْيَانِ بِمَا يَلْزَمُهُ وَهَذَا مِنْهُ
 مَا حَبِبَ وَمِنْهُ مَا يَسْتَحِبُّ بِحَسَبِ خَالَاتِ الْحَاكِمِ
 بِذَلِكَ وَالْحَكْمِيُّ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لِذَلِكَ
 مِنْ تَصَدُّقِي لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ عَنْهُ الْعِلْمُ أَوْ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ
 أَوْ يَقْطَعُ بِحُكْمِهِ أَوْ بِشَهَادَتِهِ أَوْ قُنْيَانَهُ فِي الْحَقُوقِ
 وَحَبِبَ عَلَى سَامِعِهِ الْإِشَارَةَ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ

(فصل في الوجه السادس)
 (قوله) وأثنى بهن في مندودة وكسر
 المثلثة أي ناقلا (قوله) والتجويز
 بتقديم الجيم على الحاء يقال جرحه
 بالتخفيف والتشديد أي ذكر صبه
 (قوله) ممن تصدق أي تعذر
 وتصعد

والتنفير الثالث عنه والشهادة عليه بما قاله
 ووجب على من بلغه ذلك من أمة المسلمين
 إنكاره وبيان كفره وفساد قوله لقطع ضرره
 عن المسلمين وقياماً بحق سيد المرسلين وكذلك
 إن كان ممن يعظ العامة أو تؤدب الصبيان
 فإن من هذه سريره لا يؤمن على لقاء ذلك
 في قلوبهم فينأكد في هؤلاء الإيجاب بحق النبي
 صلى الله عليه وسلم ولحق شريعته وإن لم يكن القائل
 بهذه السبل فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم
 واجب وحماية عرضيه مستعين ونصرت عن الأذى
 حياءً وميتاً مستحقاً على كل مؤمن لكنه من قام بهذا
 من ظهر به الحق وفصلت به القضية وبيان به
 الأمر سقط عن الباقي الغرض وتبقى الاستحباب
 في تكثير الشهادة عليه وعصده التمدد برمته
 وقد أجمع السلف على بيان حال المتهم في الحديث
 فكيف يمثل هذا وقد سئل أبو محمد بن أبي زيد
 عن الشاهد يسمع مثل هذا في حق الله تعالى
 أيسعه أن لا تؤدى شهادته قال إن رجا نفاذ
 الحكم بشهادته فليشهد وكذلك إن علم
 أن الحاكم لا يرى القتل بما شهد به ويرى
 الاستتابة والأدب فليشهد ويلزمه الأدب

(قوله) ممن يعظ العامة أي يترجم
 عن الأمور المحرمة (قوله) وحمايته عرض
 المحملة أي فرض عين (قوله) ومستحق غفلة
 به بضم الفاء وتشديد الضاء المهملة
 المكسورة أي انفصلت به

(قوله) وعصده التمدد بنقض العين
 المصحولة وسكون الضاد المجهلة
 أي نصرت (قوله) أن لا يؤدى
 شهادته أي عند حكم الحاكم
 حسب حاله (قوله) نفاذ الحكم
 بفتح النون أي تنفيذ

واما

وَأَمَّا الْإِبَاحَةُ بِحِكَايَةِ قَوْلِهِ لغير هذين المقصدين
 فلا يرى لها مدخلا في الباب فليس التفكيك
 بعرض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّمْضِضُ بِسوءِ
 ذِكْرِهِ لِأَحَدٍ لِأَنَّهُ كَرَاهٍ وَلَا آثَرَ لغير عرض
 شرعي بمباح وأما لا غراض المتقدمة فترد
 بآية الأبحاث والأبحاث وقد حكى الله تعالى
 مقالات الغيرين عليه وعلى رسوله في كتابه
 على وجه الإنكار لقولهم والتخدير من كفرهم
 والوعيد عليه والرد عليهم بما آتاه الله وعلنا
 في محكم كتابه وكذلك وقع من أمثاله في
 أحاديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّحِيحَةِ عَلَى
 الوجوه المتقدمة وأجمع السلف والخلف
 من أئمة الهدى من المسلمين على كليات
 مقالات الكفرة والمجدين في كتبهم ومجاليهم
 ليبيّنوا للناس وينقضوا شبهاتهم وإن
 كان ورد لأحمد بن حنبل إنكار لبعض هذا
 على الحارث بن أسد فقد صنع أحمد مثله في الرد
 على الجهمية والمائلين بالخلق وفي هذه الوجوه
 السابقة الحكاية عنها فاما ذكرها على
 غير هذا من حكاية سببه والأزراء بمنصبه
 على وجه الحكايات والآثار والطرف

(قوله) فليس التفكيك اي التفوه من غير
 عرض النبي (قوله) والتتمضض
 بخيارين معجبتين بينهما ميم اغراض
 بضم السين والتكسر (قوله) الاغراض
 اي التمسك بالشهادة والرد والنقص
 المتقدمة كالشهادة الال الممهله
 وقوله فترد بفتح الال اي تخدير
 المشددة (قوله) والتخدير اي تخدير
 طائفة من اصحابهم
 (قوله) الجهمية

(قوله) والقائلين بالخلق اي خلقهم
 القرآن وهو قول المعتزلة (قوله) الجهمية
 بالسين الممهلة والواو جمع بين
 ونسبوا (قوله) والاسمار جمع بين
 بفتح الطاء وهو حديث اللؤلؤ وقوله
 بجمع طرفه وهو ما يستظهر من

وَأَحَادِيثِ النَّاسِ وَمَقَالَاتِهِمْ فِي الْعَقِّ وَالسَّمِينِ
 وَمَضَاحِكِ الْجَثَانِ وَنَوَادِرِ السُّخْفَاءِ وَالخَوْصِرِ
 فِي قَبْلِ وَقَالِ وَمَالَا يَعْنِي فَكُلُّ هَذَا مَمْنُونٌ
 وَبَعْضُهُ أَشَدُّ فِي الْمَنَعِ وَالْعُقُوبَةِ مِنْ بَعْضٍ فَمَا
 كَانَ مِنْ قَائِلِهِ الْحَاكِي لَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ
 بِمَقْدَارِ مَا حَكَاهُ أَوْ لَمْ تَكُنْ عَادَتُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ
 الْكَلَامُ مِنْ الْبَشَاعَةِ حَيْثُ هُوَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَى
 حَاكِيهِ اسْتِحْسَانُهُ وَأَسْتَضِيحُوا بِهِ زَجْرٌ عَنْ ذَلِكَ
 وَنَهْيٌ عَنِ الْعُودَةِ إِلَيْهِ وَإِنْ قَوِيَ مَرِيضُ الْأَدَبِ
 فَهُوَ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مِنَ الْبَشَاعَةِ
 حَيْثُ هُوَ كَانَ الْأَدَبُ أَشَدَّ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا
 سَأَلَ مَا لِي كَأَنَّ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ
 فَقَالَ مَا لَكَ كَأَنَّ فَاقْتُلُوهُ فَقَالَ إِنَّمَا حَكَيْتُهُ
 عَنْ غَيْرِي فَقَالَ مَا لَكَ إِنَّمَا سَمِعْتَهُ مِنْكَ
 وَهَذَا مِنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرِيقِ الرَّجْحِ
 وَالتَّغْلِيظِ بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَمْ يَنْغَدِ قَتْلَهُ وَإِنْ أَتَيْتُمْ
 هَذَا الْحَاكِي فَمَا حَكَاهُ إِنَّهُ اخْتَلَقَهُ وَنَسَبَهُ إِلَى
 غَيْرِهِ أَوْ كَانَتْ تِلْكَ عَادَةً لَهُ أَوْ ظَهَرَ اسْتِحْسَانُهُ
 لِذَلِكَ أَوْ كَانَ مَوْلَعًا بِمِثْلِهِ وَالْإِسْتِحْفَافُ لَهُ
 أَوْ التَّحْقِظُ لِمِثْلِهِ وَطَلَبُهُ أَوْ رِوَايَةُ أَشْعَارِ هَجْوِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَبِّهِ فِي كِتَابِ هَذَا صَحْحُهُ السَّابِقُ نَفْسِهِ

(قوله) في الغث بالشاء الثلاثة بعد الكفن
 البقية أي الغزير وقوله ومضاحك
 الجحان بضم الجيم وتشديد الجيم جمع
 ما جن وهو الذي لا يبالي بالكلام في
 اللغو والتخريف (قوله) ونوادير السخفاء
 جمع يخيف وهو رقيق العقل (قوله)
 في قبلي وقال بفتح لا يمتد على أنها أفلا
 شعلبان ويحرفها منونين على أنها اسبان
 مغربان لأنها مضد راس

(قوله) البشاعة تقديم الموضع على
 السمين المعجبة أي الفاضحة (قوله)
 وإن قوتهم يفتهم على سبيل الحكايات
 أي إن قولنا ناقله على سبيل الحكايات
 (قوله) على طريق الزجر أي اختار
 السؤال (قوله) اختلقه أي اخترع
 من عند نفسه وقوله مولعًا بفتح
 أي تكثر في الشيء

نواخذ

يُؤَاخِذُ بِقَوْلِهِ وَلَا تَنْفَعُهُ نِسْبَتُهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ قَبِيلًا
 يُقْتَلُهُ وَيُعْتَلُّ إِلَىٰ الْحَاوِزَةِ أُمِّهِ وَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ
 الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ فِيهِمْ حَفِظَ شَطْرَ بَيْتِ مِمَّا
 هَجَىٰ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ كُفْرٌ
 وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَلْفَ فِي الْأَجْمَاعِ إِجْمَاعَ الْمَسْلُوكِ
 عَلَىٰ تَحْرِيْرِ رُؤْيَا مَا هَجَىٰ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقِرَاءَتِهِ وَكُتَابَتِهِ وَتَرْكِهِ مَتَىٰ وَجَدَ دُونَ حَوْزِ
 وَرَهْمَ اللَّهِ أَسْلًا قَنَا الْمُتَّقِينَ الْمُتَحَرِّزِينَ لِيَنِيهِمْ
 فَقَدْ انْقَطَعُوا مِنْ أَحَادِيثِ الْمَغَازِي وَالسِّيَرِ
 مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ وَتَرَكَوْا رِوَايَتَهُ إِلَّا أَشْيَاءَ
 ذَكَرَهَا يَسِيرَةً وَغَيْرَ مُسْتَبْشَعَةٍ عَلَىٰ حَوَالِجِهِ
 الْأَوَّلِ لِيُرَوِّقَهُ اللَّهُ مِنْ قَائِلِهَا وَأَخَذَهُ لِفَتْرِهِ
 عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ وَهَذَا أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ تَحَرَّىٰ فِي مَا أَضْطَرَّ إِلَىٰ الْإِسْتِشْهَادِ
 بِهِ مِنْ أَهْجَىٰ أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي كِتَابِهِ وَكَتَبَ
 عَنْ أَسْمِ الْمَهْجُورِ بُوَزَيْنَ أَسْمَهُ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ
 وَتَحَفُّظًا مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي ذِمَّةِ أَحَدٍ بِرِوَايَتِهِ أَوْ نَشْرِهِ
 فَكَيْفَ بَمَا يَضْرُقُ إِلَىٰ عِزِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَصَلِّ فِي الْوَجْهِ السَّابِعِ
 أَنْ يَذْكَرَ مَا يَحْوِزُ عَلَىٰ النَّبِيِّ أَوْ يَخْتَلِفُ فِجَوَازِهِ
 عَلَيْهِ وَمَا يَضْرُقُ مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ بِرِوَايَتِهِ أَوْ يَضَافُهَا إِلَيْهِ

(قوله) ويجعل الى الحاويزة
 اي بيان مع به الى الحاويزة
 وقوله امه بالخبر بد لا اي ماواه
 ومصيره وقوله سلام نصفه
 (قوله) شطرا بيتا اي
 الامم وغير مستشعافه
 (قوله) واما تحريكه فانه في
 الامم مستشعافه اي تخفيف
 تخفيفه الاول بضم الخه و
 (قوله) الاولي بضم الخه و
 العاو جمع اولى اي العوم

* فصل في الوجه السابع

أو يذكر ما امتحن به وصبر في ذات الله تعالى على
 شدته من مقاسات أعدائه وأذاهم له ومعرفة
 ابتداء حاله وسيرته وما لقيه من بؤس زمنه ومر
 عليه من معاناة عيشته كل ذلك على طريق الرواية
 ومذاكرة العلم ومعرفة ومعرفة ما صحت منه العضة
 للأنبياء وما يحز عليهم فهذا من خارج عن هذه
 هذه الفنون الستة إذ ليس فيه غص ولا نقص
 ولا إزراء ولا استخفاف لافي ظاهر اللفظ ولا في
 مقصد اللفظ لكن يجب أن يكون الكلام فيه
 مع أهل العلم وفهماء طلبية الدين ممن يفهم مقاصد
 ويحقق فوائده ويحسب ذلك من عساة لا يفهمه
 أو يخشى به فتنته وقد ذكره بعض السلف
 تعليم النساء مشورة يوسف لما انطوت عليه من
 تلك القصص لصعيف معرفتهم ونقص عقولهن
 وإدراكهن وقد قال عليه السلام مخبراً عن نفسه
 باستيخاره لرعاية الغنم في ابتداء حاله وقالت
 ما من نجي إلا وقد رعى الغنم واخترنا الله بذلك
 عن موسى عليه السلام وهذا الاغضاضة فيه
 جملة واحدة لمن ذكره على وجهه
 بخلاف من قصد به الاغضاضة والتحقير
 بل كانت عادة جميع العرب تعمد للأنبياء

(قوله) من بؤس زمنه بضم الباء
 الموحدة وهن ساكنة وقد تبدت
 واوا (قوله) من معاناة عيشته
 اي مقاساته في امر العيشة
 (قوله) غصن بفتح الغين
 وسكون الميم ففتح الغين
 (قوله) وفهماء طلبية الدين بضم
 الفاء وفتح (قوله) ويحسب
 وهو الفطن اي يضمان
 النون المفتوحة اي يضمان
 (قوله) لا اغضاضة فيه اي لا

في ذلك حكمة بالغة وقد نوحى الله تعالى لهم الى كرامته
وتدريته برعايتها لسياسة اممهم من خلقته بما
سبق لهم من الكرامة في الازل ومنتقدا للعلم
وكذلك قد ذكر الله بينه وعينته على طريق
المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر لها
على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه والتعجب
من منح الله قلبه وعظيم منته عند ليس عند
غضبا صفة بل فيه دلالة على نبوته وصحة دعواه
اذا ظهرت له الله بعد هذا على صناديد العرب ومن
ناواه من اشرا فهد شيئا فشيئا ونشأ آفرة
حتى قهرهم وتمكن من ملك مقاليدهم
واستباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار
الله تعالى له وتأييده بتضرو وبالمؤمنين والاف
بين قلوبهم وامداديه بالملك كعبه المستورين
ولو كان ابن ملك او ذا اشباع مشعد بين
لحسب كثير من الجهال ان ذلك موجب
ظهوره ومقتضى علوه ولهذا قال هرقل حين
سال ابا سفيان عنه هل عهد آبايه من ملك
ثم قال ولو كان في آبايه ملك لقلنا رجل نطلب
ملك ابيه واذا البتم من صفته واحد علامانه
في الكتب المتقدمة واخبار الامم المتالفة

(قوله) ومنتقدا العلم بكسر الهمزة
اي سابقه وكسر الكاء جمع منجوع وهي
النعمة (قوله) وتسن ناواه مناعلة
اي اكاره من فاضله المنع بتشديد
وهو النهوض (قوله) ونما افسر يدي
اي عاداة (قوله) من ملك
الميم اي زكي امم (قوله) من الفتحاح
مقاليدهم جمع متعلاو بمعنى
اي مما تملكوه من بلاد

(قوله) والقبائل قلوبهم حتى عماروا
اخوانا (قوله) المستورين بفتح الواو وكسر
(قوله) ولو كان ابن ملك كعبد الامم
(قوله) او ذا اشباع اي صاحب ابناء
القواف وهو منصرف والاراد به عظيم الروم
(قوله) من ملك كعبد الامم (قوله) من
في الكتب المتقدمة كالتوراة والابانجيل وغيره
المتالفة باللام والقواف اي المتالفة

وَكَذَلِكَ وَقَعَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ آرْمِيَاءَ وَهَذَا
 وَصَفَةُ ابْنِ دِي بَرَكَةَ لِعَبْدِ الْمَطْلِبِ وَجَحْدًا
 لِأَبِي طَالِبٍ وَكَذَلِكَ إِذَا أَوْصَيْتَ بِأَنَّهُ أَرْمِي
 كَمَا وَصَفَهُ تَعَالَى بِرَفِيئَةِ مِدْحَةٍ لَهُ وَفَضِيلَةٍ
 ثَابِتَةٍ فِيهِ وَقَاعِدَةٍ مُعْجَزَةٍ إِذْ مُعْجَزَتُهُ الْعَظِيمُ
 مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِأَنَّهَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِطَرِيقِ
 الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ مَعَ مَا مَنَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَبِيلَ بَرٍّ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَعَهُ فِي الْفِئَةِ الْأَوَّلِ
 وَوَجُودِ مَثَلِ ذَلِكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَقْرَأْ لَمْ يَكُنْ وَتَرَى
 بِنَادِيهِ وَلَا يَمُنُّ مَقْصُودِي الْعَبِّ وَمَشْنَى أَحَبِّ
 وَمُعْجَزَةِ الْبَشَرِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ نَقِصَةٌ إِذْ الْمَطْلُوبُ
 مِنَ الْحِكْمَةِ ثَابِتٌ وَالْقِرَاءَةُ مِنَ الْغُرْفَةِ وَإِنَّمَا هِيَ آتِيَةٌ
 إِلَيْهَا وَأَسِطَةٌ مُوَصَلَةٌ إِلَيْهَا غَيْرَ مَرَادٍ فِي
 نَفْسِهَا فَإِذَا أَحْصَيْتِ الثَّمَرَةَ وَالْمَطْلُوبُ
 اسْتَفْنَى عَنِ الْوَسِيطَةِ وَالسَّبَبِ وَالْإِمْتِنَانِ فِي
 غَيْرِهِ نَقِصَةٌ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْجَهَالَةِ وَعَوَانُ
 الْقِيَامِ وَتَوْفِيقُهَا مِنْ بَابِ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ غَيْرِهِ
 وَيَجْعَلُ شَرِّقَهُ فِيمَا فِيهِ مُحْطَةٌ سِوَاهُ وَحَيَاتِهِ
 فِيمَا فِيهِ هَلَاكٌ مِنْ عَدَاةٍ هَذَا سَبَبُ قَلْبِهِ وَإِذَا
 خَشِيَ نَبِيَّهُ كَانَ تَمَامَ حَيَاتِهِ وَغَايَةَ قُوَّةِ نَفْسِهِ
 وَثَبَاتٍ رُوعِيٍّ وَهُوَ فِيمَنْ سِوَاهُ مُنْتَهَى هَلَاكِهِ

وقوله ارمياء بفتح الهضرة
 وشكر الزا وكسر الميم ففتحة قاله
 مقصورة (قوله) ان ذي وزن بفتح
 اللياء والزاى غير منصرف وانهم يرون
 (قوله) ويجوز بفتح النوحه وكسر اللام
 الالهة وسكون الختية فراء بعد هذا
 الف مقصورة او معدودة وحولها

(قوله) وعنوان الغناء بضم الغين
 وكسر ما اي مقدمة الضلالة (قوله)
 حشقة بضم الحاء المظلمة وكسر
 حشقة الشين المظلمة والراء بضم
 وسكون التاء (قوله) وثبات روع
 علقه تنوذا (قوله) اي قلب حال خوفه
 بضم الراء

وَحَمِّ

وَحْتَمَ مَوْتَهُ وَفَنَاءَهُ وَهَلَمَّ جَرَّ إِلَى سَائِرِ مَا رُوِيَ
 مِنْ أَخْبَارِهِ وَسِيرِهِ وَتَقْلِيهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ
 الْمَلْبَسِ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَرْكَبِ وَتَوَاضُعِهِ وَمَهْنَتِهِ
 نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ وَخِدْمَةِ بَيْتِهِ زَهْدًا وَرَغْبَةً
 عَنِ الدُّنْيَا وَتَسْوِيَةً بَيْنَ خَطِيرِهَا وَحَقِيرِهَا
 لِشَرَعِيَّةِ فَنَاءِ أُمُورِهَا وَتَقْلِبِ آخِوَالِهَا كُلِّ هَذَا
 مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَا يَثْبُورُ وَشَرَفِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ
 فَمَنْ أَوْرَدَ شَيْئًا مِنْهَا مُورِدَةً وَقَصَدَ بِهَا
 مَقْصِدًا كَانَ حَسَنًا وَمَنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ
 وَجْهِهِ وَعَلِمَ مِنْهُ بِذَلِكَ سُوءَ قَصْدٍ لِحَقِّ مَا أَوْرَدَ
 الَّتِي قَدَّمْنَاهَا وَكَذَلِكَ مَا أَوْرَدَ مِنْ
 أَخْبَارِهِ وَأَخْبَارِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 فِي الْأَحَادِيثِ مِمَّا فِي ظَاهِرِهِ إِشْكَالٌ يَغْتَضِي
 أُمُورًا لَا تَلِيْقُ بِهِمْ بِجَالٍ وَيَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ
 وَتَرَدُّدٍ لِإِحْتِمَالِ فَلَا يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ مِنْهَا أَلَمٌ
 بِالصَّحِيحِ وَلَا يَرَوَى مِنْهَا إِلَّا الْمَعْلُومَ الثَّابِتَ
 وَرَحِمَ اللَّهُ مَا لِكَا فَعَدْوِيَّةِ التَّحَدُّثِ بِمِثْلِ
 ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُؤَهَّمةِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْمَشْكَلَةِ
 الْمَعْنَى وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّحَدُّثِ
 بِمِثْلِ هَذَا فَعَيْلٌ لَهُ إِنْ ابْنَ مَجْلُونَ يَحْدُثُ
 بِهَا فَعَالٌ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفُقَهَاءِ

(قوله) وحتم موته
 اي وجوب وقوعه (قوله) وفنائه
 اي ختم المصير (قوله) وتواضعه
 اي مفاخره فيقتل او يقتل
 اي التسهة فيقتل او يقتل
 اي التسهة فيقتل او يقتل
 اي التسهة فيقتل او يقتل

وليت الناس وافقوه رجه الله على ترك الحديث
 بها وساعدوه على طيتها فاكثروا ليس
 تحت عملهم وقد حكى عن جماعة من السلف
 بل عنهم على الجملة انهم كانوا يكرهون
 الكلام فيما ليس تحت عملهم والنبي صلى الله عليه
 وسلم اوردها على قوم عرب يفهمون كلام
 العرب على وجهه ونصرفاتهم في حقيقته ومجازه
 واستعارته وبلغه وإيجازه فلم تكن
 في حقهم مشككة ثم تجاء من غلبت عليه
 الجمة ودأخته الأمتة فلا ركاذ يفهم
 من مقاصد العرب إلا نصيبها وصبر بحها
 ولا تحقق اشاراتها إلى غرض الإيجاز ووجيها
 وتبلغها وتلويحها فتفرقوا في تأويلها وجمالها
 على ظاهرها شذرت فمذرت منهم من آمن به
 ومنهم من كفر فاما ما لا يصح من هذه
 الأحاديث فواجب أن لا يذكر منها شيء
 في حق الله ولا في حق أنبيائه ولا يتحدث بها
 ولا يتكلف الكلام على معانيها والصور
 طرحها وترك الشغل بها إلا أن تذكر على وجه
 التعريف بانها ضعيفة المقاد واهية الاسناد
 وقد انكسر الشيخ على أبي بكر بن فورك

(قوله) وقد حكى بصيغة المجهول
 اي روي (قوله) من غلبت عليه
 الجمة يضم اوله اي الكثرة لجملة
 الجمة شذرت بفتح اولها وكسر
 (قوله) شذرت بفتح اولها وكسر
 فمضت من امثال جعلها اسما واحدا
 اي تفرقوا في كل وجه (قوله)
 ضعيفة المقاد بفتح المقاد
 اي ضعيفة الرخا بفتح
 (قوله) فورك بضم وفتح وفتح
 انصرف للعلمة والجملة وفيد
 بضم ف لعدم ثبوت العلة الشاذ

تكلفه

تكالفة في مُشكلة الكلام على آحاده ضعيقة
 موضوعة لا أصل لها أو منقولة عن أهل الكتاب
 الذين يلبسون الحق بالباطل كان يكفيه طرحها
 ويغنيه عن الكلام عليها التنبه على ضعفها *
 إذ المقصود بالكلام على مُشكل ما فيها
 إزالة اللبس بها وأجتنابها من أصلها وطرحها
 فكشف للبس وأشفى للنفس * فصل
 ومما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله
 عليه وسلم وما لا يجوز والذاكر من حالاته
 ما قدّمناه في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة
 والتعليم أن يلتزم في كلامه عند ذكره
 عليه السلام وذكر تلك الأحوال الواجب من
 توقيره وتعظيمه وترأف حال لسانه ولا يهمله
 وتظهر عليه علامات الأدب عند ذكره
 فاذا ذكر ما قاساه من الشدة يد ظهر
 عليه الإشتاق والأرتماض والغيظ على
 عدوه ومودة الفداء للنبي عليه السلام
 لو قدر عليه والنصرة له لو أمكنه
 وإذا أخذ في أبواب العزيمة وتكلم على بخاري
 أعماله وأقواله عليه السلام تحرّى أحسن
 اللفظ وأدب العبارة ما أمكنه

(قوله) يكفيه ضمه لا يثن فؤادك
 وقوله طرحتها أي نبذها وراة
 طهرتك (قوله) واجتنابها مبتدا
 أي انقطعت عنها وخبر الشف
 أي اقطا عنها أي بين

* فضل
 (قوله) والواجب من توقيره وتوقيره
 صدره من غضوب بدو ومن البرهان
 ويظهر عليه الخاضع خوف من (قوله) على
 تبارك وتعالى قال الغزاة الواجب من (قوله) على
 القاري إذا قرأ الله قول الذين قالوا لا
 مثل لقد سمع الله قول الذين قالوا لا
 أي غضب صوته (قوله) الإشتاق
 أي الإحتراف (قوله) في أبواب العزيمة
 ونسخة العزيمة

وَأَجْتَنَّبَ بِشَيْءٍ ذَلِكَ وَهَجَرَ مِنَ الْعِبَارَةِ مَا يَنْبَغُ
 كَلْفِظَةِ الْجَهْلِ وَالْكَذِبِ وَالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا تَكَلَّمَ
 فِي الْأَقْوَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَلْفُ فِي الْقَوْلِ
 وَالْإِخْبَارِ بِخِلَافِ مَا وَقَعَ سَهْوًا أَوْ غَلْطًا أَوْ حَوَّةً
 مِنَ الْعِبَارَةِ وَتَجَنَّبَ لَفْظَةَ الْكَذِبِ جُمْلَةً
 وَاحِدَةً وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلْمِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ
 عَلَيْهِ إِلَّا يَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلِمَ وَهَلْ يُمْكِنُ إِلَّا يَكُونَ
 عِنْدَ عِلْمٍ مِنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُوَلِّحَ إِلَيْهِ
 وَلَا يَقُولَ يَجْهَلُ لِقُبْحِ اللَّفْظِ وَبِشَاعَتِهِ وَإِذَا
 تَكَلَّمَ فِي الْأَفْعَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ مِنْهُ
 الْمُخَالَفَةُ فِي بَعْضِ الْأَوْامِرِ وَالنَّوَاحِي وَمَوَاقِعِ
 بَعْضِ الصِّغَايِرِ فَهِيَ أَدَبٌ وَأَوْلَى مِنْ قَوْلِهِ
 هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَعْصِيَ أَوْ يَذْنِبَ أَوْ يَفْعَلَ كَذَا
 وَكَذَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاصِي فَهَذَا مِنْ حَقِّ تَوْقِيرِ
 عَلَيْهِ السَّلَامِ وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَعْزِيرٍ وَاعْتِظَامِ
 صَبْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ
 لَمْ يَتَحَفَّظْ مِنْ هَذَا فَفَقِحَ مِنْهُ وَلَمْ اسْتَنْصِبْ
 عِبَارَتَهُ فِيهِ وَوَجَدْتُ بَعْضَ الْجَائِزِينَ قَدْ
 قَدْ قَوْلَهُ لَا خَلَّ تَرْكُ تَحْفِظِهِ فِي الْعِبَارَةِ
 مَا تَرْبَعُهُ وَشَتَمَ عَلَيْهِ بِمَا يَأْتِيهِ وَيَكْفُرُ
 قَائِلُهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا بَيْنَ النَّاسِ

(قوله) كلفظة الجهل لا معناها لا ينسب
 شيئاً منها عليه الصلاة والسلام
 ولا إلى غيره من الأئمة صلوات الله
 وسلامه عليهم أجمعين (قوله) وتجنّب
 لفظ الكذب إذا أطلق فما عليه
 جملة واحد (قوله) هل يجوز الخ
 بشيء من قوله تعالى ولا يكون عند
 من نطقه (قوله) ان لا يكون عند
 برى على قوله تعالى ولا يخطون

(قوله) ولا يقول بجهل أي بل يقول
 لا يدري شيئاً وقت مجيء آياتنا (قوله)
 وأدب بمد المنزلة أي آدابنا ففصح
 من تعزيرنا (قوله) الجائزين
 أي ما صدر عنه من الأفتخار في
 بالجيم وفي رواية بالمد والمهمل
 ونقول وفي رواية بالمد والمهمل

مستعملاً

مُسْتَعْمَلًا فِي آدَابِهِمْ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِمْ
 وَخِطَابِهِمْ فَاسْتَعْمَالُهُ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَوْجِبُ وَأَكْتِرَامُهُ أَكْدُ فَجَوْدَةُ الْعِبَارَةِ
 تَقِيحُ الشَّيْءَ أَوْ تَحْسِنُهُ وَتَحْرِيرُهَا وَتَهْدِيئُهَا
 يُعْظَمُ الشَّيْءُ أَوْ يَهْوَنُ وَلَمَّا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرٍ فَأَمَّا مَا أُوْرِدَهُ عَلَى جِهَةِ
 النَّقْيِ عَنْهُ وَالتَّنْزِيهِ فَلَا حَرَجَ فِي تَسْرِيحِ الْعِبَارَةِ
 وَتَضْرِيحِهَا فِيهِ كَقَوْلِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ
 الْكُذِبُ بِجُمْلَةٍ وَلَا إِثْبَانُ النِّكَاحِ بِوَجْهِ
 وَلَا الْجُوزُ فِي كَيْفٍ عَلَى حَالٍ وَلَكِنْ مَعَ هَذَا
 يَجِبُ ظُهُورُ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَعَزُّزُهُ عِنْدَ
 ذِكْرِهِ مَجْرَدًا فَكَيْفَ عِنْدَ ذِكْرِ مِثْلِ هَذَا
 وَقَدْ كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ تَعْظَمُ عَلَيْهِمْ
 حَالَاتٌ شَدِيدَةٌ عِنْدَ مَجْرَدِ ذِكْرِهِ كَمَا
 قَدْ مَنَاهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَلْتَزِمُ
 مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ تِلَاوَةِ آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ
 حَكَى اللَّهُ فِيهَا مَقَالَ عِدَاهُ وَمَنْ كَفَرَ بِآيَاتِهِ
 وَأَفْتَرَى عَلَيْهِ الْكُذِبَ فَكَانَ يَخْتَضِرُ بِهَا
 صَبُوتُهُ إِعْظَامًا لِرَبِّهِ وَاجْتِلَالًا لَهُ وَإِسْقَاقًا
 مِنَ التَّشْبِيهِ بِمَنْ كَفَرَ بِهِ * * *

(قوله) في تسريح العبارات اي ارسالها
 والملازمة (قوله) مقال عداه اي قول
 اعدائه (قوله) فكان يخفض الخ
 اي في حال التلاوة وحدثنا من التسمية
 عن ابيهم النخعي انه كان اذا قرأ
 من ابيهم وقال اللهم وابد الله الخ
 فعليه تسوية فادبها مع الله عز وجل
 خفض

* (الباب الثاني) في حكم سائبة

وشأنه ومنتقصه ومؤذيه وعقوبته وذكر
 استنابته ووراثته عليه الصلاة والسلام
 قال القاضي أبو الفضل رضي الله تعالى عنه
 قد قدمنا ما هو سب وأذى في حقه عليه
 السلام وذكرنا إجماع العلماء على قتل
 فاعل ذلك وقائله وتخيير الأمام في قتله
 أو صلبه على ما ذكرناه وقررنا المحجج
 عليه وبعد فاعلم أن مشهور مذاهب
 مالك وأصحابه وأقوال السلف وجهود العلماء
 قتله حداً لا كفرة إن أظهر التوبة منه
 ولهذا لا تقبل عندهم توبته ولا تنفعه
 استيقالته ولا فينته كما قدمناه وكلمة
 كثر الزنديق ومسير الكفر في هذا القول
 وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه
 والشهادة على قوله أو جاء تأباً من قبل نفسه
 لأنه حد وجب لا تسقطه التوبة كسائر
 الحدود قال الشيخ أبو الحسن القاسمي رحمه
 الله تعالى إذا أقر بالسب وقاب منه وأظهر
 التوبة قتل بالسب إذ هو حد وقال أبو محمد
 ابن أبي زيد في مثله وأما ما بينه وبين الله تعالى
 فتوبته تنفعه وقال ابن سحنون من شتم النبي

(قوله) وشأنه أي منتقصه وقوله ٦
 ومنتقصه أي طالع المنتقص (قوله)
 ووراثته أي في تركه بعد موته (قوله)
 الزنديق هو الذي لا يدين بدين

(قوله) في هذا القول هو المشهور من
 مذاهب مالك (قوله) إن أظهر التوبة
 أي أظهرها من عند نفسه (قوله) إذا أقر بالسب
 ولهذا أي لكونه يقتل (قوله) الصلاة والسلام
 أي له أو لعينه من الأنبياء عليهم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَابَ لَمْ يُزَلْ تَوْبَتُهُ
عَنْهُ الْقَتْلُ وَكَذَلِكَ قَدْ اِخْتَلَفَ فِي الزَّنْدِيقِ
اِذَا جَاءَ تَائِبًا فَحَكَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطِيبِ
فِي ذَلِكَ قَوْلَانِ قَالَ وَمِنْ شَيْخَانَا مَنْ قَالَ أَقْتَلَهُ
بِأَقْرَابِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْقِدُ عَلَى سِتْرِ نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ
خَفْنَا أَنْتَ خَشِيَ الظُّهُورَ عَلَيْهِ فَبَادَرَ بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ
مَنْ قَالَ أَقْبَلْ تَوْبَتَهُ لِأَنِّي اسْتَدَلُّ عَلَى صِحَّتِهَا
بِحَيْثُهَا فَكَانَتْ نَائِبَةً عَلَيْنَا عَلَى بَاطِنِهِ بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَهُ
الْبَيْتَةَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا
قَوْلُ أَصْبَغٍ وَمَسْئَلَةٌ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقْوَى وَلَا يَتَصَوَّرُ فِيهَا الْخِلَافُ عَلَى الْأَصْلِ الْمَتَّقِمِ
لِأَنَّ حَقَّهُ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَتَّعَهُ
بِسَبَبِهِ لِأَنَّ سَقَطَةَ التُّرْبَةِ كَمَا تُرْحَقُوقِ الْإِدْمِيَّةِ
وَالزَّنْدِيقُ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَعِنْدَ مَا لَكَ
وَاللَّيْثُ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ لَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَعِنْدَ
الشَّافِعِيِّ يَقْبَلُ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي
يُوسُفَ وَحَكَى ابْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
يُسْتَتَابُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونٍ وَلَمْ يُزَلْ الْقَتْلُ عَنْ
الْمُسْلِمِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ سَبَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ
يُنْتَقَلْ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ شَيْئًا
حَدَّ عِنْدَنَا الْقَتْلُ لِأَعْفُو فِيهِ لِأَحَدٍ كَالزَّنْدِيقِ

(قوله) من قال اقتله اي احكم بقتله
(قوله) خفنا اي ظننا ومنه قوله تعالى
ان لا يتخافا ان لا يبقيا (قوله) من
اسر البيتة اي اخذته وقيدته
(قوله) اقوى اي اشد من مناساته
الزنديق (قوله) من دين اي هون
وقوله الى غيره اي الى دين هون

لأنه لم ينتقل من ظاهر إلى ظاهر
 أبو محمد بن نصر محققاً لسقوط
 توبته والفرق بينة وبين من ساء
 تعالى على مشهور القول باستتابته
 النبي صلى الله عليه وسلم بشره والبشر
 المعرة إلا من أكرمته الله تعالى
 والباري تعالى منزلة عن جميع المعاصي
 وليس من جنس تعلقه المعرة بجزء
 وليس سببه عليه السلام كالمعصية
 المقبول فيه التوبة لأن الزيادة
 تنفرد به المرتد لاحق فيه لغيره
 الأدميين فقبلت توبته ومن ساء
 تعلق فيه حق لا دمي فكان كـ
 يقتل حين ازدياده أو يقذف فإن
 لا تسقط عنه حد القتل والقذف
 فإن توبة المرتد إذا قبلت لا تسقط
 من زنا وسرقة وغيرهما ولم يقتل
 النبي صلى الله عليه وسلم لكفره لأنه
 لم يفتى بترجم إلى تعظيم حرمته ورتبه
 المعرة به وذلك لأن سقوطه الـ
 والقاضي أبو الفضل رحمه

(قوله) إلى ظاهر بل انتقل إلى
 باطن (قوله) تعلقه المعرة
 أي المشقة والكراهة

يريد والله اعلم لان سبته لذيك بكملة
 تقتضي الكفر ولكن بمعنى الازراء
 والاستخفاف اولان بتوبيه واظهار
 انابته ارتفع عنه اسم الكفر
 ظاهرا والله اعلم بسيرة ربه وبقي حكم
 السب وقال ابو عمران القاسمي
 من سب النبي عليه السلام ثم ارتد
 عن الاسلام قتل ولو استت لان السب
 من حقوق الا دمين التي لا تسقط
 عن المرتد وكلام شيوخنا هو لاء
 مبني على القول بقتله حدا لا كفرا
 وهو يحتاج الى تفصيل واما على رواية
 الوليد بن مسلم عن مالك ومن وافقه
 على ذلك مما ذكرناه وقال به من اهل
 العلم فقد صرحوا بالردة قالوا واستتاب
 منها فان تاب زكيل وان ابي قتل
 فكملة بحكم المرتد مطلقا في هذا
 الوجه والوجه الاول اظهر واشهر لما
 قد مناه ونحن نبسط الكلام فيه
 فنقول من لم يرد ردة فهو بوجوب القتل
 فيه حدا واما ما يقول ذلك مع فصلين

(قوله) لم يكن بكلمة تقتضي الكفر
 في نفس الاية (قوله) ولكن بمعنى الازراء
 الخ هذا معنى ما قلنا في قوله
 والقتل في نعتيه متافض لا في
 بالرسالة (قوله) والله اعلم بسيرة ربه
 اي فالشرع له الظاهر (قوله) ويحيى
 اي عند المالكة والقتل حدا لا يتوقف
 واما عند غيرهم حكم السب والقتل

(قوله) الذي يقتل هو ان سبته عمالا
 يقتضي الكفر وان تاب ولا يقتل
 وقال به من اهل العلم اي كقولنا
 لكل بصيغة الجاهول اي عروب
 تفسيره

إِمَامَعِ اِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَاظْهَارِهِ
 الْاِقْلَاعَ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُ فَنَقَلَهُ حَدًّا لِثَابِتِ كَلِمَةِ
 الْكُفْرِ عَلَيْهِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيرِهِ
 مَا عَظَّمَهُ اللهُ مِنْ حَقِّهِ وَأَجْرَيْنَا حُكْمَهُ فِي مِرَائِهِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ حُكْمَ الزَّيْدِيِّ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ وَأَنْكَرَ
 أَوْ تَابَ فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ يُشْتَبَى عَلَيْهِ الْكُفْرَ
 وَيُشْهَدُ عَلَيْهِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِحُكْمِهِ
 مِنَ الْاِسْتِنَابَةِ وَتَوَابِعِهَا قُلْتَ أَشْنُ وَإِنْ
 اِبْتِنَالَهُ حُكْمُ الْكَافِرِ فِي الْقَتْلِ فَلَا نَقْطَعُ
 عَلَيْهِ بِذَلِكَ لِقَارِهِ بِالتَّوْحِيدِ وَالنَّبُوَّةِ
 وَإِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَرُغِمَ أَنْ ذَلِكَ كَانَ
 مِنْهُ وَهَلَا وَمَعْصِيَةٌ وَأَنْهُ مُقْلَعٌ عَنْ ذَلِكَ
 نَادِمٌ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ اِبْتِنَاتُ بَعْضِ الْحُكْمِ
 الْكُفْرِ عَلَى بَعْضِ الْاَشْخَاصِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَبِ لَهُ
 خِصَابَتُهُ كَقَتْلِ تَارِكِ الصَّلَاةِ وَأَمَّا مَنْ عَلِمَ
 أَنَّهُ سَبَّهُ مُعْتَقِدًا اِلْتِحَادًا لَهُ فَلَا شَكَّ فِي
 كُفْرِهِ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ سَبَّهُ فِي
 نَفْسِهِ كُفْرًا كَتَدْبِيهِ أَوْ تَكْفِيرِهِ وَنَحْوِهِ فَهَذَا مِمَّا
 لَا اِشْكَالَ فِيهِ وَيُقْتَلُ وَإِنْ تَابَ مِنْهُ لِأَنَّا نَقْبَلُ
 تَوْبَتَهُ وَنَقَلَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ حَدًّا الْقَوْلُ وَمَتَقَدَّم
 كُفْرُهُ وَأَمْرُهُ بَعْدَ اِلْتِحَادِهِ اِلْتِحَادًا عَلَى صِحَّةِ اِقْلَاعِهِ الْعَالَمِ

(قوله) وهلا بغيره ثانية وسكون
 اي غلطا وسهوا ويروي وهمما

بستره

بستره وكذلك من لم يظهر التوبة واعتذر
 بما شهد به عليه وصحح عليه فهذا كافر بقوله
 وباستحلاله هتك حرمة الله تعالى وحرمة نبيه
 قتل كافر بلا خلاف فعلى هذه التفصيلات
 خذ كلام العلماء ونزل مختلف عباراتهم في
 الاحتجاج عليها وأجر اختلافهم في الموارثة وغير
 على ترتيبها تتضح لك مقاصدهم إن شاء الله
 تعالى * فضل إذا قلنا بالاستتابة
 حيث تصح فالاختلاف فيها على الاختلاف
 في توبة المرتد إذ لا فرق بينهما وقد اختلف
 السلف في وجوبها وصورتها ومدتها فذهب
 جمهور العلماء على أن المرتد يستتاب وحكي
 ابن القصار أنه لا جماع من الصحابة على تصوره
 قول عمر في الاستتابة ولزيتكرو واحدا منهم
 وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وبه قال
 عطاء ابن أبي رباح الحنفى والثوري ومالك
 وأصحابه والأوزاعي والشافعي وأحمد بن
 حنبل وإسحاق وأصحاب الرأي وذهب طاووس
 ومحمد بن الحسن وعبيد بن عمير والحسن بن أحمد
 الرازيين عنه أنه لا يستتاب وقاله عبد العزيز
 ابن أبي سلمة وذكره عن معاذ وأكثره سخون

(قوله) وصحح عليه
 على ما دللنا
 أي على التفصيلات
 الاستتابة (قوله) وبه
 بقول من تقدم من الصحابة
 (قوله) رباح يفتح الزاء
 النجدي يفتح النون والخاء العجوة

عَنْ مُعَاذِ وَحَكَاةِ الطَّائِفِ رَوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ
 وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الظَّاهِرِ قَالُوا وَتَنْفَعُهُ تَوْبَتُهُ
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ لَا تَذَرُ الْقَتْلَ عَنْهُ لِقَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ وَحَكَ
 أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ إِنْ كَانَ مَعْنَى وَدِدَةِ الْإِسْلَامِ
 لَمْ يُسْتَتَبْ وَبُسْتَتَابُ الْإِسْلَامِ مَجْهُورٌ
 الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ وَالْمُرْتَدَّةَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ لَا تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ وَتُسْتَرْقُ
 وَقَالَ عَطَاءٌ وَقِتَادَةٌ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 لَا تُقْبَلُ وَالنِّسَاءُ فِي الرِّدَّةِ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَقَالَ مَالِكٌ وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
 فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَأَمَّا مَدِّتُهَا فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ
 وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ يُسْتَتَابُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُحْبَسُ
 فِيهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي
 الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَاقَ وَأَسْتَحْسِنُهُ مَالِكٌ
 وَقَالَ لَا يَأْتِي الْإِسْتِظْهَارُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ
 النَّاسِ قَالَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 يُرِيدُ فِي الْإِسْتِظْهَارِ ثَلَاثًا وَقَالَ مَالِكٌ أَيْضًا الَّذِي
 أَخَذَ بِهِ فِي الْمُرْتَدَّةِ قَوْلُ عُمَرَ يُحْبَسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَيُعْرَضُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْبَلُ وَقَالَ
 أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَصَّارِ فِي تَأْخِيرِهِ ثَلَاثًا رَوَيْتَا

(قوله) في ذلك اي في قتل كل مرتد
 بالردية (قوله) ثلاثة ايام محبس
 فيها اي فان تاب والا قتل (قوله)
 الاستظهار اي الاستظهار في الاستنباط
 اي الاستنباط

عن مالك هل ذلك واجب أو مستحب وانحصر
 الاستتابة والاستتابة ثلاثا أصحها الراوي
 وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 أنه استتاب امرأة فلم تثبت فقتلها وقال الشافعي
 مرة فقال إن لم تثبت قتل مكلمة واستحسنه
 المزني وقال الزهري يدعى إلى الإسلام ثلاث
 مرات فإن أبي قتل وروى عن علي بن سينا
 شهرين وقالت كنفى استتابة أبدا وبه أخذ
 الثوري ما رجيت نوبته وحكي ابن القصار
 عن أبي حنيفة أنه يستتاب ثلاث مرات
 في ثلاثة أيام أو ثلاث جمع كل يوم أو جمعة
 مرة وفي كتاب محمد بن أبي القاسم يدعى
 المرتد إلى الإسلام ثلاث مرات فإن أبي
 ضربت عنقه واختلف على هذا هل يهدد
 أو يشدد عليه أيام الاستتابة ليتوب أم لا
 فقال مالك ما علمت في الاستتابة تجوعها
 ولا تعطسها وتؤتى من الطعام بما لا يضره
 وقال أصبغ يخوف أيام الاستتابة بالقتل
 وتعرض عنه الإسلام وفي كتاب الحسن
 الطائي يؤعطى في تلك الأيام ويخوف بالنار
 ويذكر بالجنة قال أصبغ وأي المواضع حبسها

(قوله) ما رجيت نوبته هذا قد
 لقول النخعي وحمله وبه أخذ
 (قوله) وفي كتاب محمد بن القصار
 (قوله) هل يهدد أي بالقتل

(قوله) أو يشدد عليه أي بالقتل
 والعطش وخوفها (قوله) الطائري
 بطاؤه وماله يوم مؤمن مكسور
 في تلك الأيام أي أيام الاستتابة

مِنَ السَّجُونِ مَعَ النَّاسِ أَوْ وَحْدَهُ إِذَا اسْتَوْثِقَ
 مِنْهُ سَوَاءٌ يُوقَفُ مَالَهُ خِيفَةً أَنْ يُثْلِغَهُ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ وَيُطْعَمَ مِنْهُ وَيُسْتَفَى وَكَذَلِكَ يُسْتَنَادُ
 أَبَدًا كَمَا رَجَعَ وَأَرْتَدَّ وَقَدْ اسْتَتَابَ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَهْيَانِ الَّذِي ارْتَدَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ
 أَوْ خَمْسًا قَالَ ابْنُ وَهَبٍ عَنْ مَالِكٍ بِسُتْتَابَ
 أَبَدًا كَمَا رَجَعَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ
 وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَقَالَ اسْتَبَانَ يُقْتَلُ فِي
 الرَّابِعَةِ وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِنْ لَمْ يَتَّبِ
 فِي الرَّابِعَةِ قَتْلَ دُونَ اسْتِتَابَةٍ وَإِنْ تَابَ
 ضَرَبَ ضَرْبًا وَجِيعًا وَلَمْ يُخْرَجْ مِنَ السِّجْنِ
 حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ خُشُوعُ التَّوْبَةِ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ
 وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَوْجَبَ عَلَى الْمُرْتَدِّ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى
 أَدْبَانًا إِذَا رَجَعَ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ
 وَالْكَوْفِيِّ * فَصَلِّ هَذَا حُكْمٌ مَنْ ثَبَتَ
 عَلَيْهِ ذَلِكَ بِمَا يَجِبُ ثَبُوتُهُ مِنْ إِقْرَارٍ أَوْ عَدُولٍ
 لَمْ يَدْفَعْ فِيهِمْ فَمَا مَنِ لَمْ يَتِمَّ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ
 الْوَاحِدُ أَوِ اللَّفِيفُ مِنَ النَّاسِ أُوثِبَتْ قَوْلُهُ
 لَكِنْ أَحْتَمَلُ وَلَيْسَ بِصَرِيحٍ وَكَذَلِكَ إِنْ تَابَ
 عَلَى الْقَوْلِ يَقْبُولُ تَوْبَتَهُ فَهَذَا يَدْرَأُ عَنْهُ الْقَتْلُ
 وَيَسُدُّ عَلَيْهِ اجْتِهَادَ الْإِمَامِ بِقَدْرِ شَهْرَةٍ خَالِدٍ

(قوله) نهان بنون مفتوحه
 بعد ما موثقتن ساكنة احد ثلاثة
 من الصحابة يدعون بهذا الاسم
 (قوله) حتى يظهر عليه خشوع التوبة
 اي آثار محبتها (قوله) وهو على مذهب
 مالك اي عدم وجوب الادب على
 المرتد اذا رجع مبنى على مذهب مالك
 (قوله) والكوفي يعني به ابا حنيفة

* فصل * هذا حكم من ثبت
 (قوله) او عدول اي شهادة عدلين
 او اكثر (قوله) ليدفع عنهم اي لغف
 تطعن في حقه (قوله) واللعيفة
 اي الطائفة اللعيفة او الجماعة
 (قوله) فهذا يدل
 الخليفة (قوله) منبأ اللفع
 الخيتم كقول الفعل منبأ اللفع
 او اللفاعيل اي يدفع عنهم

وقوة

وَقُوَّةُ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَمَصْنُوعِهَا وَكَثْرَةُ السَّمَاعِ عَنْهُ
 وَصُورَةُ حَالِهِ مِنَ التَّهْمَةِ فِي الدِّينِ وَالسَّبْرِ
 بِالسَّفَةِ وَالْمَجُونِ فَمَنْ قَوِيَ أَمْرُهُ مِنْ شَدِيدِ
 الشَّكَالِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي السَّبْرِ وَالشَّدِّ فِي الْقِيَامِ
 إِلَى الْقَابَةِ الَّتِي هِيَ مَنْتَهَى طَاقَتِهِ مِمَّا لَا يَمْتَنَعُ
 الْقِيَامُ لِضُرُورَتِهِ وَلَا يُقَعَدُ عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ
 كَحَدِّ كُلِّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ لَكِنْ وَقِفَ
 عَنْ قِتْلِهِ لِمَعْنَى أَوْجَبَهُ وَتَرَبَّصَ بِرِالْأَشْكَالِ
 وَعَايَقَ اقْتِصَانَهُ أَمْرُهُ وَحَالَاتُ الشَّدِّ عَلَيْهِ
 فِي نِكَاحِهِ تَخْتَلِفُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَالِهِ وَقَدْ
 رَوَى الْوَلِيدُ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ أَنَّهُ رَدَّ
 فَاذَاتَ نَكَلَ وَمَالِكٍ فِي الْعَتَبَةِ وَكِتَابِ
 مُحَمَّدٍ مِنْ رِوَايَةِ أَشْهَبَ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ عُدَّةً
 أَخَذَهُمَا بِالْأَدْبِ الْوَجِيعِ وَالنَّحْكِيلِ وَالسَّبْحِ
 الطَّوِيلِ حَتَّى تَظْهَرَ تَوْبَتُهُ وَقَالَ الْقَابَسِيُّ
 فِي مِثْلِ هَذَا وَمَنْ كَانَ أَقْصَى أَمْرُهُ الْقَتْلُ فَعَايَقَ
 عَايَقَ أَشْكَلَ فِي الْقَتْلِ لِمَنْبَغِ أَنْ يُبْطَلَ مِنَ السَّبْحِ
 وَلَسْتَ تَطَالُ سِجْنُهُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُدَّةِ مَا
 عَسَى أَنْ يُقِيمَ وَيُجَلَّ عَلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ مَا يُطَبَّقُ
 وَقَالَ فِي مِثْلِهِ مَنْ أَشْكَلَ أَمْرُهُ يَشُدُّ فِي الْقِيَامِ شَدًّا

(قوله) والنزير يفتق النون وسكون
 الموحدة فإيهاى ومن دعائه وزاد
 قوله) والمجون بضم الميم والحجيم (قوله)
 النكال يفتق النون (قوله) وقف عن
 لشد اي التشد يد (قوله) وقف عن
 قتله بصيغة المجهول اي توقف

(قوله) عدل بضم العين المهملة
 وتشديد الدال اي رضى احد هارون
 الاخر (قوله) بالادب متعلق بوقف
 صرافه (قوله) وقاف اي صراف
 قال القابسي وقوله) وقاف اي

وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ فِي السَّجْنِ حَتَّى يَنْظُرَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ
 وَفِيهِ فِي مَسْئَلَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا وَلَا تَهْرُقُ الدِّمَاءُ
 إِلَّا بِالْأَقْرَبِ الْوَاضِحِ وَفِي الْأَدَبِ بِالسَّقُوطِ وَالسَّجْنِ
 مَكَالٌ لِلشَّقِيهَاءِ وَيَعَاقِبُ عَقُوبَةً شَدِيدَةً
 فَأَمَّا إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ سِوَى شَاهِدَيْنِ فَأَبْتَتْ
 مِنْ عَدَاوَتِهِمَا أَوْ جُرْحَتِهِمَا مَا اسْتَقَطَّ هُمَا
 عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمَا فَأَمْرُهُ أَخْفَ
 لِسَقُوطِ الْحَاكِمِ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ يَلْبِقُ بِرِذَالِكَ وَيَكُونُ
 الشَّاهِدَانِ مِنْ أَهْلِ التَّبْزِيرِ فَاسْتَقَطَّ هُمَا
 بَعْدَ أَوْقَرٍ فَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَنْفِذِ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ بِشَهَادَتِهِمَا
 فَلَا يَدْفَعُ الظَّنَّ صِدْقَهُمَا وَالْحَاكِمُ هُنَا فِي
 تَكْوِيلِهِ مَوْضِعُ اجْتِهَادِ اللَّهِ تَوَلَّى الْأَرْضَ شَادِ
 * فَصَلِّ هَذَا حُكْمُ الْمَسْئَلِ فَأَمَّا الَّذِي
 إِذَا صَرَخَ بِسَبْتِهِ أَوْ عَرَّضَ أَوْ اسْتَحْتَفَّ بِقَدْرِهِ
 أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَتَبَ بِهِ
 فَلَا خِلَافَ عِنْدَنَا فِي قِتْلِهِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِأَنَّا
 لَمْ نَعْطِهِ الدِّمَةَ أَوْ الْعَهْدَ عَلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ
 عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَنَّ أَنَا خُصِفَةٌ وَالنُّوْرِيُّ
 وَأَتَاعُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَانْتَهَمَ قَوْلُوا
 لَا يَقْتُلُ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ أَعْظَمُ

(قوله) ولا تهرق الدماء
 وشككون الماء وتقتلوا
 (قوله) مكال للشقيها
 اي صفة ما (قوله) ولا تهرق
 بصيغة المجهول ولا تهرق
 بصيغة المفعول

* فصل
 (قوله) اذا صرخ بسبته
 صلى الله عليه وسلم
 او عرض او استحفف

ولكن

ولكن يؤذّب ويعزّز وأستدلّ بعض شيوخنا
على قتله بقوله عز وجل وإن نكثوا أيمانهم
من بعد عهدهم ووظفتموا في دينكم الآية
ويستدلّ أيضاً عليه بقتل النبي صلى الله
عليه وسلم لأبي الأشرف وأشياهه ولأننا
أمّنا هدمهم ولم نعطهم الذمة على هذا ولا
يجوز لنا أن نفعل ذلك معهم فاذا أتوا ما لم
نقضوا عليه العهد ولا الذمة فقد نقضوا
ذمتهم وصاروا ككفار أهل حرب
يقتلون لكفرهم وأيضاً فإن ذمتهم
لا تسقط حدّ ود الإسلام عنهم من القطع
في سرقة أموالهم والقتل لمن قتلوه منهم
وإن كان ذلك منهم حلالاً عندهم فكذلك
سبهم النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون به
ووردت أيضاً بناظروا هم تقتضي الخلاف
إذا ذكر الذمّ بالوجه الذي كفر به فسقط
عليها من كلام ابن القاسم وابن سحنون بعد
وحكى أبو المصعب نحوه في فيها عن أصحاب
الذمتين واختلفوا إذا سبّه ثم أسلم فعليه
ينسقط إسلامه قتله لأن الإسلام يجب
ما قبله بخلاف المسلم إذا سبّه ثم تاب

(قوله) وإن نكثوا أيمانهم (قوله)
ما لم يفتوا في دينكم أيمان (قوله)
لمنعوا في دينكم أيمان (قوله)
ويستدلّ الذمّ (قوله) في سرقة
أي أفعال المسلمين

(قوله) لمن قتلوه منهم أي من المؤمنين
(قوله) بالوجه الذي كفر به
أي الذمّ في كذا ذمّ النبي
أو الرسالة العامة (قوله) الخلاف
فيها أي المسألة (قوله) التلاوة
واختلفوا أي المسألة (قوله)

لَا تَأْتِي بَاطِنَةَ الْكَافِرِ فِي بَعْضِهِ لَهُ وَتَنْقِصُهُ
 بِقَلْبِهِ لَكِنَّا مَتَعْنَاهُ مِنْ إِظْهَارِهِ فَلَمْ يَرِدْنَا
 مَا أَظْهَرَهُ إِلَّا مَخَالَفَةً لِلدَّخْرِ وَنَقْصًا لِلْعَهْدِ فَإِذَا
 رَجِعَ عَنْ دِينِهِ الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا قَبْلَهُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَدَّبُّوا يُغْفِرْ لَهُمْ
 مَا قَدْ سَلَفَ وَالْمُسْلِمُ بِمُخْلَافِهِ إِذَا كَانَ ظَنًّا حَكِيمًا
 ظَاهِرًا وَخِلَافَ مَا بَدَأَ بِهِ الْآنَ فَلَمْ يَنْقَلِبْ بَعْدَ
 رُجُوعِهِ وَلَا اسْتَمْنَا إِلَى بَاطِنِهِ إِذْ قَدْ بَدَّ سِرَّهٖ
 وَمَا ثَبَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ بِبَاقِيَةٍ عَلَيْهِ لَمْ
 يُسْقِطْهَا شَيْءٌ وَمَوْقِلٌ لَا يُسْقِطُ إِلَّا سَلَامًا أَوْ نَحْوَ
 الْمَثَابِ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ حَقٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجَبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا كَرِهَتْهُ وَقَصْدُهُ الْحَقَاقِدُ
 النَّقِصَةُ وَالْمَعْرَةَ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ رُجُوعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 بِالَّذِي يُسْقِطُهُ كَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حَقُوقِ الْمُسْلِمِينَ
 مِنْ قِتْلِ إِسْلَامِهِ مِنْ قِتْلِ أَوْ قَذْفٍ وَإِذَا كُنَّا
 لَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِذَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْكَافِرِ
 أَوْلَى قَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ وَالْمُبْسُوطِ
 وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ الْمَاجِشُونَ وَابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ
 وَأَصْبَغٍ فِيمَنْ شَمَّ بَيْتًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ أَحَدًا مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَتْلًا إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَالَ ابْنُ
 الْقَاسِمِ فِي الْعَبْدِيَّةِ وَعِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ وَأَصْبَغٍ

(قوله) باطن الكافر اذ معتقد
 (قوله) ولا استمنا الى باطنه
 اذ ولا اطلعنا عليه

(قوله) وابن الماجشون بكسر الجيم
 والنوع المماجشون
 قال العجمي وهو من اصحاب مالك

لا يقال له أسلم ولا لا أسلم ولكن إن أسلم فذلك
 له توبة وفي كتاب ابن محمد أخبرنا أصحاب
 مالك أنه قال من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أو غيره من النبيين من مسلم أو كافر قتل ولم يستتب
 وروى لنا عن مالك إلا أن يسلم الكافر وقد روى ابن
 وهب عن ابن عمر أن راهبًا تناول النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ابن عمر فهلا قتلتموه وروى عيسى عن ابن القاسم
 في ذمته قال إن هذا لم يرسل إلينا وإنما أرسل الكفر
 وإنما نبينا موسى أو عيسى ونحو هذا لا شيء عليهم لأن
 الله تعالى أقرهم على مثله وأما إن سبه فقال ليس نبي أو لم
 يرسل أو لم ينزل عليه قرآن وإنما هوشى تقوله أو نحو هذا
 فيقتل قال ابن القاسم وإذا قال النصراني ديننا خير
 من دينكم إنما دينكم دين الحمار ونحو هذا من القبيح
 أو سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله فقال
 كذلك يعطيك الله ففي هذا الأدب الوجيع والسجع الطويل
 قال وأما إن ستم النبي صلى الله عليه وسلم شتماً يعرف فانه
 يقتل إلا أن يسلم فله مالك غير مرقع ولم يقتل يستنك
 قال ابن القاسم ومحل قوله عندي إن أسلم صلواتها وقال
 ابن سحنون في سؤالات سليمان بن سالم في اليهودي
 يقول للمؤذن إذا شهدت كذبت يعاقب أشد العقوبة
 الوجيعة مع السجع الطويل وفي النوادر من روايات

(قوله) موسى أو عيسى أو التنوع
 (قوله) تقوله أي افتراء (قوله)
 من القبيح أي قبيح الكلام (قوله)
 وفي النوادر كتاب لابن زيد

سَخُونِ عَنْهُ مَنْ سَمَّ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 بغير الوجه الذي به كفر وأضربت عنقه إلا أن يسلم
 وقال محمد بن سَخُونِ فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ فِي سَبِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ دِينِهِ سَبُّهُ وَتَكْذِيبُهُ قِيلَ
 لَأَنَّا نَعْطِيهِمُ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلِنَا وَأَخْذِ
 أَمْوَالِنَا فَإِذَا قَتَلْنَا وَاحِدًا مِنَّا قَتَلْنَاهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ
 دِينِهِ اسْتِخْلَافُهُ فَكَذَلِكَ لِأَظْهَارِهِ لَسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَخُونُ كَمَا لَوْ بَدَّلْنَا أَصْحَابَ الْحَرْبِ
 الْجَزِيَّةَ عَلَى إِقْرَارِهِمْ عَلَى سَبِّهِ لَمْ يَجِزْ لَنَا فِي قَوْلِ قَائِلِ
 كَذَلِكَ يَنْتَقِضُ عَهْدٌ مِنْ سَبِّ مَنْهُمْ وَيَجَلُّ لَنَا دَمُهُ
 وَكَأَنَّهُ يَخْضَعُ لِإِسْلَامٍ مِنْ سَبِّهِ مِنْ الْقَتْلِ كَذَلِكَ لِأَنَّ خِصْمَهُ
 الذِّمَّةُ قَالَ الْقَاسِمُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرَ ابْنُ
 سَخُونِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ فَخَالَفَ لِقَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ
 فِيمَا خَفِيَ عَقُوبَتُهُمْ فِيهِ مَتَابَهُ كَفَرُوا فَاقْتَلَهُ وَيُدَلُّ
 عَلَى أَنَّهُ خِلَافٌ مَا رَوَى عَنْ الْمَدَنِيِّينَ فِي ذَلِكَ فَحَكَى
 أَبُو الْمُصْعَبِ الزَّهْرِيُّ قَالَ أَنْتَ بَنَصْرَانِي قَالَ وَالَّذِي
 أَصْنَعُ فِي عَيْسَى عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْتَلَفَ عَلَيَّ فِيهِ فَضْرَبْتُهُ حَتَّى
 قَتَلْتُهُ أَوْعَاشَ يَوْمًا وَوَلِيدَةَ وَأَمْرَتْ مِنْ بَحْرٍ بِرَحْلِهِ وَطَرَحَ
 عَلَى مَرْهَلَةٍ فَأَكَلَتْهُ الْكِلَابُ وَسُئِلَ أَبُو الْمُصْعَبِ عَنْ نَضْرَانِي
 قَالَ عَيْسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا فَمَا لِي يُقْتَلُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ سَأَلْنَا
 مَالِكًا عَنْ نَضْرَانِي بِمَضْرٍ شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِمَسْكِينٍ أَنَّهُ قَتَلَ

(قوله) استخلافه اي عند خلافة
 (قوله) انتك بضم المنق وتاء
 المتكلم (قوله) فضربه اي ضرب
 وجميعا (قوله) شهد عليه بصيغة
 المجهول

بخبر

وحكى القاضي أبو محمد في الذمحي بسبب روايتين في
 ذرء القتل عنه بإسلامه وقال ابن سحنون وحدهم القذ
 وشبهه من حقوق العباد لا يسقطه من الذمحي
 إسلامه وإنما تسقط عنه بإسلامه حد ود الله
 فاما حد القذف فحق للعباد كان ذلك من نبي
 أو غيره فواجب على الذمحي اذا قذف النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم استلم حد القذف ولكن انظر ما اذا
 يجب عليه هل حد القذف في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو القتل لزيادة حرمة النبي على غيره اقره بسقط
 القتل بإسلامه ويحد ثمانين فتأمله * فصل
 في ميراث من قتل بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وغسله
 والصلاة عليه اختلف العلماء برضى الله عنهم في
 ميراث من قتل بسبب النبي صلى الله عليه وسلم
 فذهب سحنون الى انه بمخا عة المسلمين من قبل ان
 شتم النبي صلى الله عليه وسلم كفره يشبه كفر الزندقه
 وقال اصنع ميراثه لورثته من المسلمين ان كان مستترا
 بذلك وان كان مظهره له مستهلا به فميراثه للمسلمين
 ويقتل على كل حال ولا يستتاب قال أبو الحسن القاسمي ان
 قتل وهو متكرر للشهادة والحكم في ميراثه على ما اظهر من اقراره
 يعني لورثته والقتل حد ثبت عليه ليس من الميراث شي
 وكذلك لو اقر بالسب واظهر التوبة يقتل اذ هو حد

(قوله) فواجب الخ اي اوجب الله
 ورشوله على الذمحي * فصل
 في ميراث من قتل النبي (قوله) اختلف
 العلماء اي المالكية (قوله) من قتل
 كسر القاف وفتح الموحدة اي من
 جهة (قوله) مستهلا اي القتل حد
 (قوله) اذ هو حد اي القتل حد
 (قوله) وسائر احكامه حكم الاسلام
 من الصلاة عليه وكفير ودفنه
 في قبور المسلمين

ووجه

وحكمه في ميراثه وسائر أحكامه حكم الإسلام
 ولو أقر بالشب وتمادى عليه وآبي التوبة منه
 فقتل على ذلك كان كافراً وميراثه للمسلمين ولا
 يغتسل ولا يصلى عليه ولا يكفن وتشرع ورثته
 ويوارى كما يفعل بالكفار وقول الشيخ أبي الحسن
 في الجاهل المتماذى بين لا يمكن الخلاف فيه لأنه
 كافر مرتد غير تائب ولا مقلع وهو مثل قول أصبغ
 وكذلك في كتاب ابن سحنون في الزنديق يتمادى على
 على قوله ومثله لابن القاسم في العبيثة وجماعة من
 أصحاب مالك في كتاب ابن حبيب فيمن أعلن كفره مثله
 قال ابن القاسم وحكمه حكم المرتد لا يرثه ورثته من المسلمين
 ولا من أهل الدين الذي ارتد إليه ولا تجوز وصاياه
 ولا عتقه وقوله أصبغ قتل على ذلك أو مات عليه قال
 أبو محمد بن أبي زيد وإنما يختلف في ميراث الزنديق
 الذي يستهل بالتوبة فلا تقبل منه فاما المتماذى
 فلا خلاف في أنه لا يورث وقال أبو محمد فيمن سب الله تكلم
 ثم مات ولم تعدل عليه بيعة أو لم تقبل أنه يصلى عليه وروى
 أصبغ عن ابن القاسم في كتاب ابن حبيب فيمن كذب بالنبي
 صلى الله عليه وسلم أو أعلن ديناً ممن يفارق به الإسلام
 أن ميراثه للمسلمين وقال بقول مالك إن ميراث
 المرتد للمسلمين فلا يرثه ورثته وبيعة والشافعي وأبو

(قوله) كما يفعل بالكفار وبالكتار (قوله) ولا تجوز وصاياه الخ
 في غير (قوله) (قوله) (قوله) فلا تقبل
 أي خروج ماله برثة (قوله) وان قلت
 الخ أي توفيقه في الظاهر (قوله)
 عند الله ان كان صادقا (قوله)
 ولم تعدل بتشديد الدال المفتوحة
 أي لم تقم (قوله) انه يصلى عليه
 أي احتسباً ط

وَأَبْنُ أَبِي تَيْلِيٍّ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ أَحْمَدَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ بَرِّجٍ
 أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الْمُسَيْبِ وَالْحَسَنُ
 وَالشَّعْبِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَكَمُ وَالْأَبَوَانِيُّ
 وَاللَيْثُ وَاسْتَحَاقَ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِرِثَةٍ وَرِثَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِيلَ
 ذَلِكَ فِيمَا كَسَبَهُ قَبْلَ ارْتِدَادِهِ وَمَا كَسَبَهُ فِي الْارْتِدَادِ
 فَلِلْمُسْلِمِينَ وَتَفْصِيلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي بَاقِي جَوَابِهِ حَسَنٌ
 بَيِّنٌ وَهُوَ عَلَى رَأْيِ أَصْبَغٍ وَخِلَافِ قَوْلِ سَخْنُونٍ
 وَاخْتِلَافِهَا عَلَى قَوْلِ مَالِكٍ فِي مِيرَاثِ الرَّزْدِيقِيِّ فَمَرَّةٌ
 وَرِثَةٌ وَرِثَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَامَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بَيِّنَةٌ فَانْتَكِرَ
 وَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَأَخْطَرَ التَّوْبَةَ وَقَالَ أَصْبَغٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ مَظْهَرٌ لِلْإِسْلَامِ بِأَنَّكَ أَوْ تَوْبَةٌ
 وَحُكْمٌ لِمَنْ نَافَقَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ عَنْهُ فِي الْعَقَبَةِ وَكُتِبَ
 أَنْ مِيرَاثَهُ لِمَجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ مَالَهُ سَعَى لَدَيْهِ وَقَالَ بِهِ
 أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ أَشْهَبُ وَالْمَغِيرَةُ وَعَبْدُ
 مُحَمَّدٍ وَسَخْنُونٌ وَذَهَبَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعَقَبَةِ لِأَنَّهُ إِذَا
 اعْتَرَفَ بِمَا شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ وَتَابَ فَقُتِلَ فَلَا يُورِثُ فَإِنْ لَمْ يُعْتَرَفْ
 حَتَّى قُتِلَ أَوْ مَاتَ وَرِثَ قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ اسْتَرَكَّرَ أَفَانَهُمْ
 بِنُورِ تَوْبَتِهِمْ بَوْرَاثَةِ الْإِسْلَامِ وَسُئِلَ أَبُو الْقَاسِمِ بِنَ الْكَلْبَانِيِّ
 عَنِ النَّصْرِ لِي تَسْبِئَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُقْتَلُ هَلْ يَرِثُهُ
 أَهْلُ دِينِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَابَ أَنَّهُ لِمُسْلِمِينَ لَيْسَ عَلَى حُجَّةٍ لِمِيرَاثِهِ

(قوله) وابن المسيب والحسن
 اى البصري وكلاهما من افاضل
 التابعين (قوله) واختلا فهما
 اى اصبح وسخنون (قوله) ورثة
 اى اصبح وسخنون (قوله) ورثة
 بنسب التراب اى جعلوا ورثته
 ورثة التراب (قوله) وحكمه حكم التراب
 وهم المظهرون الاسلام والغير
 الكفر (قوله) والمعير بعضهم

لانه

لانه لا توارث بين اهل ملتين ولكن لانه من قديم
 لنقضه العهد هذا معنى قوله واختصاره *
 * (الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى
 وملائكته وانباءه وكتبه وآل النبي عليه السلام وازوا
 وصحبه لا خلاف ان سب الله تعالى من المسلمين كافر
 خلال الذم واختلف في استنابته فقال ابن القاسم
 في المشوط وفي كتاب ابن سحنون ومحمد ورواه ابو القاسم
 عن مالك في كتاب اشفاق بن يحيى من سب الله تعالى
 من المسلمين قتل ولم يستتب الا ان يكون افترى على
 بائنه الى دين دان به واظهره فنسبته وان لم
 يظهره لم يستتب وقال في المشوط مطرف وعبد الملك
 وقال الخرمي ومحمد بن مسلمة وابن ابي حازم لا يقبل
 المسلم بالسب حتى يستتاب وكذلك اليهود والنصراني
 فان تابوا قبل منهم وان لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستناب
 وذلك كله كالردة وهو الذي حكاه القاسم بن نصر عن
 المذهب واقى ابو محمد بن ابي زيد رحمه الله تعالى فيما حكى
 عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال لما ارد ان العن
 الشيطان قال لساني فقال يقتل بظاهر كفره
 ولا يقبل عذره واما فيما بينه وبين الله تعالى
 فعذر واختلف فقهاء قرطبة في مسئلة
 هارون بن حبيب اخي عبد الملك الفقيه

(الباب الثالث)
 في حكم من سب الله تعالى
 (قوله) حتى يستتاب اعلى طين
 (قوله) او لا يقبل عذره اعلى
 كذب مع ظهور كفره (قوله) وطية
 بضم القاف والطاء بينهما راء
 بضم القاف والطاء بينهما راء

وكان ضيق الصدر كثيرا التبرير وكان قد شهد
 بشهادته منها انه قال عند استقلاله من مرض
 نقيت في مرضي هذا ما لو قتلت ابا بكر وعمر لاسنوا
 هذا كله فافق ابراهيم بن الحسين بن خالد بقتله
 وان مضمن قوله تجوز لله تعالى ونظمه منه والتعويض
 فيه كالنصرح وافق اخوه عبد الملك بن حبيب ابراهيم
 ابن حسين بن عاصم وسعيد بن سليمان القاضي
 بطريق القتل عند الا ان القاضي رأى عليه التثقيب
 في الحبس والشد في الادب لاحتمال كلامه وصرفه
 الى التشكي فوجه من قال في سيات الله تعالى الاستنابة
 انه كثر وردة محضه لم يتعلق بها حق لغير الله تعالى
 فاشبهه قصيد الكفر بغير سب الله تعالى واظهار
 الانشقاق من دين الى دين اخر من الاذيان المخالفة
 للاسلام ووجه الاستنابة انه ما ظهر منه ذلك بعد
 اظها بالاسلام قبل اتمناه وطمنا ان لسانه لم ينطق
 الا وهو معقولة اذ لا يشاهد في هذا احد فحكم بحكم
 الزنديق ولم تقبل توبته واذا انتقل من دين الى دين
 آخر واظهر المشقة في الارتداد فهذا قد علم
 انه قد خلع ربة الاسلام من عنقه بخلاف
 الاول الستمت به ووجه هذا حكم المرتد
 يستتاب الى مشهور مذاهب اكثر اهل العلم

(قوله) لما استوجب هذا الى الكفر الشديد
 (قوله) وان مضمون قوله بتثقيب الكفر
 الثانية المفتوحة اي مضمونه (قوله)
 رأى عليه التثقيب اي التثقيب والتثقيب
 (قوله) الى التشكي اي اظها التشكيه من التشكي
 الى الخلق

(قوله) اتمناه او فغناه في التوبة
 بتثقيب التاء اي او فغناه في التوبة
 (قوله) ربة الاسلام اي دين
 بالكفر الحق ووجه القاف فان تابت
 وشكوا من الحق فاستتابت بالاسلام
 وتعلقه من عنقه فاستتابت بالاسلام
 ولا قتل (قوله) الستمت به اي

وهو

وهو مذهب مالك وأصحابه على ما بيننا قتل وذكرنا
 الخلاف في فضوله * فصل وأما من
 اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به ليس على طريق
 النسب ولا الرذة وقصد الكفر ولكن على طريق
 التأويل والاجتهاد والخصا المنصت الى الهوى
 والبدعة من تشبيهه او نعت بجارحة او نفي صفة
 كان فهذا مما اختلف السلف واختلف في تكفير
 فائله ومعتقده واختلف قول مالك واصحابه
 في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم اذا اخرجوا منه وانهم
 يستتابون فان تابوا واولا قتلوا وانما اختلفوا في
 المنقر منهم فاكثر قول مالك واصحابه ترك القول
 بتكفيرهم وترك قتلهم والمباينة في عقوبتهم واطالة
 بجزيم حتى يظهر اقلاعهم وتثبيت توبتهم كما فعل
 عمر بصبيغ وهذا قول محمد بن المنور في الخوارج
 وقول عبد الملك بن الماجشون وقول سحنون في
 جميع اهل الأهواء وبه فتر قول مالك في الموطأ
 وما رواه عن عمر بن عبد العزيز وعنه من قولهم
 في القدرية يستتابون فان تابوا واولا قتلوا وقال عيسى
 عن ابن القاسم في اهل الأهواء من الاباضية والقرية
 وشبههم ممن خالف جماعة من اهل البدع والتعريف
 انا ويل كتاب الله تعالى يستتابون اظهره واذلك او شره

(قوله) او نفي صفة كمال كفي المعتزلة
 الصفات القديمة الذاتية (قوله)
 واختلف قول مالك الخ اي في اهل
 يعتقد ام لا (قوله) حتى يظهر
 تكفير اي اعرض عنهم والصلوات
 اقلاعهم بصبيغ
 كما فعل عمر بن الخطاب
 وكسر الموحدين وتجميعه
 فغاب

(قوله) في جميع اهل الأهواء كما
 وغيرهم ممن
 من خالف الكتاب والسننة والجماعة
 وشكوا ما راقوا في القدرية بفتح الميم
 المذمومة وسكروا في القدرية بفتح الميم
 الف فظنوا الحسن فوضوا قولهم في القدرية بفتح الميم
 من الخوارج
 البعجة والموضع وكسر فظنوا بفتح
 والجماعة

فان تابوا واولا قتلوا وميراثهم لورثتهم وقال مثله
 ايضا ابن القاسم في كتاب محمد في اهل القدر وغير
 قال واستتابتهم ان يقال لهم اتركوا ما انتم عليه
 ومثله له في المنسوط في الاباضية والقدرية
 وسائر اهل البدع قال وهم مسلمون وانما قتلوا الرقيم
 السوء وهذا عمل عمر بن عبد العزيز قال ابن القاسم
 من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما استتبت فان
 تات واولا قتل وابن جيب وغيره من اصحابنا
 يري تكفيرهم ونكفرا مثلهم من الخوارج والقدرية
 والرجية وقد روي ايضا عن سحنون مثله فممن قال
 ليس الله كلاما انه كافر واختلفت الروايات عن مالك
 فاطلق في رواية الشاميين ابي مشرور وروان بن محمد
 الطاطري الكفر عليهم وقد شؤروا في زواج القدر
 فقال لا تزوجه قال الله تعالى واجد مؤمن خيرا من
 مشرك وروي عنه ايضا اهل الاهوا وكلامهم كفار
 وقال من وصف شيئا من ذات الله تعالى واشار
 الى شيء من جسده بيده او سمع وبصر قطع ذلك منه
 لانه شبه الله بنفسه وقال فيمن قال القرآن مخلوق
 كافر فاقلوه وقال ايضا في رواية ابن نافع
 يجلد ويوجع ضربا ويحبس حتى يتوب وفي رواية
 بشر بن بكر التبيسي عنه يقتل ولا تقبل تورثه

(قوله) وميراثهم لورثتهم اجماعا لان
 قتلهم انما هو لا يتكلمون بالبدن من الهم
 عنها (قوله) اتركوا ما انتم عليه اي من
 الاعتقاد بالناسد والعمل الكاسد
 (قوله) وهم قتل الكفر في الابعاد لا في
 تكلمهم مع وروده في القرآن وكلامه
 موسى تكليما (قوله) والرجية بالخبر
 والاباضية (قوله) وهم زعمون انه
 لا ينفع مع الايمان معصية كما انه
 لا ينفع مع الكفر طاعة

(قوله) الطاطري بفتح الطاء ثب
 المهملتين كان يبيع نسايا يقال
 لها الطاطرية (قوله) قطع ذلك منه
 اي سباسة جناء وفاقا (قوله)
 التبيسي بكسر التاء وقية وساقية
 المشددة الكسوة فحتمية زينة الى
 وسين فحتمية زينة الله العبر
 موضع قراب وديا طاطره

قال

قال القاضى ابو عبد الله البرتنكى واقاضى ابو عبد الله
 التستري من ائمة العراقيين من اصحابنا جوارى مختلفين
 يقتل المستبصر الذاعية وعلى هذا الخلاف اختلفوا
 فى اعادة الصلاة خلفهم وحكى ابن المنذر عن الشعبي
 لا يستتاب القدرى واكثر اقوال السلف تكفيرهم ومن
 قال به الليث وابن عيينة وابن ابي عمير ورؤى عنهم ذلك
 فمن قال بخلق القرآن وقالة ابن المبارك والاولدى
 ووكيع وحفص بن غياث وابو اسحاق القدرارى
 وهشيم وعلى بن عاصم فى آخرين وهو من قول
 اكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهدونى
 الخواج والقدرية واهل الاهواء المضلة واصحاب
 البدع المتاولين وهو قول احمد بن حنبل وكذلك
 قالوا فى الواقعة والشاكلة فى هذه الاصول ومن
 روى عنه معنى القول الاخر بترك تكفيرهم على بن ابي طالب
 رضى الله وابن عمر والحسن البصرى وهو راي جماعى
 من الفقهاء النظاري والمتكلمين واختاره ابوتورث
 الصحابة والتابعين ورثة اهل حروبا ومن عرف
 بالقدر ممن مات منهم ودفنهم فى مقابر المسلمين
 وجرى احكام الاسلام عليهم قال اسماعيل القاضى
 وانما قال مالك فى القدرية وسائر اهل البدع
 يستتابون فان تابوا ولا قتلوا لانهم من الفساق فى الارض

(قوله) البرتنكى بمقتضى مقتضى
 فوسااة فنون مفتوحة نسبية
 الى ضرب من الاكسنة (قوله)
 لمقتة بفتح الهمزة وسنة الهاء وعين
 (قوله) والاولى بفتح الهمزة واولى
 العاوى منسوبة الى قبيلة الفزارى
 كبر العجم بعد ما تحته والفظار
 بفتح الفاء والزاي (قوله) النظارة
 بضم النون وتشديد الظاء جمع
 الناطية (قوله) حروبا بفتح الحاء
 وضم الراء الاولى بمد ويقصر
 وضم موضع بالحق

كما قال في المحارب ان رأى لادنا مرقلة وان لم يقتله
 قتله وفساد المحارب انما هو في الأموال ومصالح الدنيا
 وان كان قد يدخل ايضا في افر الدين من سبيل الحج
 والجهاد وفساد اهل البدع مغلظة على الذين وقد
 يدخل في افر الدنيا بما يلقون بين المسلمين من اعداؤهم
 * فصل في تحقيق القول في اقرار المتأولين
 قد ذكرنا مذاهب السلف في اقرار اصحاب البدع والامور
 المتأولين ممن قال قولاً يؤدبه مسافة الى الكفر هو اذا
 وقف عليه لا يقول بما يؤدبه قوله اليه وعلى اختلافهم
 اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من صوب
 التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه
 ولم يراخراجهم من سواد المسلمين وهو قول اكثر
 الفقهاء والمتكلمين قالوا هم فشاخ عصاة ضلال
 ونوارثم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ولهذا قال
 سخون لا إعادة على من صلى خلفهم في وقت ولا غيره
 وقال وهو قول جميع اصحاب مالك كلامهم المنع من المغيرة
 وابن كنانة واشهب قال انه مسلم وذنبه لم يخرج من الاسلام
 واضطرس آخرون في ذلك ووقفوا عن القول بان تكفير
 اوضحه واختلاف قول مالك في ذلك وتوقفه عن
 إعادة الصلاة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضى
 أبو بكر امام اهل التحقيق والحق وقال انما من المعوصات

(قوله) بما يلقون بضم الياء وفتح
 * فصل في تحقيق القول
 في اقرار المتأولين (قوله) اذا
 وقف عليه بصفة الخوض
 اى اذا اطلع على حقيقة امره
 (قوله) واضطرس آخرون
 اى من اصحاب مالك (قوله)
 من المعوصات بضم الميم
 وكسر الواو المنقطة اى المشكلا

إِذَا أَقَوْمٌ لَمْ يُصِرُّوا بِاسْمِ الْكُفْرِ وَإِنَّمَا قَالُوا قَوْلًا
 يُؤَدِّي إِلَيْهِ وَأَضْطَرَبَ قَوْلُهُ فِي الْمَسْأَلَةِ عَلَى نَحْوِ
 اضْطَرَبَ قَوْلَ إِمَامِهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَتَّى قَالَ بَعْضُ
 كَلَامِهِ إِنَّهُمْ عَلَى رَأْيٍ مَنْ كَفَرَهُمْ بِالنَّارِ وَبَلَّ لَأَحْمَلُ مِنْكُمْ
 وَلَا أَكَلُ ذِيابِجِهِمْ وَلَا الصَّلَاةَ عَلَى مِيتَتِهِمْ وَخْتَلَفَ
 فِي مَوَارِثَتِهِمْ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِ وَقَالَ
 أَيْضًا نَوَازِثُ مِيتَتِهِمْ وَرِثَتُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا نَوَازِثَ
 هُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَثُرَ مِثْلُهُ إِلَى تَرْكِ التَّكْفِيرِ بِالْمَالِ
 وَكَذَلِكَ اضْطَرَبَ فِيهِ قَوْلُ شَيْخِهِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَشْعَرِيِّ
 وَأَكْثَرَ قَوْلِهِ تَرْكُ التَّكْفِيرِ وَإِنَّ الْكُفْرَ خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ
 الْجَهْلُ بِوُجُودِ الْبَارِي تَعَالَى وَقَالَ مَرَّةً مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ
 جِسْمٌ أَوْ الْمَسِيحُ أَوْ بَعْضُ مَنْ يَلْقَاهُ فِي الطَّرِيقِ فَلَيْسَ
 بِعَارِفٍ بِهِ وَهُوَ كَافِرٌ وَمِثْلُ هَذَا ذَهَبَ أَبُو الْقَعْقَاعِ
 أَجُوبِيَّةً لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ وَكَانَ سَأَلَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
 فَأَعْتَدَ لَهُ بِأَنَّ الْقَلْطَ فِيهَا يَضَعُ لِأَنَّ إِدْخَالَ
 كَافِرٍ فِي الْمِلَّةِ أَوْ إِخْرَاجَ مُسْلِمٍ عَنْهَا عَظِيمٌ فِي الدَّارِ
 وَقَالَ غَيْرُهُمَا مِنَ الْمُحَقِّقِينَ الَّذِي يَجِبُ الْإِحْتِرَازُ مِنَ
 التَّكْفِيرِ فِي أَهْلِ النَّارِ وَبَلَّ فَإِنَّ اسْتِباحَةَ دِمَائِهِ
 الْمُسْلِمِينَ الْمُؤَخَّرِينَ خَطَرٌ وَالْخَطَأُ فِي تَرْكِ الْفِ
 كَافِرٍ أَهْوَى مِنَ الْخَطَأِ فِي سَفْكِ حَبِيَّةٍ مِنْ دَمِ مُسْلِمٍ
 وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا قَالُوا هِيَ الشَّهَادَةُ

(قوله) نوازل بضم النون وتشديد
 الراء (قوله) ان الله جسم اعلى الانبياء
 (قوله) او بعض من يلقاه في بعض
 من يلقاه في الطريق كما تصوق بالمس
 فوق عرش بين السماء والارض صون
 في خطا بضم الخاء وفتح الطاء
 (قوله) خطيب بفتح الخاء وفتح الطاء
 عسيرة ان يكون بفتح فسكون
 (قوله) ان يكون بفتح فسكون
 بلسن الميم الاولى آله الجبا

عَصَمُوا رَبِّي رِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِيَّاهُ بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ
 عَلَى اللَّهِ فَالْعَصْمَةُ مَقْطُوعٌ بِهَا مَعَ الشَّهَادَةِ وَلَا تَرْتَفِعُ
 وَيُسْتَبَاحٌ خِلَافُهَا إِلَّا بِقَاطِعٍ وَلَا قَاطِعٌ مِنْ شَرِّعٍ
 وَلَا قِيَاسٍ عَلَيْهِ وَالْقَاطِعُ الْإِحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي الْبَيْتِ
 مَعْرُوضَةٌ لِلتَّأْوِيلِ فَمَا جَاءَ مِنْهَا فِي التَّصْرِيحِ بِكُفْرِهِ
 الْقَدْرِيَّةِ وَقَوْلِهِ لَا سَمَّ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَاسْمُهُ الْإِسْلَامُ
 بِالشِّرْكِ وَإِطْلَاقُ اللَّغَةِ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ فِي الْخَوَارِجِ
 وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ فَقَدْ نَجَحَ بِهَا مَنْ يَقُولُ
 بِالْكَفْرِ وَقَدْ حَبِطَ الْآخَرُ عَنْهَا بِأَنَّهَا قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ
 هَذِهِ الْأَقْطَافِ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ الْكُفْرِ عَلَى طَرِيقِ
 التَّغْلِيظِ وَكُفْرٍ بِدُونِ كُفْرٍ وَإِشْرَاقٍ بِدُونِ إِشْرَاقٍ
 وَقَدْ وَرَدَ مِثْلُهُ فِي الرِّبَا وَعُقُوقِ الْوَالِدِينَ وَالزَّوْجِ
 وَغَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَإِذَا كَانَ مُحْتَمَلًا لِلْأَمْرَيْنِ فَلَا
 يَقْطَعُ عَلَى أَحَدِهِمَا إِلَّا بِدَلِيلٍ قَاطِعٍ وَقَوْلُهُ فِي الْخَوَارِجِ
 هُمْ مِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ وَهَذِهِ صِفَةُ الْكُفَّارِ وَقَالَ شَرُّ
 قَبْلِ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ وَطَوَيْلِي مَنْ قَتَلْتُمْ أَوْ قَاتَلْتُمْ
 وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِذَا وَجِدْتُمْ مَوْهَبًا
 فَأَقْتُلُوهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَظَاهِرُ هَذَا الْكُفْرِ لَا يَسِيئُ مَعَهُ
 تَشْبِيهُهُمْ بِعَادٍ فَفِيهِ عِبْرَةٌ مَنْ يَرَى تَكْفِيرَهُمْ يَقُولُ
 لَهُ الْآخِرُ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ قَتْلِهِمْ لِحُرُوجِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 وَيُغَيِّرُهُمْ عَلَيْهِمْ بِدَلِيلِهِ مِنَ الْحَدِيثِ نَفْسُهُمْ يَقْتُلُوا أَهْلَ الْأَسْلَامِ

قوله عصموا ربهم ريماءهم
 وقوله ويستباح خلافها
 والمال قوله معصية
 المفتوحة اي قابلية للتأويل
 وقوله لا ستم لهم
 وفيه النبي او مثلا قوله
 والآخر وهو القائل بعد التكفير
 قوله والزور اي شهادة الزور
 وهي العاولة الشرك في قوله تعالى
 فاجتنبوا الرخس من الاوثان
 قول الزور قوله من شر البرية
 بالخصم والتشديد اي ما طهر منها
 اديم السماء اي ما طهر منها
 طويلى فعلى من الطبيب قوله عادي

فقتلهم

فقتلهم هاهنا حد لا كفر وذكر عاد تشبيه القتل
 وحله لا للمقتول وليس كل من حكم بقتله يحكم بكفره
 ويعارضه بقول خالد في الحديث دعني أضرب
 عنقه يا رسول الله فقال لعله تصل فان اخطوا
 بقوله صلى الله عليه وسلم بقرآن القرآن لا يجاوز
 حناجرهم فاخبر ان الايمان لم يدخل قلوبهم وكذا
 قوله صلى الله عليه وسلم يترقون من الدين مروق السهم
 من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم
 على فوقه وبقوله صلى الله عليه وسلم سبق القرش
 والذم يدل على انه لم يتعلق من الاسلام بشيء
 اجابه الآخرون ان معنى لا يجاوز حناجرهم
 لا يفهمون معانيه يعلوبهم ولا منشرح له صدورهم
 ولا تعمل به جوارحهم وعارضوهم بقوله صلى الله عليه
 وسلم وبتمازي في الفوق وهذا يقتضي التشكك
 في حاله وان اخطوا بقول أبي سعيد الخدري
 في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يخرج في هذه الأمة ولزيقل من هذه الأمة
 وتخبرني سعيد الرواية واتقانه اللفظ اجابهم الآخرون
 بان العبارة بغى لا تقتضي تضرر كما يكون من غير الأمة
 بخلاف لفظة من التي هي للتبعض وكونهم من الامم مع
 قد روى عن أبي ذر وعلى وأبي امامة وغيرهم في هذا الحد

(قوله) حناجرهم حتى وهو اللقمة
 (قوله) يترقون اي يخرجون بسنة
 (قوله) على فوقه يعظم القام بالمحال
 (قوله) وهو يتعلق بالجنة حتى
 العتس من السهم لا يدخل الجنة حتى
 كقول تعالى ولا يدخلون الجنة حتى
 يبلغ الليل والآية (قوله) الفرس عا
 ما في الكرش والمعنى من سباع الجبال
 وبتمازي بصيغة المجهول في الجاد

يخرج من أمّتي وسيكون في أمّتي وحروف المعاني
 مشتركة فلا تعويل على إخراجهم من الأئمة بفي ولا
 على إذخالهم فيها من لكنّ أباسعيد رضي الله عنه أجاب
 ما شاء في التنبيه الذي نيه عليه وهذا مما يدل
 على سعة فكر الصحابة وتحقيقهم للمعاني واستنباطها
 من الألفاظ وتحريرهم لها وتوقيعهم في الرواية هذه
 المذاهب المعروفة لأهل السنة وغيرهم من العرف
 فيها مقالات كثيرة مضطربة بضعفها أقربها قول
 جهم ومحمد بن شبيب إن الكفر بالله الجهل به لا يكفر
 أحد بغير ذلك وقال أبو الهذيل إن كل متاؤون بيان
 تأوله تشبهاً بالله بخلقه ونحو يرأله في فعله وتكديباً
 مخبره فهو كافر وكل من أثبت شيئاً قدنياً لا يقال
 له الله فهو كافر وقول بعض المتكلمين إن كان من
 عرف الأصل ونهى عليه وكان فيمن هو من أو ضا
 الله تعالى فهو كافر وإن لم يكن من هذا الباب
 ففاسق إلا أن يكون ممن لم يعرف الأصل فهو
 مخطئ غير كافر وذهب عبيد الله بن الحسن العنبري
 إلى تصويب أقوال المجتهدين في أصول الدين
 فيما كان عرضة للتأويل وفارق في ذلك فرق الأئمة
 إذ أجمعوا سواه على أن الحق في أصول الدين في واحد
 والمخطئ فيه آثم عاص فاسق وإنما الخلاف في تكفيره

(قوله) أبو الهذيل بالتصغير (قوله)
 قدما أي كالأزواج وعندهما (قوله)
 وقد مر العالم كقول الحكماء (قوله)
 لا يقال إلا لعلمه احترازه عن صفات
 هذه (قوله) من عرف الأصل
 أي من الكتب والنسبة

(قوله) عرضة للتأويل أي قابلاً للتأويل
 وقوله تعالى منكم من يتكلم بما
 لم يغفر له إن الله يتكلم في الأضداد
 الكلام في جسم (قوله) وفارق في الأضداد
 عليه السلام (قوله) التاجبية وغيرها
 لو أفتها من

وقد

وقد حكى القاضي أبو بكر الباقلاني مثل قول
 عميد الله عن داود الأصبهاني وقال حكى قوم عنهما
 أنهما قال ذلك في كل من علم الله من حاله استغفر
 التوسع في طلب الحق من أهل ملتنا أو من غيرهم
 وقال نحو هذا القول الجاحظ وثامة في أن كثيرا من
 العامة والبله والنساء ومقلدة النصاري واليهود
 وغيرهم لا حجة لله تعالى عليهم إذ لم تكن لهم طباع
 تمكن معها الاستدلال وقد عني الغزالي في بيان
 هذا المنهج في كتاب التفرقة وقابل هذا كله كافر بالجماع
 في كفر من لو تكفر أحدا من النصاري واليهود وكل
 من فارق دين الإسلام أو وقف في كفرهم أو شك
 قال القاضي أبو بكر لأن التوقيف والاجماع على كفرهم
 فمن وقف في ذلك كذب النص والتوقيف أو شك
 والمكذب فيه والشاك لا يقع بالإيمان كافر * فصل
 في بيان ماهون المقالات كفر وما يتوقف أو يختلف فيه
 وما ليس بكفر (اعلم أن تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس
 فيه مورد الشرح ولا مجال للعقل فيه والفصل الثامن
 في هذا أن كل مقالة صرحت بنفي اليهودية أو الوثنية
 أو عبادة أحد غير الله أو مع الله فهي كفر كقوله الدهرية
 وسائر فرق أصحاب الأئمة من الديسانية والمناوية
 وأشباهم من الصابئين والنصارى والمجوس

(قوله) فالأذكار أي تصويبا للمجتهد
 في أصول الدين (قوله) الجاحظ هو
 الكافي المنقح البصري (قوله)
 وثامة بضم المثلثة وكلاهما من
 المعتزلة (قوله) البله بضم الباء
 جمع بله أي المعقولون عن الشتر
 (قوله) وقد نحا الغنى التي بتشديد
 الزاي وتخصفها نسبة إلى الغيبة
 قرع من قري طوس وقوله المشكو
 أي المسلك

* فصل في بيان ماهون من
 المقالات كفر
 وكشف اللبس أي إزالة الغلط
 والتشبه (قوله) ولا مجال أي لا ينزل
 كاللعطلة ونحوه (قوله) أو الوثنية
 من الدهرية وهم الثاقفة والوثنية
 والديسانية كمن لا يؤمن بكفاية
 وتفتن وهم الثاقفة كمن لا يؤمن بكفاية
 (قوله) والمناوية بضم الميم
 أي من أتباع المنوية وهم
 الذين يؤمنون بنسبهم إلى مني
 وهو زنديق مشهور

وَالَّذِينَ اشْرَكُوا بِعِبَادَةِ الْاَوْثَانِ اَوِ الْمَلَائِكَةِ
 اَوِ الشَّيَاطِينِ اَوِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ اَوِ النَّارِ اَوْ اَحَدٍ
 غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَاَهْلِ الْهِنْدِ وَاَهْلِ
 الصِّينِ وَالسُّودَانَ وَعِزْرَهُمْ مَنْ لَا يَرْجِعُ اِلَى كِتَابِ
 وَكَذَلِكَ الْقَرَامِطَةُ وَاَصْحَابُ الْحُلُولِ وَالتَّنَاسُخِ مِنَ
 الْبَاطِنِيَّةِ وَالطَّيَّارَةِ مِنَ الرَّوَافِضِ وَكَذَلِكَ
 مَنْ اعْتَرَفَ بِالِهَيْبَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَلَكِنَّهُ اعْتَقَدَ
 اَنْهُ غَيْرُ حَقٍّ اَوْ غَيْرُ قَدِيمٍ وَاَنْهُ مُخَدَّثٌ اَوْ مُصَوَّرٌ
 اَوْ اَدْعَى لَهُ وَلِدًا اَوْ صَاحِبَةً اَوْ وَالِدًا اَوْ اَنْهُ مُتَوَلَّدٌ
 مِنْ شَيْءٍ اَوْ كَانَتْ عَنْهُ اَوْ اَنْ مَعَهُ فِي الْاَلَةِ زَلٌّ شَيْئًا قَدِيمًا
 غَيْرُهُ اَوْ اَنْ تَمَّ صَانِعًا لِلْعَالَمِ سِوَاةِ اَوْ مَدْرَسَةً غَيْرَهُ
 فَذَلِكَ كُفْرٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ كَقَوْلِ الْاَلِهِيِّينَ مِنَ
 الْفَلَاسِفَةِ وَالْمَنْجَمِينَ وَالطَّنَائِعِيِّينَ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى
 مِثْلَ مَا لَدَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَرُوفِ اِلَيْهِ وَمِثْلَ مَا اَوْحَلُوهُ
 فِي اَحَدِ الْاَشْخَاصِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ
 وَالنُّصَّارِيِّ وَالْقَرَامِطَةِ وَكَذَلِكَ نَقَطُوعُ عَلِيٍّ كُفْرٌ مِنْ
 فَالِ يَقْدَمُ الْعَالَمُ اَوْ بَقَائِهِ اَوْ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلِيٌّ مَدْرَسَةً
 بَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ وَالذَّهْرِيَّةِ اَوْ قَالَ بَتَّنَاسُخِ بَعْضِ الْاَرْوَاحِ
 وَاَنْتَقَالِهَا اَبَدًا اِلَى اَبَادٍ فِي الْاَشْخَاصِ وَتَعَدُّهَا اَوْ تَمَيُّزِهَا
 فِيهَا بِحَسَبِ زَكَاتِهَا وَخَبَرِهَا وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْاَلِهِيَّةِ
 وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَلَكِنَّهُ جَحَدَ اَنْبُوَّةَ مِنْ اَصْلِهَا عَمُومًا

(قوله) بعبادة الاوثان اى الامثالا
 (قوله) والنصين منكرة بالشرق
 فيها الترك من الكفرة (قوله) والسودان
 بغير المهلة جمع اسود وهم كرون
 (قوله) والطيارة من الروافض
 يستوفى بالجناحه (قوله) والنجيم
 اى الباشين عن النجوم واخوالها
 (قوله) بحسب زكاتها بالهمز
 اى طيب عنصرها

اوتوبة

او نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم خصوصا واحدا من
 الانبياء الذين نص الله عز وجل عليهم بعد علمه بالذبح
 فهو كما فر بلا ريب كالبراهمة ومعظم اليهود والاروسية
 من النصارى والعربية من الروافض والزاعمين
 ان عليا كان المبعوث اليه جنبا رصا المعطلة
 والقرامطة والاشماعيلية والغنبرية من الرافضة
 وان كان بعض هؤلاء قد اشركوا في كفر اخر مع من
 قبلهم وكذلك من دان بالوحدانية وصحة النبوة
 ونبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ولكن جوز على الانبياء
 الكذب فيما اتوا به ادعى في ذلك المصلحة بزعمه
 او تدعيها فهو كما فر باجماع المستغيبين وبعض
 الباطنية والروافض وغلاة المتصوفة واضحا
 الاباحية فان هؤلاء زعموا ان ظهور الشريك
 واكثر ما جاءت به الرسل من الاخبار عما كانت
 وتكون من امور الآخرة والحشر والنشر والقيامه
 والحجة والنار ليس منها شيء على مقتضى لفظها
 ومعنواها وخطابها وانما خاطبوا بها الخلق على جهة
 المصلحة لهم لاذلم يمكنهم التصريح بقصودها فهم
 فطن مقالهم ابطال الشرائع وتعطيل الاوامر والنواهي
 وتكذيب الرسل والازيات فيما اتوا به وكذلك من اعتنى
 الى نبينا صلى الله عليه وسلم تعد الكذب فيما بلغه واخبر به

(قوله) والعنبرية من الروافض
 وهم النسوية (قوله) وصحة النبوة اعني
 الغنبرية (قوله) وصحة النبوة اعني
 نبوة الانبياء الاباحية فرقة من
 (قوله) واشتباها من الاخبار
 المتصوفة (قوله) ففطن مقالهم
 بكسر الفتح والاول فتح الثانية المشددة
 بضم الميم (قوله) فيما بلغه
 اي مضمونا وصله عن ربه

أَوْشَكَ فِي صِدْقِهِ أَوْسَهُ أَوْ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ أَوْ شَحَرَ
 بِهِ أَوْ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ أَرَزَى عَلَيْهِمْ أَوْ آذَاهُمْ أَوْ قَتَلَ
 نَبِيًّا أَوْ حَارَبَهُ فَهُوَ كَأَنَّهَا بِإِجْمَاعٍ وَكَذَلِكَ نَكَرَ مِنْ أَهْلِ
 مَذْهَبٍ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ فَإِنَّ فِي كُلِّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ نَذِيرًا
 أَوْ نَبِيًّا مِنَ الْقَرَدِ وَالْحَتَّارِ وَالذَّوَابِّ وَالذُّوْدِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ وَيُحْتَجُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ مِنْ أُمَّةٍ لَأَتَّخَذُوا فِيهَا
 نَذِيرًا إِذْ ذَاكَ بُودَى إِلَى أَنْ تُوصَفَ أَنْبِيَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 بِصِفَاتِهِمْ الْمَذْمُومَةِ وَفِيهِ مِنَ الْأَرْزَاءِ عَلَى هَذَا
 الْمَنْعُوبِ كَالشَّيْءِ مَا فِيهِ مَعَ إِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى خِلَافِهِ
 وَكَذَلِكَ قَائِلُهُ وَكَذَلِكَ نَكَرَ مِنْ أَعْتَرَفَ مِنَ الْأَرْزَاءِ
 الصَّحِيحَةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَنُبُوَّةَ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
 هَلْ كَانَ أَسْوَدًا أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُلْتَمَحِيَ أَوْ لَيْسَ الَّذِي كَانَ
 بِمَكَّةَ وَالْحِجَازِ أَوْ لَيْسَ بِمُرْتَشِحٍ لِأَنَّ وَصْفَهُ بِغَيْرِ
 صِفَاتِهِ الْمَعْلُومَةِ نَفْيٌ لَهُ وَكَذَلِكَ بِهِ وَكَذَلِكَ
 مَنْ ادَّعَى نُبُوَّةَ أَحَدٍ مَعَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْدَهُ
 كَأَعْيَسُوِيَّةٍ مِنَ الْيَهُودِ الْقَائِلِينَ بِتَخْصِيصِ رِسَالَتِهِ
 إِلَى الْعَرَبِ وَكَالْخَرِيزِيَّةِ الْقَائِلِينَ بِتَوَارِكِ الرُّسُلِ وَكَأَكْثَرِ
 الرَّافِضِيَّةِ الْقَائِلِينَ بِمُشَارَكَةِ عَلِيٍّ فِي الرِّسَالَةِ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ أُمَّةٍ عِنْدَهُ هَوْلًا يُقِيمُ مَقَامَهُ
 فِي النُّبُوَّةِ وَالْحُجَّةِ وَكَالْبُرَيْغِيَّةِ وَالْبِيَانِيَّةِ مِنْهُمُ الْقَائِلِينَ بِنُبُوَّةِ
 بَرَيْغٍ وَبِيَانٍ وَأَشْبَاهِ هَؤُلَاءِ أَوْ مَنْ ادَّعَى النُّبُوَّةَ لِنَفْسِهِ

(قوله) وغير ذلك كالميتوانات
 المائتة والطبوع الهوائية (قوله)
 المنصب المنصب بكسر الصاد
 وضمة الهم اي منصب
 الرفع (قوله) كالعيسوية
 عيسى بن اسحاق بن يعقوب
 الاصبهاني كان موجودا في
 خلافة المنصور (قوله) وكان
 بموتة مفتوحة وزاي مكسورة
 ففتحة ساكنة ففتحة او مبهمة وفتحة
 والبيانية بفتح الواو فتحنة
 بعد ما الف فتحة وقبل الضو
 بموتة مفتوحة

او حوز

أَوْ جَوَزَ اكْتِسَابَهَا وَالْبُلُوغَ بِصَفَاءِ الْقَلْبِ إِلَى مَرْتَبَتِهَا
 كَالْفَلَا سَيْفَةٍ وَعَامَّةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى
 مِنْهُمْ أَنَّهُ يُوسَعِي إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَدْعِ النُّبُوَّةَ أَوْ أَنَّهُ يَصْعَدُ
 إِلَى السَّمَاءِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَإِعَانِقُ الْمَوْتِ
 الْعَيْنِ فَهُوَ لَا يَكْفُرُ كَقَارِ مُكَذِّبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ
 وَأَخْبَرَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ أَرْسَلَ
 كَافَّةً لِلنَّاسِ وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى حَمْلِ هَذَا الْكَلَامِ
 عَلَى ظَاهِرِهِ وَإِنَّ مَفْهُومَهُ الْمُرَادُ بِهِ دُونَ تَأْوِيلِ الْأَخْفِيهِ
 فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِهِمْ لَوْلَا الطَّوَائِفُ كُلُّهَا قَطْعًا أَجْمَاعًا
 وَسَمْعًا وَكَذَلِكَ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى كُفْرِهِمْ كُلِّ مَنْ دَافَعَ نَصْرَ
 الْكِتَابِ أَوْ خَصَّ حَدِيثًا مُجْمَعًا عَلَى نَقْلِهِ مَقْطُوعًا بِهِ مُجْمَعًا
 عَلَى حَمْلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ أَوْ كُفْرًا بِالنَّوَاحِجِ بِإِبْطَالِ الرَّجْمِ
 وَهَذَا يُكْفِرُ مَنْ لَمْ يُكْفِرْ مِنْ دَانٍ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْمَسْلُوبِ
 مِنَ الْمِلَّةِ أَوْ وَقَفَ فِيهِمْ أَوْ شَكَّ أَوْ صَحَّ مَذْهَبُهُمْ وَإِنَّ
 أَظْهَرَ مَعَ ذَلِكَ وَاعْتَقَدَهُ وَاعْتَقَدَ بِطَالَهُ كُلِّ مَذْهَبٍ
 سِوَاهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِإِظْهَارِهِ مَا أَظْهَرَ مِنْ خِلَافِ
 ذَلِكَ وَكَذَلِكَ نَقَطُ بِكُفْرِهِمْ كُلِّ قَائِلٍ قَالِ قَوْلًا يُتَوَصَّلُ
 إِلَى تَضْلِيلِ الْأُمَّةِ أَوْ كُفْرِهِمْ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ كَقَوْلِ الْكَمَلِيَّةِ
 مِنَ الرَّافِضَةِ بِتَكْفِيرِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذْ لَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهِمْ وَكَفَرَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمْ وَيَطْلُبْ حَقَّهُ فِي التَّقَدُّمِ

(قوله) الحق العين اي البيض
 (قوله) الاعين (قوله) على حمل
 هذا الكلام الذي صدر عنه
 عليه الصلاة والسلام

فَهُوَ لَا يَدُ كُفْرًا مِنْ وَجْهِ لَانْتِمِ ابْطَلُوا الشَّرِيْعَةَ
 بِأَسْرَعِهَا إِذْ قَدْ انْقَطَعَ نَقْلُهَا وَنَقَلَ الْقُرْآنَ إِذَا قَلَّ
 كُفْرًا عَلَى زَعْمِهِمْ وَالْإِذَا وَاللَّهِ اعْلَمُ أَنَّ مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ
 فَاحْذَرِ قَوْلَهُ بِقَتْلِ مَنْ كَفَرَ الصَّحَابَةَ ثُمَّ كَفَرُوا مِنْ وَجْهِ
 آخِرِ بَسْمِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُقْبَضِي قَوْلِهِمْ
 وَزَعْمِهِمْ أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بَعْدَ عَلِيٍّ
 قَوْلِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَكَذَلِكَ
 نَكْفُرُ بِكُلِّ فِعْلٍ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يَصُدُّ الْكَاْفِرَ
 وَإِنْ كَانَ صَاحِبَهُ مُضْرَحًا بِالْإِسْلَامِ مَعَ فِعْلِهِ ذَلِكَ
 الْفِعْلُ كَالشُّعْبِ مِنَ الْمَصْنَمِ أَوِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالصَّكْبِ
 وَالنَّارِ وَالشَّعْبِ إِلَى الْكُنَائِسِ وَالْبَيْعِ مَعَ أَهْلِهَا
 وَالتَّرْبِ بَرِيْعِهِمْ مِنْ شِدِّ الزَّانِبِ وَفَحْصِ الرَّؤُوسِ
 فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ هَذَا لَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ كَاْفِرٍ
 وَأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَامَةٌ عَلَى الْكُفْرِ وَلَنْ قَرَّحَ
 فَأَعْلَاهَا بِالْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ
 عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ اسْتَمَلَ الْقَتْلَ أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَالزَّانَا
 وَبَاخَرَمَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ عَلَيْهِ تَحْرِيْمُهُ كَأَصْحَابِ الْأَبْيَانِ
 مِنَ الْقَرَامِطِيَّةِ وَبَعْضِ غَلَاةِ الْمُتَصَوِّفِيَّةِ وَكَذَلِكَ
 يَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ كَذَّبَ وَأَنْكَرَ قَاعِدَةً مِنْ قَوَاعِدِ
 الشَّرِيْعِ وَمَا عَرَفَ يَقِيْنًا بِالثَّقَلَيْنِ الْمُتَوَاتِرَيْنِ فِعْلَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَعَ الْأَجْمَاعُ الْمُتَّصِلُ عَلَيْهِ

(قوله) بقتل من كفر (قوله) والبيع
 جميعهم او بعضهم (قوله) والبيع
 بكسر ففتح جمع بفتح ميم كسروهم وحيثهم
 (قوله) بزيم الزنا نبي كسروهم
 (قوله) من شد الزنا نبي كسروهم
 ما يشد به الصبار او ساطرا
 (قوله) وفحص الرؤوس بفتح الفاء
 وسكون الكاء وبالضاد الكملتين
 (قوله) الاجماع المتصل الذي له
 تجالده عدم اجماع

كفر

كمن أنكر وجوب الخس الصلوات أو عدد ركعاتها
 وسجداتها ويقول إنما أوجب الله علينا في كتابه الصلاة
 على الجملة وكونها خمسا وعلى هذه الصفات والشروط
 لا أعلمه إذ لم يرد به في القرآن نص جلي والخبر به
 عن الرسول خير واحد وكذلك أجمع المسلمون
 على تكفير من قال من الخوارج إن الصلاة طر في النهار
 وعلى تكفير الباطنية في قولهم إن الفرائض أسماء رجال
 أمروا بولايتهم والنجائب والمخارم أسماء رجال
 أمروا بالبراءة منهم وقول بعض المنصفين إن
 العبادة وطول المجاهدة إذا صفت نفوسهم
 أفضت بهم إلى الشقاظها وبإباحة كل شيء لهم
 ورفع عهد شرع عنهم وكذلك إن أنكر منكر
 مكة أو البيت أو المسجد الحرام أو صفة الحج وقال
 الحج واجب في القرآن وأستقبال القبلة كذلك ولكن
 كونه على هذه الهيئة المتعارفة وإن تلك البقعة
 هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا أدرى هل هي
 تلك أو غيرها وأهل الثاقبين أن النبي عليه السلام
 فشرها بمكة التفاسير غلطوا أو وهموا فهذا ومثله
 لا فائدة في تكفيره إن كان ممن يظن به علم ذلك
 ومن خالط المسلمين واشتدت صحته لهم إلا أن يكون
 حديث عهد بالاشلام فيقال له سبيلك أن تسأل

(قوله) طر في النهار
 فقط (قوله) وإن تلك القبعة
 أي الأمور بالجمع النجا وقوله غلطوا
 بكسر اللام أي اشتغلوا وقوله وهموا
 بكسر الهاء أي اشتبهوا

عَنْ هَذَا الَّذِي لَمْ تَعْلَمْ بَعْدُ كَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَجِدُ
 بَيْنَهُمْ خِلَافًا كَافَةً عَنِ كَافَّةِ إِلَى مُعَاصِرِي الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قَبْلَكَ وَأَنَّ
 تِلْكَ الْبَقْعَةُ هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ الَّذِي هُوَ فِيهَا الْكَعْبَةُ
 وَالْقِبْلَةُ الَّتِي صَلَّى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ
 وَجَمْعُ الْبَنِيهَا وَطَوَائِفُهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالَ هِيَ صِفَاتُ عِبَادَةِ اللَّهِ
 وَالْمُرَادُ بِهِ وَمَعْنَى الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ
 وَأَنَّ صِفَاتِ الصَّلَاةِ الْمَذْكُورَةَ هِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَعَ مُرَادُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَأَبَانَ حَدِيثُ
 فَيَقَعُ لَكَ الْعِلْمُ كَمَا وَقَعَ لَهُمْ وَلَا تَرْتَبُ بِذَلِكَ بَعْدُ
 وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ وَالْمُتَكَرِّرُ بَعْدَ الْبَحْثِ وَصِحَّةُ الْمُسْلِمِينَ
 كَمَا فَرَّ بِاتِّفَاقٍ وَلَا يَعْدُرُ بِقَوْلِهِ لَا أَدْرِي وَلَا يُصَدَّقُ
 فِيهِ بِلِظَاهِرِهِ السُّتْرُ عَنِ التَّكْذِيبِ إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 لَا يَدْرِي وَأَنْضَافًا فَإِنَّهُ إِذَا جَوَّزَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ الرَّسُولُ
 وَالْغُلَطُ فِيمَا نَقَلُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَاجْتَمَعُوا أَنَّهُ قَوْلُ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَفْسِيرُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 أَدْخَلَ الْأِسْتِرَابَةَ فِي جَمِيعِ الشَّرِيعَةِ إِذْ هُمْ التَّائِقُونَ لَهَا
 وَالْقُرْآنُ وَأَخْلَتْ عَرَى الدِّينِ كَرَةً وَمَنْ قَالَ هَذَا كَافِرٌ
 وَأَنْكَرَ الْقُرْآنَ أَوْ حَرَّمَ قَامَتَهُ أَوْ غَيْرَ شَيْءٍ مِمَّنْهُ أَوْ زَادَ
 فِيهِ كَفَعَلَ الْبَاطِنِيَّةَ وَالْأَسْمَاءَ عَيْلِيَّةَ أَوْ زَعَمَ أَنَّ
 لَيْسَ بِحُجَّةٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَيْسَ فِيهِ بِحُجَّةٍ

(قوله) وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالَ أَيِ الْمَتَعَلِّقَةِ
 بِالْحَمْدِ مِنَ الْأَحْرَامِ وَالطَّوَافِ وَالْمَشْعَى
 وَالْوُقُوفِ وَالْحَلَاةِ وَالرَّمَى (قوله)
 الْمَذْكُورَةَ أَيِ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ
 الْمَشْهُورَةِ مِنَ التَّحْرِيمِ وَالْقِيَامِ وَالْقِرَاءَةِ
 وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقَعْدَةِ (قوله) وَأَبَانَ
 حُدُودَهَا أَيِ أَظْهَرَ أَوْ قَانَهَا أَوْ
 شَرَّاهَا (قوله) وَالْمُرْتَابُ ذَلِكَ أَيِ الْكُنْزِ الْغَيْبِ
 ذَكَرَ

(قوله) بَعْدَ الْبَحْثِ أَيِ بَعْدَ الْفَتْحِ عَنْهَا
 وَالْمُتَكَرِّرُ الْغَضَبُ بِهَا (قوله) وَلَا يُصَدَّقُ
 وَخُصُّوا قَوْلَهُ الْمُنْشَقَّ عَلَى وَجْهِ
 فِيهِ أَيِ فِي قَوْلِهِ التَّكْذِيبُ فَإِنَّ الدِّينَ
 بِلِظَاهِرِهِ أَتَّفَقَ بِالتَّلَوُّجِ (قوله) وَأَخْلَتْ
 التَّصَرُّجُ (قوله) وَأَخْلَتْ عَرَى الدِّينِ
 بِشَيْءٍ فِيهِ عَقْدٌ وَعَهْدٌ
 أَيِ الْفَتْحِ

ولا

وَلَا مَعْجَزَةٌ كَقَوْلِ هِشَامِ وَالْبُوطِيِّ وَمَعْمَرِ الصَّبْرِيِّ
 أَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى اللَّهِ وَلَا حُجَّةٌ فِيهِ لِرَسُولِهِ وَلَا يَدُلُّ عَلَى
 ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا حُكْمٍ وَلَا مَخَالَفَةٍ فِي كُفْرِهَا بِهَذَا
 الْقَوْلِ وَكَذَلِكَ تَكْفِيرُهَا بِإِنْكَارِهَا أَنْ يَكُونَ فِي
 سَائِرِ مَعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ لَهُ أَوْ فِي خَلْقِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى نَحْوَ مَخَالَفَةِ الْجَمَاعِ
 وَالنَّقْلِ الْمُتَوَاتِرِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِتْمَانِ
 بِهَذَا كَلِمَةٍ وَتَضَرُّحِ الْقُرْآنِ بِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا
 مِمَّا نَصَّ فِيهِ الْقُرْآنُ بَعْدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي
 فِي أَيْدِي النَّاسِ وَمَصْطَلِحِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ جَاهِلًا بِهِ
 وَلَا قَرِيبَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَاجْتَمَعَ لِإِنْكَارِهِ إِعْتِمَادُهُ
 بِصَحِّهِ النَّقْلُ عِنْدَهُ وَلَا بَلَاغُهُ الْعِلْمِيَّةِ أَوْ تَحْوِيلُهُ لَوْ قَامَ عَلَى
 نَاقِلِيهِ فَتَكْفِيرُهُ بِالطَّرِيقَتَيْنِ الْمُتَعَدِّمَتَيْنِ لِأَنَّهُ تَمَكَّدَ
 لِلْقُرْآنِ مَكْرَهَاتٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ تَسَمَّى بِدَعْوَاهِ
 وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ أَوْ الْبَعْثَ وَالْحِسَابَ وَالْقِيَامَةَ
 فَهُوَ كَافِرٌ بِاجْتِمَاعِ النَّصِّ عَلَيْهِ وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى صِحَّةِ نَقْلِهِ
 مُتَوَاتِرًا وَكَذَلِكَ فِيمَنْ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَنَكَهَ قَالَ لَنْ الْمَرَادُ
 بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ مَعْنَى
 غَيْرِ ظَاهِرَةٍ وَأَتْمَالِذَاتٍ وَوَحَائِثِهِ وَمَعَانِ بَاطِنَةٍ
 كَقَوْلِ النَّصَّارِيِّ وَالغَلَّاسِفَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَبَعْضِ
 الْمَنْصُوفَةِ وَزَعَمَهُمْ أَنَّ مَعْنَى الْقِيَامَةِ الْمَوْتُ أَوْ قِيَامَةُ النَّجْزِ

(قوله) بوطي بضم الباء وسكون الواو
 وفي نسخة الفوق بين مابين مقتضى
 بسكون العين المهمله بين مابين مقتضى
 (قوله) بسكون العين المهمله بين مابين مقتضى
 او المتجه وسكون المهمله بين مابين مقتضى
 فاء بعدها ما نسبة الى بلدة او قبيلة
 (قوله) ولا يخالفه وفي نسخة ولا يخالفه
 بفتح الهمزة وفي نسخة لا يخالفه
 شذوذاً كقول الملايكة وحي يوم القيامة

(قوله) وكذلك من انك الجنة والنار
 وجودها بالكلمة فان اهل السنة على
 من التوراة والنشأ والموت على انها من
 (قوله) دونها او التفرق الى الجنة والنار
 وجوده او قهوا بعض الراء وهو
 وجوده وبقاء

وانتفاض هينة الافلاك وتحليل العالم كقول
 بغض الفلاسفة وكذا نقطع بتكفير غلاة الرافضة
 في قولهم لان الائمة افضل من الانبياء فاما من انكر
 ما عرف بالتواتر من الاخبار والسير والبلاذ التي
 لا ترجع الى ابطال الشريعة ولا تفضي الى انكار
 قاعدة من الذين كانوا غزوة تبوك او موته او
 ابي بكر وعمر او قتل عثمان او خلافة علي مما علم
 بالنقل ضرورة وليس في انكاره بخد شريعة فلا يدل
 الى تكفيره بخد ذلك وانكار وقوع العلم له اذ ليس
 في ذلك اكثر من المباحثة كانكار هشام وعبد الوهيد
 الجمل ومخاربه علي من خالفه فاما ان ضعف ذلك
 من اجل همة الناقلين وهم المسلمين اجمع فكفره
 بذلك لسريانه الى ابطال الشريعة فاما من انكر
 الاجماع الجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر
 عن الشارع فاكثر المتكلمين من الفقهاء والنظار
 في هذا الباب قالوا بتكفير كل من خالف الاجماع
 الجامع لشروط الاجماع المتفق عليه عموما وخبرهم
 قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
 الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية ويقول صلى
 الله عليه وسلم من خالف الجماعة قيد شبر فقد خلع
 ريقه الاسلام من عنقه وحسبوا الاجماع

(قوله) وانتفاض هينة الافلاك
 اي انهداها وتبخرها
 (قوله) وتحليل العالم في فساده وخروجه
 عن نظامه هينة الاولية (قوله) وتكفير
 في الاثار المتعلقة بالغزوات والتمثيل
 وشكوك الواو تبدل بموته بعض المسلمين
 وتشد يد المؤمن وهو الصبي المذموم
 (قوله) وقوعه الجمل وهو الصبي المذموم
 وهو كان في الجمل
 (قوله) المسلمين الهاء اي نسبة الظهار
 وهم يتقدمون (قوله) والجماعة
 اجمعهم يتقدمون الظاهر فاعل من
 الالوة وهم يتقدمون الظاهر فاعل من
 بعضهم المتأخرين المتأخرين
 جميع ما ذكره في قوله اي قدس
 التناظر في الاسلام
 ما سؤرت ربيعة الاسلام
 (قوله) ربيعة اي عقده
 وشكوك الوفاق اي عقدها
 وتكون اي الفقهاء

على

على تكفير من خالف الاجماع الذي يختص بنقله
 العلماء وذهب آخرون الى التوقف في تكفير من
 خالف الاجماع الكائن عن نظر كتكفير النظار بانكار
 الاجماع لانه بقوله هذا مخالفة لاجماع السلف
 فاختلفوا فيهم بخرق لاجماع قال القاضي ابو بكر القول
 عند ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده والامان بالله
 هو العلم بوجوده وان لا تكفر احد بقول ولا رأي
 الا ان يكون هو الجهل بالله فان عصى بقول او فعل
 نص الله ورسله او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من
 كما في او يقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قوله
 او فعله لكن لما يقارنه من الكفر فالكفر بالله عز وجل
 لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهل بالله تعالى
 والثاني ان يأتي فعلا او يقول قولاً يخبر الله ورسله
 او يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون الا من كافر
 كما استورد للضيم والمشي الى الكاين بالتراهم الزنايم
 مع اصحابها في اعيادهم او يكون ذلك القول او الفعل
 لا يمكن معه العلم بالله قال فهذا ان الضمير بان وان
 لم يكونا جهلا بالله تعالى فهما علمان فاعلها كافر
 مسلخ من الايمان فاما من نفي صفة من صفا الله تعالى
 الذاتية او محدها مستبهم في ذلك كقوله ليس
 بجبار ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفا

كقولهم ان الظاهر من
 قوله كقولهم ان الظاهر من
 وتشدد من المعتزلة
 المتكلمين انه لا يوجد
 ذلك اي على انه لا يوجد
 لكونه من شعائرهم
 لكونه من شعائرهم
 بفتح العين واللام
 اصل التمسك في علم
 الثاني دليل

من صفات الله تعالى الذاتية المحيطة
 والعلم والقدره والارادة الى اخره
 قوله او محدها مستبهم
 كونه مستبهما اعترف بها
 في ذلك اي في محدها

الكمال الواجبة له تعالى فقد نص ائمتنا على الاجتماع
 على كفر من نفي عنه تعالى الوصف بها واغراه عنها وعلى
 هذا الخيل قول مخبون من قال ليس لله كلام فهو كافر
 وهو لا يكفر التاولين كما قدمناه فاما من جعل صفة
 من هذه الصفات فاختلف العلماء وههنا فكمرة
 بعضهم وحكي ذلك عن ابي جعفر الطبري وغيره
 وقال به ابو الحسن الاشعري مرة وذهب طائفة الى
 ان هذا لا يخرج عن اسم الايمان واليه يرجع الاشعري
 قال لانه لو اعتقد ذلك اعتقادا يقطع بصوابه
 وبراءة دينه وشرعا وانما تكفر من اعتقد ان مقالة
 حق واختر هو لا يوجد في السوداء وان النبي صلى
 الله عليه وسلم انما طلب منها التوحيد لا غير ومحدث القائل
 لئن قدر الله علي وفي رواية فيه علي اصل الله ثم قال
 فغفر الله له قالوا ولو بوحث اكثر الناس على الصفات
 وكوشفوا عنها لما وجد من يعلمها الا الاقل وقد اخط
 الآخر عن هذا الحديث بوجوه منها ان قدر معنى قدر
 ولا يكون شك في القدرة على الحياة بل في نفس البعث
 الذي لا يعلم الا بشرع ولعله لم يكن ورد عندهم به
 شرع يقطع عليه فيكون الشك به حينئذ فيه كفر
 فاما من لم يرد به شرع فهو من مجوزات العقول او يكون
 قدر بمعنى ضيق ويكون ما فعله بنفسه اذ رآه عليها

ورغضا

(قوله) واعراه عنها اي اخلاصها
 (قوله) لا يكفر التاولين اي من
 على ذنوبه والعاقلين لانه تعالى ارتها
 الكلام في التسمية (قوله) فاختلف
 العلماء هنا اي في مقام تكفيره
 من تحقق الصفات (قوله) لئن
 قدر الله علي وفي نسخة يخفف
 الدال من القدرة

(قوله) اصل الله
 بقض المنة والشارع
 وضع الاثر (قوله) وبعثها
 طبعها اي فتمسوا في طلب منه
 ان التايمين (قوله) ان قدر
 (قوله) وكوشفوا عنها اي
 الكشاف الاولي قضى (قوله)
 بمعنى قدر اي العقول
 بالتشديد اي العقول
 من مجوزات العقول
 هو الواو المقطوع

وَغَضَبًا عَصِيَانًا وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَهُ مَا قَالَهُ وَهُوَ غَيْرُ
 عَاقِلٍ كَلَامِهِ وَلَا ضَابِعًا لِلْفِطْرَةِ مِمَّا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ
 مِنَ الْخَشْيَةِ وَالْجَزَعِ وَالْخَشْيَةِ الَّتِي أَذْهَلَتْ قَلْبَهُ فَلَمْ
 يُؤَاخِذْ بِهِ وَقِيلَ كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ الْفَتْوحِ وَحَيْثُ يَنْفَعُ
 تَحْرِيدَ التَّوْحِيدِ وَقِيلَ بَلْ هَذَا مِنْ مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ
 الَّتِي صُورَتُهُ الشُّكُّ وَمَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ وَهُوَ سَبِيحٌ عَاجِلٌ
 الْعَارِفُ وَلَهُ أَمْثَلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ
 أَوْ يَحْتَسِبُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّا أَوْأَيُّكُمْ لَعَلِّي هَذَا أَوْ فِي مَنبَدٍ
 مُبِينٍ فَمَا تَمَّ مِنْ أَيْتِ الْوَصْفِ وَتَمَّتِ الصِّفَةُ فَقَالَ قَوْلُهُ
 عَالِمٌ وَلَكِنْ لَا يَسْمَعُ لَهُ وَمُتَكَلِّمٌ وَلَكِنْ لَا كَلَامَ لَهُ وَهَكَذَا
 فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَرِضِ فَمَنْ قَالَ بِالْمَالِ
 لِمَا يُؤَدِّبُ قَوْلَهُ وَيَسُوقُهُ إِلَيْهِ مَذْهَبُهُ كَفَرُوا لِأَنَّهُ إِذَا نَعَى
 الْعِلْمَ آتَى تَمَنَّى وَصَفَّ عَالِمٌ إِذَا لَمْ يُوَصَّفْ بِعَالِمٍ إِلَّا مِنْ لَدُنْ
 عِلْمٍ فَكَانَتْ تَمَنَّى حَوْلَهُ عِنْدَ مَا آدَى إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ وَهَكَذَا عِنْدَ
 هَذَا سَائِرُ فِرْقِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ مِنَ الْمُشَبِّهَةِ وَالْقَدِيرِيَّةِ
 وَغَيْرِهِمْ وَمَنْ لَمْ يُؤَاخِذْهُمْ بِمَالِ قَوْلِهِمْ وَلَا الزَّمِيمِ مَوْلَى
 مَذْهَبِهِمْ لَمْ يَرِ إِكْفَارَهُمْ قَالَ لَانَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى هَذَا
 قَالُوا لَا يَقُولُ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَنَحْنُ نَنْتَقِي مِنَ الْقَوْلِ بِالْمَالِ
 الَّتِي التَّرْمُوزَةُ لَنَا وَنَعْتَقِدُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ أَنَّهُ كَفَرْتُمْ بِقَوْلِ
 إِنْ قَوْلُنَا لَا يَقُولُ إِلَهَ إِلَّا مَا أَصْلَانَا فَعَلَى هَذَيْنِ الْمَأْخُذَيْنِ
 ائْتَلَفَ النَّاسُ فِي إِكْفَارِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ وَإِذَا قُمْتُمْ التَّضَمُّ

(قوله) اذ هلت قلبه وفي نسخة انما قاله
 اي اعطاك (قوله) انما قاله اي اعطاك
 اي اعطاك السائل كما بين سبيل العارفين
 ونسبنا اليها الصيغة الجوهريه (قوله) انما
 استجلى اي يدعى بها اهل البيت (قوله) انما
 وحققت اي سائر الصفات له
 له وسبيل ولا انما

(قوله) فمن قال بالمال اي ياخذ من
 (قوله) ولا الزميم (قوله) لانهم اذا
 ووقفوا بصيغة الجوهريه (قوله) وانهم اذا
 عن اي معشر المعتزلة وقوله وانهم اذا
 اي اهل السنة (قوله) على ما اصلناه
 بنسبنا اليها الصيغة الجوهريه اي جعلناه
 اصلا

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذِمَّتِي تَنَاوَلَ مِنْ حُرْمَةِ اللَّهِ غَيْرَ
 مَا هُوَ مِنْ دِينِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بِالسِّيفِ
 فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ وَقَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ جَبْرِ وَالْمَبْسُوطِ
 وَابْنِ الْقَاسِمِ فِي الْمَبْسُوطِ وَكِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ سَخُونٍ
 مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ تَعَالَى مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ
 الَّذِي كُفِّرَ بِهِ قَتْلٌ وَلَمْ يُسْتَبْتَبْ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِذَا
 يُسَلِّمُ قَالَ فِي الْمَبْسُوطِ طَوْعًا قَالَ أَصْبَحُ لِأَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي
 كُفِّرَ بِهِ يَهُودِيَّتُهُمْ وَعَلَيْهِ عَوْدُهُ وَمِنْ دَعْوَى الصَّاحِبَةِ
 وَالشَّرِيكِ وَالْوَالِدِ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْغَرِيبَةِ وَالشَّتْمِ
 فَلَمْ يُعَاهَدْ وَعَلَيْهِ فَهُوَ نَقِضٌ لِلْعَهْدِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ شَتَّمَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ فِي كِتَابِهِ قَتْلٌ إِذَا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَالَ
 الْحَزْرَوِيُّ فِي الْمَبْسُوطِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ
 لَا يُقْتَلُ حَتَّى يُسْتَبْتَبَ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ
 وَلَا قَتْلَ وَقَالَ مَطْرَفٌ وَعِنْدَ الْمَلِكِ مِثْلُ قَوْلِ مَالِكٍ
 وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ سَتَّ اللَّهَ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي
 بِهِ كُفِّرَ قَتْلٌ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْحَبَابِ
 قَبْلَ وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِ لُبَابَةَ وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ
 فِي النَّصْرَانِيَّةِ وَقَتْلَهُمْ بِقَتْلِهَا لِسَبِّهَا بِالْوَجْهِ الَّذِي
 كُفِّرَتْ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجْمَاعُهُمْ
 عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ غَوْلُ الْقَوْلِ الْأَخْرَجِينَ سَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقوله تناول اي تكلم بما لا يجوز اقامته
 عليه (قوله) ولم يستتب اي لم يطق
 منه التوبة بالاسلام (قوله) وعلمته
 عوده واي اعطوا العهد (قوله)
 ومحمد بن مسلمة بفتح الميم الاولى والا

(قوله) فقد ذكرنا قول ابن الجلاب في
 سبهم ومحمد بن الامام وفي امره مؤيد
 (قوله) وشيخ الاسلام في امره مؤيد
 الحنفية وصححه الداعي (قوله) واليه
 على ذلك اي على قتلها بغيرناه

منهم بالوجه الذي كفر ولا فرق في ذلك بين سب
الله تعالى وسب نبيه صلى الله عليه وسلم لاننا عاهدنا
على ان لا يظهر والناشيتا من كفرهم ولا يسرعونا
شيئا من ذلك فمضى فعلوا شيئا منه فهو نقض
لعهدهم واختلف العلماء في الذم حتى اذا تردت
فقال مالك ومطرف وابن عبد الحكم واصبغ
لا يقتل لانه خرج من كفر الكفر وقال عبد الملك بن الجعفي
يقتل لانه دين لا يقر عليه احد ولا تؤخذ عليه جزية قال
ابن حبان ولا اعلم من قال غيره * **فصل**
هذا حكم من صرح بسب تعالى واصفا بما لا يليق
بجلاله واهيته فاما مقترى الكذب على الله تعالى
بأدعاء الالهية او الرسالة او المناقاة ان يكون الله خالفا
او زيرا او قال ليس لي رب او المنكح ما لا يعقل ذلك
في سكره او غمرة جنونه فلا خلاف في كفره قاتل ذلك
ومدعيه مع سلامة عقله كما قدمناه لكنه يقتل
توبيته على المشهور وينفعه امانته ويحبه من القتل
قبيحة لكنه لا يسلم من عظيم الشك والارتفاع عن
شديد العقاب لكون ذلك زورا المشبه عن قوله
وله عن العودة لكفره او جهلها من تكرار ذلك منه
وعرف استهائه بما اتى به فهو دليل على سوء طويته
وكذب توبته وصار كالزندق الذي لاننا من باطنه

(قوله) فهو نقض لعهدهم اي وهو
تفكيك الالعقود من صرح بسب
يقين الاقوال هو العهود من صرح بسب
صريح في هذا حكم في عالم الظهور
او زيرا اي صرح بسب الله تعالى
فقتل في جميع احواله وعقله
والتدين في حال ذهاب عقله
سكرة اي حال ذهاب العقل
فقتل بقتل الكفار بقتل الكفار
(قوله) من عظيم (قوله) ولا يبرأ
اي العقوبة (قوله) نعم (قوله) د
الفاء اي لا يبرأ عنها (قوله) د
على سوء طويته اي صغيره
توبيته

ولا

وَلَا تَقْبَلُ رُجُوعَهُ وَحُكْمُ التُّكْرَانِ فِي ذَلِكَ حُكْمُ (حُكْمًا)
 وَأَمَّا الْمُجْتَنُونَ وَانْعَتَوْهُ فَمَا عَلِمَ أَثَرُهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ
 عُمَرَةَ وَذَهَابِ مَمَرِهِ بِالْكَلْبَةِ فَلَا نَظَرَ فِيهِ وَمَا فَعَلَهُ
 مِنْ ذَلِكَ فِي مَازٍ مَبْرُورِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَقْلُهُ وَسَقَطَ
 كَلْفُهُ أَدْبَ عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ رَعْنَهُ كَمَا يُوَدَّبُ عَلَى قَبَائِحِ
 الْأَفْعَالِ وَيُوَالِي أَدْبَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنْكَفَ عَنْهُ كَمَا
 تُوَدَّبُ الْبَهِيمَةُ عَلَى سُوءِ الْخُلُقِ حَتَّى تَرِضَ وَقَدْ حَرَقَ
 عَلَى بِنِ أَبِي ظَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَدْعَى لَهُ الْأَهْلِيَّةُ
 وَقَدْ قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَارِثَ الْمُتَشَبِّهِ وَمَلِكُهُ
 وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ بِأَشْيَاءِهِمْ
 وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ وَقَبِيحٌ عَلَى صَوَابٍ فَعَلَهُمْ وَالْمَخَالِفُ فِي ذَلِكَ
 مِنْ كُفْرِهِمْ كَأَنَّ وَاجْتَمَعَ فَقَهَاءُ بَعْدَ آيَاتِ الْمُقْتَدِرِ
 مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَقَاضِي قَضَائِهَا أَبُو عَمْرٍو الْمَالِكِيُّ عَلَى قَتْلِ
 الْحَلَّاجِ وَطَلَبِهِ لِدَعْوَاهِ الْأَهْلِيَّةِ وَالْقَوْرَ بِالْمَلُولِ
 وَقَوْلِهِ أَنَا الْحَقُّ مَعَ تَمَسُّكِهِ فِي الظَّاهِرِ بِالشَّرِيعَةِ وَلَمْ
 يَقْبَلُوا تَوْبَتَهُ وَكَكَذَلِكَ حُكْمُ فِي بِنِ أَبِي الْعَرِيفِ
 وَكَانَ عَلَى نَحْوِ مَذْهَبِ الْحَلَّاجِ بَعْدَ هَذَا أَيُّهَا الرَّاغِبِيُّ
 وَقَاضِي قَضَائِهِ بَعْدَ آدَاكَ أَبُو الْحَسَنِ عَمْرٍو الْمَالِكِيُّ
 وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ فِي الْمَبْسُوطِ مَنْ تَبَاؤَقَلَ وَقَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ
 وَأَصْحَابُهُ مَنْ جَمَدَ أَنْ اللَّهُ خَالِقُهُ أَوْ زِيَرَةُ أَوْ قَالَ النَّسَّابُ
 لِي رُبَّ فَضُولٍ تَرَدُّ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ

(قوله) في حال غمته اي وقت انغماسه
 (قوله) ويوالي اذبه اي يتابع مسه الخلق
 عنه بمعنى فيزجر عنه (قوله) حتى تراض
 من جهوج وغين (قوله) طبعها (قوله)
 لاي الى ان يستقيم بها (قوله)
 للجهوج الخ هو عند الله بن ساء (قوله)
 من ادعى الخ هو ادعى (قوله) من
 المتشبه اي من المشايطين (قوله) القتل
 باشاههم اي من جهة كفرهم باله
 نفس اي بالله وهو (قوله) من المالكية
 اي عباس احمد (قوله) من المالكية بيان
 لمن اجتمع من فقهاء بغداد

(قوله) الخلاج هو الحسن بن منصور (قوله) والقول
 بالملول جري على قول المتصوفة ان
 المشاك اذا وصل في تعامل الله في
 كلامه في العود الاخصر حيث لا تغار
 ولا اثبتته اهو من لا باختصار (قوله)
 حكمه اي فقهاء بغداد من المالكية (قوله)
 العرفي في نسخة الغزالي او بالمعنى (قوله)
 في الغزالي بالعين العجمية (قوله) هو زيد
 اي لازديقي فيستتاب فان كاتبه

ومجدي العبيبة فيمن تنبأ بسنتاب أسردلك أو اعلمه
وهو كالمزنيذ وقاله سخون وغيره وقاله اشهب في مؤيد
تنبأ وأدعى أنه رسول البنا إن كان معلنا لذلك
استتبت فان تاب ولا قتل وقال ابو محمد بن ابي زيد
فيمن اعن بارئة وأدعى أن لسانه رزل وإنما اراد لعن
الشیطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وعلى هذا القول
الأخر على باب لا تقبل توبته وقال ابو الحسن القاسمي
في سكران قال أنا الله إن تاب أدب فان عاد إلى
مثل قوله طوبى مطالبة الزنديق لان هذا كفر المتلاعبين
* فصل * وأما من تكلم من سقط القول ويخوف
اللفظ ممن لم يضبط كلامه واهل لسانه بما يقضي
الاستخفاف بعظمة ربه وجلالة مولاه أو مثل في
بعض الأشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته أو في
من الكلام المخادق بما لا يليق إلا في حق خالقه غير
قاصد للكفر والاستخفاف ولا عامل للدخاد
فان تكرر هذا منه وعرف به دل على تلاعبه بيده
واستخفافه بحرمة ربه وحمله بعظم عزته وكرامته
وهذا كفر لا مبرية فيه وكذلك ان كان ما أورد
يوجب الاستخفاف والتقص لربه وقد افنى
ابن حبيب وأصبغ بن خليل من فقهاء قرطبة بقول
المعروف بابن أخي عجب وكان خرج يوماً فخره لظن

(قوله) تنبأ أي ولم يدع الرسالة (قوله)
بارئة أي حالته (قوله) رزل أي زلق وانحط
(قوله) المتلاعبين أي المستترين للكفر

* فصل * وأما من تكلم الخ
(قوله) من سقط القول (قوله) يخوف
أوله وثانيه معناه الردي (قوله) الاستخفاف
اللفظ أي ذميه (قوله) أوقع بفتح الراء
أي التهاون (قوله) بما لا يليق الخ أي بقول
أي اخذ (قوله) الانا ما ياذ الجلال
قائل لعظيم من الانا ما ياذ الذي ذلك
والآثر امر (قوله) وهذا أي العجب في
على تلاعبه (قوله) بابن أخي عجب في
نسخته بابن اخته عجب وعجب لا ينصرف
للعلمية مع التانيث

نقال

فقال بدأ الخراز يرض جلوده وكان بعض الفقهاء
 بها ابو زيد صاحب الثمانية وعبد الاعلى بن وهب
 واما بن عيسى قد توقفوا عن سفك دمه وأشاروا
 الى انه عبت من القول يكفي فيه الادب واقفي بمثله
 القاض حنيد موسى بن زياد فقال ابن حبيب
 دمه في عنقك انتم رب عبدنا ثم لا تنتصر له
 اننا العبد سواد ما نحن له بعايدين وبكى ورفع الخراز
 الى الامير باعبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت
 عبي خالة هذا المظلوم من حظاياه واعلم باختلاف
 الفقهاء فخرج الازد من عنده بقول ابن حبيب
 وصاحبه وامر بقتله فقتل وصلب بحضرة الفقهاء
 وعزل القاضي لهتمته بالمداهنة في هذه القضية
 وفتح بقية الفقهاء وسبهم واما من صدرت منه
 من ذلك انه الواحدة والفتاة الشاردة ما لم
 يكن تنقصا وازراء فيعاقب عليها ويؤدب بقدر
 مقتضاها وشنعة معناها وصوره حال قائلها
 وشرح سببها ومقارنها وقد سئل ابن القاسم
 رحمه الله تعالى عن رجل نادى رجلا باسمه فاجابه
 لبيك اللهم لبيك قال لان كان جاهلا او قاله على
 وجه سفيه فلا وشي عليه قال القاضي ابو الفضل رحمه الله
 وشرح قوله انه لا قتل عليه والجاهل يبرجر ويعلم

(قوله) بدأ الخراز بالبيعة اوله والراي
 (قوله) رومه في عنق اي قتله (قوله)
 بدنتي وفي عهد في نسخة زينا
 (قوله) انتم رب اي لا تنتصر
 (قوله) لا تنتصر له اي لا تنتقم
 لا اجل وضاه (قوله) الى الامير
 اي بقية

(قوله) الاموي نسبة الى بني امية
 (قوله) الفقهاء هم الذين جيبوا
 (قوله) بالمداهنة اي اللابسة والما القدر
 دمه مع وضع اي لتوقفوا عن سفك
 الشاردة اي الزلة الصادرة (قوله) الفتاة
 (قوله) على وجه سفيه اي خطا الامير
 اعقار

والتسفيه يؤدب ولو قالها على اعتقاد انزل اليه منزلة
 ربه لكفر هذا مقتضى قوله وقد اشرف كثير من صحف
 الشعراء ومنتهم في هذا الباب واستخفوا بعينه
 هذه الحرمة فاتوا من ذلك بما نثره كتابنا ولساننا
 واقدمنا عن ذكره ولو اننا قصدنا نص مسائل
 حكماها لما ذكرنا شيئا مما يشغل ذكره علينا مستا
 حكاها في هذه الفصول واساما ورد في هذا من
 اهل الجهالة وانما ليطالينا اقول بعض العرب
 رب العباد مالنا وما لكا * قد كنت تتقينا فابدا لكا
 * انزل علينا الغيث لا ابا لكا *
 في اشياء ولهذا من كلام الجهال ومن لم يقوته ثقافت
 تأديب الشريعة والعلم في هذا الباب فقلما يصدر الا من
 جاهل بحب تعلمه وزجره والاعلاظ له عن العود قال
 مثله قال ابو سليمان الخطابي وهذا من القول
 والله جل جلاله منزلة عن هذه الامور وقد روينا
 عن عوف بن عبد الله انه قال لبعض احد ذكر ربه
 ان يذكر اسمه في كل شئ حتى لا يقول اجزي الله الكلمة
 وفعل به كذا قال وكان بعض من اذكر كما من مشايخنا
 قلنا يذكر اسم الله سبحانه اياه فيما يتصل بطاعته
 وكان يقول لا نسا به جريت خيرا وقلما يقول جزا الله
 منيرا عظاما لاسم تعالي ان يدتهن في غير قرية

(قوله) ولو قالها اي كلمة لبس الخ
 وضمير انزاله للجيب (قوله) اشرف
 اي تجاوز الحد (قوله) في هذا
 اي المتقدمة (قوله) لا ابا لك قال
 ابن الاثير هو اكثر ما يستعمل في
 المذبح (قوله) ما يذكر اسم الله ما
 مصدرية لانافية

روينا

وَحَدَّثَنَا الثَّقَةُ أَنَّ الْأِمَامَ أَبِي بَكْرٍ الشَّاشِيَّ كَانَ يَعْبُدُ
 عَلَى أَهْلِ الْكَلَامِ كَثْرَةَ خَوْضِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ
 إِجْلَالًا لِاسْمِهِ تَعَالَى وَيَقُولُ هُوَ لَا يُؤَيِّمُنْدَلُونَ بِاللَّهِ
 سُبْحَانَهُ وَيُنَزِّلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ تَنْزِيلَهُ فِي بَابِ
 سَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوَجْهِ الَّتِي فَضَّلْنَا هَا
 وَنُؤْفِقُ اللَّهُ * فَصَلِّ وَحَكْمٌ مِنْ سَبِّ سَائِرِ
 أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ أَوْ اسْتَحْفَ بِهِمْ أَوْ كَذَّبَهُمْ
 فِي مَا اتَّوَابَ أَوْ أَنْكَرَهُمْ وَجَحَّدَهُمْ حَكْمٌ نَبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى مَسَاقٍ مَا قَدَّمَ نَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
 الْآيَةَ وَقَالَ لَعَنُوا قَوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ الْبَيِّنَاتِ وَمَا
 أَنْزَلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ إِلَىٰ قَوْلِهِ لَا تَفْرَقْ بَيْنَ أَحَدِهِمْ
 وَقَالَ تَعَالَى كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَيْكَتِهِ وَكُتِبَ لَهُ وَرُسُلُهُ
 لَا تَفْرَقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ ابْنِ
 حَبِيبٍ وَمُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ
 وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَغُ وَسُخْنُونَ فَمِنْ سَبِّ الْأَنْبِيَاءِ
 أَوْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَوْ تَنْقِصَهُ قَتْلَ وَلَدَيْهِمْ وَمَنْ سَبَّهُمْ
 مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ قَتْلُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَىٰ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرَتْ غَنَقَةُ
 إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي هَذَا الْأَصْلِ

(قوله) الشاشي نسبة الى شاشين بلد
 وراء النهر (قوله) يتمندلون اي يتناولون
 كالتدليل لكثرة تداول المسئلة لهم في
 الاقاويل

*فضل او حكم من سب النبي
 (قوله) على مساق ما قدمناه
 اي نجهه وببيله

وَقَالَ الْقَاضِي بِقُرْبَةِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ
 أَجْوِبَتِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْ مَلَائِكَتَهُ قَتَلَ وَقَالَ
 سُخْنُونَ مَنْ سَبَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَهُ الْقَتْلُ
 فِي النُّوَادِرِ عَنْ مَالِكٍ فَيَمُنُ قَالَ إِنْ جَبْرِيلُ أَخْطَأَ
 بِالْوَحْيِ وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ اسْتَيْبَتْ
 فَإِنَّ تَابَ وَلَا قِتْلَ وَنَحْوَهُ عَنْ سُخْنُونَ وَهَذَا قَوْلُكَ
 الْغَرَابِيَّةِ مِنَ الرَّوَافِضِ شُمُوًا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ وَكَانَ
 النَّبِيُّ بِأَشْبَهَةِ بَعْلِجٍ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 أَوْ تَنَقَّضَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ بَرِيَّ مِنْهُمْ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُرْتَدٌّ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي الَّذِي
 قَالَ لِأَخْرَجَ كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَالِكٍ الْغَضْبَانَ لَوْ عَرَفَ أَنَّهُ قَصْدُهُ
 ذَمُّ الْمَلِكِ قَتَلَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا كَلِمَةٌ فِيهِمْ
 تَكَلَّمُ فِيهِمْ بِمَا قَلْبَانَهُ عَلَى جَمَلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ عَلَى
 مَعَايِنٍ مِمَّنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مِمَّنْ
 نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ لِتَوَاتُرِ
 وَالْمَشْهُورِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيلَ وَمِسْكَانَ
 وَمَالِكٍ وَخَزَنَةَ الْجَنَّةِ وَجَهَنَّمَ وَالزِّيَانِيَةَ وَجَمَلَةَ الْعَرْشِ
 الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ شَمِيَ فِيهِ مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ كَعِزِّ رَاشِلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرِضْوَانَ وَالْحَقِيقَةَ وَمَنْ كَرِهَ
 وَكَبَّرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَى قَبُولِ الْحَبْرِ بِهَمَا

(قوله) لوعرف اى من مقامه او حاله
 (قوله) والزبانة لقوله تعالى فلتسبح
 ناديه تسبح الزبانة من الزين والوقع

فأما

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ بِالْأَخْبَارِ بِتَعْيِينِهِ وَلَا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ
 عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ كَهَارُوتَ
 وَمَارُوتَ فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْخَضِرَ وَلِقْمَانَ وَذِي الْقُرْنَيْنِ
 وَقَرْنَهُ وَأَسِيَةَ وَخَالِدِ بْنِ سَيِّئَانَ الْمَذْكُورَ أَنَّهُ نَبِيُّ أَهْلِ
 الرَّيِّسِ وَزِيَادَ شَتِ الَّذِي تَدْعَى الْجَبُوسَ وَالْمُؤَرَّخُونَ
 نَبُوْتَهُ فَلَيْسَ الْحَكْمُ فِي سَابِقِهِمْ وَالْكَافِرُ بِهِمْ كَالْحَكْمِ
 فِيهِمْ قَدِيمًا إِذْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُمْ تِلْكَ الْحُرْمَةُ وَلَكِنْ يَزْعُمُ
 مَنْ تَنَقَّصَهُمْ وَأَذَاهُمْ وَيُوَادُّ بِقَدْرِ حَالِ الْمَقُولِ
 فِيهِمْ لِأَسِيَّتِهِمْ مَنْ عُرِفَتْ صِدْقُ بَقِيَّتِهِ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ
 وَإِنْ لَمْ يَنْتَبِهْ نَبُوْتَهُ وَأَمَّا انْتِكَارُ نَبُوْتِهِمْ أَوْ كَوْنُ
 الْآخِرِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ بِذَلِكَ مِنْ
 أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَا يَخْرُجُ لِأَخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ
 كَانَ مِنْ أَعْوَابِ النَّاسِ زَجَرَ عَنِ الْخَوْضِ فِي مِثْلِ هَذَا
 فَإِنْ عَادَ آرَبَ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا وَقَدْ
 كَثُرَ التَّكْلُفُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا مَا لَيْسَ تَحْتَهُ
 عَمَلٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فَكَيْفَ لِلْعَامَّةِ * فَصَلِّ
 وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ اسْتَحْفَ بِالْقُرْآنِ أَوْ بِالْمُصْحَفِ
 أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ سَبَّهُمَا أَوْ جَحَدَهُ أَوْ حَرَفَ مِنْهُ أَوْ آيَةً
 أَوْ كَذَّبَ بِهَا أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ كَذَّبَ بِشَيْءٍ مِمَّا صَرَّحَ بِهِ فِيهِ
 مِنْ حُكْمٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ أَثَبَتَ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَثَبَتَهُ
 عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِذَلِكَ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ

(قوله) ولقمان قيل كان حكما وقيل
 كان نبيا (قوله) نبي اهل الريس
 بتشديد السين المشبهة اى البئر
 غير المطوى (قوله) وزاد شت
 بزاي مفتوحة ويضم فس
 ودال مفتوحة مضمومة وقيل معجمة
 مفتوحة صاحب كتاب الجوس

* فصل هو واعلم ان من استحف
 بالقرآن للا (قوله) او بالمصحف بضم
 الهم وكسر هاو الاول اشهر

عند أهل العلم باجماع قال الله تعالى وإنه لكتاب عزيز
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد (حدثنا) الفقيه أبو الوليد هشام
ابن أحمد رحمه الله ثنا أبو علي أخبرنا ابن عبد البر
أخبرنا ابن عبد المؤمن أخبرنا ابن داسة أخبرنا
أبو داود أخبرنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن
هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء في القرآن كافر
تورل بمعنى الشك وبمعنى الحدال وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله
عز وجل من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك
إن جحد التوراة والإنجيل وكتب الله المنزلة أو كفر بها
أو لعنها أو سبها أو استخف بها فهو كافر وقد أجمع
المسلمون أن القرآن المتلوه في جميع أقطار الأرض
المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه القرآن
من أول الحمد لله رب العالمين إلى آخر قل أعوذ برب
الناس أنه كلام الله ووجه المنزل على نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم وأن جميع ما فيه حق وإن من
نقص منه حرفا قاصدا لذلك أو بدله بحرف آخر
مكانه أو زاد فيه حرفا مما لا يشتمل عليه المصحف
الذي وقع الإجماع عليه وأجمع المسلمون

(قوله) لكتاب عزيز أي بديع أو شيع
(قوله) لا يأتيه الباطل أي الناسخ
الذي يتطله (قوله) وبمعنى الحدال
الذي يتطلى فلا تمارقهم الآية
منه قوله تعالى بنشد يد الضاء
(قوله) الذقتان بنشد يد الضاء
ما يضمنه من جانبيه (قوله) أو بدله
بغيره أي مكانه أي ولو لم يغير
(قوله) وقع الإجماع عليه أي بآية
وقرأه (قوله) وأجمع بصيغة
المجهول وفي نسخة بصيغة الفاعل

على أنه

ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص
 فان قال كانوا على ضلال وكفر قيل وان سبهم
 بغير هذا من مشامة الناس نكل تكالا شديدا
 وقال ابن حبيب من علي من الشيعة الى بغض عثمان
 والبراءة منه اذ ب اذبا شديدا ومن زاد الى بغض
 ابي بكر وعمر فالحقوبه عليه اشد ويكر رضى ربه ويظان
 بجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل ولا في سب النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال سحنون من كفر احدا من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم عليا او عثمان او غير
 يوجع ضربا وحكى محمد بن ابي زيد عن سحنون من
 قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انهم كانوا على ضلال
 وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل
 النكال الشديد وروى عن مالك من سب ابا بكر
 رضى الله عنه جلده ومن سب عائشة رضى الله عنها قتل
 قيل له لم فقال من رماها فقد خالف القران
 وقال ابن شعبان عنه لان الله تعالى قال يعظكم الله
 ان تعودوا للملأ ابدا ان كنتم مؤمنين فمن عاد فقد كفر وحكى ابو الحسن
 الصقلي ان القاضى ابا بكر بن الطيب قال ان
 الله تعالى اذا ذكر في القران ما نسب اليه لسكون
 سب نفسه بنفسه كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن
 وللا سبحانه في آي كثيرة وذكرنا ما نسب لنا فقول

(قوله) اذ ب اذبا شديدا
 (قوله) كانوا على ضلال وكفر قيل
 (قوله) ان سبهم بغير هذا من مشامة
 (قوله) نكل تكالا شديدا
 (قوله) وقال ابن حبيب من علي من الشيعة
 (قوله) الى بغض عثمان والبراءة منه
 (قوله) اذبا شديدا
 (قوله) ومن زاد الى بغض ابي بكر
 (قوله) وعمر فالحقوبه عليه اشد
 (قوله) ويكر رضى ربه ويظان بجنه
 (قوله) حتى يموت ولا يبلغ به القتل
 (قوله) ولا في سب النبي صلى الله عليه
 (قوله) وسلم وقال سحنون من كفر احدا
 (قوله) من اصحاب النبي صلى الله عليه
 (قوله) وسلم ورضي عنهم عليا او عثمان
 (قوله) او غير يوجع ضربا وحكى محمد بن
 (قوله) ابي زيد عن سحنون من قال في ابي
 (قوله) بكر وعمر وعثمان وعلي انهم
 (قوله) كانوا على ضلال وكفر قتل ومن
 (قوله) شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا
 (قوله) نكل النكال الشديد وروى عن مالك
 (قوله) من سب ابا بكر رضى الله عنه
 (قوله) جلده ومن سب عائشة رضى الله
 (قوله) عنها قتل قيل له لم فقال من
 (قوله) رماها فقد خالف القران وقال ابن
 (قوله) شعبان عنه لان الله تعالى قال
 (قوله) يعظكم الله ان تعودوا للملأ ابدا
 (قوله) ان كنتم مؤمنين فمن عاد فقد كفر
 (قوله) وحكى ابو الحسن الصقلي ان القاضى
 (قوله) ابا بكر بن الطيب قال ان الله تعالى
 (قوله) اذا ذكر في القران ما نسب اليه لسكون
 (قوله) سب نفسه بنفسه كقوله تعالى وقالوا
 (قوله) اتخذ الرحمن وللا سبحانه في آي
 (قوله) كثيرة وذكرنا ما نسب لنا فقول

الى

(قوله) وَنَحْمَدُ تَعَالَى اِي نَشْتِي عَلَيْهِ بِمَا يُوَافِي نِعْمَةً وَيُكَافِي مَزِيدٍ *
(قوله) وَأَلْتَمَسُ بِصِغَةِ الدَّامِي قَالِ الشَّهَابُ وَهُوَ الْقَاءُ الْخَيْرُ فِي
الْقَلْبِ (تَنْبِيْهٌ) قَدْ ذَكَرْنَا آتِفًا فِي لَفْظِ خَصِيصًا
نَقَلًا عَنِ الْمُنَادِ اِنَّه لَا يَمُدُّ مَخْطُومًا لِاِمَامِ التَّلْمَسَانِي ثُمَّ بَعْدَ اتِّبَاعِي
لِلْمُنَادِ رَأَيْتُ فِي الْقَامُوسِ مَا يَشْهَدُ لِلتَّلْمَسَانِي مِنْ جَوَازِ مَدِّ وَنَصْتِهِ
خَصِيصَةً بِالشَّيْ خَصِيصًا وَخَصُوصِيَّةً وَخَصُوصِيَّةً وَيَفْتَحُ وَخَصِيصًا
وَيَمُدُّهُ وَذَكَرَ الْحَقُّ الشَّهَابُ اِنَّ لِهَذِهِ اللَّفْظَةَ نِزَاعًا كَبِيرًا
سَبَقَ بَيْنَ الْحَافِظِ السِّيَوطِيِّ وَالْحَافِظِ السَّنَاوِيِّ فَالَّذِي جِزَمَ بِهِ
السِّيَوطِيُّ اِنَّه بِالْفِ مَقْصُورَةٌ وَيَمُدُّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّلْمَسَانِي
مُضَدٌّ بِمَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ وَذَهَبَ السَّنَاوِيُّ اِلَى اِنَّه مَشْتَقِي
خَصِيصٍ بِوَزْنِ صَدِيقٍ فَفَسَّرَهُ بِابِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو الْحَافِظُ السِّيَوطِيُّ
وَاَنَا قَوْلُ مَا اَدَّعَاهُ بِاطْلُرِ رَوَايَةٍ وَلُغَةٍ وَمَعْنَى اَمَّا الرَوَايَةُ فَانَ الَّذِي
تَلَقِينَاهُ مِنَ الْمُعْتَبَرِينَ وَضَبَطَهُ مَنْ يَرْجِعُ اِلَيْهِ فِي النِّقْلِ اِنَّه بِالِالْفِ
لَا غَيْرَ كَمَا نَبَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْبِرْهَانُ الْخَلِجِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلسَّهَابِ وَشَيْخُنَا
الْاِمَامُ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمَيْرِيُّ فِي حَاشِيَّتِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ
وَسَمِعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ وَامَّا لُغَةُ فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ
وَالْجَمَلِ خَصِيصَةً بِالشَّيْ خَصِيصًا وَخَصُوصِيَّةً بِالْفَتْحِ وَخَصِيصًا وَيَمُدُّ
فَهُوَ لَاءُ اِيْمَةِ اللُّغَةِ قَالُوا خَصِيصًا بِالِالْفِ الْمَقْصُورَةُ مُضَدُّ
خَصِيصَةٍ وَلَمْ يَقْبَلْ اَحَدٌ مِنْهُمْ اِنَّ خَصِيصًا سَمِعَ مُضَدًّا وَلَا صِفَةً
قَالَ وَامَّا بَطْلَانُهُ مَعْنَى فَلَا اِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْكَلَامِ الْمَضَدُّ ~
لَا الْوَصْفَ وَالْمَرَادُ اِنْ يَخْتَصِنَا بِهَذِهِ الْخَصُوصِيَّةِ وَهُوَ اِنْ يَكُونُ
مِنْ جُمْلَةِ الْجَمَاعَةِ الْمُنْسُوبِينَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزَّفَرَةُ
الذَّاخِلِينَ تَحْتَ لُؤَاثِهِ وَلَيْسَ الْمَرَادُ الْاِخْتِصَاصَ بِالذَّوَاتِ قَالِ
وَهَذَا مَا لَا يَنْفِي عَنِ الْجَاهِلِ فَضْلًا عَنْ عَالِمٍ قَالِ الشَّهَابُ
وَاَنَا قَوْلُ الَّذِي يَقْبَلُهُ الطَّبَعُ مَا قَالَهُ السِّيَوطِيُّ وَهُوَ اِنْ خَصِيصًا

مَصْدَرُ فَانَ النُّقْلَ وَالْعَقْلَ تَأْهَدَانِ لَهُ أَوْ (قَوْلُهُ) وَفَتَحَ الْبَصِيرَةَ
 قَالَ الشَّهَابُ ابْنُ قُوَّةِ النَّفْسِ الْمَذْرُوكَةِ فِي الْبَاطِنِ بِمَنْزِلَةِ الْبَصْرِ فِي الظَّاهِرِ
 وَبِحَقْلِهَا كَالْعَيْنِ تَحْيَلًا قَالَ لِدَرْكِهِ بَفَتْحٍ فَتَكُونُ إِثْرًا إِذْ رَأَى لِدَرْكِهِ وَقَوْلُهُ
 وَفَتَحَ بِتَشْدِيدِ الْمَاءِ إِثْرًا أَيْ أَلْهَمَ وَقَوْلُهُ لَا يَنْفَعُ إِثْرًا لِعَدَمِ الْإِخْلَاصِ فِيهِ وَقَوْلُهُ
 لَا يَزِيدُ إِثْرًا لَا يَقْبَلُ لِعَدَمِ صِدْقِ النِّيَّةِ وَالصَّلَاحِ فِيهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ بِرَفْعِهِ
 (قَوْلُهُ) فَهُوَ الْجَوَادُ بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ بِمَعْنَى الْكَرِيمِ قَالَ الشَّهَابُ وَهُوَ
 مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُ ابْنُ حَجْرٍ وَالنُّوَيْسِيُّ وَالتَّرْمِذِيُّ
 وَابْنُ سَعْدٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّنْفَتِ (قَوْلُهُ) لَا يَحْبِبُ مِنْ أَمَلِهِ وَيَحْبِبُ بِخَفْفِ
 وَيَشْدُدُ إِثْرًا لَا يَحْرَمُ مِنْ قَصْدِهِ (قَوْلُهُ) دَعْوَةُ الْقَاصِدِينَ لِمَا فِي الْخَدِّ
 إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي أَنْ يُرَدِّدَ عَيْنَهُ صَفْرًا إِذَا رَفَعَهَا وَقَوْلُهُ وَحَسْبُنَا اللَّهُ
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ خَتَمَ بِهَا كِتَابَهُ تَأْسِيًّا بِالْحَلِيلِ فِي الْبَدْرِ الْمُنِيرِ لِلْقَطْبِ الشَّعْرِ
 عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَ الْعَارِفُ ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ فِي تَنْوِيرِهِ
 وَفِي هَذَا هِدَايَةِ الْمُسْتَبْصِرِينَ وَهُوَ أَنْ مَنْ خَرَجَ عَنْ تَدْبِيرِهِ لِنَفْسِهِ
 فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمَتَوَلَّى لَهُ حَسْبُنَا تَدْبِيرُهُ الْأَتْرَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا لَزِمَ
 يَدْبُرُ لِنَفْسِهِ بَلِ الْقَاهَا إِلَى اللَّهِ وَأَسْلَمَهَا إِلَيْهِ كَانَ عَاقِبَةُ الْأَسْتِسْلَامِ
 وَجُودِ السَّلَامَةِ وَالْأَكْرَامِ وَبِقَاءِ الثَّنَاءِ لِلْحَسَنِ عَلَى مَحْرَمِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ

وَهَذَا آخِرُ مَا بَشَّرَ بِهِ مُحَمَّدٌ * سَأَلَ اللَّهَ الْعَظِيمَ * مَتَوَسِّلًا إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَخَصِيَّةِ الْكَرِيمِ
 أَنْ يَجْعَلَ خَالَةَ النَّوْحِ الْعَظِيمِ * وَشَافِيًا لِقَلْبِي الشَّقِيحِ * اللَّهُمَّ اذْقَاءَ بِلَادِ
 قَلْبِكَ * وَرَاحَةً فِي قَلْبِنَا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ * وَاجْعَلْنَا مِنْ مِيَادِنِ الرِّضَا *
 وَكَرَمِ مَنْ تَسْتَسِيمُ التَّسْلِيمَ لِلْقَضَا * وَابْسُخْمِ الْخَلْعِ التَّخْطِيسِ * وَذَاقْ
 خَلَاةَ الْوَلَوْنِ بِتَغْيِيرِ تَغْيِيسِ * وَارْزُقْ نَفْسَكَ رِزْقَ *
 مَقْتَسِمِيَانِ مِنْ نَوْجِ خَلْقِكَ * صَلِّ عَلَى عَائِلَتِهِ
 وَعَلَى أُمَّهِ وَوَرْدِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدُكَ يَا مُبْدِي طَوَالِغِ التَّحِيَّاتِ * وَمُبْدِي عَوَالِمِ الْكَائِنَاتِ *
مَنْ مَدَدَ فَضْلَكَ الْفِتَاخِ * وَشَكَرَكَ يَا مُسَدِّي اللَّيْلِ السَّابِقَاتِ
* وَهَادِيَ النَّهْيِ الزَّائِغَاتِ * مِنْ لَوْلَاهُ الْآيَاتُ الَّتِي لَا يَعْتَوِرُهَا انْقِصَابُ
* فَلَاكِ الْمُهْدَانِ جَعَلْتَ لِأَثَارِ النَّبَوِيَّةِ لِمَرَضِ الْقُلُوبِ بَشْرِيَّةَ شِفَا
* وَانْقَذْتَ بِمَعْرِفَةِ الْحَقُوقِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ أَفْنَدَةَ كَانَتْ مِنَ الْجُحُوفِ
لِجَهْلِيَّةٍ عَلَى شِفَا * حَمْدًا يَلِيقُ بِسُبْحَاتِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ * وَيُسَوِّقُ إِلَى
الدَّخُولِ فِي حَظِيرَةِ حَضْرَةِ جَنَابِكَ الرَّحِيمِ * وَأَصْغَى وَأَسْلَمَ عَلَى رَسُولِكَ
الْأَعْظَمِ * الَّتِي فَتَحْتَ بِهَا كَامَرَ زَهَارِ الْأَسْرَارِ * وَصَفَيْتَ الْأَكْرَمِ *
الَّتِي فَتَحْتَ بِهَا أَبْوَابَ الْمَعَارِفِ وَأَقْفَالَ الْأَنْوَارِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَ
الْأَكْوَانَ نُورًا وَهُدًى * وَأَوْضَعَ مَعَايِرَ الشَّرِيعَةِ وَقَدَّكَ كَانَتْ طَرِيقَ قَدَا
* وَعَلَى آلِهِ الْأَكْرَمِينَ * وَصَحَابَتِهِ الْجَمِيعِينَ *

اتَّابَعْتُكَ فَأَقُولُ وَأَنَا أَفْقَرُ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى انْتِشَاقِ نَفْحَاتِ رَحْمَانِهِ *
وَأَحْوَجُهُمْ إِلَى اقْتِطَافِ زَهْرَاتِ مَرْضَانِهِ * عَبْدُ الْمَهَادِي تَجَا الْأَبْيَارِ *
لَا زَالَ كَوَكِبَ لُطْفِ اللَّهِ بِهِ وَبَلْخَوَانِهِ فِي قَدْرِهِ الْجَارِي عَلَى مَمَرِ الْأَيَّامِ
سَارِي * إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْجَزِيلَةِ الْغَرَا * وَمِيسِنِهِ الْجَمِيلَةِ الْزَهْرَا
* الَّتِي تَفُوحُ فِي أَرْجَاءِ الْأَقْطَارِ رَائِحُ نَفْعِهَا * وَيَلُوحُ فِي آفَاقِ الْأَكْوَانِ
عِظَمُ وَقَعِهَا * طَبَعَ مَثَنَ الشِّفَا * لِأَسِيْمَا بِشَرَحِهِ الَّذِي الْفَمُ لِلخَبْرِ
الْهَامِ * وَالْبَدْرُ لِلنَّهَامِ * الَّذِي شَنَّ كَيْتِيَّةَ ذَهَبِهِ عَلَى الْعُلُومِ تَحْصِيلًا
وَمُخْرَجًا * وَقَوَّعَ بِعَرَائِشِ نَفَائِشِ الْفُنُونِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ تَضَنُّفًا
وَتَفَرُّجًا * مَنْ تَبَلَّجَتْ الْمَهَارِقُ بِنُورِ رَاعِيَتِهِ * وَتَبَرَّجَتْ الْحَقَائِقُ
بِلَطَائِفِ عِبَارَتِهِ * الْعَالِمَةُ الْأَسْتَاذِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْعَدُوِّ لِلخَزَائِفِ
* لَا زَالَ نَفْعُهُ عِيًّا كَلَّ حَاضِرٍ وَبَادٍ وَكُلِّ مُحَدِّثٍ وَرَاوِي * وَأَنَّهُ لَشَرِّحُ
بِنَشْرِخٍ بِهِ صُدُورُ الشُّنَّةِ الْمُسْنِيَّةِ * وَتَضَبُّعُ بِهِ أَعْيُنُ عَوَارِفِ الْغَارِ
لِذَوِي الْقُلُوبِ الْوَاعِيَةِ ثَبِيَّةِ * اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمَحَاسِنُ لِلتَّفَرُّقَةِ *

حتى صار ميداناً الركن جياذ الفهوم المتسابقة * يطرب طائر
 فصاحته المشوع * ويخيل المطيع بديع بيانه المطبوع * يا ايضاح
 تنضاء له الكواكب النيرات * وافصاح تنصاعر له انوف الفصحاء
 المشخرات * وبيان شافي ولفظ مفيد * واختصار كاف ومعنى سيد
 * فورت السماء والارض انه لكتاب كريم * ونبأ من انباء البلاغية
 لو تعلمون عظيم * تتبين به مناهج الهدى * وتخر لآيات بيانه البتاء
 الفصلاء للذقان يمتدا * فاثابة الله عليه اجر لثواب * وادامه
 النفع الى يوم المآب * ومنذ اشرفت لوامع جمعيه * وأوردت يوانع
 طبعه * بعد تصحيحه على يد المؤلف اذ امر الله وجوده وجودة
 * وأبقى بقاء الملوان سعوده * قلت * مؤرخا للطبع
 والثايف * سب ما خطر بالخطر الضعيف *

حسن آتى من كل فن بلحسن
 للعارفين وروضة لذوى الفطن
 كالدرك لكن لايتاومها ثمن
 هي في اسرار المعارف والدين
 ت فاشرفت بضيائه سنن السنن
 زاهي وقد طاحت به روح المزن
 ر من الوساوس والنفوس المزن
 من سوء فهم فيه او وهم اجن
 تبقى محاسنها وان في الزمن
 طبع الثقا بالشيخ احسن بحسن
 ١١٨ ١٢٤ ٥٤١ ٤١٢

لله تعري على متن الشفا
 هو قرّة الناظرين وبهجة
 الفاظه كالزهر او كالزهر او
 اما معانيه وما اذراك ما
 قد لاح بدرا في دياجي القضا
 واستبشرت كل النفوس بطبعه
 مدد الهى به تشفى الصدو
 مدد الهى شفاء للشفا
 مدد افاض على الانام معارف
 قد راق طبعا حين لاح فار

To: www.al-mostafa.com